







مقدمة

جامع الديوان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نظم عقود الأكوان . وألف أجزاء للبرية بمقدارٍ وعددٍ  
وميزان . ثم نشر عليها من سابع جوده دواوين الإحسان . وأفاض بحور  
الفضل والأمتان . أحمدُه حمدُ شاعرٍ بكرمه . شاكر على جزيل نعمة  
وبعدُ فقد أطبق اهلُ الأدب ان الشعر مُستردُّ ألباب الأدباء .  
ومنتزه ارواح الالباء . وروضٌ تسجُّ على افئافه حرائم البلاغة . وحلي اذهان  
يُخرجها العقل باجمل صياغة . فكان ذلك داعياً لسا الى نشر الطيب من  
تريه الشعر . نهديو لطلبة الأدب من هذا العصر . فتفقدنا الدواوين فلم نر  
ديواناً ترفع عن شين الغزل وعاره . ألا ديوان ابي العتاهية بهجة عصره  
ونجاره . ضمته خيار المعاني . المصوغة بمطاييب الشعر وحسن المباني . من  
خطب زاهية . وحكم شافية . وواعظ لأدواء القلوب نافية . تجذب نفوس  
الاشرار المتعاسة . وتنبه عقول الابرار المتعاسة . وتصدف خواطر الاحداث  
عن الاهواء . وتصرف همهم الى الزهد في الدنيا والإرتياح الى دار البقاء .  
وعثنا من الديوان على تحتين . بالرواية مختلفتين . فظنناهما في سلك واحد  
وأضفنا الى رواية ابي عمر يوسف الثوري جانباً كبيراً مما خلت عنه نسخنا الديوان .

نيسر لما جمعه من كتب الآيئة ورواية آل الادب والبيان . مع ذكر ظروف  
دواعي القوائد . ضمنا منا على هذه الفرائد البهاند . ورجاء ان تتسع من  
ضالعتها القوائد والعوائد . هذا ولما رأينا ان الدبران لم يتضمن ألا القوائد  
الزهدية . عزناه بقسم ثانٍ ضمنا به نشر . اخاف عن الزهد في القنون  
الادبية . مما تهيأ لنا بكثرة المطالعة . وذكور المراجعة . فرتبناه على سنة  
ابواب هي المديح والعتاب . والادوصاف والشجاء . والامثال والرائاء . فأضحي  
لقنن الشعر كروض ناضر . مع تنقيح بالشكل الكامل لفرة بين الداخل  
والخشاء بفهرس يتضمن تفسير الغريب . إدناء للغرض . من سبل قريب .  
وحيث ان الروايات المختلفة التي أخذنا عنها كثيرة الخطأ فربما يكون  
شيء لم نكتبه الى اصلاحه . فترجو من اللبيب ان يستدرك ذلك بنبل سماحه .  
والله الموفق للصواب



ترجمة

## ابي العتاهية صاحب الديوان

نقلاً عن الاصفهاني والنمري وابن خلكان والمسدودي

هو ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العتري بالولاء  
العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور . وُلِدَ سنة ١٣٠ هـ ( ٧٤٨ م )  
بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انه قرب الأنبار . ويذكر ان  
اصل اجداده من عترة وان ابا جده كيسان كان من اهل عين تمر فلما  
غزاها خالد بن الوليد كان كيسان يتيماً صغيراً يكلمه قرابة له من عترة فسماه  
خالد مع جماعة صبيان من اهاليهم . فوجه بهم الى ابي بكر فوصلوا عليه  
وبحضرة عباد بن رفاعه العتري . فجعل ابو بكر يسأل الصبيان عن انسابهم  
فيخبره كل واحد بمبلغ معرفته حتى سأل كيسان فذكر له انه من عترة . فلما  
سمعه عباد يقول ذلك استوهبه من ابي بكر وقد كان خالداً له فأرهبه له  
فاعتقه فتولى عترة . وكان ابو القاسم حجة من اهل ورجة ولذلك يقول ابو  
العتاهية في شعره لمن عيره بنسبه :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُكُّ الدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ نَقِيٌّ تَقِيصُهُ إِذَا صَحَّ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ  
وَنَشَأَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ يَعْمَلُ الْجَوَارِ لِلْخَضِرِ هُوَ وَاهِلُهُ

وكان في اول امره يتخث ويحمل زاملة الخزين قليل له في ذلك فقال :

أُرِيدُ أَنْ أَجْفِظَ كَلَامَهُ . وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ تَخْلِيْفًا أَيْضًا لِلْوَنِ اسْوَدَ

الشعر له وفرة جعدة وهيمة حسنة ولباقة وحصافة . وكان له عبيد من  
السودان ولأخيه زيد أيضاً عبيد منهم يعماري الحزف في أثون لهم فإذا  
اجتمع منه شيء القوة إلى اجير لهم يُقال له ابو عبد العزيز من اهل طارق  
الجزار بالكوفة فيبيعه على يديه ويرد فضله اليهم . وقيل بل كان يفعل ذلك  
اخوه زيد لا هو . وسئل عن ذلك فقال : انا جزار القوافي واخي جزار  
التجارة . حدثت بعضُ معاصريه قال : انا رأيتُ ابا العتاهية وهو جزار يأتيه  
الأحداث والمتأدبون فينشدهم اشعاره فيأخذون ما تَكْسَرُ من الحزف  
فيكتبونها فيها . وكنيتُ بأبي العتاهية لانه كان يحب الشهرة والمجون والتمتع .  
وقيل انه سُمي بذلك لان الخليفة المهدي قال له يوماً : انت انسان متخذي  
متعته . فاستوت له من ذلك كنية غابت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له  
في الناس . ويقال للرجل المتخذي عتاهية كما يقال للرجل الطويل شناجية .  
وفيه يقول والبة بن الحباب وكان يهاجيه :

كان فينا يكنى ابا اسحاق      وبها الركب سار في الآفاق  
فتكنتي معوتتها بعامر      يالها كنية انت باتفاق  
خلق الله حية لك لا م      تنفك معقودة بداء الخلاق

ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال : اطبع الناس بشاراً والسيد الحميري  
وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرة . وكان ابو العتاهية  
غزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف ألا انه  
مع ذلك كثير الساقط الرذول . كان الاصمعي يقول : شعر ابي العتاهية كساحة  
الملوك يقع فيها الجواهر والذهب والتراب والحزف والتوى . واكثر شعره في  
الزهد والامثال

ولما رأى ابو العتاهية اقتداره على الشعر قديم مع ابراهيم الموصلي الى بغداد  
ثم اقترقا وتزل هو الحيرة . ثم اشتهر ذكره . وسمع به الخليفة المهدي فاقدمه الى  
بغداد فدخل عليه ابو العتاهية وامتنحه وقال جوازه . وله اخبار مع الهادي  
والرشيد والمأمون وكانوا كلهم معجبين بشعره . وكان ابو العتاهية حلو الانشاد  
مليح الحركات شديد الطرب . وكان اقدر الناس على وزن الكلام حتى انه  
يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخاطب به جميع اصناف الناس . قال المبرد :  
كان اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره  
ديباجة وبخروج القول منه كخروج النفس قوة وسهولة واقتداراً . وذكر  
اليزيدي عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقال : يا ابا زكريا ما  
تقول فيما اقول . قالت : وما تقول . قال : ازعم ان ابا العتاهية اشعر اهل  
هذا العصر . فقلت : هو والله قولي وهو اشعرهم عندي

وسئل ابو نواس وسلم الخاسر وغيرهما عن ابي العتاهية فقالوا : هو اشعر  
الإنس والجن . وكان ابو العتاهية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً  
لعلت . قال محمد بن ابي العتاهية : سئل ابي هل تعرف العروض . فقال :  
انا اكبر من العروض . وله اوزان لا تدخل في العروض

وبقي ابي العتاهية عند المهدي يحضر نأديه وينال بره وتعرف بجاريته عتبة  
وأخذ يذكرها بشعره فغضب المهدي لذلك وأمر بحبسها فكتب اليه يستعطفه :  
ألا ايها الملك المرحي عليه نواهض الدنيا تحوم  
أقلني زلة لم اجر منها الى لوم ولا مثلي ملوم  
وخلصني تحلص يوم بعث اذا للنار برزت الحميم

فوق له وأمر باطلاقه



حَدَّث أَبُو جَبَلَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ بَعْدَ مَا تَخَاصَّ مِنْ حَبَسِ  
الْمُهَدِيِّ وَهُوَ يَلْزِمُ طَبِيبًا عَلَى بَابِنَا لِيَكْحَلَ عَيْنُهُ قَتِيلٌ لَهُ : قَدْ طَالَ وَجَعُ سِنِّكَ  
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيْحَهَا ثُمَّ وَيْحَهَا      أَمَا مِنْ خِلَاصٍ مِنْ شَبَاكَ الْجَبَائِلِ  
أَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ      فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طَبِّ مَا فِي الْكَحَاكِ  
وَأَبْرِعَ لِلْهَادِي اسْتَحْنَى أَبُو الْعَتَاهِيَةِ خَوْفًا مِنْهُ وَكَانَ الْهَادِي يَنْقُمُ عَلَيْهِ  
لِلْإِزْمَةِ إِخَاهُ هَارُونَ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ رُقْمَةً بِهَا :

أَلَا شَاوُعٌ تَنْدُبُ الْحَاطِقَةَ يَشْفَعُ      فَيَدْنِي عَنَّا شَرًّا مَا يَتَوَقَّعُ  
يُرْوَعُنِي وَمَسَى عَنِّي غَيْرَ عَثَرَةٍ      وَهَلِي أَرَى وَمَسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْهَادِي الْأَمَانَ وَأَمَرَ لَهُ بِمَا لَمْ يَزَلْ عَنْدهُ مَكْرَمًا حَتَّى تَوْفِي .  
وَتَوَلَّى الْأَمْرَ هَارُونَ الرَّشِيدُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَاهْتَدَحَهُ بِقِصَائِدٍ غَرَّاءَ . وَكَانَ لَا يَفَارِقُ  
الرَّشِيدَ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ . وَكَانَ الْحَاطِقَةُ يُبْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسِينَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ سِوَى الْجَوَازِ وَالْعَاوُنِ

فَلَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ مِنَ الرُّقَّةِ لَبَسَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ الصُّوفَ وَتَهَدَّدَ وَتَرَكَ حُضُورَ  
الْمُنَادِمَةِ وَالْقَوْلِ فِي التَّزَلُّلِ فَجَبَسَهُ الرَّشِيدُ لِمَا تَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَهَذَا غَرِيبٌ مَا  
حَدَّثَ لَهُ فِي ذَلِكَ مَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ فَأَدْخَلْتُ  
السِّجْنَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيَّ فَدَهَشْتُ كَمَا يَدْهَشُ مِثْلِي لِتِلْكَ الْحَالِ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ  
جَالِسٍ فِي جَانِبِ الْحَبْسِ مُقَيَّدٌ فَجَعَلْتُ أَظْهَرُ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَنْشَدَ :

تَعَوَّدْتُ مَرَّ الصَّبْرِ حَتَّى أَلْفَتُهُ      وَأُسَامِنِي حَسَنَ الْعِزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا      لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
فَقُلْتُ لَهُ : أَرَادَ يَرْحَمَكَ اللَّهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ لِي : وَيَا بَكَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ

ما اسوأ أدبك واقلّ عقاك : دخلت علي الحبس فما سلمت تسليم المسلم علي  
 المسام . ولا سألت مسألة الحرّ ولا توجعت توجع المبلى للمبتلى . حتى اذا  
 سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتها  
 ولم تتقدم قبل . سألتك عنها عذرا لنفسك في طابها . قلت : يا اخي اني  
 ذهبت لهذه الحال . فلا تعذلي واعذري متفضلاً بذلك . فقال : أنا اولي  
 بالدهش والخيرة منك لأنك حبست في ان تقول شعراً به ارتفعت وبأنت  
 فاذا قلت أمنت وأنا مأخذ بأن ادلّ على عيسى بن زيد ليقتل او أقتل  
 دوني وأني لا ادلّ عليه ابداً . والساعة يدعى بي فأقتل فأينما احق بالدهش .  
 فقلت له : انت ابي سلمك الله وڪفالك . ولو علمت أن هذه حالك ما  
 سألتك . قال : فلا نبجل عليك اذا شئت اعاد البيتين حتى حفظتهما . قال :  
 فسألته من هو . قال : أنا ابو ذرة داعية عيسى بن زيد وابنه احمد . ولم نأبث ان  
 سمعنا صوت الاقنال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرّة ولبس ثوباً  
 نظيفاً كان عنده ودخل الحرس والجند معهم الشمع فأخرجونا جميعاً وقدم قبلي  
 الى الرئيس فسأله عن احمد بن عيسى فقال : لا تسألني عنه واصنع ما انت  
 صانع . فلو انه تحت ثوبي هذا ما كشفت عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب  
 ثم قال لي : اظنك قد ارتعت يا اسماعيل . قلت : دون ما رأيته تسيل منه  
 النفوس . فقال : رده الى محبسه . فرددت واتخذت هذين البيتين وزدت  
 فيما :

اذا انما لم اقبل من الدهر كلما تكررته . نه طال عتبي على الدهر  
 وكان قوم من اهل عصر ابي العتاهية يسبونني الى القول بذهب

الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحبون ان شعروا انما هو في ذكر الموت دون

ذكر النشور والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك . وكان بعض من . آل به هواء  
الى المجنون وغلب عليه في ذلك الجنون عقت ابا العاتية ويحسده ويغتابه  
لانصرافه عن طبقة من الشعراء الخجائن اذ بان له من ضلالهم ما زهده  
في افعالهم . فقال عنهم ورفض مآذهم وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة  
صادقة وسلك طريقة جميلة فزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلى ودأخل  
العلماء والصالحين ونور الله تعالى قلبه . فشغله الفكر في الموت وما بعده ونظم  
ما استفاده من اهل العلم من الشئ وسير الساف الصالح واشعاره في  
الزهد والمواعظ والحكم لا . شيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين والسنة وما  
جرى من الحكم على السنة هذه الأمة . وكانت طبقة الاولى تعيبة حسداً  
له وبغضة حتى قالوا الله لا يؤمن بالبعث والله زنديق وان شعره ومواعظه انما  
هي في ذكر الموت وقد بان في شعره لمن طالعه وعني به كذبهم واقتراؤهم لما  
فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد .  
وبرهان ذلك فيما نوردته من اشعاره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
قال الصولي : كان مذهب ابي العاتية القول بالتوحيد وان الله خلق  
جوهرين متضادين لا من شيء . ثم الله بنى العالم هذه البنية منها وان العالم  
حديث العين والصنعة لا يحدث له الا الله . وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء  
الى الجوهرين المتضادين قبل ان تفنى الاعدان جميعاً وكان يذهب الى ان  
المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعاً . وكان يقول بالوعد  
وبتحريم الكاسب ويتشيع بذهب الزيدية البترية المبتدعة لا يتقص احداً ولا  
يرى مع ذلك الخروج على السلطان وكان مجبراً

ولما نسك جاس يحجم اليتامى والفقراء للسيل . فبسل : . يا تريد بذلك .

قال : اردت ان اضع من نفسي حسبا رفعتني الدنيا واضع منها ليسقط عنها  
الكبر واكتسب بما فعلته الثواب . وقيل انه كان يظهر الزهادة ويُبطن الرذقة  
فقال فيه ابراهيم بن المهدي :

ان النية اهلتك عتاهي والموت لا يسهو وقلبك ساهي  
يا ويح ذي السن الضيف أماله عن غيه قبل المات تهاهي  
وكلت بالديناء تبكيها وتنسبها وأنت عن القيامة لاهي  
والعيش حلو والنون مريرة والدار دار تفاخر وتباهي  
فاختر لنفسك دونها سبلا ولا تتحامن لها فانك لاهي  
لا يحينك أن يقال مفرقة حسن البلاغة او عريض الجاء  
اصح جهولا من سريرتك التي تحلو بها وارهب مقام الله  
اني رأيتك مظهرأ زهادة تحتاج منك لها الى أشياء  
وأخبر عنه انه اجتمع في ايام زهدو بالي نواس الشاعر فأخذ ابو العتاهية يعذله  
ويلومه في استماع الغناء ومجالسته لاحبائه فقال له ابو نواس :  
أتراني يا عتاهي تاركا تلك الملاهي  
أتراني ففسدا بالنسك عند القوم ساهي

قال فوثب ابو العتاهية وقال : لا بارك الله عليك . وجعل ابو نواس يضحك  
وكان ابو العتاهية مع زهد شديد النخل دائم الحرص دائم الجوع شحيحا  
على نفسه وله في ذلك اخبار عجيبة . حدث ثمامة قال : دخلت يوما الى ابي  
العتاهية فاذا هو يأكل خبزا بلا شيء . فقيل له : كأنك رأيته يأكل خبزا  
وحده . قال : ولكني رأيته يأدم بلا شيء . فقيل له : وكيف ذلك . فقال :  
رأيت قدامه خبزا بابسا من رقاق فطير وقدح فيه لبن حليب فكان يأخذ

القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم تتعاق منه بقبيل ولا كبير .  
فقات له : كائنك استهيت ان تتأدّم بلا شيء . وما رأيت احدا قبلك تأدّم  
بلا شيء .

وأخبر ابن عيسى الحرّمي وكان جار أبي العتاهية قال : كان لابي العتاهية جار  
يلتقط النوى ضعيف سيي الحال متجمل عليه ثياب فكان ير بأبي العتاهية  
طريق الثمار فكان يقول ابو العتاهية : اللهم أغنّه عما هو بسبيله شيخ ضعيف  
سيي الحال عليه ثياب متجمل . اللهم أعنّه اصنع له بارك فيه . فبقي عر  
هذا الى ان مات الشيخ نحو من عشرين سنة ولم يتصدق عليه بادرهم ولا  
دقيق قط وما زاد على الدعاء شيئا . فقات له يوما : يا ابا اسحاق اني اراك  
تكثر الدعاء لهذا الشيخ . ونزع انّه فقير . فلما لم لا تتصدق عليه بشي . فقال :  
أخشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيرا كثيرا .  
وقل محمد بن عيسى الحرّمي هذا : وكان لابي العتاهية خادم اسرد طويل كان  
محواك آتون وكان يُجوي عليه في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يراه فقال لي :  
وايه . ما اشبع . فقات : وكيف ذاك . قال : لاني . ما أقت من الكد ودوني يري  
علي رغيفين بغير اِدام فان رأيت ان تكلمه حتى يزيديني رغيفا ثمّ يجر . فوعدته  
بذلك . فلما جاست معه مرّ بنا الخادم فكرهت اعلامة انّه شكما اليّ ذلك .  
فقات له : يا ابا اسحاق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم . قال : رغيفين .  
فقات له : لا يكفيهان . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى  
نفسه شهوتها هالك . وهذا خادم يدخل الى عيالي فان لم اعطه القناعة  
والاقتصاد اهلكني واهلك عيالي واهلي . فبات الخادم بعد ذلك فكفنه في ازار  
وفراش له خاق . فقات له : سبحان الله خادم تدب الحرة طويل الخدمة

واجب الحق تكفه في خلق ولنا يكفك له كفر بدینار . فقال : انه يصير الى  
البلي زلحي اولى بالجديد من ائيت . فقلت له : يرحمك الله يا ابا اسحاق فاعد  
عودته الاقتصاد حيا وميتا

وعاش ابو العنابية الى ايام المأمون وله فيه مدائح . ثم عاد الى زهد وانقطع  
عن انتخابه الى ان مرض مرضه الاخير فأتاه بشر بن الوليد يعوده وقال له : ما  
تشتهي . فقال : استهي ان يجي تخارق فيضع فمه على أذني ثم يغنيني :  
سيعرض عن ذكر كرمي وتنسى ودتي ويحدث بعدي للخليل خليل  
اذا ما انتقضت عني من الدهر ليلة فان غناء الباصيات قليل  
ولأحس بالموت أخذ يردد قوله :

الهي لا تعذبني فاني . مقرأ بالذي قد كان متي  
فمالي حيلة إلا رجائي اعفوك ان عفوت وحسن ظني .  
وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل ومن  
اذا فكرت في ندمي عليها عضضت انا لمي وقرعت سني  
وقيل انه قال لابنته رقية في عاتق التي مات فيها : قومي يا ابنة فاندني اباك  
بهذه الايات فقامت فندبتة بقولها :

لعب البلي بمعالي ورسومي وقبرت حيا تحت ردم همومي  
لزم البلي جسسي فأوهن قوتي ان البلي لموكل بازومي  
واختاف في سنة موته . قال انه : ان ابي توفي سنة عشر ومائتين  
( ٨٢٦ م ) . وقيل بل توفي سنة احدى عشرة ومائتين ( ٨٢٧ م ) وقيل ايضا  
له توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ( ٨٢٦ م ) هو وابراهيم الموصلي وابو عمرو  
الشياباني عبد السلام في يوم واحد في خلافة المأمون ودفن حيال قنطرة

الزياتين في الجانب الغربي ببغداد وكان أمر أن يكتب على قبره :  
أذنَ حيّ تسمعي اسمعي ثم عي وعي  
أنا رهنٌ بمضجعي فاحذري مثل مصرعي  
عشتُ تسعين حجةً أسلمتني لمضجعي  
كم ترى الحيّ ثابتاً في ديار التزعزع  
ليس زاد سوى التقي فحذي منه أو دعي  
ورثي أبا العتاهية ابنه محمد فقال :

يا لي ضيمك الثرى وطوى للوت أجمعك  
ليتني يوم مُتَّ صرّت إلى حفرة معك  
رحم الله مصرعك يرد الله مضجك  
وكان ابنه هذا شاعراً وهو القائل :  
قد افلح السالم الصموتُ كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطق له جوابُ جواب ما يكره السكوت  
يا عجباً لأمري وظلومي مستيقن الله يموت



الجزء الأول

في الزهد





# قَافِيَةُ أَلِف

قال ابو الماتية في وصف طابع اهل عصره (من البسيط)

الْحَيْزُ وَالشَّرُّ عَادَاتٌ وَأَهْوَاءُ      وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَعْدَاءُ  
لِلْحَكَمِ شَاهِدٌ صِدْقٍ مَنْ تَعَمَّدَهُ      وَلِلْحَلِيمِ عَنِ الْعَوْرَاتِ إِعْضَاءُ  
كُلُّ لَهُ سَعْيُهُ وَالسَّعْيُ مُخْتَلِفٌ      وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي سَعْيِهَا شَاءُ  
يَكُلُّ دَاءٌ دَوَاءً عِنْدَ عَالِيهِ      مَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا لَمْ يَدْرِ مَا أَلْدَاءُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَلَا      يُقْضَى عَلَيْهِ وَمَا لِلْخَلْقِ مَا شَاءُوا  
لَمْ يُخْلَقْ لِيُخْلَقِ إِلَّا لِلْفَنَاءِ مَعَا      تَفْنَى وَتَبْقَى أَحَادِيثُ وَأَسْمَاءُ  
يَا بَعْدَ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ كَانَ يُلْطِفُهُ      قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَالنَّاسُ أَحْيَاءُ  
يُقْضَى لِحَلِيلِ أَخَاهُ عِنْدَ وَبَيْتِهِ      وَكُلُّ مَنْ مَاتَ أَقْصَتْهُ الْأَخْلَاءُ  
لَمْ تَبْكْ نَفْسُكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ لِمَا      تَحْشَى وَأَنْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ بَكَاءُ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ سَرَفِي      إِيَّيْ وَإِنْ كُنْتُ مَسْتَوْرًا لِحَطَاءِ  
لَمْ تَقْجِمْ بِي دَوَائِي النَّفْسِ مَعْصِيَةً      إِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ ظُلُمَاءُ  
كَمْ رَاتِعٍ فِي رِيَاضِ الْعَيْشِ تَبَعُهُ      وَهِنَّ دَاهِيَةٌ تَرْمِجُ دَهِيَاءُ  
وَالْحَوَادِثُ سَاعَاتُ مُصْرَفَةٍ      فِيهِنَّ لِلْحَيْنِ إِذْنَانِ وَإِقْصَاءُ  
كُلُّ يُنْقَلُ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ      وَلِلزَّمَانِ بِهِ شَدٌّ وَإِرْخَاءُ

قال في ذم الدنيا (من الطويل)

لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءُ      كَفَّاكَ بِدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءِ  
فَلَا تَعْتَقِ الدُّنْيَا أَخِيَّ فَإِنَّمَا      يَرَى عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجُهْدِ بَلَاءِ  
حَلَاوَتُهَا تَمْزُجُهُ بِمَرَارَةٍ      وَرَاحَتُهَا تَمْزُجُهُ بِعَنَاءِ  
فَلَا تَمُشْ يَوْمًا فِي ثِيَابِ خَيْلَةٍ      فَإِنَّكَ مِنْ طِينِ خُلِقْتَ وَمَاءِ  
لَقَلَّ أَمْرُهُ تَلْقَاهُ اللَّهُ شَاكِرًا      وَقَلَّ أَمْرُهُ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءِ  
وَلِلَّهِ نَعْمَاءُ عَلَيْنَا مَظِيمَةٌ      وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَقَضَى عَطَاءِ  
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ      وَمَا كُلُّ أَيَّامٍ أَلْقَى بِسَوَاءِ  
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بُوْسٍ وَشِدَّةٍ      وَيَوْمٌ سُورٍ مَرَّةٍ وَرَخَاءِ  
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجِ أَحْرَمَ نَفْعُهُ      وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلُ رَجَاءِ  
أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَبِّهِ      يُحْرِمُ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ إِخَاءِ  
وَشَتَّ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ      وَكَدَّرَ رَبُّ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءِ  
إِذَا مَا خَلِيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْإِلَى      فَحَسْبِيَ بِهِ تَأْيِأًا وَبُعْدَ لِقَاءِ  
أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَرْفِينَ فَلَا أَرَى      بِهَاءٍ وَكَانُوا قَبْلَ أَهْلِ هَاءِ  
وَكُلُّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بِصَرِيَّةٍ      وَكُلُّ زَمَانٍ مُلَطَّفٌ بِجَفَاءِ  
يَعِزُّ دِفَاعُ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ حِيلَةٍ      وَيَعِيَا بِدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءِ  
وَنَفْسُ أَلْقَى مَسْرُورَةٌ بِهَايَا      وَلِلنَّفْسِ تَنْمُو كُلُّ ذَاتِ نَمَاءِ  
وَكَمْ مِنْ مُفْدَى مَاتَ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ      حَبُوهُ وَلَا جَادُوا لَهُ فِدَاءِ

أَمَامَكَ يَا نَوْمَانُ دَارُ سَعَادَةٍ      يَدُومُ أَلْبَقًا فِيهَا وَدَارُ شَقَاءٍ  
خُلِقْتُ لِإِحْدَى الْغَايَتَيْنِ فَلَا تَمُوتَ      وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ  
وَفِي النَّاسِ شَرُّ لَوْ بَدَأَ مَا تَعَاشَرُوا      وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غِطَاءٍ

وقال في تقوى الله (من المتقارب)

أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى      وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءَ إِلَّا التَّقَى  
وَأَخْلَقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةً      بِبَذْلِ الْجَمِيلِ وَكَفِّ الْأَذَى  
وَكُلُّ الْفَكَاهَاتِ تَمْلُؤَةٌ      وَطُولُ التَّعَاشُرِ فِيهِ الْقَلَى  
وَكُلُّ طَرِيفٍ لَهُ لَذَّةٌ      وَكُلُّ تَلِيدٍ سَرِيعُ الْبَلَى  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ آفَةٌ      وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ مُتَهَى  
وَلَيْسَ الْغِنَى كَشَبٌ فِي يَدٍ      وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلُّ الْغِنَى  
وَلَنَا أَنفِي ضُئِعَ ظَاهِرٍ      يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ لَا يُرَى

وقال في غرود الدنيا (من الطويل)

تَصَبَّتْ لَنَا دُونَ التَّفَكُّرِ يَا دُنْيَا      أَمَانِي يَفْنَى الْعُمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْنَى  
مَتَى تَنْقِضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ وَاحِدًا      إِلَى حَاجَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أُخْرَى  
لِكُلِّ أَمْرٍ فِيمَا قَضَى اللَّهُ خُطَّةً      مِنْ الْأَمْرِ فِيهَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ وَالْمَوْلَى  
وَإِنَّ أَمْرًا يَسْعَى لِغَيْرِ نَهَايَةٍ      لِمُنْعَمٍ فِي لُجَّةِ الْفَسَادِ الْكُبْرَى

وقال في معناه (من السريع)

أَمَّا مِنَ الْمَوْتِ لِحْيَةٍ لَجَا      كُلُّ أَمْرٍ آتٍ عَلَيْهِ أَلْقَانَا

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ      لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَأَنْقِضَا  
يُحْدِرُ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ      أَمْرًا وَيَأْبَاهُ عَلَيْهِ الْقَضَا  
وَيُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا      يَرْجُو وَأَحْيَانًا يَصِلُ الرَّجَا  
أَلْيَاسُ يُخَيِّبُ لِقَتَى عِرْضَهُ      وَالطَّمَعُ أَلْكَاذِبُ دَاءُ عِيَا  
مَا أَذَيْنَ الْحِلْمَ لِأَصْحَابِهِ      وَغَايَةُ الْحِلَامِ تَأْمُّ التَّقَى  
وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْبَعِ كُنُسِ التَّقَى      وَالشُّكْرُ لِلْمَعْرُوفِ نِعَمُ الْجَزَا  
يَا أَمِنَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ      لِكُلِّ عَيْشٍ مُدَّةٌ وَأَنْتَهَا  
يَبْنَا يَرَى الْإِنْسَانُ فِي غِبْطَةٍ      أَضْحَجَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ أَلْيَا  
لَا يَفْخَرُ النَّاسُ بِأَحْسَانِهِمْ      فَإِنَّمَا النَّاسُ تُرَابٌ وَمَا

وقال في إيتار المأقبة على الغانية (من مجزؤ الكلل)

الْمَرْءُ أَقْبَهُ هَوَى الدُّنْيَا      وَالْمَرْءُ يَطْعَنِي كُلَّمَا اسْتَعْنَى  
إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا      فَفَرَّكَتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى  
فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجِلَّتْهَا      فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى  
وَإِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا دُولٌ      بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَلَمًا تَبْقَى  
وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا      كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ يَسْعَى  
وَلَقَدْ بَلَوْتُ قَلَمَ أَحَدِ سَبَبَا      بِاعْزِ مِنْ قَنَعٍ وَلَا أَعْلَى  
وَلَقَدْ طَلَبْتُ قَلَمَ أَحَدِ كَرَمَا      أَعْنَى بِصَاحِبِهِ مِنَ التَّقْوَى  
وَلَقَدْ مَرَزْتُ عَلَى الْقُبُورِ قَامَا      مَيِّزْتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

مَا زَالَتْ الدُّنْيَا مُنْعَصَةً      لَمْ يَحُلْ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلَاةِ  
 دَارُ الْفِتْنَانِ وَالْهَمُومِ      دَارُ الْمَوْتِ وَالْأَحْزَانِ وَالشُّكُورِ  
 بَيْنَا أَلْقَى فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ      إِذْ صَارَتْ تَحْتَ ثَرَابِهَا مُلْقَى  
 تَقْفُو مَسَاوِيهَا مَحَاسِنَهَا      لَا تَبْنِي بَيْنَ النَّعِيِّ وَالْبُشْرَى  
 وَلَقَلَّ يَوْمَ ذَرْ شَارِقُهُ      الْأَسْمِعَتْ بِكَ الْيَمْنَى  
 لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّوَانِ قَمًا      عِنْدَ الزَّمَانِ لِعَايِبِ عَيْبَى  
 وَلَكِنْ عَتَبْتَ عَلَى الزَّوَانِ لَمَّا      يَأْتِي بِهِ قَلِيلٌ مَا تَرْضَى  
 الْمَرْءُ يُوَقِّنُ بِالْقَضَاءِ وَمَا      يَنْفَكُ أَنْ يُعْنَى بِمَا يُكْفَى  
 لِلْمَرْءِ رِزْقٌ لَا يَمُوتُ وَإِنْ      جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَفْنَى  
 يَا بَابِي أَدَارِ الْمَعْدِلَهَا      مَاذَا عَمِلْتَ لِإِدَارِكِ الْأُخْرَى  
 وَمَهْدِ الْفُرْشِ الْوَلِيَّةَ لَا      تُغْفِلْ فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الْكُبْرَى  
 وَلَقَدْ دُعِيتَ وَقَدْ أَجَبْتَ لَمَّا      تُدْعَى لَهُ فَانْظُرْ لِمَا تُدْعَى  
 أَتْرَاكَ تُحْصِي مَنْ رَأَيْتَ وَنَمَّ      الْأَحْيَاءُ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى  
 فَتَحَقَّنْ بِعَرَصَةِ الْمَوْتِ      وَتَنَزَّلَنَّ مَحَلَّةَ الْمَلِكِ  
 مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَةً      فَمَتَّى يَنَالُ الْعَايَةَ الْقُصْوَى  
 يَدِ الْفَنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا      وَيَدُ الْإِلَى فَلَهَا الَّذِي يُبْنَى  
 لَا تَغْتَرَّرْ بِالْحَادِثَاتِ فَمَا      لِلْحَادِثَاتِ عَلَى أَمْرِ بَقِيَا  
 لَا تَغْطِنَنَّ قَتَى بِمَعْصِيَةٍ      لَا تَغْطِنَنَّ خَلَا آخَا التَّقْوَى

سُجَّانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ      كَمْ وَنَ بَصِيرِ قَلْبِهِ أَعْمَى  
سُجَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ      سُجَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَى  
فَالَيْنَ عَقَلْتَ لِتَشْكُرَنَّ وَإِنْ      تَشْكُرْ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَفْنَى  
وَلَيْنَ بَكَيْتَ لِرَحْلَةٍ عَجَلًا      نَحْوَ الْقُبُورِ فَمَشَاهَا أَبْكِي  
وَلَيْنَ وَغَتَ لَتُظْفِرَنَّ بِمَا      فِيهِ الْغِنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى  
وَلَيْنَ رَضِيتَ عَلَى الزَّمَانِ فَقَدْ      أَرْضَى وَأَغْضَبَ قَبْلَكَ النُّوْكَى  
وَلَقَلَّ مَنْ تَصَفُّوْهُ خَلَاتِثُهُ      وَلَقَلَّ مَنْ يَحْفُوْهُ الْحَيَا  
وَلَرُبَّ مَرْحَةٍ نَاطِقٍ بَرَزَتْ      وَنَ لَفْظَةٍ وَكَانَهَا أَفْعَى  
وَأَلْحَقُ أَبْلَجُ لَا خَفَاءَ بِهِ      مُذْ كَانَ يُبْصِرُ نُورَهُ الْإَعْمَى  
وَالْمُرُءُ مُسْتَرْغَى أَمَانَتُهُ      فَأَيُّهَا يَا صَعْرَ مَا يَرْغَى  
وَالرِّزْقُ قَدْ فَرَضَ الْإِلَٰهُ لَنَا      وَنَهْ وَنَحْنُ يَجْمَعُهُ نَعْنَى  
عَجَبًا عَجِبْتُ إِطَائِبِ ذَهَبًا      يَهْنَى وَيَرْفُضُ كُلَّمَا يَبْقَى  
حَقًّا لَقَدْ سَعِدْتَ وَمَا شَقِيتُ      نَفْسُ أَمْرِي رَضِيتَ بِمَا تُعْطَى

وقال من المقصور في القناعة والرهق (من السريع)

أَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى مَا نَرَى      كُلُّ مَنْ أَخْتِجَ إِلَيْهِ زَهَا  
يَا أَيُّهَا الْمُبْتَكِرُ الرَّائِجُ      الْمَشْتَغِلُ الْقَلْبِ الطَّوِيلُ الْعَمَا  
نِعْمَ الْفِرَاشُ الْأَرْضُ فَاقْنَعْ بِهِ      وَكُنْ عَنِ الشَّرِّ قَصِيرَ أَخْطَى  
وَمَا أَكْرَمَ الصَّبْرَ وَمَا أَحْسَنَ      مَا أَلْبَدَقَ وَمَا أَرَيْنَهُ بِالْفَتَى

الْحَرَقُ شَوْمٌ وَالْتَقَى جَنَّةُ وَالزَّفَرُ يَمْنٌ وَالْقَنُوعُ الْغِنَى  
 نَافِسٌ إِذَا تَأَفَّسْتَ فِي حِكْمَةٍ آخِرِ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ التُّمَى  
 مَا خَيْرُ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ يَوْمًا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْهُ الْأَدَى  
 وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَكُلُّ نَارٍ فَهْ مَا نَوَى  
 وَطَالِبُ الدُّنْيَا الْكَدُودُ بِهَا فِي فَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُنْتَهَى

وقال من المقصور يصف الموت وسكراته ويذكر من هلك من اصحابه ( من الكامل )

مَنْ أَحَسَّ لِي أَهْلَ الْقُبُورِ وَمَنْ رَأَى مِنْ أَحْسَنِّ لِي بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَى  
 مَنْ أَحَسَّ لِي مَنْ كُنْتُ آفَهُ وَيَا مَن لَفَنِي فَقَدْ أَنْكَرْتُ بَعْدَ الْمُتَقَى  
 مَنْ أَحَسَّهُ لِي إِذْ يُعَالِجُ غُصَّةً مُتَشَاغِلًا بِعِلَاجِهَا عَمَّنْ دَعَا  
 مَنْ أَحَسَّهُ لِي فَوَقَّهَ ظَهْرَ سَرِيرِهِ يُمِشِي بِهِ نَفَرٌ إِلَى بَيْتِ الْبَلَى  
 يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ أَقْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي التَّعَلُّلِ وَالْمُنَى  
 أَمَّا الْمَشِيبُ فَقَدْ كَسَاكَ رِدَاءَهُ وَأَبَدَّ عَنْ كَتِفَيْكَ أَرْدِيَةَ الصَّبَا  
 وَلَقَدْ مَضَى الْقَرْنُ الَّذِيْنَ عَهْدْتَهُمْ لِسَبِيلِهِمْ وَلِتُحَقَّقَنَّ بَيْنَ مَضَى  
 وَلَقَلَّ مَا تَبَقَّى فَكُنْ مُتَعَطِّلًا وَلَقَلَّمَا يَصْفُو سُورُكَ إِنْ صَفَا  
 وَهِيَ السَّبِيلُ فَخُذْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً فَكَانَ يَوْمَكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ آتَى  
 إِنْ الْغِنَى هُوَ الْقَنُوعُ بَعِيْنُهُ مَا أَبَدَ الطَّيْعَ الْحَرِيصَ مِنَ الْغِنَى  
 لَا تَشْغَلَنَّكَ لَوْ وَنَيْتَ عَنِ الدُّرِيِّ أَصْبَحْتَ فِيهِ لَا لَعْلَ وَلَا عَسَى  
 نَافِلٌ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرِيْبَةٍ قَلْبٌ خَيْرٌ فِي مُحَاكَفَةِ الْهَوَى



عِلْمُ التَّحْجَةِ بَيْنَ لِرِيدِهِ      وَارَى الْقُلُوبَ عَنِ التَّحْجَةِ فِي عَمَى  
 وَأَقْدَمَ عَجِبْتُ لِمَا كِ وَنَجَاتُهُ      وَجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا  
 وَعَجِبْتُ إِذْ نَسِيَ الْحِمَامَ وَلَيْسَ وَنَ      ذُونَ الْحِمَامِ وَلَوْ تَأَخَّرَ مُنْتَهَى  
 سَاعَاتُ لَيْلِكَ وَالْهَارَ كِلَاهُمَا      رَسُلُ إِلَيْكَ وَهَنْ يَسْرِعْنَ الْخَطَى  
 وَلَمِنْ نَجُوتٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ      أَلَمَّاكَ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتَ فَبِالْجَزَا  
 يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَوْنْتَ زَوْلَهَا      وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةَ الرَّحَى  
 وَلَكُمْ أَبَادُ الدَّهْرِ مِنْ مُمَحَّضٍ      فِي رَأْسِ ارْعَنَ شَاهِقِ صَعْبِ الذَّرَى  
 آيِنَ الْأَلَى شَادُوا الْخُصُونَ وَجَذَدُوا      فِيهَا الْجُنُودَ تَعَزَّزَا آيِنَ الْأَلَى  
 آيِنَ الْحُمَاةِ الصَّابِرُونَ حِمِيَّةً      يَوْمَ الْهِيَاجِ رَحَى مُخْتَلِفِ الْفَسَا  
 وَذَوُوا الْمَنَارِ وَالْمَسَاكِرِ وَالْدَسَا      كِرِ وَالْحَضَائِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقَرَى  
 وَذَوُوا الْمَوَاكِبِ وَالْكَتَائِبِ وَالْجَنَابِ م      وَالْمَرَاتِبِ وَالْمَنَاصِبِ فِي الْعَلَى  
 أَنْفَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَاصْبُجُوا      مَا وَنَهُمْ أَحَدٌ يَحْسُ وَلَا يَرَى  
 وَهُوَ الْخَلْقِيُّ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي      هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى  
 وَهُوَ الْمُقَدِّرُ وَالْمُدَبِّرُ خَلَقَهُ      وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ لَهُ سِوَى  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ      فِينَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا قَضَى  
 وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَ شَعْبَهُ      بَعْدَ الضَّلَالِ وَنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى  
 حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي يَا صَاحِبِي      حَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَآلَى مَتَى  
 وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ وَفِيهَا      عَبْرٌ تُرَى وَفِكْرَةٌ لِأَيِّ النَّهَى

يَا مَعْشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضِيقَانَ تَرْبِ م الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْأَرْدَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ حَيَّ الْأَثَابِ وَجُوهَكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ يَتْلُكَ الْخَلَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ كَفَى بِنَايَ دِيَارِكُمْ إِنَّ الدِّيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاضَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رَتْ أَلْفَوَى  
 كُمْ مِنْ آخِرِ لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ قَدَعَوْتُهُ لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ فَتَى  
 أَخِي لَمْ يَبْقَ الْأَمْنِيَّةُ إِذْ آتَتْ مَا كَانَ أَطْعَمَكَ الطَّيِّبُ وَمَا سَقَى  
 أَخِي لَمْ تُغْنِ التَّمَائِمُ عَنْكَ مَا قَدَ كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا الرُّقَى  
 أَخِي هَيْفَ وَجَدْتُ مَسْ خُشُونَةٍ م الْمَلَوَى وَكَيْفَ وَجَدْتُ ضَيْقَ الْمَلَكَا  
 قَدْ كُنْتُ أَفْرَقُ مِنْ فِرَاقِكَ سَالِمًا فَاجِلٌ مِنْهُ فِرَاقُ دَائِرَةِ الرَّدَى  
 فَالْيَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ إِذْ جَرَى حُكْمُ الْأَلِيلَةِ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا جَرَى  
 يَبْكِيكَ قَالِي بَعْدَ عَيْنِي حَسْرَةً وَتَقْطَعًا وَنَهْ عَلَيْكَ إِذَا بَكَى  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي تَقْطَعْتُ كَبِدِي فَأَقْلَقْتُ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا

وقل من المنصور في مناه (من الكمال)

يَا مَنْ يُسِرُّ بِنَفْسِهِ وَشَبَاهِهِ آتَى سُرُورَتِ وَأَنْتَ فِي خُلْسِ الرَّدَى  
 يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِمَّنْ مَضَى  
 أَنْسَيْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ مُحْشَرَجٌ مَا إِنْ تُفِيقُ وَلَا تُجَاوِبُ مَنْ دَعَا  
 أَمَا خُطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَسَرِيعَةً وَإِلَى الْهَدَى فَأَرَاكَ مُنْقَبِضَ الْخُلَى

وقال من المقصور يصف عموم الموت (من الكامل) (١)

إِنَّ (٢) الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَكْرُوهِهِ أَلَى  
مَا الطَّيِّبُ يَمُوتُ بِالْأَدَاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِنْهُ فِيمَا قَدْ مَضَى  
ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الْأَدَوَاءَ وَبَاعَهُ وَهَنَ أُشْتَرَى  
ومن قوله أيضاً (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالْنَا نَرْفَعُ الشَّكْوَى فَنُفِي يَدِهِ كَشَفُ الْمَضْرُوقِ وَالْبَاوَى  
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَا نَحْنُ فِي آلَاءِ وَأَتٍ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا  
ويستحسن أيضاً قوله (من الطويل)

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ فَكُلَّمَا مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا نَقَصَتْ بِهَا جُزْءًا  
يُمِيتُكَ مَا يُحْيِيكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَحْدُوكَ حَالًا مَا يُرِيدُ بِكَ الْهَزْءَ  
وله في زوال الدنيا (من الطويل)

أَلَا نَحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَقَاؤُهَا سَرِيعٌ تَدَاعَيْهَا وَشَيْكُ فَنَاؤُهَا  
تَرَوُّدٌ مِنَ الدُّنْيَا أَلْتَقَى وَالْتَهَى فَقَدْ تَمَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِضَاؤُهَا  
غَدًا تَحْرَبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا جَمِيعًا وَتَطْوِي أَرْضَهَا وَسَمَاؤُهَا  
تَرَقُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى آيٍ غَايَةٍ سَمَوْتُ إِلَيْهَا فَأَلْمَنَّا يَا وَرَاءَهَا

(١) قال ابو عمر السري لا ادري أهذه الايات هي له او لعبد الله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. قال المصحح : اما قد رأيناها في مجموعات مكتوبة وكل الروايات على اختلافها تعرفها لابي العتاهية. وقبل ان هارون الرشيد تمتل هذه الايات  
عد وفاته (٢) وفي رواية : ارى

وَمَنْ كَلَفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كِفَافِهَا فَمَا يَنْقُضِي حَقَّ الْمَمَاتِ عَنَّا هَا

وقال يبيكت العلماء على اختلافهم ( من الطويل )

بَكَى شَجْوَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ عِلْمَائِهِ فَمَا أَكْثَرْتُمْ بِمَا رَأَوْا مِنْ بُكَائِهِ  
فَأَكْثَرَهُمْ مُسْتَقْبِحٌ لِصَوَابِ مَنْ يَنْكَافِيهِ مُسْتَحْسِنٌ لِخَطَائِهِ  
فَأَيْهِمُ الْمَرْجُو فِينَا لِدِينِهِ وَأَيْهِمُ الْمُتَوَقُّ فِينَا بِرَأْيِهِ

وقال في الحكم والامثال ( من السريع )

يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَهْلِهَا أَلْثُورُ يَجْلُو، لَوْ نَزَلْنَا  
وَالْأَصْلُ يَسْقِي أَبَدًا فِرْعَهُ وَتَشِيرُ الْأَكْثَامُ مِنْ مَائِهِ  
مَنْ حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مَا لَهُمْ تَحْمَلُ أَلْهَمَ بِأَعْبَائِهِ  
وَالْدَّهْرُ رَوَاعِثُ بِأَبْنَائِهِ يُغْرُهُمْ وَنَهْ بِجُلُوءِهِ  
يُلْحِقُ آثَاءَ بِأَبْنَائِهِمْ وَيُنْحِقُ الْإِزْنَ بِأَبْنَائِهِ  
وَالْفِعْلُ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَالشَّيْءِ تَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ

وقال في صفاته تعالى ( من الخفيف )

جَلَّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ وَاحِدٌ، وَاحِدٌ بِغَيْرِ خَفَاءِ  
جَلَّ عَنْ مُشَبِّهِهِ لَهُ وَقْظِيرٌ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى الْقُرْنَاءِ  
عَالِمُ السِّرِّ كَاشِفُ الضَّرِّ يَغْفُو عَنْ قَبِيحِ الْأَفْعَالِ يَوْمَ الْحِزَاءِ  
مَا عَلَى بَابِهِ حِجَابٌ وَلَكِنْ هُوَ مِنْ خَلْقِهِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ  
لَذِيهِ آيَاتُ الْقَوْلِ وَكَادِرُ تَحْطُ مِنْ فَضْلِهِ بَنِيْلُ الْعَطَاءِ

وقال في الاعتدار (من مجزوء الكامل)

لِلّهِ أَنْتَ عَلَى جَفَانِكَ مَاذَا أُوُولُ وَنُ وَفَأَنْتَ  
إِلَيَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ مَ لَوَائِقُ بِجَمِيلِ رَايِكَ  
فَكَّرْتُ فِيمَ جَفَوْتِي فَوَجَدْتُ ذَلِكَ إِطْوَلَ نَايِكَ  
فَرَأَيْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ مَ وَأَنْ أَبَادَرَ فِي إِقْسَانِكَ  
حَتَّى أُجَدِّدَ مَا تَغَيَّرَ مَ لِي وَاخْأَقَ وَنُ إِخْلَانِكَ



## قَافِيَةُ الْبَاءِ

قال يذم الحرص على الدنيا ويصف هجمة الموت (من الوافر)

أَذَلَّ الْحَرِصُ وَالطَّمَعُ الرِّقَابَا      وَقَدْ يَغْفُو الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَابَا  
إِذَا اتَّضَحَ الصَّوَابُ فَلَا تَدَعُهُ      فَإِنَّكَ قَلَمًا ذُقْتَ الصَّوَابَا  
وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهِ هَوَاتٍ بَرْدَا      كَبُرِدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا  
وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يُكَالِي      أَا أَخْطَأُ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ تَلْخِصٍ لَوْجَهَا      وَأَنَّ لِكُلِّ مَسْئَلَةٍ جَوَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ حَادِثَةٍ لَوْقَتَا      وَأَنَّ لِكُلِّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ مُطْلَعٍ لِحَدَا      وَأَنَّ لِكُلِّ ذِي آجَلٍ كِتَابَا  
وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمَنَابَا      وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعِدُ الْخَرَابَا  
وَكُلُّ مَمْلَكٍ سَيِّدٍ يَوْمَا      وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَ ثَرَابَا  
أَبَتْ طَرَفَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنِ      بِهَا إِلَّا اضْطَرَّابَا وَأَنْقِلَابَا  
كَانَ مُحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ      وَأَيُّ يَدٍ تَنَاوَلَتْ السَّرَابَا  
وَأَنَّ يَكُ مُعِيَّةً عَجَلَتْ بِشَيْءٍ      تُسَرُّ بِهِ فَإِنَّ لَهَا ذَهَابَا  
فِيَا عَجَبًا تَمُوتُ وَأَنْتَ تَبْنِي      وَتَتَّخِذُ الْمَصَانِعَ وَالْقَبَابَا

أَرَاكَ وَكُلَّمَا فُتِحَتْ بَابًا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ غُدُوءَةَ كُلِّ يَوْمٍ  
 وَحَقَّ لِمُؤَقِّنٍ بِالْمَوْتِ أَنْ لَا  
 يُدِيرُ مَا تَرَى مَلِكٌ عَزِيزٌ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرِيْبَا  
 وَلَمْ تَرَ سَائِلًا لِلَّهِ أَكْدَى  
 رَأَيْتَ الرُّوحَ جَذَبَ الْإِنْسَانُ  
 وَأَمْسَتْ بِغَايِبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
 فَكُلُ مُصِيبَةٍ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ  
 كَبِيرَنَا أَيُّهَا الْأَثَرَابُ حَتَّى  
 وَكُنَّا كَالْفُغْصُونِ إِذَا تَنَنَّتْ  
 إِلَى كَمِ طُولُ صَبْرَتِنَا بِدَارِ  
 أَلَا مَا الْكُھُولِ وَالْتِصَايِ  
 فَرِغْتُ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ وَتِي  
 مَضَى عَنِّي الشَّبَابُ بِغَيْرِ وَدِّي  
 وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْمُنَايَا  
 مِنْ الدُّنْيَا فُتِحَتْ عَلَيْكَ نَابَا  
 تَزِيدُكَ مِنْ مَنِيَّتِكَ أَفْثَرَابَا  
 يُسَوِّغُهُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَا  
 بِهِ شَهِدَتْ حَوَادِثُهُ وَغَابَا  
 بَلَى مِنْ حَيْثُ مَا نُودِي أَجَابَا  
 وَلَمْ تَرَ رَاجِيًا لِلَّهِ خَابَا  
 عَرَفْتَ الْإِنْسَانَ تَحْضًا وَاجْتِلَابَا  
 تَعَدَّ لَهُنَّ صَدْرًا وَاجْتِسَابَا  
 تَخَفُ إِذَا رَجَوْتَ لَهَا ثَوَابَا  
 كَانَا لَمْ تَكُنْ حِينَ شَبَابَا  
 مِنَ الرِّجْحَانِ مُوْنَعَةً رَطَابَا  
 رَأَيْتَ لَهَا اغْتِصَابَا وَاسْتِلَابَا  
 إِذَا مَا أَغْتَرَّ مُكْتَهِلٌ تَصَابَا  
 وَإِنَّ نُصُوأَهُ فَضَحَ الْخِضَابَا  
 فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ الشَّبَابَا  
 لِمَنْ خَلَقْتَ شَيْئَهُ وَشَابَا

وقال أيضاً ينذر الإنسان بمقرب منيته ( من الطويل )

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ  
 خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُغْفِلُ مَا مَضَى  
 لَهُوْنَا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْتَ  
 فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى  
 إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ  
 وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً  
 نَسِيكَ مَنْ نَاجَاكَ بِالْوَدِّ قَلْبُهُ  
 فَأَحْسِنْ جَزَاءَ مَا أَجْتَهَدْتَ فَإِنَّمَا  
 وَلَهُ فِي قَلَّةِ الْأَصْحَابِ وَقَلْبُهُمْ ( من البسيط )

بِكُلِّ أَمْرٍ جَرَى فِيهِ الْقَضَا سَبَبٌ  
 مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُهَا  
 يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَبَّتْ  
 لَا يَحْلِيُونَ لِحْيَ دَرٍّ لَفَحْتِهِ  
 وَالْدَّهْرُ فِيهِ وَفِي تَصْرِيفِهِ حَجَبٌ  
 فَكَيْفَ مَا أُنْقَلَبْتَ يَوْمًا بِهِ أُنْقَلَبُوا  
 عَلَيْهِ يَوْمًا بِنَا لَا يَشْتَهِي وَشَبَا  
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْوُ الَّذِي حَلَبُوا  
 وَقَالَ جَدُّ الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ ( من الوافر )

إِلَّا لِلَّهِ أَنْتَ مَتَى تَشُوبُ  
 كَأَنَّكَ لَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ حَشٍّ  
 أَنْتَ تَرَاكَ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ  
 لَعَمْرُكَ مَا تَهْبُ الزَّيْجُ إِلَّا  
 وَاللَّهِ أَنْتَ فَتَى وَكَهْلًا  
 وَقَدْ صَبَعْتَ ذَوَائِكَ الْخُطُوبُ  
 يَحِثُّ بِكَ الشَّرُّوقُ كَمَا الْغُرُوبُ  
 تُقَابِلُ وَجْهَ نَائِبَةِ تَنْوُبُ  
 نَعَاكَ مُصْرِحًا ذَاكَ أَهْلُوبُ  
 تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِكَ الذُّنُوبُ



هُوَ أَلَمْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ      فَلَا يَأْتِبُ بِكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ  
وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا      وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ  
وَتُضَيِّعُ صَاحِبًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ      وَتَذْكُرُ مَا أَجْتَرَتْ فَلَا تَذُوبُ  
أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْمًا      وَتُوشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَلَا تَوُوبُ  
أَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ      وَآيُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ صَاحِبَهُمْ قَلِيلُ      وَهُمْ وَاللَّهُ مَخْمُودُ ضُرُوبُ  
وَكُنْتُ مُسَيِّيًا بَشَرًا وَهَوَا      وَلَكِنَّ الْإِلَٰهَ هُوَ الْوُهُوبُ  
تَحَاشَى رَبَّنَا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ      وَحَاشَا سَالِمِيهِ بِأَنْ يُخَيَّبُوا

وقال ايضا يوت الرحل الحريص ويمدح القنوع (من المسرح)

مَا اسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مَنْ لَهُ آدَبُ      لِلْمَرْءِ فِي الْخِرَاصِ هِمَّةٌ عَجَبُ  
لِلَّهِ عَقْلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ      فِي كُلِّ مَا لَا يَنَالُهُ أَرْبُ  
مَا زَالَ حِرْصُ الْحَرِصِ يُطِيعُهُ      فِي دَرْكِهِ الشَّيْءِ دُونَهُ أَطْلُبُ  
مَا طَابَ عَيْشُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا      فَارَقَهُ النَّفْسُ مِنْهُ وَالنَّصَبُ  
الْبَغْيُ وَالْخِرَاصُ وَالْهَوَى فِتْنُ      لَمْ يَنْجُ مِنْهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ  
لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قِتَاعَتِهِ      إِنْ هِيَ صَحَّتْ أَدَى وَلَا نَصَبُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَكْفَافٍ مُقْتَبِعًا      لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ  
مَنْ أَمَكَنَ الشُّكَّ مِنْ عَزِيمَتِهِ      لَمْ يَزَلِ الرَّأْيُ مِنْهُ يُضْطَرِبُ  
مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِرًا      يَحْذَرُ شِدَاةَ وَيَرْتَقِبُ

مَنْ لَرِمَ الْحَقْدَ لَمْ يَزَلْ كِيدًا      تُعْرِقُهُ فِي بُحُورِهَا الْكُرْبُ  
 الْمَرءُ مُسْتَأْنَسٌ بِمَنْزِلَةٍ      تُثْقَلُ سُكَّانُهَا وَتُسْتَلَبُ  
 وَالْمَرءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ      وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَاكَ مُقْتَرَبُ  
 يَا خَائِفَ أَمَوْتٍ زَالَ عَنْكَ صَبَا      وَالْعُجْبُ وَالْأَهْوُ مِنْكَ وَاللَّعِبُ  
 دَارَكَ تَنْبِيهِ لَيْلِكَ سَاكِتَهَا      قَضَرَكَ تُبْلِي جَدِيدَهُ الْحُفْبُ  
 يَا جَامِعَ آثَالٍ مُنْذُ كَانَ غَدَا      يَأْتِي عَلَى مَا جَمَعَهُ الْحَرْبُ  
 إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الزَّمَانَ فَمَا      زَالَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ يَنْقَلِبُ  
 إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ إِنَّهُ ظُلْمٌ      إِيَّاكَ وَالظَّنُّ إِنَّهُ كَذِبُ  
 بَيْنَا تَرَى الْقَوْمَ فِي مَحَاطِمِهِمْ      إِذْ قِيلَ بَادُوا وَتَمِيلَ قَدْ ذَهَبُوا  
 إِلَيَّ رَأَيْتُ الشَّرِيفَ مُعْتَرِفًا      مُضْطَرِبًا لِلْحَقُوقِ إِذْ تَحِبُّ  
 وَقَدْ عَرَفْتُ اللَّئَامَ لَيْسَ لَهُمْ      عَهْدٌ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا حَسَبُ  
 احْذَرْ عَلَيْكَ اللَّئَامَ إِنَّهُمْ      لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ مَا رَكِبُوا  
 فَيَضْفُ خَلْقَ اللَّئَامِ هَذَا خُلِقُوا      ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَنَضْفُهُ شَعْبُ  
 فَرَّ مِنَ الْلُؤْمِ وَاللَّئَامِ وَلَا      تَدْنُ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ جَرَبُ

وقال في دنو الموت واستدراك الآجال بالصالحات (من الطويل)

يَا إِخْوَتِي آجَالًا تَتَقَرَّبُ      وَتَحْنُ مَعَ الْأَهْلِينَ نَلْهُو وَلَمْعُ  
 أَعْدُدُ أَيَّامِي وَأُحْيِي حِسَابَهَا      وَمَا غَفَلَتِي عَمَّا أَعْدُ وَأَحْسِبُ  
 غَدًا إِنَّا مِنْ ذَا الْيَوْمِ آدَتِي إِلَى الْفَنَاءِ      وَبَعْدَ عَدْرِ آدَتِي إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ

وقال يعاتب نفسه (من المنسرح)

لَا عُذْرَ لِي قَدْ آتَى الْمَشِيبُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَتُوبُ  
إِلَيْسَ قَدْ غَرَّنِي وَنَفْسِي وَمَسَّنِي مِنْهَا اللَّغُوبُ

وَلَسْتُ أَدْرِي إِذَا آتَانِي رَسُولُ رَبِّي بِمَا أُجِيبُ  
هَلْ أَنَا عِنْدَ الْجَوَابِ مِنِّي أُخْطِئُ فِي الْقَوْلِ أَمْ أُصِيبُ

أَمْ أَنَا يَوْمَ الْحِسَابِ نَاجِمٌ أَمْ لِي فِي تَارِهِ نَصِيبُ  
يَا رَبِّ جِدْ لِي عَلَى رَجَائِي بِمَتَى مِنْكَ لَا أُخِيبُ

وقال يذكر تقريع الله له عن ذنوبه يوم الدين (من مجرؤ الوافر).

بَكَتْ عَيْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَا لَأَقِيتَ مِنْ كَرِّي  
فِيكَ ذُلِّي وَيَا خَجَلِي إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي

أَمَا اسْتَحْيَيْتَ تَعْصِيبِي وَلَا تَحْشَى مِنْ الْعُقْبِ  
وَتَحْفِي الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي وَتَأْتِي فِي الْهَوَى قُرْبِي

فَتُبُّ بِمَا جَنَيْتَ عَنِّي تَعُودُ إِلَى رِضَا الرَّبِّ

ويروى لابي العتاهية قوله وكان ما بمقدرة فرأى قبر صديق له (من الكامل)

مَا لِي مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسْلِمًا قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي  
لَوْ كَانَ يَنْطِقُ بِالْجَوَابِ لَقَالَ لِي أَكَلِ التُّرَابُ حَسَنِي وَسَبَابِي

وقال محذرا (من المتقارب)

تَمَى لَكَ سَرَخَ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَنَادَتْكَ بِأَنَّمْ مِوَالِكَ الْخُطُوبُ  
وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبِ الْمَرِيضُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ

وقال في معناه ايضاً ( من الكامل )

اِنَّ اَلْفَنَاءَ مِنْ اَلْبَقَاءِ قَرِيبٌ      اِنَّ اَلزَّمَانَ اِذَا رَمَى لَمُصِيبٌ  
 اِنَّ اَلزَّمَانَ لِاَهْلِهِ لَمُؤَدِّبٌ      لَوْ كَانَ يَجْمَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ  
 صِفَةُ الزَّمَانِ حَكِيمَةٌ وَكَلِيمَةٌ      اِنَّ اَلزَّمَانَ لَشَاعِرٌ وَخَطِيبٌ  
 وَارَاكَ تَلْتَمِسُ اَلْبَقَاءُ وَطُولُهُ      لَكَ مُهْرٌ وَمَعْدِبٌ وَمُذِيبٌ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلزَّمَانِ مُجْرَبًا      لَوْ كَانَ يُحْكِمُ رَأْيَكَ اَلتَّجْرِبُ  
 وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ اَلزَّمَانُ بِاَلْسِنِ      عَرِيَّةٍ وَلَمَّا رَاكَ لَمَتَ نَحِيبُ  
 لَوْ كُنْتَ تَقْهَمُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلُهُ      لَعَرَاكَ مِنْهُ تَفْجَعُ وَنَحِيبُ  
 اَلنَّحْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَضَلَالِهِ      وَآلَمُتُ مِنْكَ وَاِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ  
 وَلَقَدْ عَقَلْتَ وَمَا آوَاكَ بِعَاقِلٍ      وَلَقَدْ طَلَبْتَ وَمَا آرَاكَ تُصِيبُ  
 وَلَقَدْ سَكَنْتَ صُحُونِ دَارِ تَقْلُبِ      اَبْلَى وَآفَنَى دَارَكَ اَلتَّقْلِيبُ  
 اَمَعَ اَلْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا اَخِي      هِمَاتُ لَيْسَ مَعَ اَلْمَمَاتِ يَطِيبُ  
 رُغْ كَيْفَ شِئْتَ عَنْ اَلْإِلَى فَلَهُ عَلَى      كُلِّ ابْنِ اُنْتَى حَافِظٌ وَرَقِيبُ  
 كَيْفَ اَعْتَذَرْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا اَخِي      كَيْفَ اَعْتَذَرْتَ بِهِ وَأَنْتَ لَيْبُ  
 وَلَقَدْ حَلَبْتَ اَلدَّهْرَ أَشْطَرُ دَرِهِ      حَقًّا وَأَنْتَ مُجْرَبٌ وَآرِيبُ  
 وَآلَمُتُ يَدْرِيصُ اَلنَّفُوسَ وَكُلُّنَا      لَأَمُوتَ فِيهِ وَلِلْآبَادِ نَصِيبُ  
 اِنْ كُنْتَ أَنْتَ تُنِيبُ اِنْ وَثَبَ اَلْإِلَى      بَلْ يَا اَخِي مَتَى آرَاكَ تُنِيبُ  
 لِلَّهِ دَرَاكَ عَاثًا مُتَسَرِّعًا      اَيَعِيبُ مَنْ هُوَ بِالْعُيُوبِ مَعِيبُ

وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِعَفْلَتِي وَلِعِرِّي  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِطُولِ وَقْتِ مَنِيَّتِي  
لِلَّهِ عَقْلِي مَا يَزَالُ يُخَوِّنِي  
لِلَّهِ أَيَّامٌ نَعِمْتُ بِبَلِيْنَهَا  
إِنَّ الشَّبَابَ لَكَافٍ عِنْدَ الْوَرَى  
وَلَهُ فِي مَعَاهُ (من البحر ذاته ) ( ١ )

الظَّنُّ يُخْطِئُ تَارَةً وَيُصِيبُ  
تَصْبُوُ النَّفْسُ إِلَى الْبَقَاءِ وَطُولِهِ  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ  
وَعَجَبْتُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي غَفْلَاتِهِ  
يَا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْبُهُ مُتَشَعِّبُ  
لِلَّهِ دَرْكَكَ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةُ  
أَمِنْ أَلْبَلَى تَرْجُوُ الْجَاهَةَ وَالْمَلِي  
وَأَنْ أَعْتَبَرْتَ فَلِزَمَانٍ تَقْلُبُ  
وَبِحَسْبِ غَمْرِكَ بِالْأَهْلَةِ مُفْنِيَا  
يَا صَاحِبَ السَّقَمِ الطَّيِّبِ بِدَائِهِ  
قَدْ يُغْفَلُ الْقَطَنُ الْحَرْبُ حَظُّهُ  
وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَانَ قَقْرِبُ  
إِنَّ الْبَقَاءَ إِلَى النَّفْسِ حَبِيبُ  
حَتَّى أُمُحَسَّرْتُ وَإِنِّي لَعَجِيبُ  
وَالْحَادِثَاتُ لَمْ تَكُنْ فِيهِ دَبِيبُ  
كَمْ فَيْكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ  
يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا فَتُجِيبُ  
مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ عَلَيْكَ رَقِيبُ  
وَالصَّفْوُ يَكْدُرُ وَالشَّبَابُ يَشِيبُ  
وَالشَّيْءُ قَطَاعُ مَرَّةٍ وَتَغِيبُ  
حَتَّى مَتَى تَضْنِي وَأَنْتَ طَيِّبُ  
حَتَّى يَضِيعَ وَإِنَّهُ لِلَّيْبُ

وَلَدَا أَتَقَى اللَّهَ الْقَتَى وَأَطَاعَهُ فَهَنَّاكَ يَصْفُو عَيْشُهُ وَيَهْطِبُ  
 وَلَهُ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَلَا فِي الدِّينُونَةِ (من الرمل)

قَدْ سَعِينَا أَلْوَعَطَ لَوْ يَنْفَعُنَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكِتَابِ  
 كُلُّ نَفْسٍ سَتَوَا فِي سَعِيهَا وَلَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجَبَ  
 جَعَتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ بِمَا حَقَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكُتِبَ  
 كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَادَةِ رَجَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبَ  
 وَعَبِيدُ خُولُوا سَادَاتِهِمْ فَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِمْ وَرَسَبَ  
 لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى لَيْتَهُ لَمْ يَكُ بِالْأَمْسِ ذَهَبَ  
 وَأَقْعَرَ الْيَوْمَ وَدَعَّاهُمْ عَدِي كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبٌ  
 يَهْرُبُ الْمَرْءُ مِنْ مَاتُوتٍ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مِنْ الْمَوْتِ الْهَرَبُ  
 كُلُّ نَفْسٍ سَتَقَايِي مَرَّةً كُرْبَ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ كُرْبُ  
 أَيُّهَاذَا النَّاسُ مَا حَلَّ بِكُمْ عَجَبًا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلُّ الْحَبِّ  
 وَسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نَازِلٌ ثُمَّ قَبْرٌ وَتَزُولُ وَجَلَبُ  
 وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ وَمَوَازِينٌ وَنَارٌ تَلْتَبِ  
 وَصِرَاطٌ مَنْ يَقَعُ (١) عَنْ حَدِيثِهِ فَالْيَ خِزْيٍ طَوِيلٍ وَنَضَبُ  
 حَسَنِي اللَّهُ إِلَهًا عَادِلًا (٢) لَا لَعَمْرُ اللَّهِ مَاذَا بَلِيبُ

(١) وفي بعض الروايات يزل ويغفل (٢) وفي نسخة: واحدًا

وقال ينجب مِّن لاجتم<sup>١</sup> بآخرته ثاب<sup>٢</sup>ا (من الكامل)

سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا آرَاكَ تَتُوبُ وَالرَّاسُ وَنَكَ بِسِينِهِ مَحْضُوبُ  
سُبْحَانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى نُوبَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَتُوبُ  
سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَغْلِبُكَ الْهَوَى سُبْحَانَهُ إِنَّ الْهَوَى لَغَلُوبُ  
سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا تَرَالِ وَفِيكَ عَنْ إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قَدَرَةٌ وَنُكُوبُ  
سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَلْتَذُّ أَمْرُوهُ بِالْعَيْشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

وله في صروف الدهر وتقلباته (من السريع)

يَا رَبُّ رِزْقٍ قَدْ آتَى مِنْ سَبَبٍ وَسَلَمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الطَّلَبُ  
وَرُبَّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ  
مَا أَنْفَعَ الْعَقْلَ لِأَصْحَابِهِ وَزِينَةُ الْعَقْلِ تَأْمُ الْآدَبُ  
لِي أَرَى الْمُرُورَ مِنْ غُرَّةٍ مِ الدَّهْرِ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَنْقَابُ  
مَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ إِلَّا أَلْتَوَى وَلَا يَجِيءُ الشَّيْءُ إِلَّا ذَهَبُ  
وَالدَّهْرُ لَا تَفْنَى أَعَاجِبُهُ لِكُلِّمَا فَكَّرْتَ فِيهِ عَجَبُ

وقال يذم الحريص على الدنيا وملاذها (من البسيط)

لَقَدْ لَعِبْتُ وَجَدَ الْمَوْتَ فِي طَلِّي وَإِنَّ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنِ اللَّعِبِ  
لَوْ شِئْتُ فِكْرَتِي فِيمَا خُفْتُ لَهُ مَا أَشْتَدَّ حِرْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلِّي  
سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي تَعَبِ

وقال يُحْصِي مَدَدَ الْمَاضِينَ (من الكامل)

يَا نَفْسُ أَيْنَ أَبِي وَأَيْنَ أَبُو أَبِي وَأَبُوهُ عُدِّي لَا أَبَا لَكَ وَأَحْسِي  
عُدِّي فَأَتَى قَدْ تَطَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ آيِكَ آدَمَ مِنْ أَبِي  
أَفَأَنْتَ تَرْجِيَنِ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ هَلَّا هُدَيْتَ لِسْتِ وَجْهِ الْمَطْلَبِ  
قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْحَيْنِ إِلَى الرُّضِيعِ م إِلَى الْقَطِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ  
فَلِيَ مَتَى هَذَا أَرَانِي لَاعِبًا وَارَى النِّسْيَةَ إِنْ آتَتْ لَمْ تَلْعَبِ

وقال يذكر إيام الشباب (من الوافر)

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي . فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ وَلَا الْحُيْبُ  
فَيَا أَسَفًا أَسِفْتُ (١) عَلَى شَبَابِ قَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْحُضْبُ  
عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضْنَا كَمَا يَغْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضْبُ  
فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشَيْبُ

وقال في زوال الدنيا وهو من احسن ما جاء في باب الزهد (من الوافر)

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ (٢)  
لِمَنْ تَبَنَيْ وَتَحَنَّنْ إِلَى تَرَابٍ نَصِيرُ كَمَا خَلَقْنَا مِنْ تَرَابٍ  
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرَوْنَكَ بُدَا آتَيْتَ وَمَا تَحِيفُ وَمَا تُحَايِي (٣)  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي كَمَا هَجَمَ الْمَشَيْبُ عَلَى شَبَابِي

(١) وفي نسخة: بكيت (٢) وفي نسخة: إلى ذهاب

(٣) وفي رواية: ابئت فلا تحيف ولا تحايي . وفي غيرها: ابئت بما تحيف ولا تحايي



يَا ذَنْبِي مَا لِي لَا أَرَانِي      أَسْؤُكُمْ مَتَرًا لَا نَبَايَ (١)  
 إِلَّا وَارَاكَ تَبَدُّلُ يَا زَمَانِي      لِي الدُّنْيَا وَتُسْرَعُ بِاسْتِغْلَانِي  
 وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو ضُرُوفٍ      وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو انْقِلَابٍ  
 فَمَا لِي لَسْتُ أَحِبُّ مِنْكَ شَطْرًا      فَأَحَدَ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحِلَابِ  
 وَمَا لِي لَا أُلِحُّ عَلَيْكَ إِلَّا      بَعَثْتَ أَهْلَهُ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ  
 أَرَاكَ وَإِنْ طَلَبْتَ بِكُلِّ وَجْهِ      كُحْلُهَا التَّوَمُ أَوْ ذِلَّ الشَّحَابِ  
 أَوْ الْأَمْسِ الَّذِي وَلَّى ذَهَابًا      وَلَيْسَ يَبُودُ أَوْ لَمَعَ السَّرَابِ  
 وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى وُفَاةٍ      وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الرِّغَابِ  
 وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ      بِمَا أَسَدَى غَدًا دَارُ الْقَوَابِ  
 تَقَلَّدْتُ الْعِظَامَ وَالْخَطَايَا      كَأَنِّي قَدْ هَمَيْتُ مِنَ الْعِقَابِ  
 وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا      فَإِنِّي لَا أُوفِّقُ لِلصَّوَابِ  
 سَأَلْتُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا      فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي  
 بِأَيِّ حُجَّةٍ أَحْتَجُّ يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ  
 هُمَا أَمْرَانِ يُوضَحُ عَنْهُمَا لِي      كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي  
 فَلَمَّا أَنْ أُخَلِّدَ فِي نَعِيمٍ      وَأَمَّا أَنْ أُخَلِّدَ فِي عَذَابِي

أَخْبَرَ صَاحِبَ الْإِغَانِي عَنْ الشَّاعِرِ ابْنِ أَبِي الْإِيضِ قَالَ : اتَّبَعْتُ أَبَا الْتَاهَةِ فَقُلْتُ  
 لَهُ : أَتَى أَقُولُ الشَّعْرَ فِي الزُّهْدِ وَلِي فِيهِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مَذْهَبُ اسْتِحْبَابِ لَانِي أَرْجُو  
 أَنْ لَا أَتَمَّ فِيهِ وَسَمِعْتُ شَرِكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَاحْيَيْتُ أَنْ اسْتَرِيدَ مِنْهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ

( ١ ) وفي نسخة : مالي لا أراك تموي مترًا لا جلي . ( وفي غيرها : ) بنلي

تنشدني من جيد ما قلت. فقال : اعلم ان ما قلته ردي. قلت : وكيف . قال : لان الشعر ينبغي ان يكون مثل اشعار الفحول المتقدمين . فان لم يكن كذلك فالصواب لقائله ان تكون العاظة ممّا لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ولا سيما الاشعار التي في الزهد فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب العريب وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد واصحاب الحديث والفقهاء والعامة واعجب الاشياء اليهم ما فهموه . فقلت : صدقت . ثم انشدني قصيدته :

لدوا للموت وابنوا للخراب

ثم انشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه . فصرت الى ابي نواس فاعلمته ما دار بيننا فقال : والله اجاد ولم يقل في كل ذلك سوءا

وقد روي ايضا لابي العتاهية قوله (من الطويل)

نَزَاعٌ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذَكَرَهُ      وَنَفْثَةٌ بِالْدُّنْيَا فَسَلَهُوْا وَنَلَعَبُ  
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا      وَمَا كُنْتُ فِيهَا فَهَوَ شَيْءٌ مُّحِبُّ

وقال ايضا في المقابر ومن احتلها (من مجزؤ الكامل)

مَا لِلْمَقَابِرِ لَا تُحْيِي مِإِذَا دَعَاهُنَّ الْكَئِيبُ  
خَفَرٌ مُّسَقَّةٌ عَلَيْنَ مِأَلْجُنَادِلُ وَالْكَئِيبُ  
فِيهِ وَلِدَانٌ وَأَطْقَالٌ مِوَسْبَانُ وَشَيْبُ  
كَمْ مِنْ حَيِّبٍ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي بِفُرْقَتِهِ تَطِيبُ  
غَادَرْتُهُ فِي بَعْضِهِنَّ مِأَلْمُجْدَلَا وَهُوَ الْحَيِّبُ  
وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَأَتَمَّا عَهْدِي بِرُؤْيَيْهِ قَرِيبُ

وقال يذم الطمع ويمدح القسوع (من الطويل)

طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعَذَرْتُ فِي الطَّلَبِ      فَأَنَا أَلَا أَلْهَمَ وَاللَّعَمَ وَأَنْصَبُ

فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا      إِلَى لَذَّةٍ إِلَّا بِاضْعَافِهَا تَعَبٌ  
وَأَسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُعْيَتِي      هَوَيْتُ بِدِينِي مِنْكَ إِنْ نَفَعَ الْهَرَبُ  
تَحَايَيْتُ بِمَا فِيكَ جَهْدِي وَطَاقَتِي      كَمَا يَحْتَلِي الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجَرْبِ  
فَمَا تَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ مَنَظَرٌ      أَسْرُ بِهِ إِلَّا إِلَى دُونِهِ شَغَبٌ  
وَرَأَيْتُ لِمَنْ حَبَبَ اللَّهُ سَعِيهِ      لَيْنَ كُنْتُ أَرَعِي لِنَحْتِهِ مُرَّةَ الْحَلَبِ  
أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَسْتَطِيبَ لِحْجَةً      كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَوْنْتَ مِنَ الْعَطَبِ  
أَلَمْ تَرَهَا دَارَ أَفْتَوَاقٍ وَفَجَعَةٍ      إِذَا رَغِبَ الْإِنْسَانُ فِيهَا فَقَدْ ذَهَبَ  
أَقْلِبْ طَرَفِي مُرَّةً بَعْدَ مُرَّةٍ      لَا أَعْلَمُ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يَنْقَلِبُ  
وَسَرَبْتُ أَخْلَاقِي قُنُوعًا وَعِفَّةً      فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ  
فَلَمْ أَرَ حَظًا كَأَنْفُوعٍ لِأَهْلِهِ      وَأَنْ يُجِيلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ  
وَلَمْ أَرَ فَضْلًا تَمَّ إِلَّا بِشِيَمَةٍ      وَلَمْ أَرَ عِفْلًا صَحَّ إِلَّا عَلَى آدَبِ  
وَلَمْ أَرَ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتَهُمْ      عَدُوًّا يَعْقِلُ الْمَرْءُ أَعْدَى مِنَ الْغَضَبِ  
وَلَمْ أَرَ بَيْنَ الْعُسْرِ وَالْأَيْسْرِ خِلَاطَةً      وَلَمْ أَرَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ مِنْ سَبَبِ

وقال يصف فناء الدنيا وعَرَصات الآخرة ( من المتقارب )

أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ      وَلِلْأَرْضِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نَصِيبٌ  
وَالنَّاسُ حُبٌّ لَطُولِ الْبَقَاءِ      فِيهَا وَلِلْمَوْتِ فِيهِمْ دَبِيبٌ  
وَالدَّهْرُ شَدُّ عَلَى أَهْلِهِ      فَبَيْنَ مَشْتٍ وَنَبَلٍ مُصِيبٌ  
وَكَمْ مِنْ أَمَسٍ رَأَيْنَاهُمْ      تَفَانُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَرِيبٌ

وَصَارُوا إِلَى حُفْرَةٍ تَحْتَوِي وَيَسْلِمُ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ  
 أَرَى الْمَرْءَ يُحِبُّهُ نَفْسُهُ فَأَعْجَبُ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبُ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ قِيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوْمًا يَشِيبُ  
 إِلَّا يُعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا مَا نَعَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ  
 إِذَا عِثَتْ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ وَذَوُ اللَّبِّ تُحْتَبَبُ مَا يَسْتَعِيبُ  
 وَدَعْ مَا يُرِيكَ لَا تَأْتِيهِ وَجُزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يُرِيبُ  
 أَرَاكَ لِذُنُوبِكَ مُسْتَوْطِنًا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّكَ فِيهَا غَرِيبُ  
 أَغْرَكَ مِنْهَا نَهَارٌ يُضِيءُ وَلَيْلٌ يَجْنُ وَشَسْنٌ تَغِيبُ  
 فَلَا تَحْسَبِ الدَّارَ دَارَ الْغُرُورِ فَتَضْفُو لِصَاحِبِهَا أَوْ تَطِيبُ

وقال يذم من لم يُبال في اختاره مرحاً (من المتقارب)

أَنْلَهُوْا وَيَأْمَنَّا تَذْهَبُ وَتَلْعَبُ وَأَلَوْتُ لَا يَلْعَبُ  
 عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْ هَا عَجِيتُ وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ  
 أَيْلَهُوْا وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ تَمُوتُ وَمَنْزِلُهُ يَخْرُبُ  
 نَزَى كُلَّمَا سَاءَتْ دَائِبًا عَلَى كُلِّ مَا سَرْنَا يَغْلِبُ  
 نَزَى الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِ الْإِلَى إِذَا مَا هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا  
 نَزَى اللَّيْلَ يَطْلُبُنَا وَالنَّهَارُ لَمْ تَنْدِرِ أَيُّهَا أَطْلُبُ  
 أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمْعًا بِكَ فَلَيْسَ لَنَا عَنْهُمَا مَهْرَبُ  
 وَكُلُّ لَهْ مُدَّةٌ تَنْقُضِي وَكُلُّ لَهْ أَثَرٌ يُكْتَبُ

إِلَى كَمْ تُدَافِعُ نَهْيَ الشَّيْبِ يَا أَيُّهَا اللَّاعِبُ الْأَشِيبُ  
وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ أَحَادِثُ مَنْ تَسْلَمُ مِنْهُنَّ أَوْ تُنْكَبُ  
سُتُطِي وَتُسَلَّبُ حَتَّى تَكُونَ مِنْ نَفْسِكَ آخِرُ مَا يُسَابُ

وقال يصف كدر عيش الدنيا (من المديد)

طَلَامًا أَحْلَوَى مَعَايِي وَطَابَا	طَلَامًا سَحَبْتُ خَلْفِي أَثْيَابَا
طَلَامًا طَاوَعْتُ جَهْلِي وَعَقْلِي	طَلَامًا نَازَعْتُ صَحْبِي الشَّرَابَا
طَلَامًا كُنْتُ أَجِبُ النَّصَائِي	فَرَمَانِي سَهْمُهُ وَأَصَابَا
أَيُّهَا الْبَكَانِي قُصُورًا طَوَالَا	أَيْنَ تَبْغِي هَلْ تُرِيدُ السَّحَابَا
إِنَّمَا أَنْتَ بِوَادِي الْمَنَايَا	إِنْ رَمَاكَ الْمَوْتُ فِيهِ أَصَابَا
أَيُّهَا الْبَانِي لَهْدِمِ الْيَلِي	إِذَا مَا يَثُتَ سَتَلَقُ خَرَابَا
أَمِنْتَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ يَأْتِي	بِكَ وَالْأَيَّامُ إِلَّا أَنْقِلَابَا
لَوْ تَرَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَحِيرَا	إِنَّمَا الدُّنْيَا نَحَاكِي السَّرَابَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كُنْئِي قَوْلِي	وَكَمَا عَايَنْتَ فِيهِ الضُّبَابَا
فَارْهَذَا الْمَوْتُ فِي النَّاسِ طَرَا	كُلُّ يَوْمٍ قَدْ تَزِيدُ الْتِهَابَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدُّ	وَأَكْتِبَابٌ قَدْ يَسُوقُ أَكْتِبَابَا
مَا اسْتَطَابَ الْعَيْشَ فِيهَا حَلِيمٌ	لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَطَابَا
أَيُّهَا الْمُرءُ الَّذِي قَدْ آبَى أَنْ	يَهْجُرَ اللَّهُوَ بِهَا وَالشَّبَابَا
وَبَنَى فِيهَا قُصُورًا وَدُورًا	وَبَنَى بَعْدَ الْقِيَامِ قِيَابَا

وَرَأَى كُلَّ قَبِيرٍ جَمِيلًا      وَآبَى لِلتَّغْيِ إِلَّا أَرْتَكَبَا  
أَنْتَ فِي دَارِ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا      مُسْتَشِيطًا قَدْ أَذَلَ الرِّقَابَا  
أَبَتْ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ      آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَهَابَا (١)  
إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ الْمَكَايَا      وَثَلَمًا يَنْفِي الْمَشِيبُ الشَّبَابَا  
مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ      نَاهَا إِلَّا أَدَى وَعَذَابَا  
يَنِمُّ الْإِنْسَانُ حَيٌّ قَوِيٌّ      إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَاجَابَا  
غَيْرَ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ      يَتْرُكُ الدُّورَ تَوَّابًا يَلِكَا (٢)  
أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لِحْيٍ      أَيُّ حَيٍّ مَاتَ فِيهَا فَآبَا  
أَيُّ مُلْكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ      قَبْلَنَا مَا اسْتَلْبَوْهُ اسْتِلَابَا  
إِنَّمَا دَاعِي الْمَكَايَا يُكَادِي      إِجْهَلُوا الرِّيَاضَ وَشَدُّوا الرِّسَابَا  
جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْمَكَايَا      أَنْفُسَ الْخَلْقِ جَمِيعًا نَهَابَا  
لَيْتَ شِعْرِي عَلَى إِسَاءَتِي أَيْقَوَى      يَوْمَ عَرْضِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا  
لَيْتَ شِعْرِي بِمِصْنِي أُعْطَى      أَمْ شِمَالِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكِتَابَا  
سَاحِجِ النَّاسِ فَإِنِّي أَرَاهُمْ      أَضْجَعُوا إِلَّا قَلِيلًا ذِيَابَا  
أَفْشَرَ مَعْرُوفِكَ فِيهَا وَأَكْثَرَ      ثُمَّ لَا تَنْجِعُ عَلَيْهِمْ تَوَابَا  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا حِفَّتْ قَفْرًا      فَهُوَ يُعْطِيكَ أَلْطَايَا الرِّغَابَا

وله في إيتار التقوى على ما يزول (من الطويل)

تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ عَظِيمَ الْإِعْطَايَا رَازِقًا دَائِمَ السَّيْبِ  
لَهَجْتُ بِدَارِ الْمَوْتِ مُسْتَحِينًا لَهَا وَحَسْبِي لَهُ دَارُ الْمُنِيَّةِ مِنْ عَيْبِ  
لِيَجْلُ أَمْرُؤُهُ دُونَ أَلْفَاتِ بِنَفْسِهِ فَمَا كُلُّ مَوْثُوقٍ بِهِ تَصِحُّ الْحَيْبِ  
لَعَمْرُكَ مَا عَيْنٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمَى وَمَاعَقْلٌ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَعْثِ فِي رَيْبِ  
وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُرَى أَلَّاسَ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدًا مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى غَيْبِ

وله في طلب الباقي دون العاني (من الكامل)

سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابٍ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْأَسْبَابِ  
وَمُدَبِّرِ الدُّنْيَا وَجَاعِلِ لَيْلَهَا سَكَنًا وَمَنْزِلِ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ  
يَا نَفْسُ لَا تَتَعَرَّضِي لِعَطِيَّةٍ إِلَّا عَطِيَّةَ رَبِّكَ أَلَوْهَا بِ  
يَا نَفْسُ هَلَّا تَعْلَمِينَ فَإِنَّا فِي دَارٍ مُعْتَمِلٍ لِدَارِ ثَوَابِ

وقال يصف نواب الدهر وصروفه (من الكامل)

كَمْ لِلْخَوَادِثِ مِنْ صُرُوفٍ عَجَائِبِ وَنَوَائِبِ مَوْصُولَةٍ بِنَوَائِبِ  
وَلَقَدْ تَفَاوَتْ (١) مِنْ شَبَابِكَ وَأَنْقَضَى مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ (٢) إِلَيْكَ بِأَنْبِ  
أَتَّبِعِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ وَنَهَا مِثْلُ زَادِ الرَّاصِبِ  
لَا يُغْنِيَنَّكَ مَا تَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالِ أَمْسِ الذَّاهِبِ  
أَصْبَحْتَ فِي أَسْلَابِ قَوْمِ (٣) قَدْ مَضَوْا • وَرِثُوا أَلْسَالِبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

(١) وفي نسخة: تقطع (٢) وفي نسخة: تلمه (٣) وفي رواية: قرن

وقال بحث المرء على التواضع ( من الخفيف )

مِنْ تُرَابٍ خُلِقْتَ لَا شَكَّ فِيهِ      وَغَدَا أَنْتَ صَائِرٌ لِلْأُرَابِ  
كَيْفَ تَلْهُو وَأَنْتَ فِي حِمَاةِ الطَّيْنِ      وَتَمْشِي وَأَنْتَ دُوْا عِجَابِ  
تَسْأَلُ اللَّهَ زُلْفَةً وَأَعْتَصَابًا      وَخَلَاصًا مِنْ مُوَلَّاتِ الْعَذَابِ  
فَخَفِ اللَّهَ وَأَتْرِكْ الزُّهْوَ وَادْكُرْ      مَوْقِفَ الْخَاطِئِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وله في الاعراء بالنوثة ( من مجرؤ الكامل )

سُبْحَانَ عَلَامِ الْغُيُوبِ      عَجَبًا لِتَضَرِيفِ الْخُطُوبِ  
تَعْرِ فُرُوعُ الْإِنْسِ بِي      وَتَجْتَنِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ  
حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَغْتَرِمِ      مِنْ بِأَلَامِلِ الْكَذُوبِ  
يَا نَفْسُ تَوْبِي قَبْلَ أَنْ      لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوبِي  
وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنُوبِكَ      مِ الْرَّحْمَانِ غَفَّارِ الدُّنُوبِ  
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالْزِيَّاحُ      مِنْ دَائِسَةِ الْهُلُوبِ  
وَالْمَوْتُ خَلَقَ وَاحِدٌ      وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الصُّرُوبِ  
وَالسَّيِّئُ فِي طَلَبِ الْتَقَى      مِنْ خَيْرِ مُكْتَسِبِ الْكُتُوبِ  
وَلَقَلَّ مَا يَنْجُو الْتَقَى      مِ الْخَمُودِ مِنْ لُغْهِ الْغُيُوبِ

وله في صروف الدهر ( من المشرح )

مَنْ لَمْ يَعْظِهِ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ      لَمْ يَنْهَ شَيْئُهُ وَلَا الْحَقْبُ  
يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى بِهَمِّهِ      أَلَمْ تَرَ الدَّهْرَ كَيْفَ يَنْقَلِبُ



مِنْ أَيْ خَلَقَ إِلَاهٌ يَعْبُ مِنْ يَعْبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُ عَجَبٌ  
 وَبِالرِّضَى وَاللَّسَامِ يَنْقَطِعُ م أَلْهَمُ وَبِالْكِبَرِ يَكْثُرُ الْعَطَبُ  
 وَعِنْدَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ يَحْتَكِمُ م أَجْدُ وَثَبْتُ اللَّهُ وَالْعَبُ  
 وَفِي جَمِيلِ الْقُنُوعِ يَخْفِضُ م الْعَيْشُ وَبِالْحِرْصِ يَعْظُمُ التَّعَبُ  
 إِنْ أَلْفَنِي فِي النُّفُوسِ وَالْعِزُّ م تَقْوَى اللَّهِ لَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبُ  
 وَحَادِنَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْرِي وَمَا تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبُ

وقال في حلول الموت وفي عدم العرامة (من مروا الكامل)

أَيْنَ الْقَرُّ مِنَ الْقَضَاءِ م مُشْرِقًا وَمَغْرِبًا  
 انْظُرْ تَرَى لَكَ مِنْهَا أَوْ مَجْأً أَوْ مَهْرَبًا  
 سَلِمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَرْضَ م بِهِ وَصْنٌ مُتَرَقِّبًا  
 وَلَقُلَّ مَا تَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ يَجِيءُ لِيَنْهَبَا  
 وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّوَانُ بِأَهْلِهِ مُتَقَلِّبًا  
 تَزْدَادُ مِنْ حَذَرِ الْمَنِيَّةِ م بِالْفِرَارِ تَقَرَّبَا  
 فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ م رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَا  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ وَآتَى الْمَشِيبُ مُوَدَّبَا  
 وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَّبَا  
 يَمِينِي وَيُضِجُ طَالِبُ الدُّمُ يَا مُعْنَى مُتَعَبَا  
 يَمِينِي الْخَرَابُ وَإِنَّمَا يَمِينِي الْخَرَابُ لِيَجْرَبَا

وقال في معناه ( من الكامل )

أَلَمْ يَطْلُبْ وَالْمَنِيَّةُ تَطْلُبُهُ      وَيَدُ الزَّوْءَانِ تُدِيرُهُ وَتَقْلِبُهُ  
لَيْسَ الْحَرِيسُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ      اللَّهُ يَمْسِكُهُ لَهُ وَيُسَبِّبُهُ  
لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ فَإِنَّ مَنْ      يُرْضِي الزَّمَانَ أَقْلُ مِمَّنْ يُغْضِبُهُ  
أَبَى أَمْرِي إِلَّا عَلَيْهِ مِنَ الْإِلَى      فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ رَقِيبٌ يَرْقُبُهُ  
أَلَمْتُ حَوْضٌ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ      مُرٌّ مَذَاقُهُ كَرِيهُ مَشْرَبُهُ  
وَتَرَى أَلْفَتِي سَلِسَ الْحَدِيثِ بِذِكْرِهِ      وَسَطُ النَّدَى كَأَنَّهُ لَا يَرْهَبُهُ  
وَأَسْرُ مَا يَأْتِي أَلْفَتِي فِي نَفْسِهِ      يَنْدُهُ نَابُ الزَّمَانِ وَمُحْلَبُهُ  
وَأَرْبَ مُلْهِيَةِ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ      أَلْفَتُهَا تُبْكِي عَلَيْهِ وَتَنْدُبُهُ  
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ      نَصَبَتْ لَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا يُتَعَبُهُ  
فَاصْبِرْ عَلَى الدُّنْيَا وَزَجِرْ هُمُومَهَا      مَا كُلُّ مَنْ فِيهَا يَرَى مَا يُفْجِعُهُ  
مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَلْعَبُ بِأَلْفَتِي      طَوْرًا تُحَوِّلُهُ وَطَوْرًا تَسْلُبُهُ  
مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَعَجِّبًا مِنْ حَادِثٍ      تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ طَالَتْ تَعَجُّبُهُ

وقال يصف احوال الموت واليأس ( من الطويل )

نُفَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبُهَا      لَقَدْ حَذَرْتَنَاهَا لَعْمَرِي خُطُوبُهَا  
وَمَا تَحْسِبُ السَّاعَاتُ تُقْطَعُ مُدَّةً      عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبُهَا  
كَأَنِّي بِرَهْطِي يَحْمِلُونَ جِنَازَتِي      إِلَى حُفْرَةٍ يُخْتَى عَلَيَّ كَيْفُهَا  
فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى      يَدُومُ طَاوِعُ الشَّمْسِ لِي وَغُرُوبُهَا

وَأَنِّي مِمَّنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْإِلَى      وَيُحِبُّهُ رِيحُ الْحَيَاةِ وَطَيْبُهَا  
 أَيَا هَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ      تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيَصِيْبُهَا  
 فَكَمْ نَمٍّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ      وَبَاكِئَةٍ يَغْلُو عَلَيَّ نَحْسُهَا  
 وَدَاعِيَةٍ حَرَى تُنَادِي وَأَنِّي      لَهِيَ غَفْلَةٌ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا  
 رَأَيْتُ الْمَنَى اقْتَسَمَتِ بَيْنَ أَنْفُسٍ      وَنَفْسِي سَيَاتِي بَعْدَهُنَّ تَصِيبُهَا

وقال في سرعة العطب وفناء الانسان (من الكامل)

كُلُّ إِلَى الرَّحْمَانِ مُنْقَلِبُهُ      وَالْخَلْقُ مَا لَا يَنْقُضِي عَجْبُهُ  
 سُجَّانَ مَنْ جَلَّ أَسْمُهُ وَعَلَا      وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنَهُ حُجْبُهُ  
 وَكُرْبٌ غَادِيَةٌ وَرَانِحَةٌ      لَمْ يُنْجِ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبُهُ  
 وَكُرْبٌ ذِي نَسَبٍ تَكَنَّفُهُ      حُبُّ الْحَيَاةِ وَوَعْرُهُ نَسَبُهُ  
 قَدْ صَارَ يَمَّا كَانَ عَلَيْكَ      صِفْرًا وَصَارَ لِغَيْرِهِ سَلْبُهُ  
 يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا ائْتِجِبْ لَهَا      أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبُهُ  
 اضْلَحْتَ دَارًا هَمَلَهَا أَسْفُ      جَمَّ الْفُرُوعِ كَثِيرَةً شُعْبُهُ  
 إِنْ أَسْتَهَانَتْهَا رِيحُ صَرَعَتِ      فَيَقْدِرُ مَا تَسْمُو بِهِ رُبُّهُ  
 وَإِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّسْلِ آخِجَةٌ      حَتَّى يَطِيرَ قَقْدٌ دَنَا عَطْبُهُ  
 إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ      فَرَأَيْتُهُ لَمْ يَصْفُ لِي حَلْبُهُ  
 فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا أَسْتَطَعْتَ وَلَا      تَغْرُوكَ فِضَّتُهُ وَلَا دَهْبُهُ  
 كَرُمُ الْفَتَى أَلْتَفَوَى وَقُوَّتُهُ      خُضُّ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسْبُهُ

حِلْمُ الْفَتَى بِمَا يُزَيِّنُهُ وَتَمَامُ جَلِيلَةِ فَضْلِهِ أَدَبُهُ  
وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ  
آيَةُ الْأُمُورِ وَأَنْتَ تُبَصِّرُهَا لَا تَأْتِ مَا لَمْ تَذَرِ مَا سَبَبُهُ

وقال يتعجب من المرء لا يكتدرت بأحترته (من المسرح)

تَحِبُّتُ لِلنَّارِ تَامَ رَاهِبُهَا وَجَنَّةِ أَخْلَدِ تَامَ رَاغِبُهَا  
تَحِبُّتُ لِلْجَنَّةِ أَلْتِي شَوْقَ اللَّهِ إِلَيْهَا إِذْ تَامَ طَالِبُهَا  
إِنِّي لَنِي ظُلْمَةٍ وَنَ لُحْبٍ لِلدُّنْيَا وَآهْلِ الثَّقَى كَوَاكِبُهَا  
مَنْ لَمْ تَسْعُهُ الدُّنْيَا لِبُلُغَتِهِ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِهِ مَذَاهِبُهَا  
مَنْ سَاحَ الْأَحَادِثَ ذَلَّتْ لَهُ الْأَرْضُ وَلَآتْ لَهُ مَنَاكِبُهَا  
وَالْمَرْءُ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةٍ يُطَالِبُهَا  
يَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خُلِقَتْ مَادِحُهَا صَادِقٌ وَعَانِيهَا

وقال يصف غدر الدما (من مجزوء الكامل)

دَارٌ بُلِيتُ بِمُحِبَّتِهَا حَوَانَةٌ لِحُبِّهَا  
كُلُّ مُعْنَى مُبْتَلَى بِعِطَانِهَا وَبِسَلْبِهَا  
وَيَحْتَلِبُهَا وَغُرُورِهَا وَيُبْعِدُهَا وَيَقْرِبُهَا  
وَيَحْمَدُهَا وَيَبْذِمُهَا وَيُحِبُّهَا وَيَسْتَبِهَا  
إِنْ لَمْ تُعْنِ بِقِنَاعَةٍ صَاقَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا  
مَا تَنْقُضِي لَكَ لَذَّةً إِلَّا بِرُوءَةٍ خَطِيبِهَا

إِنْ أَقْبَلْتَ بَعْضَارَةَ سَخَّ النَّعْيُ بِجَنِّهَا

وله في التائب للموت (من البسيط)

إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ وَالْبَهْتَانَ وَالنَّعِيَةَ وَالشَّكَّ وَالْكَفْرَ وَالطُّغْيَانَ وَالزَّيْبَةَ  
مَا زَادَكَ السِّنُّ مِنْ مِثْقَالِ حَرْدَلَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ تَقْرِيبَهُ  
فَمَا بَقَاؤُكَ وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ تَضِيدُهُ مِنْكَ أَحْيَانًا وَتَضْوِيهِ  
وَرَنْ لِلدَّهْرِ لَوْ يُحْصَى تَقْلُبُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ مِنْكَ تَقْلِيْبُهُ

وقال في الصبر على نوب الرمان والقناعة (من مجرؤ الكامل)

إِصْبِرْ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ م وَرَيْبِهِ وَتَقْلِيْبِهِ  
لَا تَجْزَعَنَّ فَمَنْ تَعْتَبَ م دَامَ وَضَلْ تَعْتِبُهُ  
شَرَفَ النَّفْسِ طَلَبُ الْكَفَافِ م بِعَقَّةٍ فِي مَكْسَبِهِ  
يَرْضَى بِقِسْمِ مَا يَكِيهِ مُتَجَنِّلاً فِي مَطْلَبِهِ

## قَافِيَةُ التَّاءِ

قال ابو المتاهية في الانذار (من الكامل)

لَمْ لَا تُبَادِرْ مَا تَرَاهُ يَقُوتُ إِذْ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ سَنُوتُ  
 مَنْ لَمْ يُؤَالِدِ اللَّهَ وَالرُّسُلَ الَّتِي نَصَحَتْ لَهُ قَوْلُهُ الطَّاغُوتُ  
 عُلَاوَتًا مِنَّا يَرُونَ عَجَابًا وَهُمْ عَلَى مَا يُبْصِرُونَ سُكُوتُ  
 تُغَيِّبُهُمُ الدُّنْيَا بِوَشْكِ زَوَاهَا فَجَمِيعُهُمْ بِغُرُورِهَا مَبْهُوتُ  
 وَبِحَسْبِ مَنْ يَسْمُو إِلَى الشَّهَوَاتِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَيَقُوتُ  
 يَا بَرْزَخَ الْمَوْتِ لَعَلَّيْ تَرْلُوا بِهِ فَهُمْ رَقُودٌ فِي تَرَاهُ خُفُوتُ  
 كَمْ فِيكَ يَمِّنٌ كَانَ يُوصَلُ حَبْلُهُ قَدْ صَارَ بَعْدُ وَحَبْلُهُ مَبْتُوتُ

وقال يصف سرعة زوال الدنيا (من المشرح)

كَأَنِّي بِالْذِّيَارِ قَدْ خَرَبْتُ وَبِالْتَّمُعِ الْعِزَارِ قَدْ سُكِبَتْ  
 فَصَحَّتْ لَا بَلْ جَرَحَتْ وَأَجَحَّتْ يَا دُنْيَا رَجَالًا عَلَيْكَ قَدْ كَلِبَتْ  
 الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْدَّارُ (١) فَابِئْهُ وَكُلُّ نَفْسٍ تُجْزَى بِمَا كَسَبَتْ  
 يَا لَكَ مِنْ حَيْفَةٍ مُعَقَّةٍ أَيْ أَمْتَسَاعٍ لَهَا إِذَا طَلِبَتْ

(١) وفي رواية: الديار

ظَلَّتْ عَلَيْهَا الْعُرَاةُ عَاكِفَةً وَمَا تُبَالِي أَلْعَوَاةُ مَا رَكِبَتْ  
 هِيَ الَّتِي لَمْ تَرَلْ مُنْعَصَةً لَا دَرَّ دَرُّ الدُّنْيَا إِذَا أَخْلَيْتِ  
 مَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ يُمْدِرِكُهَا كَمْ مِنْ يَدٍ لَا تَنَالُ مَا طَلَبَتْ  
 فِي النَّاسِ مَنْ تَسْهَلُ الْمَطَالِبُ أَحْيَاءًا عَلَيْهِ وَرَبَّمَا صَعِبَتْ  
 وَشَرَّةُ النَّاسِ رُبَّمَا جَحَّتْ وَشَهْوَةُ النَّفْسِ رُبَّمَا غَلَبَتْ  
 مَنْ لَمْ يَسْغُهُ الْكَفَافُ مُقْتَبِعًا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِمَا رَحِبَتْ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ تَعْتَقِمُ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَشْتَهَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ  
 مَا كَذَّبْنِي عَيْنٌ رَأَيْتُهَا مِ الْأَمْوَاتِ وَالْعَيْنُ رُبَّمَا كُذِّبَتْ  
 وَأَيُّ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَأَيُّ طَعْمٍ لِلذِّقَّةِ ذَهَبَتْ  
 وَنَجَّ عُقُولَ الْمُسْتَعْصِمِينَ بَدَارِ الْمَذَلِّ فِي أَيِّ مَأْشَبٍ نَشِبَتْ  
 مَنْ يُبْزِمُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُحْمِذُ نِيرَانَهَا إِذَا أَلْهَبَتْ  
 وَمَنْ يُعْزِيهِ مِنْ مَصَائِبِهَا وَمَنْ يُقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا نَكَبَتْ  
 يَا رَبِّ عَيْنٍ لِلشَّرِّ جَالِبَةٍ قَتْلِكَ عَيْنٌ تُسْقَى بِمَا جَلَبَتْ  
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَقَدْ خَلَتْ أَلْجَالُ (١) وَفَتَهَا وَأَقْتَرَبَتْ

وقال يعاتب نفسه على نسيان الموت (من الوافر)

نَسِيتُ الْمَوْتَ فِيمَا قَدْ نَسِيتُ كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ  
 أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةً كُلِّ حَيٍّ مُؤَالِي لَا أَبَادُ مَا يَفُوتُ

وقال يصف ضربات الموت (من الرمل)

مَنْ يَعِشْ يَكْبُرْ وَمَنْ يَكْبُرْ يَمُتْ      وَالْمَنَايَا لَا تُبَالِي مَنْ آتَتْ  
كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَلْبِنَا      مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ  
أَيُّهَا الْمَعْرُودُ مَا هَذَا الصِّبَا      لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ  
أَنْسَيْتَ أَلَمْتَ جَهْلًا وَالْإِلَى      وَسَلْتَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَلَهَتْ  
نَحْنُ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَآذَى      وَشَقَاءٍ وَعَنْاءٍ وَعَنْتَ  
مَنْزِلُ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ      سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتَ  
يَنْبَغُ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ      حَرَكَاتٌ مُثْلَقَاتٌ إِذْ خَفَّتْ  
أَبَتْ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا      فِي الْإِلَى وَالنَّقْصِ إِلَّا مَا أَبَتْ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْغَةٌ      كَيْفَمَا رَجَيْتَ فِي الدُّنْيَا رَجَتْ  
رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ      نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ سَكَتَ

وقال في ورود الموت (من الكامل)

لِلَّهِ دُرُّ ذَوِي الْعُقُولِ الْمَشِيعَاتِ      أَخَذُوا جَمِيعًا فِي حَدِيثِ الْأَثَرَاتِ  
وَأَمَّا وَرَبِّ الْمُسْجِدَيْنِ كِلَاهُمَا      وَأَمَّا وَرَبِّ وَفَى وَرَبِّ الرَّاغِبَاتِ  
وَأَمَّا وَرَبِّ أَلَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ      وَاللَّسْعَى وَزَرْمَ وَالْهَدَايَا الْمَشْعَرَاتِ  
إِنَّ الَّذِي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا      فِيهَا لَنَا ذُلٌّ يَحِلُّ عَنْ الصِّفَاتِ  
فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ اللَّيْبُ لِنَفْسِهِ      فَجَمِيعُ مَا هُوَ كَائِنْ لَا بَدَأَتْ  
عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَعِشْ بِغِطَّةٍ      مَا أَقْرَبَ الْحَيَا الطَّوِيلِ مِنَ الْمَمَاتِ



فَتَجَافَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَعَنْ دَوَا  
 آيِنِ الْمُلُوكِ دَوْرُ الْعَسَاكِرِ وَالْمَنَا  
 وَالْمَلِيكَاتُ قَمْنُهَا وَالْعَادِيَّاتُ مِ  
 الرِّائِحَاتِ وَنَ الْحَيَادِ الصَّافِيَّاتُ  
 هُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى فَتَرَاهُمْ (١)  
 أَهْلَ الدِّيَارِ الْحَاوِيَّاتِ الْحَالِيَّاتِ  
 هَلْ فِيكُمْ مِنْ نَحْبِرٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِ  
 قَرَارِ أَرْوَاحِ الْعِظَامِ أَلْبَايِكَاتِ  
 فَلَقْلُ مَا لَيْتَ الْعَوَائِدِ بَعْدَكُمْ  
 وَلَقْلُ مَا ذَرَفَتْ عَيْونُ أَلْبَايِكَاتِ  
 وَالذَّهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى كِبَارِهِ  
 صَمَّ الْحِيَالِ الرَّاسِيَّاتِ الشَّاحَاتِ  
 مَنْ كَانَ يَخْشَى اللَّهَ أَضْبَحَ رَحْمَةً  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ  
 وَإِذَا أَرَدَتْ ذَخِيرَةٌ بَقِيَ فَنَّا  
 فِسْ فِي إِذْخَارِ الْبَايِكَاتِ الْعَالِيَّاتِ  
 وَخَفِ الْقِيَامَةَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا  
 يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ كَشْفِ الْخُبَيَّاتِ

وقال يصف حالة العاقل والجاهل على خلاف اعتبار النَّاسِ لها (من الطويل)

مِنْ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ  
 وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ  
 فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالَّذِي كُرِّ تَابَتْ  
 فَمَيِّتٌ لَهُ دِينٌ بِهِ الْفَضْلُ يُنَعْتُ  
 وَأَمَّا الَّذِي يُمِشِي وَقَدْ مَاتَ ذِكْرُهُ  
 فَاحْتَقَ أَفْنَى دِينِهِ وَهُوَ آمُوتُ  
 وَمَا زَالَ وَنَ قَوْمي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ  
 وَحَاكِمٌ عَدْلٌ فَاصِلٌ مُتَنَبِّتٌ  
 سَاضِرٌ أَمَّا لَا لِمَنْ كَانَ عَاقِلًا  
 يَسِيرُ بِهَا وَتَنِي رَوِيٌّ مُنَبِّتٌ  
 وَحَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ يُرْجَى سَلِيمُهَا وَتَرَاهَا إِلَى أَعْدَانِهِ تَتَفَلَّتُ

وقال في الكفاف (من الطويل)

تَحَقَّقْ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا كَ تَغْلِيَتْ      وَالْأَبَاقِي لَا أَطْنُكَ تَشَبَتْ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَلْمَ لِلْجَهْلِ قَاطِعُ      وَأَنَّ لِسَانَ الرُّشْدِ لِلْقِي مُسَكِتُ  
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ سَكْرَةٌ      وَآيُ أَمْرٍ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ يَغْلِيَتْ  
عَجِبْتُ لِمَنْ قَرَّتْ مَعَ الْمَوْتِ عَيْنُهُ      لِحَصْدِ الرَّدَى مَا ظَلَّتِ الْأَرْضُ تُثْبِتُ  
وله في وصف القبور وأهلها (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَهَاتِ      كَمْ مِنْ أَبٍ لَيْسَ فِي الْأَمْوَاتِ  
مَا أَقْرَبُ الشَّيْءِ الْجَدِيدَ مِنَ الْبَلِي      يَوْمًا وَأَسْرَعَ كَلِمًا هُوَ آتِ  
الَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَنَحْنُ عَمَّا      مِ يَعْمَلَانِ بِأَغْفَلِ الْفَقَلَاتِ  
يَا ذَا الَّذِي اتَّخَذَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً      وَخَطَا الزَّمَانَ كَثِيرَةَ الْعَثَرَاتِ  
مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ      لَوْ قَدْ آتَاكَ مُهْدِمُ اللَّذَاتِ  
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ فَلَمْ تُجِبْ      وَإِذَا دُعِيتَ وَأَنْتَ فِي الْأَعْمَرَاتِ  
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَلْتَ مَحَلَّةً      لَيْسَ أَلْفَعَاتُ لِأَهْلِكَا يَشْكَا  
أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ نَافِذًا      فِيمَا تُخْلِفُهُ مِنَ التَّرِكَاتِ  
مَا مِنْ (١) أَحَبَّ رِضَاكَ عَنكَ بِجَارِجٍ      حَتَّى تَقْطَعَ نَفْسُهُ حَسَرَاتِ  
زُرْتُ الْقُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الْمُلْكِ فِي مِ      الدُّنْيَا وَأَهْلِ الرَّعْرِ فِي الشَّهَوَاتِ  
كَانُوا مُلُوكَ مَا كَلَّ وَمَشَارِبِ      وَرَوَائِحِ عَطِرَاتِ

فَإِذَا بِأَجْسَادِ عَوَيْنَ مِنَ الْكِسَا  
لَمْ تَبْقَ مِنْهَا الْأَرْضُ غَيْرَ جَاحِمٍ  
إِنَّ الْمَقَابِرَ مَا عَلِمْتَ لَنْظَرٍ  
شُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِقَدْرِهِ  
وَبَاوُجُهُ فِي اللَّذْبِ مُنْفِرَاتٍ  
يَبِضُ تَلُوحٌ وَأَعْظَمُ نُخْرَاتٍ  
يُمْنِي الشَّحَى وَيُهَيِّجُ الْعِبْرَاتِ  
بَارِي السُّكُونِ وَتَأْثِيرِ الْحَرَكَاتِ

وقال في طلب الباقية دون العالية ( من الطويل )

أَحَلَّتْ مُقِيمَاتٌ عَلَيْنَا مُلْجَاتٌ  
فَقَحْنُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شِيدُوا وَتَحَصَّنُوا  
وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ رَأَيْنَا يَغْبِطُهُ  
لَقَدْ اغْتَلَّ الْأَحْيَاءُ حَتَّى كَانَتْهُمْ  
أَلَا إِنَّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ أَنَّهُ  
وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ  
أَخِي إِنْ أَمَلَاكَ تَوَافَوْا إِلَى الْإِلَى  
أَلَمْ تَرَ إِذْ رُصَّتْ عَلَيْهِمْ جَنَادِلُ  
دَعِ الشَّرَّ وَأَنْفِجِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ  
وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَا تَعُدُّهُ  
لِيَكُلَّ وَآيَاتُ لَنَا مُسْتَحِثَّاتٌ  
وَلَكِنَّ آفَاتِ الزَّمَانِ كَثِيرَاتٌ  
فَمَا سَبَقُوا الْأَيَّامَ شَيْنًا وَلَا فَاتُوا  
وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ غِبْطَتِهِمْ مَكَاثُوا  
بِمَا أَغْفَلُوا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ آوَاتٌ  
لَهُ مُدَّةٌ تَحْقَى عَلَيْهِ وَمِيقَاتٌ  
تَمُرُّ شُهُورٌ ذَاهِبَاتٌ وَسَاعَاتٌ  
وَكَانَتْ لَهُمْ فِي مُدَّةِ الْعَيْشِ آفَاتٌ  
لَهُمْ تَحْتَهَا لُبٌّ طَوِيلٌ مُقِيمَاتٌ  
فَلْيُخَيِّرْ عَادَاتٌ وَالشَّرَّ عَادَاتٌ  
عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطِيهِ وَنَهَا وَتَقْتَاتُ

وقال في اصحاب النقي والاصدقاء الحميسين ( من الطويل )

أُحِبُّ مَنْ الْأَخْوَانَ كُلَّ مَوَاتٍ  
وَفِي يَغِضُّ الطَّرْفَ عَنْ عَثَرَاتِي

يُرَاقِبُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي  
وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ آيِي أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي بِنَ الْحَسَنَاتِ  
تَصَحَّبْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتٍ

وقال يصف الاعمال المبرورة ( من الكامل )

أَشْرِبْ فُؤَادَكَ بِغُضَّةِ اللَّذَاتِ وَأَذْكُرْ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ  
لَا تُلْهِينَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَفْنَى وَتُورِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
إِنَّ السَّعِيدَ عَدَا زَهِيدٌ قَانِعٌ عَبْدُ الْإِلَهِ بِالْحَسَنِ الْإِخْبَاتِ  
أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا بِطَهْوَرِهَا وَمِنَ الضَّلَالِ تَفَاوَتْ أَلْمِيقَاتِ  
وَإِذَا أَتَسَّغْتَ بِرِزْقِ رَبِّكَ فَأَجْعَلْ مِنْهُ الْأَجَلَ لِأَرْجِهِ الصَّدَقَاتِ  
فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاءِ تَارَةً إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِينَةُ الصَّلَوَاتِ  
وَأَرَعَ الْجَوَارَ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا بِقَضَاءِ مَا طَلَبُوا مِنَ الْحَاجَاتِ  
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ رُزِقْتَ تَسْلُطًا وَارْعَبْ نَفْسِكَ عَنْ رَدَى اللَّذَاتِ

وقال في مرة ورود الموت ( من الوافر )

كَأَنَّكَ فِي أَهْيَلِكَ قَدْ أَتَيْتَا وَفِي الْحَيْرَانِ وَيُنْحَكَ قَدْ نُعِيَتَا  
كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمْ غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صِرْفًا قَدْ سَقَيْتَا  
وَأَضَجَّتِ الْمَسَاكِينُ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيَتَا  
كَأَنَّكَ وَالْخُشُوفُ لَهَا سِهَامٌ مُفَوَّقَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْ رُمِيَتَا  
وَأَنَّكَ إِذْ خُلِقْتَ خُلِقْتَ قَرْدًا إِلَى آجَلٍ تُحِيبُ إِذَا دُعِيَتَا

إِلَى آجَلٍ نَعُدُّ لَكَ الْيَا لِي إِذَا وَفَيْتَ عِدَّتَهَا فَيَتَا  
وَكُلُّ فَنِي تُعَافِضُهُ الْمَنَآيَا وَيُئِيلِيهِ الزَّمَانُ كَمَا يَلِيَتَا  
فَكَمْ مِنْ مُوجِعٍ يَبْكِيكَ شَجْوًا وَهَسْرُورٍ أَفْعَادٍ بِمَا لَقِيَتَا  
وله في الحكم والنصائح ( من مجزوء الكامل )

الْحَيِّزُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْتَا وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا طَعِمْتَا  
وَالنَّاسُ مَا سَلِمُوا عَلَى مِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَقَدْ سَلِمْتَا  
أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظُهُ وَمُبَيِّنُ لَكَ إِنْ فَهِمْتَا  
وَكَمَى بِعِلِّكَ فِي الْأُمُورِ إِنْ أَنْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا  
أَنْتَ الْمُهْذَبُ إِنْ رَضِيتَ مِ بِمَا رَزَقْتَ وَمَا حُرِمْتَا  
إِنَّ الْأَلَى طَلَبُوا النُّفَى يَتَقَطُّونَ وَأَنْتَ نَفْسَا  
أَحْسِنْ وَإِلَّا لَمْ تُصِبْ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحْسِنْ نَدِمْتَا  
وَإِذَا نَفَقْتَ عَلَى أَمْرِي خُلُقًا فَجَانِبْ مَا تَقِمْتَا  
وَارْحَمْ لِرَبِّكَ خَلْقَهُ فَلْيَرْحَمْكَ إِنْ رَحِمْتَا  
لَا تَطْلُبَنَّ تَكُنْ مِنْ مِ الْأَبْرَارِ وَأَعْطِفْ إِنْ ظَلَمْتَا  
وَإِذَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ عَنِمْتَا

وقال يذكر الموت ويقال له بما كان عليه من السهو في أيام الشباب ( من الطويل )

إِلَى كَمْ إِذَا مَا غَيْتُ تَرْجَى سَلَامَتِي وَقَدْ قَعَدَتْ بِي أَحَادِثَاتُ وَقَامَتِ  
عَلَيَّ وَنَعِمْتُ مِنْ نَسِجِ الْقُبُورِ عِمَامَةٍ رُقُومِ الْبِلَى مَرْقُومَةٌ فِي عِلْمَتِي

وَكُنْتُ أَرَى لِي فِي الشَّبَابِ عَلَامَةً      فَصِرْتُ كَأَنِّي مُنْكَرٌ لِعِلَامَتِي  
وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْبَةٌ بَعْدَ غَيْبَةٍ      إِلَى الْغَيْبَةِ الْقُضُوفِ فَمَّ قِيَامَتِي  
كَأَنِّي بِنَفْسِي حَسْرَةٌ وَتَسَدَّامَةٌ      تُقَطَّعُ إِذْ لَمْ تُغْنِ عَنِّي إِنَابَتِي (١)  
مُنَى النَّفْسِ مِمَّا يُوطِئُ الْمَرْءَ عُشْوَةً      أَذَا النَّفْسُ جَالَتْ حَوْلَهُنَّ وَحَامَتِ  
وَمَنْ أَوْطَأَتْهُ نَفْسُهُ حَاجَةً فَقَدْ (٢)      أَسَاءَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالْآلَتِ  
أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي لَهُ لَوْ صَدَقْتُهَا      لَرَدَدْتُ تَوْبِيخِي لَهَا وَمَلَامَتِي  
فَلِلَّهِ نَفْسِي أَوْطَأْتُي وَنَ الْعِشَا      حُزُونًا وَلَوْ قَوَّتْهَا لَا سْتَقَامَتِ  
وَلِلَّهِ يَوْمِي أَيَّ يَوْمٍ فَظَاعَةٌ      وَأَفْطَحَ وَنُهُ بَعْدُ يَوْمُ قِيَامَتِي  
وَلِلَّهِ أَهْلِي إِذْ حَبَوْنِي بِحُضْرَةٍ      وَهُمْ يَهْوَانِي يَطْلُبُونَ كَرَامَتِي  
وَلِلَّهِ دُنْيَا لَا تَرَانِ تَرُدُّنِي      أَبَاطِيلَهَا فِي أَجْهَلِ بَعْدِ اسْتِقَامَتِي  
وَلِلَّهِ أَصْحَابُ الْمَلَايِبِ لَوْ صَفَّتْ      لَهُمْ لَذَّةُ الدُّنْيَا بَيْنَ وَدَامَتِ  
وَلِلَّهِ عَيْنٌ أَيْقَنَتْ أَنَّ جَنَّةً      وَنَارًا يَقِينٌ صَادِقٌ ثُمَّ تَلَمَّتْ

وقال في فناء البشر (من الكامل)

إِيَّتِ الْقُبُورَ فَنَادِيهَا أَضْوَاءًا      فَإِذَا أَجَبْنَ فَسَائِلِ الْأَمْوَاتِ  
أَيْنَ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ فَكُلُّهُمْ      أَمْسَى وَأَضْحَجَ فِي التُّرَابِ رَفَاتًا  
كَمْ مِنْ أَبِي وَآبِي أَبِي لَكَ تَحْتِمْ      أَطْبَقَ اللَّيْلُ وَذَقِيلَ كَانَ فَمَاتَا  
وَالْدَّهْرُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرُ      مَرْجُوهٍ أَوْ يَوْمٌ مَضَى بِكَ فَمَاتَا

هَيَاتَ إِنَّكَ لِلْخُلُودِ لَمْ تَرْجُ هَيَاتَ مِمَّا تَرْجِي هَيَاتَا  
مَا أَسْرَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ أَلْيَقَانَا

وقال في بطلان ملاهي الدنيا (من الطويل)

أَلَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَامَ لِي وَمَا لِلشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ  
أَتَأْفِسُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا جَاوَزَ أَلْهُوَاتِ  
وَأَسْعَى لِمَا قَوْقُ الْكَفَافِ وَكُلَّمَا تَرَفَعْتُ فِيهِ أَزْدَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ  
وَأَطْمَعُ فِي النَّحْيَا وَعَيْشِي إِنْهَا مَسَالِكُهُ مَوْصُولَةٌ بِمَكَاتِ  
وَلِلْمَوْتِ دَاعٍ مُسْمِعٌ غَيْرَ آتِي أَرَى النَّاسَ عَنْ دَائِعِهِ فِي غَفَلَاتِ  
فَلِلَّهِ عَقْلِي إِنْ عَقْلِي لَنَا قِصٌّ وَلَوْ تَمَّ عَقْلِي لَأَعْتَمْتُ حَيَاتِي

وقال في معناه واحسن (من الطويل)

جَمَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحَزْتَ وَمُنَيْتَا وَمَا لَكَ إِلَّا مَا وَهَبْتَ وَأَمْضَيْتَا  
وَمَا لَكَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ فَيَذَرُ مَا أَكَلْتَ مِنْ أَلْمَالِ أَحْلَالَ وَأَفْنَيْتَا  
وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ لَا شَيْءَ يَغْيِرُكَ أَبْقَيْتَا  
وَمَا لَكَ مِمَّا يَلْبَسُ النَّاسُ فَيَذَرُ مَا كَسَوْتَ وَإِلَّا مَا لَبِستَ قَابَلَيْتَا  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْغَةٍ كَأَنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَتَخَلَّيْتَا  
فَلَا تَغْطِئَنَّ الْحَيَّ فِي طُولِ عُمْرِهِ بِشَيْءٍ تَرَى إِلَّا بِمَا تَغْطِئُ أَلْمَيْتَا  
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْمُسْتَهِينِ بِنَفْسِهِ أَرَاكَ وَقَدْ ضَيَّعْتَهَا وَتَنَاسَيْتَا  
إِذَا مَا غُبِثَ الْفَضْلُ فِي الدِّينِ لَمْ تُبَلِّ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فَطَنْتَ وَبَالَيْتَا

وَأِنْ كَانَ شَيْئًا تَشْتَهِيهِ رَأَيْتَهُ  
لَهَجَتْ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غَرَّةً  
وَجَمَعْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ  
وَصَغَّرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِينَ أَهْلِهَا  
وَأَلْقَيْتَ جِلْبَابَ الْحَيَاةِ عَنْكَ ضَلَّةً  
وَهَاجَرْتَ حَتَّى لَمْ تَرُخْ عَنْ مُحَرَّمٍ  
وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا  
وَأَجَلَيْتَ عَنْكَ الْغَمُضَ فِي كُلِّ حِيلَةٍ  
تَمْنَى الْمَتَى حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْهَا  
أَيَا صَاحِبِ الْآيَاتِ قَدْ نُحِذَّتْ لَهُ  
لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمَنْ شُكْرًا خَلَقْتَنَا  
وَكَمْ مِنْ بَلَايَا نَازِلَاتٍ بَعِيرَنَا  
أَيَا رَبُّ مِنَّا الضَّعْفُ إِنْ لَمْ تُعَوِّزْنَا  
أَيَا رَبُّ نَحْنُ الْفَاقِرُونَ غَدًا لِئِنْ  
أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ

وله في الوصايا والحكم (من الوافر)

تَمَسَّكَ بِإِثْقَى حَتَّى تُغَوِّثَا  
قُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنْ قَبِيحٍ  
وَلَا تَدْعِ الْكَلَامَ وَلَا السُّكُوتَا  
وَلَا تَنْفَكْ عَنْ سُوءِ صَمُوتَا



لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا كَمَا لَا إِذَا عُوِفْتَ ثُمَّ أَصْبَتْ قُوَّتَا  
إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ بِالشَّيْءِ يَوْمًا فَلَا تَأْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَا  
يُعَلِّلَنِي الطَّيِّبُ إِلَى قَضَاءِ فَمَا أَنْ أَعْلَى أَوْ أَمُوتَا  
سَقَى اللَّهُ الْقُبُورَ وَسَاكِنِيهَا مَحَلًّا أَصْبَحُوا فِيهَا خُفُوتَا

وقال يعاتب نفسه على نسيان الموت (من الطويل)

كَانَ الْمَنَاءُ قَدْ قَرَعَنَ صَفَاتِي وَقَوَّسَنِي حَتَّى قَصَفَنَ قَنَايَ  
وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ الْأَثَرِ وَتَوَجَّهْتُ بِنَعْيِي (١) إِلَى أَنْ غَبْتُ عَنْهُ نَعَايَ  
فِيَا عَجَبًا مِنْ طُولِ سَهْوِي وَعَقْلِي وَمَا هُوَ آتٍ لَا تَحَالَةَ آتٍ  
خُوفُ الْمَنَاءِ قَاصِدَاتُ لَنْ تَرَى مُوَافِينَ بِالرُّوحَاتِ وَالْعَدَوَاتِ  
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِمُحْتَجِبِهِ - الْآيَامُ مُنْتَظِرَاتِ  
وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ نِسَابِهِ يُكَادِينَ بِاللَّيَالِ مُخْتَجِرَاتِ  
أَقْمَنَ عَلَيْهِ الْوَيْلَ (٢) تَحْتِي أَكْهَمُ عَلَيْهِ ثَرَابَ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ

وقال يصف الدنيا ونوائها (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَا يَنْتَ الَّذِي حَسَنْتَ لَأَنْتَ وَلَنْ أَنْتَ هَوَنْتَ الَّذِي صَعَبَتْ هَانَتْ  
تَرَيْنُ أُمُورًا أَوْ تَشِينُ كَثِيرَةً الْأَرْبَابُ شَانَتْ أُمُورًا وَمَكَرَانَتْ  
وَنَاقِي وَنَمَضِي أَحَادِثَاتُ سَرِيعَةً وَكَمْ عَدَرَتْ بِي أَحَادِثَاتُ وَكَمْ خَانَتْ  
وَلِلَّذِينَ دِيَانٌ غَدًا يَوْمَ فَضْلِهِ تُدَانُ نَفُوسُ النَّاسِ فِيهِ بِمَا دَانَتْ

(١) وفي نسخة: نعيي وهو غلط (٢) وفي رواية: رَأَيْتُ ذَوِي قُرْبَاهُ

وقال في سرعة زوالها وفي من يفتقر جا (من الطويل)

أَمَّا وَالَّذِي يُحْيِي بِهِ وَيَمَاتُ لَقَلَّ قَتَى إِلَّا لَهُ هَمَوَاتُ  
وَمَا مِنْ قَتَى إِلَّا سَيَلَى جَدِيدُهُ وَتَقْنِي أَلَّتِي الرُّوحَاتُ وَالذَّلَجَاتُ  
يَعْرِ الْقَتَى تَحْرِيكُهُ وَسُكُونُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ  
وَمَنْ يَنْتَبِعْ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ فَلِحَا تُقْتِمَ عَقْلُهُ الشَّهَوَاتُ  
وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ بِمُحْلُوهَا وَلَا مُرْهَا فِيمَا رَأَيْتُ ثَبَاتُ  
أَجَابَتْ أُنُوسٌ دَاعِي اللَّهِ فَأَلْقَضَتْ وَآخَرَى لِدَاعِي أَلُوتِ مُتَظَرَّاتُ  
وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ بِالسُّخْطِ وَالرِّضَا لَهْنٌ وَعَيْدٌ مَرَّةً وَعِدَاتُ  
إِذَا أَزْدَدَتْ مَا لَفَاتِ مَلِي وَتَوَرَّيْتُ وَمَا لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ

وقال في المبادرة لعمل الصالحات (من الكامل)

بَادِرْ إِلَى أَلْفَايَاتِ يَوْمًا أَمَكَنْتُ بِمُحْلُو لَهْنٍ بَوَادِرُ أَلَفَاتِ  
كَمْ مِنْ مُؤَخَّرٍ غَايَةٍ قَدْ أَمَكَنْتُ لِعَدٍ وَلَيْسَ عَدُّ لَهُ عُمُوتِ  
حَتَّى إِذَا فَاتَتْ وَفَاتَ طَلَابُهَا ذَهَبَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ حَسَرَاتِ  
تَأْتِي الْمَكَارِهِ جَيْنَ تَأْتِي جُمْلَةً وَآرَى السُّرُورَ يَحْيِي فِي أَلْفَلَاتِ

وقال يحیی اهل القبور ويذكر الحشر (من الطويل)

نَعَتْ نَفْسَهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَاسْمَعَتْ وَنَادَتْ أَلَا جَدَّ الرَّحِيلُ وَوَدَّعَتْ  
عَلَى النَّاسِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِذِّ وَالرِّضَا فَمَا ضَاقتِ أَلْخَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعَتْ  
وَكَمْ مِنْ مُنَى لِلنَّفْسِ قَدْ ظَفِرَتْ بِهَا فَحَنَّتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَطَلَّعَتْ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَحَبِّي وَإِنْ خَلَقْتَ أَسْبَابَهُمْ وَتَقَطَّعَتْ  
فَمَا مَاتَ الْأَحْيَاءُ إِلَّا لِيُتَبَعُوا وَإِلَّا لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ  
وقال يلوم نفسه على حبلها واصباحها الى اللذات (من الطويل)

أَلَا مَنْ لِنَفْسِي بِالْهَوَى قَدْ تَمَادَتْ إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتْ  
وَحَسْبُ أَمْرِي شَرًّا بِإِهْمَالِ نَفْسِهِ وَإِمْكَانِيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَتْ  
تَرَاهِدَتْ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي لَرَاغِبٌ أَرَى رَغْبَتِي تَمْزُوجَةً بِرِهَادَتِي  
وَعَوَّدَتْ نَفْسِي عَادَةً وَلَزَّةً هَكَأُورَاهُ عَظِيمًا أَنْ أَفَارِقَ عَادَتِي  
إِرَادَةُ مَدْخُولٍ وَعَقْلٌ مُقْصِرٌ وَلَوْ صَحَّ لِي عَقْلِي لَصَحَّتْ إِرَادَتِي  
وَلَوْ صَحَّ لِي غَيْبِي لَصَحَّتْ شَهَادَتِي أَيْكَ نَفْسٍ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلٍ نَجِيهَا  
إِلَّا قَلَمًا تَبَقَى نُفُوسٌ لِأَهْلِيهَا إِذَا رَاوَحْتَهُنَّ الْمَنَايَا وَغَادَتْ  
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ طَالَتْ فِي النَّفْيِ غُمَرُهَا تُمُوتُ وَإِنْ كَانَتْ عَنِ الْمَوْتِ حَادَتْ  
أَلَا أَيْنَ مَنْ وَلَّى بِهِ اللَّهُ وَالصَّبَا وَأَيْنَ قُرُونٌ قَبْلُ كَانَتْ فَبَكَدَتْ  
كَانَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صِرْتُ فِي الْأَثَرِ وَصَارَ مِهَادِي رَضْرَضًا وَوَسَادَتِي  
وَمَا مُجَابًا لِي غَيْرُ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ إِلَى اللَّهِ أَنْهِيَ شَتَوَاتِي وَسَعَادَتِي

وقال في انصرام الأنام وغرور الدنيا (من الخفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونُ قَبْلُ تَغَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ سَرِيعًا وَبَاءَتْ  
كَمْ أَنَاسٍ رَأَيْتُ أَكْرَمَتِ الدُّنْيَا مِ بَعْضِ الْغُرُورِ ثُمَّ آهَانَتْ

كَمْ أُمُورٍ قَدْ كُنْتُ شَدِيدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّنَتْهَا عَلَيْكَ فَهَكَانَتْ  
فِي دُنْيَا كَيْفِيَّةٍ تَنْفُثُ السُّمَّ مِثْلَ دَانٍ حَيَّةٍ يَلْسِسُهَا لَأَنْتَ

وقال يذكر خذلان النفس يوم دينونها (من الطويل)

أَلَا إِنَّ لِي يَوْمًا أَدَانُ كَمَا دِنْتُ لِيُخْصِي كِتَابِي مَا آسَأْتُ وَأَخْسَنْتُ  
أَمَّا وَالَّذِي أَرْجُوهُ لِلْعَمْرِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا أَسَرَرْتُ وَنُهُ وَأَعْلَنْتُ  
كَفَى حَزَنًا آتَى أَجْسُ ضَنَى إِلَيَّ يَقْتِجُ مَا زَيْنْتُ فِيَّ وَحَسَنْتُ  
وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَنَاتٌ تَغْرُنِي تَيَقَّنْتُ وَنَهْنُ لِلَّذِي قَدْ تَيَقَّنْتُ  
تَصَعَّدَتْ مُغْتَرًّا وَصَوَّبْتُ فِي الْمُنَى وَحَرَكْتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَسَكَنْتُ  
وَكَمْ قَدْ دَعَيْتَنِي هِمَّتِي فَاجْتَبَهَا وَكَمْ لَوْنَتَنِي هِمَّتِي فَسَلَوْتُ  
أَصُونُ حُقُوقَ الْوَدِّ طَرًّا عَلَى الْمَلَا فَإِنْ خُنْتُ أَنْسَانًا فَنَفْسِي الَّذِي خُنْتُ  
وَلِي سَاعَةٌ لَا شَكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ سَكَتِي وَقَدْ خُطْتُ فِيهَا وَكُنْتُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ مَثَلُ قُلْعَةٍ وَإِنْ طَالَ تَعْيِيرِي عَلَيْهَا وَأَزْمَنْتُ  
وَرَأَيْتُ لَوْهَنُ بِالْخُطُوبِ مُصَرَّفُ وَمُسْتَظَرُّ كَأْسِ الرَّدَى حَيْثَمَا كُنْتُ

وله في تلون الدنيا وزخرفها (من الطويل)

أَيَا عَجَبَ الدُّنْيَا لَعَيْنٍ تَعَجَّتْ وَيَا زَهْرَةَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَقَلَّبَتْ  
تَقَلَّبَنِي الْأَيَّامُ بَدْءًا وَعَوْدَةً تَصَعَّدَتْ الْأَيَّامُ لِي وَتَصَوَّبَتْ  
وَعَاتَبَتْ أَيَّامِي عَلَى مَا يَرُدُّعُنِي فَلَمْ أَرَ أَيَّامِي مِنَ الرُّوعِ أَعْتَبْتُ  
سَأْنِي إِلَى النَّاسِ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى تَحَرَّمتِ الدُّنْيَا الشَّبَابَ وَشَيْبَتْ

وَلِي غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا تَنْفَسِي      إِذَا مَا أَنْقَضْتَ تَنْفِيسَةً لِي تَقْرَبَتْ  
تَطْرَبُ نَفْسِي تَحْوُ دُنْيَا دَنِيَّةٍ      إِلَى أَيْ دَارٍ وَبِحَجِّ نَفْسِي تَطْرَبَتْ  
وَتَضْرِبُ لِي الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ      وَقَدْ حَنَّكَتَنِي الْحَادِثَاتُ وَجَرَبَتْ  
وَأَضَعَرَتْ أَلْسَحَ الْأَنْفُسُ فَكُلَّهَا      إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالسَّاحِ تَجَنَّبَتْ  
لَا تَذْغَرُ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً      وَأَتَقَبَّتِ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأَنْصَبَتْ  
هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَحْدِي بِأَهْلِهَا      إِذَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَغَرَبَتْ  
لَيْسَتْ مِنْ الدُّنْيَا بِقَوْلٍ تَلَاوَتْ      لَمَّا فِائَتْ قَدْ فَضَّضْتَهَا وَذَهَبَتْ  
وَمَا أَنْجَبَ الْأَجَالَ فِي خُدَعَاتِنَا      تَهَوُّزُ بِحُبِّ النَّاسِ نَفْسُ تَجَنَّبَتْ  
رَأَيْتُ بَعْضَ النَّاسِ مَنْ لَا يُجِيبُهُمْ      وَقَارَتْ بِوَدِّ النَّاسِ نَفْسُ تَحْيَيْتْ  
وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَالشَّرِيفِيُّ وَغَيْرُهُمَا لَالِي الْعَتَاةِ قَوْلُهُ (مَنْ مَجَزَّ الْوَافِرُ) :

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَمَلَتْ      وَتَمَّ سُرُورُهَا خَدَاتْ  
وَتَفْعَلُ فِي الدِّينِ بَهْوًا      كَمَا فِيمَنْ مَضَى قَمَلَتْ  
وَلَهُ وَهُوَ مَنْ أَبْلَغَ مَا قَالَ فِي الزَّهْدِ (مَنْ مَجَزَّ الْكَامِلُ) (١)  
وَعَظَمَتِكَ أَجْدَاثُ ضُتْ      وَعَمَّتِكَ أَرْوَنَةُ خُفْتُ  
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَرْجُوهُ      تَبْلَى وَعَنْ صُورِ شُتْ  
وَأَرَاتُكَ قَبْرَكَ فِي الْحَيَاةِ      وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تُمُتْ

(١) قَالَ الْمَاورِدِيُّ قَدْ أَخَذَ ابْنُ الْعَتَاةِ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الرُّهَادِ سُئِلَ  
يَوْمًا مَا أَبْلَغُ الْعِظَاتِ . قَالَ : الْنَظَرُ فِي حَمَلَةِ الْأَمْوَاتِ . وَرَوَاةُ هَذِهِ الْآيَاتِ مُخْتَلِفَةٌ جَدًّا .  
فَرَوَاهَا السَّعُودِيُّ هِيَ :

يَا شَاكِمًا بِمَيِّتِي إِنَّ الْمَيِّتَةَ لَمْ تَفُتْ  
فَلَرَبَّمَا أَنْقَلَبَ الشَّمَا تُ فَحَلَّ بِالْقَوْمِ أَلْسَمَتْ

وحدّث المولى بن ايوب قال: دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن  
الوجه خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية فقلت للحسن بن ابي سعيد كاتب  
المأمون على المائة : من هذا . فقال : اما تعرفه . فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه .  
فقال : هذا ابو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : انشدني احسن ما قلت في الموت  
فانشدته ( وهو من مجزوء الكامل ) :

أَنَسَاكَ مَحْيَاكَ أَلَمَكَاتَا فَطَلَبْتَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَكَاتَا  
لَوَثَقْتَ بِالدُّنْيَا وَأَنْتَ م تَرَى جَمَاعَهَا سَتَكَاتَا  
وَعَزَمْتَ وَنَكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَطُولِهَا عَزَمًا بَكَاتَا  
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِيمَنْ قَدْ رَأَى كَانَا فَتَا  
هَلْ فِيهَا لَكَ عِبْرَةٌ أَمْ خِلْتَ أَنَّ لَكَ أَنْفِلَاتَا  
وَمَنْ أَلَدِي طَلَبَ أَلْتَفَلَّتْ م مِنْ مَيِّتِيهِ فَكَاتَا

وعظمتك احداث صمت  
وتكلمت عن اعظم  
وارتلك قبرك في القبر  
روايت حي لم تمت

وفي رواية ابي عمرو ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري :

وعظمتك احداث خفت  
وتكلمت لك بالي  
وارتلك قبرك في القبر  
روايت حي لم تمت  
وكاتبي بك عن قريب م رهن حنفي لم يفت

كُلُّ تَصِحُّهِ الْمَيِّتِ أَوْ تَيِّتُهُ يَكَاثَا  
 قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن او في الدهليز فكتبها عنه (اه)  
 وما انشده ابو العاتية للمأمون في الموت قوله (من السريع)  
 كَمْ غَافِلٍ أَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذِ الْأَنْهَبَةُ لِلْقَوْتُ  
 مَنْ لَمْ تَرَلْ نِعْمَتُهُ قَبْلَهُ زَالَ عَنِ التَّعَمُّعِ بِالْمَوْتُ  
 فقال له المأمون : احسنت وطيب المعنى وامر له بعشرين الف درهم

ويروى لابي العاتية قوله في الهي بعرض الامر (من السريع)  
 اِسْمَعْ فَقَدْ أَذْنُكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تُبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ  
 خُذْ كُلَّ مَا شِئْتَ وَعِشْ أَوْنًا آخِرُ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ  
 وقال يصف مسأرة الاصحاب (من السريع)

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَأَيَقَنْتُ وَاللَّهُ حَسْبِي حَيْثُمَا كُنْتُ  
 كَمْ وَنَ أَخِي حَاطِي وَدَّةً وَمَا تَبَدَّلْتُ وَمَا خُنْتُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صُنْعِهِ إِنِّي إِذَا عَزَّ أَخِي هُنْتُ  
 مَا أَعْجَبَ الدُّنْيَا وَتَصْرِيفَهَا كَمْ لَوْ نَظَرْتُ قَتَلَوْنْتُ  
 لِلْبَيْنِ يَوْمَ أَنَا رَهْنٌ بِهِ لَوْ قَدْ دَنَا يَوْمَ لَقَدْ بَاتُ  
 مَا أَنَا إِلَّا خَائِضٌ فِي مَنِي قَبَّحْتُهَا طَوْرًا وَحَسَنْتُ  
 يَأْجِبًا مِنِّي وَمَا أَخَذْتُ وَنَ شَكِّي عَلَى مَا قَدْ تَيَقَّنْتُ  
 يَا رَبِّ أَمْرٍ دَلَّ عَنِّي إِذَا مَا قُلْتُ إِنِّي قَدْ تَمَكَّنْتُ  
 وَالْدَّهْرُ لَا تَفْنِي أَعَاجِيْبُهُ إِنْ أَنَا لِلدَّهْرِ تَفَطَّنْتُ

ويروى له قوله يقرع من لا يحسن التوبة (من الواقف)

تُتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا مَرَضْتَ وَتَرْجِعُ لِلذُّنُوبِ إِذَا بَرَيْتَ  
إِذَا مَا الضَّرْمُ مَسَّكَ أَنْتَ بَالِكٍ وَأَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا قَوَيْتَ  
فَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ نَجَّكَ مِنْهَا وَكَمْ كَشَفَ الْبَلَاءَ إِذَا يُلَيْتَ  
وَكَمْ غَطَّكَ فِي ذَنْبٍ وَعَنَهُ مَدَى الْأَيَّامِ جَهْرًا قَدْ نَهَيْتَ  
أَمَّا تَحْشَى بَانَ تَأْتِي أَلْمَسَايَا وَأَنْتَ عَلَى الْخَطَايَا قَدْ ذَهَبْتَ  
وَتَنْسَى فَضْلَ رَبِّ جَادَ فَضْلًا عَلَيْكَ وَلَا أَرْعَوَيْتَ وَلَا خَشِيتَ  
وقال طي لسان اهل القبور (من الطويل)

تُتَنَاجِيكَ أَمْوَاتٌ وَهْنٌ سَكُوتٌ وَسُكَّانُهَا تَحْتَ الْأَثَرِ ابْخُفُوتُ  
أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِعَدْرِ بَلَائِهِ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تُمُوتُ  
وَأَنْكُمْ إِذْ مَا عَلَيْنَا نُسَلِّمُوا تُرْدُّ عَلَيْكُمْ وَاللِّسَانُ صَوْتُ  
وقال يحض نفسه على زيارة القبور والاتعاظ بها (من الخفيف)

نَفْسِي زُورِي الْقُبُورَ وَاعْتَبِرْ بِهَا حَيْثُ فِيهَا لِمَنْ يَزُورُ عِظَاتُ  
وَأَنْظُرِي كَيْفَ حَالُ مَنْ حَلَّ فِيهَا بَعْدَ عِزٍّ وَهُمْ بِهَا أَمْوَاتُ  
حَرِّضُوا أَمَلُوا كَحَرِّضِكَ يَا نَفْسُ وَوَأَفَاهُمْ أَلْحَمَامُ فَمَا تَوَا  
فَالسَّرَاةُ الْعِظَامُ مِنْهُمْ عِظَامُ فِي بُطُونِ الْأَرَى حُطَامُ رَفَاتُ  
فَكَانَ قَدْ حَلَّتْ فِي مَضْرَعِ الْقَوْرِ مَ وَحَلَّتْ بِجَنِينِكَ أَلْمَسَاتُ  
وروى صاحب محاضرة الادباء له قوله وهو من الامتال (من المنسرج)

مَا كُلُّ نَفْسٍ لَهُ جَوَابٌ جَوَابُ مَا يُكْرَهُ السُّكُوتُ



وقال في مراعاة الزمان ( من الرمل )

اقطع الدنيا بما انقطعت      وأدفع الدنيا إذا اندفعت  
واقبل الدنيا إذا سلت      وأترك الدنيا إذا امتعت  
يطلب الدنيا التي عجا      وألغني في النفس اذ نعت  
وقال في القناعة والكفاف ( من البسط )

لا يُعْجِبُنِكَ أَيَا دَا حُسْنُ مَنْظَرَةٍ      لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حُسْنَ مَخْبَرَةٍ  
خَيْرَ أَكْتِسَابِ أَلْقَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ      ذَاكَ وَصِرُّ عَلَى غَيْرِ وَمَيْسَرَةٍ  
وَأَفْضَلُ الرُّهْدِ رُهْدٌ كَانَ عَنْ جِدَةٍ      وَأَفْضَلُ الْعَفْرِ عَفْوٌ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ  
لَا خَيْرَ لَا خَيْرَ لِلْإِنْسَانِ فِي طَمَعٍ      يَصِيرُ وَنَهْ إِلَى ذَلٍّ وَتَحْقِرَةٍ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُهُ      عَيْشًا دُنْيَا بِأَخْلَاقٍ مُطَهَّرَةٍ  
وقال في سرعة مرور الموت وأفاته ( من المتقارب )

رَضِيتَ لِنَفْسِكَ سَوَاءَهَا      وَلَمْ تَأَلْ حَبَا لِمَرْضَاتِهَا  
فَحَسُنْتَ أَفْجَحَ أَعْمَالِهَا      وَصَغُرْتَ أَكْبَرَ ذَلَالِهَا  
وَكَمْ مِنْ سَبِيلٍ لِأَهْلِ الصَّبَا      سَلَكْتَ بِهِمْ عَنْ بُيُوتِهَا  
وَأَيُّ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الْهَوَى      تَطَلَّعَتْ عَنْهَا لِأَفَاتِهَا  
وَأَيُّ أَتْحَارِمَ لَمْ تَنْتَهَكْ      وَأَيُّ الْقَضَائِحِ لَمْ تَأْتِهَا  
كَأَيِّ بِنَفْسِكَ قَدْ عُوِجِلَتْ      عَلَى ذَاكَ فِي بَعْضِ غَرَاتِهَا  
وَقَامَتْ نَوَادِيهَا حُسْرًا      تُدَاعِي بِرَدِّ أَصْوَاتِهَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ دَيْبَ اللَّيْلِ يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتِهَا  
 وَهَذِي الْقِيَامَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ لِمِيقَاتِهَا  
 وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِمَوَازِينِهَا وَأَهْوَالِهَا ثُمَّ رَوَعَاتِهَا  
 وَإِنِّي لَفِي بَعْضِ أَشْرَاطِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا  
 رَكَنًا إِلَى الدُّنْيَا دَارِ الْغُرُوبِ إِذَا سَحَرْتَنَا بِلَذَائِهَا  
 قَدْ نَزَعَوِي لِأَعَاجِبِهَا وَلَا تَتَعَرَّفُ حَالَاتِهَا  
 تُنَافِسُ فِيهَا وَأَيَّامِهَا تُرَدِّدُ فِيهَا بِآفَاتِهَا  
 أَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيَعْتَبِرُونَ بِأَمْوَاتِهَا

قال صاحب الاغانى: حدثت البريدي عن عمه اسمعيل بن محمد بن ابي محمد  
 قال: قلت لابي الغضاهية وقد جاءنا: يا انا اسحاق شعرك كله حسن عجيب ولقد مررت  
 بي منذ ايام ابيات لك استحسنها حساً وذلك انما مقلوبة ايضاً فلو اخرها كأنها رأسها  
 لو كتبها الانسان الى صديق له كتاباً والله لقد كان حسناً وهي ارفع ما يكون شعراً قال:  
 وما هي. قلت: (من الكامل):

أَلَمْ يَكُنْ فِي تَأْخِيرِ لَدَّتِهِ كَالثَّوْبِ يَخْأَقُ (١) بَعْدَ جِدَّتِهِ  
 وَحَيَاتِهِ نَفْسٌ يُعَدُّ لَهُ وَوَقَاتُهُ أَسْتِكْمَالُ عِدَّتِهِ  
 وَمَصِيدُهُ مِنْ بَعْدِ مُدَّتِهِ بَالِيًا وَذَا مِنْ بَعْدِ وَحْدَتِهِ  
 مَنْ مَاتَ مَالٌ (٢) دَوْرُ مَوَدَّتِهِ عَنْهُ وَحَالُوا (٣) عَنْ مَوَدَّتِهِ

(١) وفي رواية: يلى (٢) وفي رواية: حال

(٣) وفي رواية: مالوا

أَرْفَ (١) الرَّجِيلُ وَتَحْنُ فِي لَبِّ مَا تَسْتَعِدُّ لَهُ بَعْدَهُ  
وَلَقَلَّمَا تَبَقَى الْخُطُوبُ عَلَى أَثَرِ الشَّبَابِ وَحَرَ وَقْدَتَهُ  
عَجَا لَمُنْبِهِ يُضَيِّعُ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ (٢) لِيَوْمِ رَقْدَتِهِ

وقال يوبن بنه ص اتاما (من الطويل)

بَلَيْتُ بِنَفْسٍ شَرِّ نَفْسٍ رَأَيْتُهَا يُجْرَحُ قَادَى بِي إِذَا مَا نَهَيْتُهَا  
فَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ كُنْتُ مُتَرَفِّعًا بِهِ وَكَمْ مِنْ شَفِيقٍ كَذَلِكِ لِي نَصِيحَةٌ  
دَعَانِي إِلَى الدُّنْيَا دَوَاعٍ مِنَ الْهَوَى وَلِي حِيلٌ عِنْدَ الْمَطَاوِمِ كُلِّهَا  
أَوَّلُ لِنَفْسِي إِنْ شَكَتُ ضَيْقَ نَفْسِي وَلِي فِي خِصَالِ الْخَيْرِ ضِدٌّ مُعَانِدٌ  
وَلِي مُدَّةٌ لَا بَدَّ يَوْمًا سَتَقْضِيهِ فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا وَقَدْ نَعْتُ  
وَلَوْ أَنَّ بِي مِمَّنْ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ أَيْذَا الَّذِي فِي الْغَيِّ أَلْقَهُ نَفْسُهُ  
كَفَاكَ بِهَذَا وَنَكَ جَهْلًا وَغَرَّةً لَأَنَّكَ حَيُّ النَّفْسِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهَا

(١) وفي نسخة : ازن (٢) وفي نسخة : منها

وقال في تأدية الشكر لله عن إحسانه (من المسرح)

كَمْ مِنْ حَكِيمٍ يَبْنِي بِحِكْمَتِهِ تَسْلَفَ الْحَمْدِ قَبْلَ نِعْمَتِهِ  
وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَضَى بِهِمُ الرَّحْمَانُ فِي عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَذِي الْمَآدِرِ مِنْ سُخْطِهِ وَنِقْمَتِهِ  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا إِذَا بَدَأَ الْحَسَنُ مِنَ الظَّاهِرِ وَنَهْ وَطِيبُ طَعْمَتِهِ  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا يَجْنُسُ مَذْهَبِهِ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَدْلُ قِسْمَتِهِ  
وقال يوتب المرء عن تساعده عن آخرته (من الكامل)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أَوْطَنْتَهَا وَأَمْنَتْهَا عَجَبًا فَكَيْفَ أَيْتَهَا  
وَسَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ مَعَادِكَ يَا لِمَنَى وَخَدَعْتَ نَفْسَكَ بِالْهَوَى وَفَتَلَتْهَا  
إِنْ كُنْتَ مَعْتَبَرًا فَقَدْ أَنْكَرْتَ أحوَالَ الشَّيْبَةِ مِنْكَ وَأَسْتَبَقْتَهَا  
أَوْ لَمْ تَرَ الشَّهَوَاتِ كَيْفَ تَنْكَرْتَ عَمَّا عَاهَدْتَ وَرَبَّمَا لَوْتَهَا  
أَكْرَمْتَ نَفْسَكَ بِالْهَوَانِ لَهَا وَلَوْ كَرُمْتَ عَلَيْكَ نَفْسُهَا وَاهْتَمَّا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ خَلْتَ أَنَّكَ مِنْ خَالِدٍ فَجَمَعْتَهَا وَخَزَنْتَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا طَلِيقَتْ تَرْيَنَ الدُّمِّ نِيَا يَا لَا يَسْتَقِيمُ فِشْنَتَهَا  
أَذْكَرُ أَحَبَّتْكَ الَّذِينَ تَكَلَّمْتَهُمْ أَذْكَرُ رُهُونًا فِي التُّرَابِ رَهْنَتَهَا  
وَالْخَيْرُ مَا قَدَّمْتَ شَيْئًا صَالِحًا لِلصَّالِحِينَ فَعَلْتَهَا وَسَنَنْتَهَا  
وقال فيه تعالى (من المسرح)

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَزَلْ لَهُ حَبِيبٌ قَامَتْ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِفَتِهِ  
قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ إِلَهُ وَلَكِنْ مَعْزِرُ الْوَاصِفُونَ عَنْ صِفَتِهِ

## قَافِيَةُ الشَّاءِ

قال ابو الغتاهية بحث الانسان على قلة الاكثرات بالدنيا (من الخفيف)

قَلُّ لَيْلٍ وَلِلنَّهَارِ أَكْثَرَاتِي وَهُمَا دَائِبَانِ فِي اسْتِحْثَاتِي  
مَا بَقَائِي عَلَى اخْتِرَامِ اللَّيَالِي وَدَيِّبِ السَّاعَاتِ بِالْأَحْدَاثِ  
يَا أَخِي مَا أَغْرَنَا بِالْمَنَآيَا فِي اتِّخَاذِ الْأَثَاثِ بَعْدَ الْأَثَاثِ  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا وَلَوْتَ بِأَسِيكَ الشَّاءِ الرُّوَآثِ  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ مُسَجِّى تَحْتَ رَدَمٍ حَثَاهُ فَوْقَكَ حَاثِي  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَمَا (١) حَالُكَ مَ فِيمَا هُنَاكَ تَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثِ  
إِنْ يَوْمًا يَكُونُ فِيهِ بِأَلَدَمِ الْمَرْءِ أَدَلَى بِهِ دَوْرُ الْبِيرَاثِ  
لَحَقِيقٌ بِأَنْ يَكُونَ الَّذِي يَرَى حَلُّ عَمَّا حَوَى قَلِيلَ الدَّيَّاتِ  
أَيُّهَا الْمُسْتَعِثُّ بِى حَسْبُكَ اللَّهُ مَ مُغِيثُ الْأَنَامِ وَنَ مُسْتَعَاثِ  
فَلَعَرِي لَرُبَّ يَوْمٍ قُطُوطٌ قَدْ آتَى اللَّهُ بَعْدَهُ بِالْغِيَاثِ

ومن قوله أيضاً وهو بيت مفرد (من الكامل)

وَإِذَا أَنْقَضَى هَمَّ أَمْرِي فَقَدْ أَنْقَضَى إِنَّ أَلْهُومَ أَشَدُّهُنَّ الْأَحْدَثُ

(١) وفي نسخة: وكيف وما وهو غلط

# قَافِيَةُ الْحَيْرِ

قال ابو العاتية في مداواة الزمان (من البسيط)

أَتَمَّاسُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ذَوُو دَرَجٍ      وَأَلْمَالُ مَا بَيْنَ رَوْقٍ وَمُخْتَلَجٍ  
 مَنْ عَاشَ تُقْضَى لَهُ يَوْمًا لُبَاتُهُ (١)      وَلِلضَّائِقِ أَبْوَابُ مِنَ الْقَرْجِ  
 مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ      فِي كُلِّ وَجْهِ مَضِيقٍ وَجْهٌ مُنْفَرَجِ  
 قَدْ يُدْرِكُ الرَّاقِدُ أَلْهَادِي بِرَقْدَتِهِ      وَقَدْ يَحْبِيبُ أَخَوَ الرُّوحَاتِ وَالْدَّلَجِ  
 خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي الْحَاجَاتِ أَنْتَبَحُهَا      وَأَضِيقُ الْأَمْرِ أَقْصَاهُ مِنَ الْقَرْجِ  
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي      أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَحْلُو مِنَ الْخُجَجِ  
 أَمِنْ يَكُونُ تَقِيًّا عِنْدَ ذِي حَرَجٍ      مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَرَجٍ

وله في الصبر والقناعة (من الرمل)

لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَائِفٌ      مَنْ رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا  
 قَلَمًا يَنْجُو أَمْرُهُ مِنْ فِتْنَةٍ      عَجَبًا بِمَنْ جَا كَيْفَ نَجَا  
 تَرَعِبُ النَّفْسُ إِذَا رَعَبَتْهَا      وَإِذَا رَجَيْتَ بِالشَّيْءِ رَجَا

(١) وفي نسخة: وما عاش قضي ليلاً من لباته: وذلك بمختل الوزن فضلاً عن

أنه لا معنى له

وقال في معناه (من مجزوء الكامل)

أَسْأَلُكَ مِنَ الطُّرُقِ الْمَنَاجِحِ وَأَصِيرُ وَإِنْ حُيِّلَتْ لَاعِجُ  
وَأُبْذِلْ هُمُومَكَ إِنْ قَضِيَتْ بِهَا فَإِنَّ لَهَا مَخَارِجَ  
وَأَقْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لِهُمِ أَخِيكَ فَارِجُ  
فَلْيَحِزْ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ  
وله أيضاً في ذلك (من الرمل)

ذَهَبَ الْحِرْصُ بِأَصْحَابِ الدَّلَجِ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ دَاتٍ لَجِجُ  
لَيْسَ كُلُّ الْخَيْرِ يَأْتِي عَجَلًا إِنَّمَا الْخَيْرُ خُطُوطٌ وَدَرَجُ  
لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَخَلِّجُ  
رُبَّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْفَرَجِ

واستد في سرعة انقراج الصوم (من الطويل)

خَلِيلِي إِنَّ أَلْهَمَ قَدْ يَفْقَرُجُ وَمَنْ كَانَ يَبْغِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَنْبِجُ  
وَذُو الصِّدْقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمُ عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ أَعْوَجُ  
وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْإِيمَانِ فِي الدُّجَى لَهْنٌ سِرَاجٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُسْرَجُ  
وَنِيَاتُ أَهْلِ الصِّدْقِ بِيضٌ نَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلُ الصِّدْقِ لَا تَتَخَلَّجُ  
وَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجُ  
وَقَدْ دَرَجَتْ مِنَّا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ سَنُضِي بَعْدَهُنَّ وَنَدْرُجُ  
رُؤْيَاكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شَرَفَاتِهِ فَإِنَّكَ عَنْهَا مُسْتَحْفٌ وَتُرْعَجُ

وَأَنَّكَ عَمَّا أَخَّرْتَهُ لَمَعَدٌ      وَلَئِنَّكَ يَمَّا فِي يَدَيْكَ لَخَرَجُ  
الْأَرْبُ ذِي ضَمٍّ غَدًا فِي كَرَامَةٍ      وَمَلِكٍ وَتَبَّحَانِ الْخُلُودِ مُتَوَجُّ  
لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا لَدَيَّ نَفِيسَةٌ      وَإِنْ زَخْرَفَ الْغَادُونَ فِيهَا وَذَرَجُوا  
وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَيَّةً      فَأَنِي إِلَى حَظِّي مِنَ الدِّينِ أَخَوَجُ

وقال في من تحمده الدنيا بزخرفها ( من الطويل )

تَحَقَّقْ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ أَنْ تَبْجُو      فَبِئْسَ الْبِرِّ وَالْتَفَوَى لَكَ الْمَسْلُوكُ النَّفْعُ  
رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ يُحْجِيهِ لُحُوهَا      إِذَا اجْتَمَعَ الْبِرُّ مَادُّو الطَّبْلِ وَالصَّحْفُ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَفْرُودُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ      فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجَعٌ  
تُدِيرُ ضُرُوفَ الْحَادِثَاتِ فَلَانَهَا      بِقَلْبِكَ مِنْهَا كُلُّ أَوْنَةٍ سَخِجُ  
وَلَا تَحْسِبِ الْحَالَاتِ تَبْقَى لِأَهْلِهَا      فَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَحَالُ طُورًا وَيَعُوجُ  
مَنْ اسْتَظَرَفَ الشَّيْءَ اسْتَلَدَّ بِظُرْفِهِ (١)      وَمَنْ مَلَ شَيْئًا كَانَ فِيهِ لَهُ مَحْ  
إِذَا لَجَّ أَهْلُ اللُّؤْمِ طَاشَتْ عُقُولُهُمْ      كَذَلِكَ جَلَّجَاتُ اللَّتَامِ إِذَا نَحْوُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَمْ يَشْفِ إِلَّا أَلْتَقَى (٢) بِهِ      وَلَمْ يَأْتَلِفْ إِلَّا بِهِ النَّارُ وَالْتَلَجُ

وقال يصف الصديق الكريم وصديق السوء ( من معرود الكامل )

اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يُنَاجِي      وَالْمَرْءُ إِنْ رَاجَيْتَ رَاجِي  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُعْظَمٍ      شَيْئًا يَقْضِي مِنْهُ حَاجَا  
كَدَرَ الصَّفَاءِ مِنَ الصَّدِيقِ      فَلَا تَرَى إِلَّا مِرَاجَا



وَأِذَا الْأَوْدُ تَرَاوَجَتْ فَالْصَبْرُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا  
وَالصِّدْقُ يَعْقِدُ فَوْقَ رَأْسِ مَحْلِفِهِ الْبَيْتُ تَاجَا  
وَالصِّدْقُ يَثْقُبُ زَنْدَهُ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ سِرَاجَا  
وَلَرْبَمَا صَدَعَ الصَّفَا وَلَرْبَمَا شَعَبَ الزُّجَاجَا  
يَأْتِي الْمُعَلَّقُ بِالْهَوَى إِلَّا رَوَاجَا وَأَدِلَاجَا  
أَرْفُقْ قَوْمَكَ عُودُ ذِي أَوْدَ رَأَيْتَ لَهُ أَعْوَجَاجَا  
وَالْمَوْتُ يَخْلُجُ النُّفُوسَ وَلَنْ سَهَتْ عَنْهُ اخْتِلَاجَا  
اجْعَلْ مَعْرَجَكَ الشُّكْرَ مِمَّا وَجَدْتَ لَهَا أَنْفَرَا  
يَا رَبِّ بَرِّقْ شَمْسُهُ عَادَتْ تَحِلُّهُ عَجَاجَا  
وَلَرْبَّ عَذَبَ صَارَ بَعْدَ عَذُوبَةٍ مِلْحَا أَجَاجَا  
وَلَرْبَّ أَخْلَقَ حِصَانِ عُدْنِ أَخْلَاقَا سِمَاجَا  
هَوْنٌ عَلَيْكَ مَضَاقِيقُ الدُّنْيَا تَعْدُ سَبَلَا فِجَاجَا  
لَا تَقْجَرَنَّ لِضِيقَةٍ يَوْمًا فَإِنَّ لَهَا أَنْفَرَا  
مَنْ عَاجَ وَنَ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَصَابَا لَهُ مَعَا



## قَافِيَةُ الْحَاءِ

قال ابو العتاهية يصف المرء التي ورغد عيشه (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ لَا يُحْ      وَأَنَّ لِحَاجَاتِ الثُّفُوسِ جَوَاحِجُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ      فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ وَفَنَّهُمْ مُصَالِحُ  
إِذَا كَفَّ عَبْدُ اللَّهِ عَمَّا يَصُرُّهُ      وَأَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَالْعَبْدُ صَالِحُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدَّحْهُ حُسْنُ فِعَالِهِ      فَلَيْسَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا دُحُ  
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصِفْ عَيْشُهُ      وَمَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمُسَاحُ  
وَبَيْنَا أَلْقَى وَالْمُلْهِيَاتُ يُذِقْنَهُ      جَنَى الْأَهْوِ إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَاحُ  
وَرَأَى أَمْرًا أَضْفَاكَ فِي اللَّهِ وَدَّهُ      وَكَانَ عَلَى التَّقْوَى مُعِينًا لِنَاصِحُ  
وَرَأَى أَلْبَ النَّاسِ مَنْ كَانَ هُمُهُ      بِمَا شَهِدَتْ مِنْهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ

اخبر صاحب الاغانى قال : حدث الصولي عن أبي صالح العدوي . قال : أخبرني  
ابو العتاهية . قال : كان الرشيد مما يحبه غناء الملاحين في الزلاّلات اذ اركبها وكان  
يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعرا يغنون  
فيه ف قيل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية وهو في الحبس . قال : فوجه اني  
الرشيد قل شعرا حتى أسمعهم منهم ولم يأمر بأهلاتي فعاظني ذلك فقلت والله لا قولن شعرا

يُجْزَنُهُ وَلَا يَسَّرُ بِهِ فَعَمَلَتْ شَعْرًا وَدَفَعَتْهُ إِلَى مَنْ حَفَظَهُ مِنَ الْمَلَّاحِينَ . فَلَا رَكِبَ الْحَرَّاقَةَ  
سَمْعُهُ وَهُوَ (مَنْ جَزَّوُا الرِّمْلَ) :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَبُوحُ  
لِدَوَاعِي الْحَذِيرِ وَالشَّرِّمْ دُنُو وَزُوحُ  
هَلْ لَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَاسٍ إِنَّ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ  
فَإِذَا أَلْمَسْتُورُ مِنَّا بَيْنَ تَوْبَتِهِ قُضُوحُ (١)  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُوِيَتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ  
صَاحٍ مِنْهُ بِرَجِيلٍ صَاحِجُ (٢) الدَّهْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْبَعْضِ قُتُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ حَيٍّ عَلِمُ الْمَوْتَ يَلُوحُ  
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مَوْتِ وَالْمَوْتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ  
لِيَنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَغْبُوقُ وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي أَلُوشِي (٣) وَأَصْبَحْنَ مَعَهُ عَلَيْنِ الْمُسُوحُ

(١) ويروى : وإذا المشهور منا بين برديه نضوح قال الماوردي اخذ : هذا عن  
قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا ريح لأفزع الناس ولم يتجالسوا (٢) ويروى : طائر  
(٣) قال المسعودي وغيره : لما مات الخليفة المهدي لبست جاريته حسة

كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ مَ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحٌ (١)  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ (٢)  
لَسْتَ بِالْبَاقِي (٣) وَلَوْ مِثْرَتَ مَا عَمَرَ نُوحٌ

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي ويتعجب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً الى الملاحين ان يسكتوا

وقال في تمليل الانسان ذاته بطول الحياة (من الواقف)

أَوَمِلُّ أَنْ أُخْلَدَ وَالْمَنَايَا يَثْبُنَ عَلَيَّ وَنَ كُلِّ لِنَوَاحِي  
وَمَا أَذْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أَعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ

اخبر بعضهم قال : تقدّم الرشيد الى الكسائي مؤدّب ابنه بان يمل عليه خطبة يتلوها الجمعة ففعل فقال ابو العتاهية في ذلك (من الرمل) :

لَا حَ شَيْبُ الرَّاسِ مِنِّي فَأَتَضَخَّ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَمَرَحٍ  
فَلَهَوْنَا وَفَرَحْنَا ثُمَّ لَمْ يَدَعِ الْمَوْتُ لِذِي اللَّبِّ فَرَحَ  
يَا بَنِي آدَمَ صُونُوا دِينَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُطْرَحَ  
وَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بِنَذِيرٍ قَامَ فِيكُمْ فَتَضَخَّ  
بِحَطِيبٍ فَفَحَّ اللَّهُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ نِلْتُمُوهُ وَشَرَحَ

وغيرها من حَسَمِ المسوح والسواد جزءاً عليه فقال ابو العتاهية هذه الايات : وَحْنُ  
في الوشي الح

(١) وفي رواية : كل نطّاح وإن عا س له يومٌ نطوحٌ

(٢) وفي رواية : فعلى نفسك نُحْ ان كُنتَ لا بدّ تنوحُ

(٣) وفي رواية : لتوتن ويروى : لتوتحن

إِنِّ مَنْ لَوْ يُوزَنُ النَّاسُ بِهِ فِي الثَّقَى وَالْبَرِّ طَاشُوا وَرَجَحُوا  
 فَتَذِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْعُلَى وَتَذِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْمِدَحِ  
 ويروى له قوله (من مجزوء الكامل)

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمْتَ مَ قَائِنَ كَالْمَرَايِحِ



## قَافِيَةُ الذِّكْرِ

قال ابو العاتية في نعمة السفيه ومثله (من مجزؤ الكامل)

إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِقَاحِرٍ عِنْدِي يَدٌ  
فَتَجَرَّ تَحْمِيدِي إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِمَّنْ يُحْمَدُ

حدث الصولي عن محمد بن ابي العاتية . قال : جاذب رجل من كنانة ابا العاتية في شيء ففخر عليه الكناني واستطال بقوم من اهل . فقال ابو العاتية :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدٍ وَنَسَبِ يُعْلِيكَ سُورَ التَّجْدِ  
مَا أَلْفَحُرُ إِلَّا فِي أَلْتَمَى وَأَرْهَدٍ وَطَاعَةِ تُطِي جَنَانَ الْخُلْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ إِمَّا إِلَى تَجَلٍّ وَإِمَّا عَدٍ  
وروي انه جلس في دكان ورأى فاخذ كتاباً فكتب على ظهره

على البديعة (من المتقارب)

إِلَّا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدَأَهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَاكِدٌ  
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَٰهَ (١) مَ أَمْ كَيْفَ يَنْجَحِدُهُ الْجَاهِدُ

(١) وفي نسخة : المليك

وَللهُ فِي كُلِّ تَحْرِيكِكَ وَفِي كُلِّ تَسْكِينَةٍ شَاهِدٌ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ (١)

ولما انصرف اجتاز ابو نواس بالموضع فرأى الايات فقال : لم هذا . فقيل له :  
لايى العتاهية . فقال : لوددعالي بجميع شعري . وروى صاحب الاغانى ان ابا  
العتاهية كان يُرى بالزندقة فجاء يوماً الى الخليل بن اسد الوجشاني . فقال : زعم  
الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد . فقال له الخليل : فقل شيئاً يتحدث به  
عك . فقال الايات السابقة

وقال في صفاته تعالى ( من الطويل )

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مُجْزُودٍ  
شَهِدْنَا لَكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ اَنْتَ مُخْذَعٌ وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَاَنْتَ بِمُخْجُودٍ (٢)  
وَاَنْتَ مَعْرُوفٌ وَاَنْتَ بِمَوْضُوفٍ وَاَنْتَ مَوْجُودٌ وَاَنْتَ بِمُجْدُودٍ  
وَاَنْتَ رَبُّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَزَلْ قَرِينَا بَعِيدَا غَائِبَا غَيْرَ مَفْقُودٍ

وقال بحث الانسان على الارعواء عن جهله في امر اخرته ( من المشرح )

يَا رَاكِبَ الْغَيِّ غَيْرَ مُرْتَشِدٍ (٣) سَتَانِ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرَّشْدِ  
حَسْبُكَ مَا قَدْ آتَيْتَ مُعْتِيدًا فَاسْتَغْفِرِ اللهَ ثُمَّ لَا تَعُدْ  
يَا ذَا الَّذِي نَقَصُهُ زِيَادَتُهُ اِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْتَقِصْ فَلَمْ تَرِدْ  
مَا اَسْرَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِسَا عَاتٍ قِصَارٍ تَأْتِي عَلَى الْاَمَدِ  
عَجِئْتُ مِنْ اَمَلٍ وَوَاعِظُهُ مِ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَّعِظْ وَلَمْ يَكِدْ  
لِيَجْرِمَنَّ اِلَيْهِ عَلَيْنَا بِنَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لَبَدٍ

يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَخِي شَعَّةٌ كَلَفْتَنِي غَمَضَ عَيْنِهِ يَدِي  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَصَفْتَ إِلَى مِائَةِ أَلْفَةٍ مِنْ تَرْوَةٍ وَمِنْ عُدَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ صَبَّحْنَا بِكَ مِائَةِ الشَّمْسِ وَمَسَتْ كَوَاكِبُ الْأَسَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ لَا أَرَاكَ وَنَا مِائَةِ الْخَلْقِ جَمِيعًا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا أَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ غَيْرُ مُقْتَصِدٍ  
مَنْ يَسْتَرْزِ بِأَهْلِي يَدٍ وَمَنْ يَنْبَغِ إِلَى اللَّهِ مَطْلَبًا يَحْدِ  
قُلُوبَ الْجَلِيدِ أَلْتَبِعَ لَسْتَ مِنْ مِائَةِ الدُّنْيَا بِذِي مَنَعَةٍ وَلَا جَلَدِ  
يَا صَاحِبَ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ لَا تَغْفُلْ عَنِ الْمَوْتِ قَاطِعِ الْمُدَدِ  
دَعْ عَنْكَ تَقْوِيمَ مَنْ تُقَوِّمُهُ وَأَبْدَأْ فَقَرِّمَ مَا فِيكَ مِنْ أَوْدِ  
يَا مَوْتُ كَمْ زَانِدٍ قَرَنْتَ بِهِ مِائَةِ النِّقْصِ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ  
قَدْ مَلَأَ أَلْمُوتُ كُلَّ أَرْضٍ وَمَا يَنْزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدٍ  
وقال يحذر الانسان من الدنيا ويحذر على الاعتصام بالله (من التغارب)

أَلَا إِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ حَمِيدٌ لَطِيفٌ جَلِيلٌ غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عَظُمَتْ قَانِ الْمُلُوكَ لِرَبِّي عَمِيدٌ  
تُتَافَسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ  
وَكَمْ بَادٍ جَمْعُ أُولُو قُوَّةٍ وَحِصْنٌ حَصِينٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ  
وَلَيْسَ يَبَاقُ عَلَى الْحَادِثَاتِ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ زَكْنٌ شَدِيدٌ  
وَأَيُّ مَنِيعٍ يَقُوتُ أَلْفَا إِذَا كَانَ يَبْلَى الصَّفَا وَالْحَدِيدُ



أَلَا إِنَّ رَأْيَا دَعَا الْعَبْدَ أَنْ      يُسَيِّبَ إِلَى اللَّهِ رَأْيِي سَدِيدُ (١)  
 فَلَا تَتَكَبَّرْ بِدَارِ الْإِلَهِ      فَإِنَّكَ فِيهَا وَحِيدٌ قَرِيدُ  
 أَرَى الْمَوْتَ دِينًا لَهُ عِمَّةٌ      فَبِكَ الْإِلَهِ كُنْتَ مِنْهَا تَحِيدُ  
 تَقِظُ فَإِنَّكَ فِي غَفْلَةٍ      يَمِيدُ بِكَ الشُّكْرُ فَيَمُنْ يَمِيدُ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ الْفَنَاءُ      وَكَيْفَ يَمُوتُ الْغُلَامُ الرَّشِيدُ (٢)  
 وَكَيْفَ يَمُوتُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ      وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ  
 وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ فِي وَعْدِهِ      وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَعْدٍ وَعِيدُ  
 أَرَاكَ تَوَيْمِلُ وَالشَّيْبُ قَدْ      أَتَاكَ بِبَغْيِكَ مِنْهُ بَرِيدُ  
 وَتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنْفِيصَةٍ      وَأَنْتَ بِظَنِّكَ فِيهَا تَرِيدُ  
 وَإِحْسَانُ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَهُ      إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ غَضُّ جَدِيدُ  
 تُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِحْسَانَهُ      فَيُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ  
 وَمَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ لَمْ يَنْقُصْهُ      وَلَمْ يَنْقُطِعْ مِنْهُ يَوْمًا مَزِيدُ  
 وَلَمْ يَكْفُرِ الْغُفْرَ إِلَّا شَقِيٌّ      وَلَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدُ

حدث شيب بن منصور قال: كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجل  
 بشيعُ الهيئة على بغل قد جاءه فوقف وجعل الناس يسلمون عليه ويسألونه  
 ويضاحكونه. ثم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون أحوالهم. فواحد يقول: كنتُ  
 منقطعاً إلى فلان يصنع بي خيراً. ويقول آخر: أملتُ فلاناً فخاب أمني. وفعل بي ويشكو  
 آخر من حاله. فقال الرجل:

فَقَسْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرِ حَامِدٍ  
 حَتَّى كَانَ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أُفِرُّوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ  
 فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

وقال في تلافي الموت بالأعمال (من الرمل)

مَا رَأَيْتُ الْعَيْشَ يَصْفُو لِأَحَدٍ دُونَ كَذِبٍ وَعَسَاءٍ وَنَكَدٍ  
 كُنْ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُقْتَسِمًا لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ  
 إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاتِلًا (١) لَيْسَ يَفِيدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ  
 قَدْ مَرَى أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَقِيتُ لِي (٢) دَائِمًا طَوَّلَ الْأَمَدُ (٣)  
 إِنِّي وَمِنْهَا عَدَا رُبِّحِلُّ أَوْ أَرَانِي رَجُلًا مِنْ بَعْدِ غَدٍ  
 أَجْمَعُ أَمْالَ لِعَيْرِي دَائِمًا وَأُقَالِسِي الْعَيْشَ مِنْهُ فِي نَكَدٍ  
 لِمَنْ أَمْالُ الْوَدِيِّ أَجْمَعُهُ الْإِنْفِيسِي أَمْ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ  
 مَا يُبَالِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا (٤) غَيَّبُوا وَاللَّهْمُ تَحْتَ اللَّبَدِ  
 وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْغِيَّ قَدْ مَضَى أَمْ لِلرَّشَدِ  
 إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَلِذَا يَوْمُكَ وَلِي لَمْ يَعْذِ  
 يَفْصِلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدٍ  
 يَرْزُقُ الْآلَاحِقَ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِ مَعْسُورًا بِكَذِ (٥)

(١) وفي رواية : قاصداً (٢) وفي رواية : ظلت فيها

(٣) وفي نسخة : الابد (٤) وفي نسخة : من بعد اذ

(٥) وفي نسخة : نكد

اخبر المسعودي قال : مرَّ عابد براهب في صومعة فقال له : عظمي . فقال : اعطك  
 وشاعرك الزاهد قريب العهد بكم فأنط بقول ابي العتاهية حيث يقول (من الطويل)  
 أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ فَلِلْمَوْتِ يُؤَادُّ وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لَشَيْءٍ يُجَلَّدُ  
 تُجَرَّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَلِئِنَّكَ إِنَّمَا سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ تُجَرَّدُ  
 وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نِلْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضْحَكُ وَيَبْكُ (١)  
 وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذْهَبَ الدَّهْرُ عِزَّهُ فَأَضْحَجَ تَخَوُّمًا (٢) وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ  
 فَلَا تُحْمَدُ الدُّنْيَا وَلَكِنَّ ذَمًّا وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمَّهُ اللَّهُ يُحْمَدُ  
 وقال في الصفات الربانية واقطع المرء الى خدمته تعالى (من الطويل)

تَبَارَكَ مَنْ فَخْرِي بِأَيِّ لَهُ عَبْدُ فَسُجَّانُهُ سُجَّانُهُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
 وَلَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ عَزَّ وَجْهَهُ هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ  
 فَيَا نَفْسُ خَافِي اللَّهَ وَاجْتَهِدِي لَهُ فَقَدْ قَاتِيَ الْأَيَّامَ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ  
 فَخَيْرُ مَمَاتٍ قِتَّةٌ فِي سَبِيلِهِ وَخَيْرُ الْمَعَاشِ الْخَوْفُ مِنْهُ أَوْ الزُّهْدُ  
 تَسَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حِيَّةٌ وَلَا بُدَّ لِي مَا لَيْسَ مِنْهُ لَنَا بُدُّ  
 عَجِبْتُ لِحَوْضِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ يَلِينُهُمْ صَرَا حَاكَانَ الْهَزْلِ غِنَاهُمْ جِدُّ  
 نَسُوا الْمَوْتَ وَارْتَأَوْا إِلَى اللَّهِ وَالْهَوَى وَالصَّبَا كَانَ الْمَسَاكِينُ لَا تُرَوِّحُ وَلَا تَعْدُو

وقال يحث على الصبر في الحزن وصروف الدهر (من الكامل)

إِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدْ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُجَلَّدٍ  
 أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَائِبَ جَمَّةٌ وَتَرَى النِّمَّةَ لِلْعِبَادِ بِمَرَصَدٍ

(١) وفي رواية ويعد (٢) وفي نسخة : أعقب الدهر عزه فاصبح مرجوما

مَنْ لَمْ يُصَبِّحْ (١) تَرَى بِمُصِيَّهٍ هَذَا سَبِيلَ كُنْتَ فِيهِ مُفْرَدٍ (٢)  
وَإِذَا ذَكَرْتَ الْعَابِدِينَ وَذَلَّلَهُمْ فَأَجْعَلْ مَلَاذِكَ بِالْإِلَهِ الْوَاحِدِ

وله في شمول الموت ( من البسيط )

أَلَمْتُ لَا وَالِدًا يُنْقِي وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا  
لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غَيْرُ مُحْطَاةٍ مَنْ قَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدًا  
مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَرَّتَهَا أَلَّا يُنَافِسَ فِيهَا أَهْلَهَا أَبَدًا

وقال في زوال العمر ( من المتعارف )

أُضِيعَ مِنَ الْعَمْرِ مَا فِي يَدَيَّ وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي  
أَرَى الْأَمْسَ قَدْ قَاتَيْتِي رَدُّهُ وَكُنْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ عَدِي  
وَأَيُّ لَاجِرِي إِلَى غَايَةٍ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْمَوْتَ لِي مَوْلَدِي  
وَمَا زِلْتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَصْعَدٍ مَصْعَدٍ  
فَأَوْشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُونُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْبَرَزَخِ أَلَا بَعْدُ

وقال في زوال الدنيا واهوال الموت وما يعقبه ( من الخفيف )

الْمَنَآيَا تَجُوسُ كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَنَآيَا تُبِيدُ كُلَّ الْعِبَادِ  
لَتَسْكَنَنَّ مِنْ قُرُونٍ آرَاهَا مِثْلَ مَا نَلَنَ مِنْ ثُمُودٍ وَعَكَادِ  
هُنَّ أَفْنِينَ مِنْ مَضَى مِنْ تَرَارٍ هُنَّ أَفْنِينَ مِنْ مَضَى مِنْ إِيَادِ  
هَلْ تَذَكَّرْتَ مِنْ خَلَا مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ مَهْمَلِ الْقِيَابِ وَالْأَطْوَادِ

هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا سَانَ أَرْبَابِ قَارِسٍ وَالسَّوَادِ  
 آيْنَ دَاوُدُ آيْنَ آيْنَ سُلَيْمًا نَ الْمُنْبِيعُ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْنَادِ (١)  
 رَاكِبُ الرِّيحِ قَاهِرُ الْحَيْنِ وَالْإِنْسِ سُلْطَانُهُ مُذِلُّ الْأَعَادِي  
 آيْنَ عُزْرُودُ وَأَبْنَةُ آيْنَ قَارُو نَ وَهَامَانُ آيْنَ دُو الْأَوْتَادِ  
 إِنِّي فِي ذِكْرِهِمْ لَنَا لَأَعْتَبَارًا وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ  
 وَرَدُّوا كُلُّهُمْ حِيَاضَ الْمَنَايَا ثُمَّ لَمْ يَصْدِرُوا عَنْ الْإِيرَادِ  
 أَيُّهَا الْمَرْمَعُ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا مَ تَرَوُذُ لِذَلِكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ  
 لَتَأَلَّنَكَ الْأَلْيَالِي وَشَيْكََا بِالْمَنَايَا فَكُنْ عَلَى أَسْتَعْدَادِ  
 ائْتَسَانَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ الْمَنَايَا ائْتَسَيْتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ  
 ائْتَسَيْتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَ دُلٍّ وَوَحْشَةٍ وَأَنْفِرَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ السِّبَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مَ تُتَادَى قَمَا تُحْيِبُ الْمُنَادِي  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ مَ نَفْسُكَ تَرْتَقِي عَنِ الْحَشَا وَالْقَوَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مَ مِنَ التَّرْعِ فِي أَشَدِّ الْجِهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الصُّرَاخِ وَإِذْ مَ يَلْطِمُنَ حُرُّ الْوُجُوهِ وَالْأَسَادِ  
 بَاكِياتٍ عَلَيْكَ يَتَذَبْنَ شَجْوَا خَافَقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ  
 يَتَجَاوَبْنَ بِالرَّيْنِ وَيَذْرِفْنَ دُمُوعًا تَفِيضُ فَيْضَ الْمَزَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ التَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ

أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْقُوفِ إِلَى اللَّهِ م وَيَوْمُ الْحِسَابِ وَالْإِشْهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَرْ عَلَى النَّارِ وَأَهْوَالِهَا الْعِظَامِ الشَّدَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخُلَاصِ مِنَ النَّارِ وَهَوْلِ الْعَذَابِ وَالْأَضْفَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكٍ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قَوَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ زُهَادِ  
 لَوْ بَذَلْتُ الشُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي لَمْ تَذُقْ مُقَلَّتَايَ طَعْمَ الرُّقَادِ  
 لَوْ بَذَلْتُ الشُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي هَمَّتْ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَادِ  
 بُوسَ لِي بُوسَ مَيِّتًا يَوْمَ أَبْكِي بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعَوَادِ  
 كَيْفَ أَهْوَى وَكَيْفَ أَسْلُوَ وَأَنْسَى م الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ رَاحِجٌ ثُمَّ عَادِ  
 أَيُّهَا الْوَالِصِي سَتَرَفُضُ وَضَلِي عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذِقْتَ طَعْمَ أَفْتِقَادِي  
 يَا طَوِيلَ الرُّقَادِ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي كُنْتَ مَيِّتَ الرُّقَادِ حَيَّ الشَّهَادِ

وله في الحكم والاعاء (من الكامل)

لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَفِرْتَ بِهِ وَإِذَا نُكِيتَ فَاطْهَرِ الْجِلْدَا  
 وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ هَذِرًا وَأَقْصِدْ فَخِيرَ النَّاسِ مِنْ قَصْدَا  
 وَأَحْفَظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضْدَا  
 وَارْفَعْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنَدَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو الرِّضَا سَنَدَا  
 وَتَعَاهِدِ الْإِخْوَانَ إِنَّهُمْ زَيْنُ الْمُنِيبِ وَزَيْنُ مَنْ شَهْدَا

وله في زوال الدنيا (من الحقيف)

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ وَالْعُمَارُ يُرَدُّ  
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُهُ لَذَاذَةً أَيَّامٍ عَلَيْهِ الْإِنْفَاسُ فِيهَا تُعَدُّ  
وله في الاتكال على الله (من المنسرح)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ رَجَائِي وَسَنَدِي  
عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَهُمُ اللَّهُ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ  
وقال في الكفاف وذم الجبل (من المتغارب)

أَلَا هَلْ أَرَى زَمَنِي يَسْعُدُ وَأَنِّي وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ  
وَأَضْبَحْتُ فِي غَايِرِ بَعْدَهُمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَكِنْ يُحْمَدُوا  
أَلَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَعِثُّ مَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يَعْصِدُ  
أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدُ  
أَلَمْ تَعْنِ وَيَنْحَكْ بِمَا تَقُوْ مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ  
فَمَا يُجْزِمُ الْفَخْرَ أَصْحَابُهُ وَلَا يُزِقُّ أَمَالَ مَنْ يَجْهَدُ  
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاقْنَعْ وَلَا تَرُدْ فَضْلَ مَنْ فَضْلُهُ أَنْكَدُ  
يَهَا مَنْ يَتِمُّ لَهُ مَوْعِدُ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْمَدُ (١)  
تَرَى النَّاسَ طُرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا يُلْوِمُ الْفِعَالِ وَقَدْ أَرَعَدُوا

وَكُلُّ يَرَى أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِأَفْعَالِهِ سُودٌ  
 قَبْلَ أَنْ يَشْعُرَ إِلَى آيَتِهِمْ إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةٌ أَفْصَدُ  
 إِذَا جِئْتُ أَفْضَلُهُمْ لِلْسَّلَا مِ رَدُّهُ أَحْشَاؤُهُ تُرْعَدُ  
 كَأَنَّكَ مِنْ خَوْفِهِ لِلْسُّوَا لٍ فِي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ الْآرِدُ (١)  
 قَفِرَ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَوْهِمْ قَارِي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَضَلُّوا  
 وَإِنْ كَانَ ذُو الْحَجْدِ مُسْتَأْنِيًا يَبْذُلُ التَّدَى قَتَى يُحْمَدُ

وقال في تربص الآخرة وإعداد النفس لها (من البسيط)

إِيَّاسٌ مِنَ النَّاسِ وَأَرْجُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَا فَلَاهُ هُوَ أَعْلَى مَنَّةٍ وَيَدَا  
 إِنْ كَانَ مَنْ نَالَ سُلْطَانًا فَسَادَ بِهِ مُسْتَقِيمًا أَنَّهُ يَنْقَى لَهُ أَبَدَا  
 قَتْلَ لَهُ بِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ مَزَلَّةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فِي تَدْيِيرِهِ أَحَدَا  
 أَوْ لَا فَوَيْحَكَ لَا تَلْعَبُ بِنَفْسِكَ إِذَا لَمْ تَذَرِ فِي الْيَوْمِ مَا يُقْضَى عَلَيْكَ غَدَا

وقال يصف الرجل الزاهد في الدنيا (من الكامل)

إِنَّ الْقَرِيرَةَ عَيْنُهُ عَبْدٌ حَشِيَّ الْإِلَهِ وَعَيْنُهُ قَصْدُ  
 عَبْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ مُحْتَبِدٌ لِلَّهِ كُلُّ فَعَالِهِ رُشْدُ  
 تَرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا لَا عَرَضَ يَشْغُلُهُ وَلَا نَقْدُ  
 حَذِرَ حَتَّى اسْكُدَّارَ مُفْجِئِهِ (٢) مَا إِنْ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكُنْدُ  
 مُسْتَجْهَلٌ فِي اللَّهِ مُحْتَقَرٌ هَزَلُ الْحَقَاقَةِ عِنْدَهُ جِدُ



مُتَدَلِّلٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِيَّانِهِ يُدْ  
رَفَضَ الْحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الْخُلْدُ  
يَكْفِيهِ مَا بَلَغَ الْخَلِّ بِهِ لَا يَشْكِي إِنْ تَابَهُ جَهْدُ  
فَأَشَدُّ يَدَيْكَ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ مَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَصْدُ وَالزُّهْدُ

وله يونس الخطابي ويزجره عن سهو (من الوافر)

فَمَا لَكَ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيكَ وَعَظٌ وَلَا زَجْرٌ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَادٍ  
سَتْنَدُمُ إِنْ رَحَلْتَ بِغَيْرِ زَادٍ وَتَشْقَى إِذْ يُنَادِيكَ الْيُنَادِي  
فَلَا تَأْمَنُ لِيذِي الدُّنْيَا صَلاَحًا فَإِنْ صَلاَحَهَا عَيْنُ الْقَسَادِ  
وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ فَإِنَّكَ فِيهِ مَغْكُوسُ الْمَرَادِ  
وَتُبِّمًا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَيٌّ وَكُنْ مُنْتَبِهًا قَبْلَ الْوَقَادِ  
أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ زَادٍ

وقال في التراجم والكفاف (من الطويل)

تَبَارَكَ مَنْ يَجْرِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ وَيَجْمَعُ وَنَ شَيْ (١) عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ  
أَيَا صَاحِبِ إِنْ الدَّارَ دَارُ تَبْلُغِ إِلَى بَرْخِ الْمَوْتِ وَدَارُ تَرُودِ  
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ يَرْوَحُ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَقْتَدِي  
تَبَاغٍ مِنَ الدُّنْيَا وَنَلَّ مِنْ كِفَافِهَا وَلَا تَعْتَقِدُهَا فِي صَبِيرٍ وَلَا يَدِ  
وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ إِلَى غَيْرِهَا وَنَهَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وقال بحث على تعجيل عذبه لآخرته ( من مجزؤ الكامل )  
 جِدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ وَلَهُ أَعِدُّوا وَأَسْتَعِدُّوا  
 لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمَ إِنْ وَلَّى وَلَا لِلْأَمْرِ رَدٌّ  
 لَا تَغْفُلَنَّ فَإِنَّمَا آجَالُكُمْ نَفْسٌ يُعَذِّ  
 وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تُرَوِّحُ عَلَيْكُمْ طَوْرًا وَتَعْدُو  
 وَالْمَوْتُ أَبَعْدُ سُنَّةٍ (١) مَا بَعْدَ بَعْدِ الْمَوْتِ بَعْدُ  
 إِنْ أَلَى كُنَّا نَرَى مَا تَوَّاهُ وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ  
 يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ شَرِّ رِجْلِي كَفَنٌ وَلَحْدُ  
 صَيَّعَتْ مَا لَا بُدَّ لِي مِنْهُ بِمَا لِي مِنْهُ بُدٌّ  
 أَخِي كُنْ مُسْتَمْسِكًا بِجَمِيعِ مَا لَكَ فِيهِ رُشْدُ  
 مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ أَيَّامُهُ تُعَارُ وَتُسْتَرَدُّ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُعْطَى مَا يَرُدُّ  
 إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ مَا لِعِنَاكَ حَدُّ  
 وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَاكَ فَإِنَّهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّ  
 لَا تُنْصِرْ رَأْيَكَ فِي هَوَى إِلَّا وَرَأْيَكَ فِيهِ قَصْدُ  
 مَنْ كَانَ مُسْبِعًا هَوَاهُ فَإِنَّهُ يَهْوَاهُ عَبْدُ

وقال في الموت وشدة بلاؤه (من المديد)

مَا أَشَدَّ أَلَمُوتَ حَدًّا (١) وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ أَلَمُوتٍ حَقًّا أَشَدُّ  
كُلِّ حَيٍّ ضَاقَتْ أَلَارْضُ عَنْهُ (٢) سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ أَلَارْضِ لَحْدٌ  
كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَدُّ (٣)

وقال في تلافي الموت بالصلحيات (من المجتث)

مَا أَقْرَبَ أَلَمُوتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا  
- يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِأَلَمُوتٍ طَوْرًا وَيُعْدَى  
هَلْ تَسْتَطِيعُ إِلَّا قَدْ مَضَى مِنَ الْعَيْشِ رَدًّا  
الْقِيَّ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُشْدًا  
سَاحِجٌ أُمُورَكَ رِفْقًا وَأَجْعَلْ مَعَاشَكَ قَصْدًا  
مِنْ حَزَمِ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا  
مَا تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيلٍ يُكْسِبُكَ أَجْرًا وَحَمْدًا  
تَمُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا  
طَوَّبَى لَعَبْدٍ تَقَى لَمْ يَأَلُ فِي الْخَيْرِ جَهْدًا

وقال يصف غفلة الانسان عن مواقبه (من الطويل)

كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنْ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَنْجَارِ الصَّفْنَجِ الْمُنْضَدِ

(١) وفي نسخة : جلدًا (٢) وفي نسخة : فيه

(٣) وفي نسخة : ردُّ

تُرْجِي خُلُودَ الْعَيْشِ جُنًا وَضَلَّةً (١)      وَلَمْ تَرَى مِنْ آبَائِكَ مِنْ مُخَلَّدٍ  
 لَنَا فِكْرَةً فِي أَوَّلِنَا وَعِبرَةً      بِهَا يَتَّقِدِي ذُو الْعَقْلِ مِنْهَا وَيَهْتَدِي  
 وَلَكِنَّا نَأْتِي الْعَمَى وَغُيُونَنَا      إِلَيْهِ دَوَانٍ هَكَذَا عَنْ تَعَمُّدٍ  
 كَأَنَّا سَفَاهَا لَمْ نُصَبْ بِبُصِيَّةٍ      وَلَمْ تَرَى مِنْ مَيِّتٍ جَوْفَ مُلْحَدٍ  
 بَلَى كَمْ أَخِي ذِي صَفَاءٍ حَثَوْتُهُ      عَلَى الرِّغْمِ مِنِّي مُلْحَدَ الرِّمَسِ بِالْيَدِ  
 أَهْلٌ عَلَيْهِ الثُّرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      أَرَى ذَاكَ مِنِّي حَقَّ زَادِ الْمُرُودِ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَقْدِيهِ وَأَحْذَرُ نَائِبَهُ      إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَرِّ مُجَدِّ

وله في معناه ( من الطويل أيضاً )

تُرِيدُ بَقَاءً وَأَخْطُبُ تَكِيدُ      وَلَيْسَ أَلْتَنِي لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ  
 وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ أَمَا اتَّسَاعُهَا      فَجَبَلٌ وَأَمَّا ضِيقُهَا فَسَدِيدُ  
 وَآيُ بَنِي الْأَيَّامِ إِلَّا وَعِنْدَهُ      مِنَ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدُ  
 يَرَى مَا يُرِيدُ فِي الزِّيَادَةِ نَقْصُهُ      أَلَا إِنَّ نَقْصَ الشَّيْءِ حَيْثُ يُرِيدُ  
 وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا يَقِينُكَ يَا لَقْنَا      وَأَنَّكَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ تُرِيدُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَاللَّسْلَ كُلَّهُ      يَبِيدُ فَنَهُ قَائِمٌ وَحَصِيدُ  
 لَعَنِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ      وَأَنْتَ كَمَا بَادَ الْقُرُونُ تَبِيدُ  
 وَكَمْ صَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ جَامِدٍ بِهَا      كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ عَدِيدُ  
 وَلِلدَّهْرِ عِلَاتٌ مُجَلَّى وَتَخْفِي •      وَلِلدَّهْرِ وَعْدٌ مَرَّةً وَوَعِيدُ

وَرَبِّ الْإِلَهِ إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى الْإِلَهِ  
 أَرَاكَ نَقْصُ مِنْكَ كَمَا وَجَدْتُهُ  
 سَقَطْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَجِدًا مُجَرَّدًا  
 وَجِلْتُ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَنْ تَفُوتَهُ  
 وَأَرْشُدْ رَأْيَ الْمَرْءِ أَنْ يَخْضَعَ أَلْتَقَى  
 هِيَ النَّفْسُ أَنْ تَصْدِفَكَ تَخْضَعُ نَفْسُهَا  
 وَمَا أَلَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتَلَفٌ  
 هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ  
 وَإِنَّ الَّذِي يُبْلِي الْجَدِيدَ جَدِيدٌ  
 وَمَا زِلْتَ فِي نَقْصٍ وَأَنْتَ وَلِيدٌ  
 وَتَخْضَعُ عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَجِيدٌ  
 وَلَا بُدَّ عَمَّا أَنْتَ مِنْهُ تَحِيدٌ  
 وَإِنَّ أَمْرًا مَحْضَ أَلْتَقَى لَسَعِيدٌ  
 وَأَنْتَ عَلَيْهَا إِنْ صَدَقْتَ شَهِيدٌ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُتَلَفٌ وَمُفِيدٌ  
 وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدٌ

وقال في زوال الأيام وانقضائها (من الطويل)

سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا بِنُقْصَانٍ نَاقِصٍ  
 وَمَنْ يَنْتَهِمَ يَوْمًا يَجِدُهُ غَنِيمَةً  
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْرِدٌ دُونَ مَصْدَرٍ  
 مِنْ الْخَلْقِ فِيهَا أَوْ زِيَادَةٌ زَائِدٍ  
 وَمَنْ قَاتَهُ يَوْمٌ فَلَيْسَ بِكَائِدٍ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدٍ

وقال يصف مرارة الدنيا (من البسيط)

إِنَّا لَنَبِي دَارٍ تَنْغِيصٍ وَتَنْكِيذٍ  
 لَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِمَعْرِفَةٍ  
 نَزَى أَلْيَاكِي وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ  
 جَدَّ الرَّجِيلُ عَنِ الدُّنْيَا وَسَاكِئُهَا  
 يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ بِي عَيْنٌ مُوَكَّلَةٌ  
 دَارِ تُنَادِي بِهَا أَيَّامُهَا بِسَرِي  
 بَأْتَتْ لَنَا فَأَنْقَضِي إِنْ شِئْتَ أَوْ زَيْدِي  
 فِينَا وَفِيكَ بِتَفْرِيقٍ وَتَبْعِيدٍ  
 يَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا هِيَ دَارُ تَحْلِيدٍ  
 فِي كُلِّ وَجْهِ فَرُوعِي عَنْهُ أَوْ حِيدِي

إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ      فَمَا عَآثِي بِتَأْسِيسٍ وَتَشْيِيدٍ  
لَمْ يَكُنْ لِي الدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسَرَّتِهِ      إِلَّا جَرَى مِنْهُ مَكْرُوهٌ يَجْعَلُكَ يَتَجَرِّدُ  
وَلِي مِنْ أَمُوتٍ يَوْمًا لَا دِفَاعَ لَهُ      لَوْ قَدْ آتَانِي لَقَدْ صَلَّتْ أَقَالِيدِي  
أَحْمَدُ لِلَّهِ كُلُّ الْخَلْقِ مُنْتَقِصٌ      مُصَرَّفٌ بَيْنَ خِذْلَانٍ وَتَأْيِيدٍ  
وَكُلَّمَا وَلَدَتْهُ أَلْوَالِدَاتُ إِلَى      مَوْتٍ تُؤَدِّيهِ سَاعَاتُ أَلْوَالِيدِ

وقال يذكر قدرة الله ومصدر الخلائق إليه (من الخفيف)

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ      مِنْ مَلِكٍ لَنَا غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
قَاهِرٌ قَادِرٌ رَحِيمٌ لَطِيفٌ      ظَاهِرٌ بَاطِنٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ  
حُجَّتُهُ الْغُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ      وَهُوَ فِيهَا أَنْسُ كُلِّ وَجِيدٍ  
حَسْبُنَا اللَّهُ رَبَّنَا هُوَ مَوْلَى      خَيْرٍ مَوْلَى وَتَحْنُ شَرُّ عَصِيدٍ  
خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَنَاءِ فَهُمْ بَيْنَ      شَقِيٍّ مِنْهُمْ وَبَيْنَ سَعِيدٍ  
لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ حَالُكَ يَا نَفْسُ      عَدَا بَيْنَ سَاقِيٍّ (١) وَشَهِيدٍ  
كُنَّا صَائِرًا إِلَى أَلَمِكَ أَلَيْكُمُ      رَبُّ الْأَرْبَابِ يَوْمَ أَلْوَعِيدِ  
وَأَلْمَانَا يَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ      وَأَلَيْ مَوْصِدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

وله في صولة الموت على كل البشر (من المشرح)

لَا وَالِدَ خَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ      كُلُّ جَلِيدٍ يَحْوُثُهُ أَجْلَدٌ  
كَانَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَكَنُوا      أَلْدُورَ وَلَمْ يَخَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ

وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُؤْلَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا  
يَا نَبِيَّ أَلَمَتْ وَهَوَيْدُ كُرُهُ هَلْ لَكَ بِأَلَمَتْ إِنْ أَتَاكَ يَدُ  
يَاسَكِنْ الْقُبَّةِ الْمُطِيفِ بِهِ حُرَّاسُهُ وَالْجُبُودُ وَالْعُدُدُ  
كَارِكُ دَارٍ يَمُوتُ سَاكِتًا دَارَكَ يُبْلِي جَدِيدَهَا أَلَا يَدُ  
تَحْتَالُ فِي مُطَرَفِ الصَّبَا مَرَحًا يَخْطُرُ وَنَكَ الذِّرَاعُ وَالْعَضُدُ  
بَسْكِ عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ عَدَا يُورِدُكَ أَلَمَتْ فِي الَّذِي وَرَدُوا  
لَوْ كُنْتَ تَذَرِي أَذَا يُرِيدُ بِكَ مَ أَلَمَتْ لَأَبْلَى جُؤُنُكَ السَّهْدُ  
وَلَهُ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَخَوْفِهِ (من مجزؤ الرمل)

إِثْقَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ قَاصِدًا أَوْ بَعْضَ جَهْدِكَ  
أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى كَم تَشْتَرِي أَلْعِي بِرُشْدِكَ  
كَمْ وَكَمْ عَاهَدَتْ مَوْلَاكَ فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ مَا تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ رَبِّكَ

روى الماوردي قال : كتب رجل الى ابي التمايم رحمه الله :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي وَإِثْقُ وَنَكَ بِوُدِّكَ  
فَاعْنِي بِأَيِّ أَنْتَ مَعِيَ عَيْنِي بِرُشْدِكَ  
فاجابه بقوله (من مجزؤ الرمل) :

أَطِعِ اللَّهَ بِجَهْدِكَ عَامِدًا أَوْ فَوْقَ جَهْدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ الَّذِي تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ

وقال في بلى الانسان وما سيجل به بعد وفاته (من مجزؤ الكامل)  
 سُبَّاشِرُ الْأَجْدَاثِ وَحَدِّكَ وَسَيَّحُكُ أَبَا كُونَ بَعْدَكَ  
 وَسَيَسْتَشِيدُ (١) بِكَ إِلَيَّ وَسَتَحُلُّ (٢) الْأَيَّامَ عَهْدَكَ  
 وَسَيَسْتَهَيُّ الْمُتَقَرَّبُو نَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ  
 لِلَّهِ دَرُكٌ مَا أَجَدَّ مَكَفٍ فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَّكَ  
 الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مَعْلَى أَحْتَرَاكَ مِنْهُ جَهْدَكَ  
 فَلْيُسْرِعَنَّ بِكَ إِلَيَّ وَلْيَقْصِدَنَّ الْحَيْنُ قَصْدَكَ  
 وَلْيَفْنِيَنَّكَ بِالَّذِي أَفْنَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَّكَ  
 لَوْ قَدْ ظَنَنْتَ عَنِ الْيُتُومِ مَدَدَ وَجْهَهَا (٣) وَسَكَنْتَ لَحْدَكَ  
 لَمْ تَتَنَفَّحْ إِلَّا بِفِعْلِ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ  
 وَإِذَا الْأَكْهَ مِنْ الْأَرَابِ هَضْنُ عَنْكَ قَعَدَتْ وَحَدَّكَ  
 وَكَانَ جَمْعَكَ قَدْ غَدَا مَا يَلِيهِمْ حِصْصًا وَكَدَّكَ  
 يَتَلَدُّونَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُمْ وَلَا يَحْدُونَ قَدَّكَ  
 وله في المعنى ذاته (من الطويل)

أَيَا لِمَنَايَا مَا لَهَا مَا أَجَدَّهَا (٤) كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ تَوَرَّدَتْ وَرَدَّهَا  
 وَيَا لِمَنَايَا مَا لَهَا مِنْ إِقَالَةٍ إِذَا بَلَغْتَ مِنْ مُدَّةِ الْحَيِّ جَدَّهَا (٥)

(١) وفي رواية: وسيتشدُّ (٢) وفي رواية: وستحلف

(٣) وفي نسخة: وروحها (٤) وفي رواية: أما للمنايا وبهجها ما احدها

(٥) وفي نسخة: حدها



أَلَا يَا آخَانَا إِنَّ لِلْمَوْتِ طَلْعَةً  
 وَلِلْمَرءِ عِنْدَ الْمَوْتِ كَرْبٌ وَغُصَّةٌ  
 لَكَ الْخَيْرُ أَمَّا كُلُّ نَفْسٍ فَإِنَّهَا  
 سَتُسَلِّمُكَ السَّاعَاتُ فِي بَعْضِ مَرَرِهَا  
 وَتَحْتَ الْأَثَرِ وَتِي وَوَعْنِكَ وَدَائِعُ  
 مَدَدَنَ الْأَمْنَى طَوْلًا وَعَرَضًا وَإِنَّهَا  
 وَمَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِوِ وَالصَّبَا  
 إِذَا مَا صَدَقَتِ النَّفْسُ أَكْثَرَتَ ذَمُّهَا  
 بِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّاسِ فَأَعْنِ فَإِنَّهَا (٢)  
 وَمَا كُلُّ مَا خَوَّلَتْ إِلَّا وَدِيعَةً  
 إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ دُنْيَا دَرِيَّةً  
 أَلَسْتَ تَرَى الدُّنْيَا وَتَنْغِيصَ عَيْشِهَا  
 وَأَذْنِي بَيْنِي الدُّنْيَا إِلَى الْغَيِّ وَالْعَيِّ  
 وَلَوْ لَمْ تُصِيبْ مِنْهَا فُضُولًا أَصَابَتْهَا  
 إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَصْرِفْ عَنِ الْخِرَاصِ جَهْدَهَا  
 هَوَى النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَعُولَهَا  
 وَإِنَّكَ مُذْ صُوِّرْتَ تَقْصِدُ قَصْدَهَا  
 إِذَا مَرَّتِ السَّاعَاتُ مَرَّيْنِ بَعْدَهَا (١)  
 تَمُوتُ وَإِنْ حَادَتْ عَنِ الْمَوْتِ جَهْدَهَا  
 إِلَى سَاعَةٍ لَا سَاعَةَ لَكَ بَعْدَهَا  
 قَرِينَةُ عَهْدٍ إِنْ تَذَكَّرْتَ عَهْدَهَا  
 لَتَدْعُوكَ أَنْ تُهْدَى وَأَنْ لَا تُثَمَّهَا  
 وَمَنْ مَالَتْ الدُّنْيَا بِهِ صَارَ عَبْدَهَا  
 وَأَكْثَرَتْ شُكْوَاهَا وَأَقَلَّتْ حَمْدَهَا  
 تَمُوتُ إِذَا مَاتَتْ وَتُبْعَتْ وَخُذَهَا  
 وَلَنْ تَذْهَبَ إِلَّا يَوْمَ حَتَّى تُرَدَّهَا  
 فَلَا تَنْسَ رَوْضَاتِ الْجَنَانِ وَخُذَهَا  
 وَاتَّبَعَهَا لِلْمُكْثِرِينَ وَكَدَّهَا  
 أَنْ يَبْتَغِي مِنْهَا سَنَاهَا وَمَجْدَهَا  
 إِذَا لَمْ تُحِذْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْهَا  
 إِذَا مَا دَعَتْهَا أَضْرَعُ الْخِرَاصِ خَدَّهَا  
 كَمَا غَالَتْ الدُّنْيَا أَبَاهَا وَجَدَّهَا

وقال في الزمان ومراً فجاءته (من المتقارب)

لَكُمْ فَجَّ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ وَكَمْ أَثْكَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ  
وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ يَبُوءُ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ  
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَتَى مَاجِدًا تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةٍ مَاجِدَةٍ  
يُسَيِّصُ فِي الْحَرْبِ بِالْدَّارِ عَيْنَ وَيُطْعِمُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ  
رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى فَاصْبَحَ فِي الثَّلَاةِ (١) أَهْلَامِدَةٍ  
فَمَا لِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ كَانَ قُلُوبُهُمْ سَكَامِدَةٍ  
شَرَوْا بِرِضَا اللَّهِ دُنْيَاهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٌ  
إِذَا أَصْبَحُوا أَصْبَحُوا كَالْأُسُودِ بَاتَتْ مُجْرَعَةً حَارِدَةً  
يُطِيعُونَ فِي أَلْفَى أَهْوَاءِهِمْ وَقَدْ دَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةٌ  
تَرَى صُورًا تُحِبُّ النَّاطِرِينَ وَخَبْرَةً تَحْتَهَا فَاسِدَةٌ

وقال ابو العتاهية وقد اخذه عن قول بعض البلغاء : ما نقصت ساعة من امسك  
الأيضة من نفسك (من المنسرح)

يَا أَيُّهَا ذَا الَّذِي سَنَنْقُلُهُمُ الْآيَامَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ  
إِنَّ مَعَ الدَّهْرِ فَأَعْلَسَ عَدَاً وَأَنْظُرْ بِمَا يَنْقُضِي مَحْيَى غَدِهِ  
مَا رَأَيْتَ دُطْرَفَ أَمْرِي بِلَحْظَتِهِ (٢) إِلَّا وَشِيءَ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

(١) وفي رواية : التلة (٢) وفي رواية : بلذته

وَيُرَوَّى إِضًا قَوْلُهُ (من المنسرح)

الْمَرْءُ يَشْقَى بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ فِيهِ جَدَّهُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّتْ يَوْمًا وَأَعْتَضَتْ عَنْهُ نَسِيتَ قَسْدَهُ  
لَمْ يَقْعِدِ الْمَرْءُ نَفَعَ شَيْءٌ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ

وَيُرَوَّى لَهُ إِضًا فِي مُحَاذَرَةِ صَدِيقِ السُّوءِ وَالْعُدُوِّ الْمَادِقِ (من الوافر)

تَخَّ عَنْ الْقَبِيحِ وَلَا تُرِدهُ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ خِيَارًا فَرِدهُ  
سَيَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكِدْهُ

وَيُرَوَّى لَهُ إِضًا وَلَعَلَّهُ مِنْ بَعْضِ قِصَائِدِ الْمُتَقَدِّمَةِ (من الطويل)

قَتُبُ مِنْ ذُنُوبٍ مُوَبِقَاتٍ جَنَّتَهَا قَمَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ هُذِي مُجَلَّدُ

وَمِنْ أَمثَالِهِ (من الطويل)

إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ تَحَقَّى عَلَى الْغَزَى بِأَنْ تَتَبَدَّدَا

حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: شَاوَرُ رَجُلٍ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِيمَا يَنْقُشُهُ عَلَى خَاتَمِهِ فَقَالَ: انْقَشَ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّاسِ وَانْشَدَ (من السريع):

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ قَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعْنَرِي وَمَا أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

وَلَهُ فِي مَعْنَاهُ (من مجزؤ الرمل)

وَحْدَةً الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهُ

وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ

## قَافِيَةُ الذِّكْرِ

قال ابو العتاهية يقرع الدنيا ومن يندرُ جا (من مجزؤ الكامل)

أَصْبَحْتَ يَا دَارَ الْأَذَى أَصْفَاكَ مُتَمَلِّئٌ قَدَى (١)  
أَيْنَ الَّذِينَ عَهْدْتُهُمْ قَطَعُوا حَيَاةَ تَلَدُّدَا  
دَرَجُوا غَدَاةَ رَمَاهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَنْفَدَا -  
سَنَصِيرُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ عَمَّا قَلِيلٍ هَكَذَا  
يَا هَؤُلَاءِ تَفَكَّرُوا لِلْمَوْتِ يَغْدُو مَنْ غَدَا

---

(١) وفي رواية: يا دار يا دار الاذى اصبحتم مستلثا قذى



## قَافِيَةُ الرِّاءِ

قال الاصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه واحضر ابا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال ابو العتاهية ( من مجزوء الكامل ) :

عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ سَالِمًا فِي ظِلِّ شَاهِقَةِ الْقُصُورِ

فقال الرشيد : احسنت ثم ماذا . فقال :

يُسْعَى عَلَيْكَ (١) بِمَا أُشْتَهِيَتْ لَدَى الرُّوَّاحِ أَوْ الْبُكُورِ

فقال : حسن ثم ماذا . فقال :

فَإِذَا النُّفُوسُ تَقَعَّقَتْ فِي ظِلِّ حَشْرَجَةِ الصُّدُورِ (٢)

فَهَنَّاكَ تَعْلَمُ مُوقِنًا مَا كُنْتَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث اليك امير المؤمنين لتسره فجزته . فقال الرشيد : دعه فإنه رأانا في عمى فكره ان يزيدا منه

وقال في سرعة زوال الدنيا ولذاتها ( من الطويل )

إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْكَ حِصَارٌ يَنَالُكَ فِيهَا ذِلَّةٌ وَصَغَارٌ

وَمَالُكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَلَكٍ رَاحَةٌ وَلَا لَكَ فِيهَا إِنْ عَقَلْتَ قَرَارٌ

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي رواية : وإذا النفوس شغرت بزفير حشرة الصدور

وَمَا عَيْشُهَا إِلَّا لَيْلٌ قَلِيلٌ سِرَاعٌ وَأَيَّامٌ تُمرُّ قِصَارُ  
وَمَا زِلْتُ مَرْمُومًا تَقَادُ إِلَى الْبَلِيِّ يَسُوفُكَ لَيْلٌ مَرَّةً وَنَهَارُ  
وَعَارِيَةٌ مَا فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا يُعَادُ لِرِزِّ مَا طَلَبْتَ يُعَادُ

وقال يذم الحرص على الدنيا ويمدح القناعة (من الحقيف)

إِنَّ ذَا الْمَوْتِ مَا عَلَيْهِ مُجِيرُ يَهْلِكُ الْمُسْتَجَارُ وَالْمُسْتَجِيرُ  
إِنْ تَكُنْ لَسْتَ خَابِرًا بِاللَّيَالِي وَبِأَحْدَاثِهَا فَارِثِي خَيْرُ  
هُنَّ يُذْنِبُنَا مِنَ الْمَوْتِ قَدَمَا فَسَوَاهُ صَغِيرُنَا وَالْكَبِيرُ  
أَيُّهَا الطَّالِبُ الْكَثِيرُ لِيَغْنَى كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الْكَثِيرَ قَلِيلُ  
وَأَتْلُ الْقَلِيلَ يُغْنِي وَيَكْفِي لَيْسَ يُغْنِي وَلَيْسَ يَكْفِي الْكَثِيرُ  
كَيْفَ تَغْنَى عَنِ الْهُدَى كَيْفَ تَغْنَى عَجَبًا وَالْهُدَى سِرَاجٌ مُنِيرُ  
قَدْ آتَاكَ الْهُدَى مِنَ اللَّهِ نُضْحًا وَبِهِ حَيَاكَ (١) الْبَشِيرُ النَّذِيرُ  
وَمَعَ اللَّهِ أَنْتَ مَا دُمْتَ حَيًّا وَإِلَى اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِيرُ  
وَالْمَنَايَا رَوَاحِجٌ وَغَوَادٍ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا سَحَابٌ مَطِيرُ  
لَا تَعْرِضْكَ الْعُيُونُ فَيَكْمَمُ أَعْمَى تَرَاهُ وَإِنَّهُ لَبَصِيرُ  
أَنَا أَغْنَى الْعِبَادِ مَا كَانَ لِي كُنْ مَ وَمَا كَانَ لِي مَعَاشٌ يَسِيرُ

وله في صولة الموت والتهويل له (من النسرحة)

مَا لِلْفَتَى مَانِعٌ مِنَ الْقَدَرِ وَمَلُوتُ حَوْلَ الْفَتَى وَبِالْأَثَرِ

يَتَنَا الْفَتَى بِالصَّفَاءِ مُعْشِطٌ      حَتَّى رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالْكَدِّ  
سَائِلٌ عَنِ الْأَمْرِ لَسْتَ تَعْرِفُهُ      فَكُلُّ رُشْدٍ يَأْتِيكَ فِي أَخْبَرِ  
كَمْ فِي كَيْالٍ وَفِي تَقْلُهَا      مِنْ عَيْرٍ بِلَفْتَى وَمِنْ فِكْرِ  
إِنَّ أَمْرًا يَأْمَنُ الزَّمَانُ وَقَدْ      عَيْنَ شِدَائِهِ لَفِي غَرِّ (١)  
مَا أَمَكْنَ الْقَوْلُ بِالْصَوَابِ قُلُّ      وَأَخَذَرِ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الضَّرِّ  
مَا طَيَّبُ الْقَوْلِ عِنْدَ سَامِعِهِ      الْمُنْصِتِ إِلَّا لَطِيبِ الشَّرِّ  
لِلشَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَارِقَةٌ      تَنْهَكَ عَمَّا أَرَى مِنَ الْأَشْرِ  
مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لِأَعْيَا مَرَحًا      كَنَحْبُ ذَيْلِ السَّفَاهِ وَالْبَطْرِ  
تَلْعَبُ لَعِبَ الصَّغِيرِ بِهِ وَقَدْ      عَمَمَكَ الدَّهْرُ غَمَّةَ الْكِبَرِ  
لَوْ كُنْتَ الْمَوْتَ خَائِفًا وَجَلًّا      أَفْرَحْتَ مِنْكَ الْخَفُونَ بِالْعَبَرِ  
طَوَّلْتَ وَنَكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ      أَلْيَامٍ فِي قِلَّةٍ وَفِي قَصْرِ  
لِلَّهِ عَيْنَانِ تُكْذِبَاكَ فِي      مَا رَأَتَا مِنْ تَصَرُّفِ الْعَبَرِ  
يَا عَجَبًا لِي أَقَمْتُ فِي وَطَنِ      سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى السَّفَرِ  
ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي      فَانْهَلْ دَمْعِي كَوَائِلَ الْمَطَرِ  
قَتَلَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ يَا ثِقَتِي      لَسْتُ بِنَاسِكُمْ مَدَى عُمرِي  
يَا سَاكِنَا بَاطِنَ الْقُبُورِ أَمَا      لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورَ مِنْ صَدْرِ  
مَا قَعَلُ التَّارِكُونَ مُنَاكِهِمْ      أَهْلُ الْقِيَابِ الْعِظَامِ وَالْخَجَرِ

هَلْ يَتَنَوْنَ الْقُصُورَ بَيْنَكُمْ أَمْ هَلْ لَهُمْ مِنْ عَلَى وَدِنْ خَطَرٍ  
 مَا فَعَلَتْ مِنْهُمْ أَلُوجُوهُ أَقْدَ بُدِدَ عَنْهَا حَاسِنُ الصُّورِ  
 اللَّهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ يُقَيِّ وَأَلَّهُ عِزِّي وَأَلَّهُ مُنْتَحِرِي  
 لَسْتُ مَعَ اللَّهِ خَائِفًا أَحَدًا حَسْبِي بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْبَشَرِ  
 وقال في صروف الدهر وتقلباته (من الخفيف)

رُبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسُرُّ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ حُلُوٌّ وَدُرٌّ  
 وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ تَعَبٌ بَالًا سِ فَحْطَبٌ يَمْضِي وَحَطَبٌ يَكُرُّ  
 مَا أَغَرَ الدُّنْيَا لِذِي اللَّهْوِ فِيهَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعْرِ  
 وَلِمَكَرِ الدُّنْيَا خَطَاطِيفُ هُوَ وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجُرُّ  
 وَلَقَلَّ أَمْرُهُ يُفَارِقُ مَا مَ يَعْتَادُ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُشْعِرُ  
 وَإِذَا مَا رَضِيتَ كُلَّ قَضَاءٍ مَ اللَّهُ لَمْ تَحْشَ أَنْ يُصِيبَكَ ضَرْ  
 وله في القناعة والانكال على الله (من المشرح)

تَوَقَّ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَذَرُ جَمِيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذِرُ  
 مَا أَبْعَدَ الشَّيْءُ مِنْكَ مَا لَمْ يُسَامِ عِدْكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ  
 وله في القناعة أيضًا (من الوافر)

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا  
 أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَأَسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ آتَنِي قَبِيعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا



وقال في حفظ السر ( من المتغارب )

أَمِيتِي تَحَافُ أَنْ تَشَارَ الْحَدِيثَ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ تَطَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وقال في الموت وتبعاته ( من البسيط )

أَلَمُوتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ أَلْبَابِ مَا الدَّارُ  
الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ إِنْ عَمِلْتَ بِهَا يُرْضَى آلَاةُ وَإِنْ قَصُرَتْ فَالْتَارُ (١)

قال يذكر القبور واهلها ( من مجزؤ الكامل )

أَخَوَيَّ مُرًّا بِأَلْقُبُومٍ وَسَلِّمَا قَبْلَ الْمَسِيرِ  
ثُمَّ ادْعُوا مَنْ عَادَهَا (٢) مِنْ مَا جَدَّ قَرْمٍ فَخُورٍ  
وَمُسَوِّدٍ رَحِبِ الْفِتَاءِ مَافَرٍ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
يَا مَنْ تَضَنَّنَهُ الْمَقَابِرُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرِ

(١) وقد ذُكِرَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى غَيْرِ مَنَوَالٍ . حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَال :

اجتمع الخلفاء الراشدون فقال ابو بكر من نوع الاجازة :

الموت باب وكل الناس تدخله يا ليت شعري بعد الباب ما الدار  
فاجازه عمر بن الخطاب بقوله :

الدار دار نعيم ان عملت بها يرضى الاله وان خالفت فالنار  
فاجازه عثمان بقوله :

ها محلان ما للناس غيرهما فانظر لنفسك اي الدار تختار  
فاجازه علي بقوله :

ما للعباد سوى الفردوس ان عملوا وان هفوا هفوة فالرب غفار  
(٢) وفي نسخة : ثم ادعوا يا من جا

هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مِنْ مُسْتَجِيرٍ أَوْ مُجِيرٍ  
 أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعٍ يَوْمًا يَرْفِ أَوْ نَكِيرٍ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ أَحَبَّتِي بَعْدَ الْجَذَالَةِ وَالسُّرُورِ  
 بَعْدَ الْغَضَارَةِ وَالنَّضَا رِقَّةً وَالْتَنَعْمِ وَالْخُبُورِ  
 بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْحِجَا لِسِ وَالْعَسَاكِ وَالْقُصُورِ  
 بَعْدَ الْحِسَانِ الْمُسِيْعَا تِ وَبَعْدَ رَبَاتِ الْخُدُورِ  
 وَالذَّائِحَاتِ السُّحُيَا تِ مِنْ الْمَهَالِكِ وَالسُّرُورِ  
 أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ الَّذِي بَيْنَ الصَّفَاحِ وَالصُّحُورِ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

وقال في فناء الدنيا وذكر الآخرة (من الكامل)

عَيْبُ ابْنِ آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَبِيرُ وَحُجَّتُهُ وَذَهَابُهُ تَغْيِيرُ (١)  
 غَرَّتُهُ نَفْسٌ لِلْبَقَاءِ (٢) حُجَّةٌ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ  
 يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرِ زَهْرَةً الدُّنْيَا عَلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصِيرُ  
 لَا تُعْظَمُ (٣) الدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ  
 نَلَّ مَا بَدَأَكَ أَنْ تَنَالَ مِنَ الْغِنَى إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَقْنَعْ فَأَنْتَ فَقِيرُ  
 يَا جَامِعَ أَمْوَالٍ كَثِيرٍ لِنَعِيرِهِ إِنَّ الصَّغِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ كَبِيرُ

(١) وفي رواية: اذ ليس يعلم ما إليه يصير

(٢) وفي رواية: غرتك نفسك للحياة (٣) وفي رواية: لا تقب

هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَادِثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ خَفِيرٌ (١)  
 أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَلَمْتَ (٢) إِلَى الْبَلَى وَإِذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ  
 وجاء في كتاب هرون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي العتاهية  
 فقال له : انشدني من شرك ما يُستحسن . فانشده ( من السريع )

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ فِي الْعَمْرِ (٣)  
 لَيْسَ لَكِنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنْ الصَّبْرِ  
 فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَأَجِرْ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي  
 مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبُورُهُ لَمْ يُسْتَقْلَهَا مِنْ خُطَى الدَّهْرِ

أخبر صاحب الأغاني أن الفضل بن الربيع كان من أميل الناس لأبي العتاهية وكان  
 في نفسه من البرامكة إحسن وشجاء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً وقت فراغه فأنبل  
 الربيع عليه يستنشدُه ويسأله فحدثه ثم انشده ( من الكامل ) :

وَلِيَ السَّبَابُ قَمًا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ وَكَسَا ذَوَائِبِي الشَّيْبُ جَحَادًا  
 أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلُهَا إِخْطَارًا  
 فلما سمع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فلما رأى  
 أبو العتاهية منه خيراً بعد ذلك

قال أبو تمام ومن أحسن أقوال أبي العتاهية التي لم يُسبق إليها قوله لأحمد بن  
 يوسف ( من البسيط ) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْحَى لَهُ الْغَنَى وَأَنَّ الْغَنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

( ١ ) وفي رواية : غفير ( ٢ ) وفي رواية : ماذا تقول إذا رحلت إلى البلى

( ٣ ) وفي رواية : ما أسرع الجمعة في شهرها وأسرع الشهر إلى عمري

اخبر ابن احمد الازدي قال : قال لي أبو العاتية : لم اقل شيئاً قط أحب الي من هذين البيتين ( من الخفيف ) :

لَيْتَ شِعْرِي فَأَنْتِي لَسْتُ أَذْرِي    أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي  
وَبَايَ الْبِلَادِ يُقْبِضُ رُوحِي    وَبَايَ الْبِلَادِ يُنْفِرُ قَبْرِي

وقال في زوال الدنيا ( من الخفيف )

إِنَّ لِلَّهِ فَاعِلْنَ عِشَارًا    فَالَى كَمْ أَمَّا تَرَى الْأَقْدَارَا  
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَرَ فِيهَا    لَمْ يَزِدْهُ التَّفَكِيرُ إِلَّا اعْتِبَارَا  
تَتَوَحَّى الْأَلْفَ إِلْفًا    وَتُتَقَى الْخَيْرَانِ جَارَا  
لَوْ عَقَلْنَا إِذِ النَّهَارِ يُسْقُ الْلَيْلُ    وَاللَّيْلِ إِذِ يُسْقُ الْهَارَا  
لَرَأَيْنَاهُمَا بِمَرِّ حَيْثُ    يَطْوِيَانِ الْأَعْمَارَا وَالْآثَارَا  
مَا أَسْتَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا أَنَاسَا    خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارَا

وقال في القناعة ( من معزؤ الكامل )

مَنْ عَاشَ عَايَنَ مَا يَسُومُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يَسُرُّ  
وَلَرُبَّ حَفِيفٍ قَوْفُهُ ذَهَبٌ وَيَأْقُوتٌ وَدُرُّ  
فَاقْنَعْ بِعَيْشِكَ يَا فَتَى    وَأَمْلِكْ هَوَاكَ وَأَنْتَ حُرُّ

وله في غرود الدنيا ( من الطويل )

الْأَيُّ سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَاتَ مِنْ عُمْرِي    تَقَاوَتْ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَذْرِي  
فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلَى    هَلَا بُدَّ مِنْ بَغْيٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرِ  
وَأَنَا لِنَبَلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ    عَلَى قَدَرِ اللَّهِ مُخْتَلِفٍ يَجْرِي

وَنَامِلٌ أَنْ نَبْتَى طَوِيلًا كَانَنَا  
وَنَعَبْتُ أَحْيَانًا بِمَا لَا تُرِيدُهُ  
وَنَسْمُو إِلَى الدُّنْيَا لِشَرْبِ صَفْوَهَا  
فَلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغِنَى  
عَجِبْتُ لِنَفْسِي بَيْنَ تَدْعُو إِلَى الصَّبَا  
يَكُونُ أَلْقَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّزًا  
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ غَيْرَ أَنَهَا  
عَلَى ثِقَةٍ بِالْأَمْنِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ  
وَتَرْقُمُ أَعْلَامَ الْخَيْلَةِ وَالْكَذِبِ  
بِغَيْرِ قُتُوعٍ عَنْ قَذَاهَا وَلَا صَدْرِ  
وَلَكِنَّهُ قُتْرٌ يُجْرُ إِلَى قُتْرِ  
فَتَحْيَانِي مِنْهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ  
فَيَأْتِيهِ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي  
تَطُولُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا إِلَى الْخَشْرِ

وقال في وصف الموت وذكر العابرين من الموتى (من الطويل)

كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْقَابِرِ  
تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ سَامِعًا  
وَلَا تَرْمِ بِالْأَخْبَارِ مِنْ دُونِ خَيْرَةٍ (١)  
فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا أَمْتِنَاعَهُ  
وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رُكِمَ الثَّرْبُ فَوْقَهُ  
وَكَمْ دَانِبٍ يَعْنِي (٢) بِمَا لَيْسَ مُدْرِكًا  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَمْوَاتِ أَبَدَ شَفَةِ  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَجْنَةِ مَنْظَرَ وَخَشَةِ  
لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مُدَبِّرٌ  
هُوَ أَلَمْتُ يَا ابْنَ أَلَمْتُ إِنْ لَمْ تُبَادِرْ  
فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَاهٍ وَلَيْسَ  
وَلَا تُحِيلِ الْأَخْبَارَ عَنْ كُلِّ خَابِرٍ  
فَدَارَتْ عَلَيْهِ بَعْدُ إِحْدَى الدَّوَابِرِ  
وَعَهْدِي بِهِ بِالْأَمْسِ فَوْقَ الْمَسَابِرِ  
وَكَمْ وَارِدٍ مَا لَيْسَ مِنْهُ بِصَادِرٍ  
عَلَى قُرْبِهَا مِنْ دَارِ جَارِ مُجَابِرٍ  
وَلَا وَاعِظِي جُلَاسِهِمْ كَمَا لِقَابِرِ  
لَطِيفٌ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِالسَّرَارِ

(١) وفي رواية: من وجه وهو غلط (٢) وفي رواية يعني

إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ      فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِصَاحِبِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُدِّ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ      لَوْلَيْكَهَا شُكْرًا فَلَسْتَ بِشَاكِرٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْتِرْ رِضَى اللَّهِ وَحْدَهُ      عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَسْتَ بِصَاحِبِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهَرْ مِنَ الْجَهْلِ وَالْخَنَا      فَلَسْتَ عَلَى عَوَمِ الْفُرَاتِ بِطَاهِرٍ (١)  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ (٢)      فَلَسْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِكَادِرٍ  
 إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا      بَلَاعُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ  
 وَمَا الْحُكْمُ (٣) إِلَّا مَا عَلَيْهِ ذُووُ النَّهْيِ      وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
 وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٍّ إِلَّا مُؤَدِّيًا      لِأَهْلِ الْعُقُولِ الثَّابِتَاتِ الْبَصَائِرِ  
 أَرَاكَ تُسَاوِي بِالْأَصَاغِرِ فِي الْأَصْبَا      وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكْبَارِ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَذِفِنْ حِمِيًّا وَلَمْ تُكُنْ      لَهُ فِي حِيَاضِ أَلْوَتٍ يَوْمًا بِمُحَاضِرٍ  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ أَلْوَتٍ أَكْثَرَ نَاسِيًّا      تَرَاهُ وَلَا أَوَّلَى بِتَذْكَارٍ ذَاكِرٍ  
 وَإِنَّ أَمْرًا يَبْتَاعُ دُنْيًا بِدِينِهِ      لِنُقْلِبُ مِنْهَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرٍ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَتَّحِلْ بِتِجَارَةٍ      إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرٍ  
 رَضِيتَ بَنِي الدُّنْيَا بِكُلِّ مُكَابِرٍ (٤)      مُلْجٍ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلِّ مُفَاخِرٍ  
 لَمْ تَرَهَا تُرْقِيهِ حَتَّى إِذَا سَمَا (٥)      فَرَّتْ حَلْفُهُ مِنْهَا بِمُدَّةٍ (٦) جَازِرٍ

(١) وفي رواية: بظاهر (٢) وفي نسخة: رهبة

(٣) وفي رواية: العلم (٤) وفي رواية: لكل مكابر

(٥) وفي نسخة: صبا (٦) وفي نسخة: بشفرة

وَلَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ مَوْضِعَةٍ لَدَى اللَّهِ أَوْ مِقْدَارَ زَنْجَبَرَةٍ (١) طَائِرٌ  
 قَلَّمَ يَرْضُ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا عِقَابًا لِكَافِرٍ  
 وقال يتهدد الساهي عن الموت (من مجزؤ الخفيف)

سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى  
 مَسْتَرِي مَا بَقِيََتَ مَا يَتَّبِعُ النَّاسَ الْكَرَى  
 سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَ نَعِيمٍ إِلَى الْآثَرَى  
 سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْرِي إِذَا جَرَى

وقال في الاسلام لامره تعالى (من الطويل)

لَعَنُ آبِي لَوْ أَنِّي اتَّقَعَّرُ رَضِيتُ بِمَا يُقْضَى عَلَيَّ وَيُسَدَّدُ  
 تَوَكَّلْتُ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ  
 مَتَى مَا يُرِيدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يُصْبَهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَحَيَّرُ  
 وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَتَجَوَّأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَخْذَرُ

وله في صفة التقوى ومنافعها (من السريع)

يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا  
 وَصَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَدُ  
 وَالْحَيَرُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ (٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ  
 وَالْمُورِدُ (٣) الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ هُوَ الْحَشَرُ فَذَاكَ الْمُورِدُ الْأَكْبَرُ

وَالْمُصَدَّرُ النَّادُ أَوْ الْمُصَدَّرُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهُمَا مُصَدَّرٌ  
لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ الثَّقَى غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ الْخَشَرُ  
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ الثَّقَى وَالْبَرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ  
مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ وَهُوَ غَدًا فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ  
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ طُفَّةٌ وَحِفَّةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ  
أَضْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ  
وَأَضْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّمَا يُقْضَى وَمَا يُشَدَّرُ

وقال في ذلة الدنيا والزهد فيها (من الخفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ  
إِنَّا فِي حِيلَةٍ التَّخْلُصِ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ الْإِلَٰهُ قَدِيرٌ  
هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
أَيُّ شَيْءٍ أَنَبِيَّ إِذَا كَانَ لِي ظِلٌّ مَوْثِقٌ جِلٌّ وَتَوْبٌ سَتِيرٌ  
مَا بِأَهْلِ الْكُفَّافِ قَفَرٌ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْتَعِ فَذَلِكَ قَعِيرٌ

وله في ذكر الموت (من الخفيف)

كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عَيْشِهِ مَفْرُودٌ  
لَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ م وَلَا يَبْقَى مَالِكٌ وَقَدِيرٌ (١)  
كَيْفَ نَرْجُو الْخُلُودَ أَوْ نَطْمَعُ الْعَيْشَ ۚ وَأَيَّاتُ سَالِفِينَكَ الْقُبُورُ



رُبَّ يَوْمٍ يُرْقَضُ عَلَيْنَا تَسْفِي الرِّيحُ ثَرِبَهَا وَتَعُورُ  
 مِنْهُمْ أَلْوَالِدُ الشَّفِيقِ عَلَيْنَا وَالْآخُ الْخَلِصُ الْوَصُولُ الْإِيْثَرُ  
 وَأَبْنُ عَمٍّ (١) وَجَارُ بَيْتٍ قَرِيبٍ وَصَدِيقٌ وَزَائِرٌ وَمَمْرُودٌ  
 يَا لَهَا ذِلَّةٌ وَضَلَّةٌ رَأَيْ لَيْسَ مِنَّا فِي جَهَنَّا مَغْرُودٌ  
 أَوْرَدَتْهَا الدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرَتْهَا إِنَّ هَذَا مِنْ فِعَالِهَا لَمَغْرُودٌ

وله في عموم الموت وذكر مشاهير الماضين ( من البسيط )

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ إِلَّا الْخَائِنُ الْبَطِرُ مَنْ لَيْسَ يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ  
 لَا يَجْهَلُ الرُّشْدَ مَنْ خَافَ إِلَهَهُ وَمَنْ أَمْسَى وَهَمَّتْهُ فِي دِينِهِ الْفِكْرُ  
 فِيهَا مَضَى فِكْرُهُ فِيهَا لِصَاحِبِهَا إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ فِي الرَّأْيِ مُعْتَبِرُ  
 آيِنَ الْقُرُونُ وَآيِنَ الْاَلْبَتُونُ لَنَا هَذِي اَلدَّانِ فِيهَا اَلْمَاءُ وَالشَّجَرُ  
 وَآيِنَ كِبَرِي اَنُوشِرَوَانُ مَالٍ بِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَفْنَى مُلْكِهِ اَلْعِيدُ  
 بَلْ آيِنَ اَهْلُ اَلتَّقَى وَالْاَنْبِيَاءِ وَمَنْ جَاءَتْ بِفَضْلِهِمُ اَلْآيَاتُ وَالسُّورُ  
 اَعْدُدْ اَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اَوَّلَهُمْ وَنَادِ مَنْ بَعْدَ فِي الْفَضْلِ اَيَا عُمَرُ  
 وَعَدَّ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ اَبَا حَسَنٍ فَإِنَّ فَضْلَهُمَا يَزُوى وَيَذْكُرُ  
 لَمْ يَبْقَ اَهْلُ اَلتَّقَى فِيهَا لِإِذِهِمْ وَلَا اَلْجِسَارَةُ اَلْاَمْلَاكُ مَا عَمَرُوا  
 فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَوَرَّطَهَا فِي هَوَا مَا لَهَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ  
 مَا يَحْذَرُ اَللَّهُ إِلَّا اَلرَّاشِدُونَ وَقَدْ يُنْجِي الرَّشِيدَ مِنَ اَلْمَحْذُورَةِ اَلْحَذَرُ

وَالصَّبْرُ يُغْنِي رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً  
النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ  
فَنَهُم قَانِعٌ رَاضٍ بِعَيْشِهِ  
مَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تُنْمَسْ قَانَةً  
وَالنَّفْسُ تَشْبَعُ أَحْيَانًا فَيُرْجِعُهَا  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ نَظَرٌ (١)

وقال في ذم الدنيا وزوالها (من الرمل)

أَفِ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ هِيَ بِدَارٍ  
إِنَّمَا الرَّاغِبُ فِي دَارِ الْقَرَارِ  
أَبَتْ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً  
فِي بِلَى جِسْمِي بِلِيلٍ وَنَهَارٍ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا  
مِثْلُ لَمَعِ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْقَقَارِ  
يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَائِلٍ  
نَحْنُ نَضِبُ لِلْمَقَادِيرِ الْجَوَارِ  
وله في مناه (من المديد)

إِنَّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لِدَارٍ  
لَيْسَ فِيهَا لِمَقِيمٍ قَرَارُ  
كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أَنَاسٍ  
ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِمْ وَالنَّهَارُ  
فَهُمُ الرُّكْبُ أَصَابُوا مُنَاخًا  
فَاسْتَرَاخُوا سَاعَةً ثُمَّ سَارُوا  
وَهُمُ الْأَحْبَابُ سَكَاوًا وَلَكِنْ  
قَدِمَ الْعَهْدُ وَشَطَّ الْمَزَارُ  
عَيَّتْ أَخْبَارُهُمْ مَذًى تَوَلَّوْا  
طَلَيْتُ شِعْرِي كَيْفَ هُمْ حَيْثُ صَارُوا

آبَتِ الْأَجْدَاثُ إِلَّا يَزُودُوا      مَا تَوَوَّا فِيهَا وَآنَ لَا يَزَادُوا  
وَلَكُمْ قَدْ عَطَّلُوا مِنْ عِرَاصٍ      وَدِيَارٍ هِيَ مِنْهُمْ قِفَارٌ  
وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا      يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَحُلُّو الدِّيَارُ  
أَيُّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرُ فِيهِ      وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِشَارٌ  
كَيْفَ مَا قَرَّ مِنْ أَلَمَاتٍ حَيٍّ      وَهُوَ يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ الْفِرَارُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٌ لِلْعَوْمِ      هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ مُسْتَعَارُ  
فَاعْلَمْنَ وَأَسْتَيْقِنَنَّ أَنَّهُ لَا      بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْعَمَارُ

وقال في الهامب للأنقرة (من البسيط)

النَّاسُ فِي السَّبْقِ بَعْدَ الْيَوْمِ وَضَمَارُ      وَالْمَتْنَى جَنَّةٌ لَا بُدَّ أَوْ نَارُ  
أَلَمْتُ حَقٌّ وَلَكِنْ لَمْ أَزَلْ مَرِحًا      كَانَ مَعْرِفَتِي بِأَلَمَاتٍ أَنْكَارُ  
إِنِّي لَا غَمْرُ دَارًا مَا لِسَاكِنِهَا      أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ يَبْقَى وَلَا جَارُ  
فَبُسْتُ الدَّارَ لِلْعَاصِي لِلْخَالِقِ      وَهِيَ لِمَنْ يَتَّقِيهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

وقال بحث نفسه على الباقي دون الغاني (من الوافر)

أَلَا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارٍ      أَرَى مَنْ حَلَّهَا قَلِقَ أَتَقَرَّارُ  
بِدَارٍ إِنَّمَا اللَّذَاتُ فِيهَا      مُعَلِّقَةٌ بِأَيَّامٍ قِصَارُ  
تَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا      وَمَا هِيَ يَتِينًا إِلَّا عَوَارُ  
كَأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَايَا      أَمَانًا فِي رَوَاحِي وَأَيْتَكَارِي  
إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَمَنَّعْ بِعَاشٍ      تَمَنَّعَ بِالْمَذَلَّةِ وَالْصَّغَارِ

وقال في تعجيل الزهد في الدنيا واستدراك العيشة السابقة (من الوافر)

لَا مَرِمَ مَا خُلِقْتَ فَمَا (١) أَلْتَرُودُ لَا مَرِمَ مَا تَحْتُ بِكَ الشُّهُودُ  
 أَلَسْتَ تَرَى الْخُطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَلَيْكَ بِصَرْفِهَا وَلَهَا بُكُورُ  
 أَتَدْرِي مَا يُنَوِّبُكَ فِي اللَّيَالِي وَمَرْكَبُكَ الْجَمُوحُ هُوَ الْعُثُودُ  
 كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْحِدَاثَانِ دَائِرَةٌ تَدُورُ  
 أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ قَلَسَمَ مَا تُحْبِرُكَ الْقُبُورُ  
 فَإِنَّ سُكُونَهَا حَرَكَ (٢) تُنَاجِي كَانَ بَطُونُ غَابَتِهَا ظُهُورُ  
 فَيَا لَكَ رَقْدَةً فِي (٣) غَيْبِ كَأْسٍ لِشَارِبِهَا بَلَى وَلَهُ نَشُورُ  
 لَعَنُوكَ مَا يَنَالُ الْقُضْلَ إِلَّا تَقِي الْقَلْبَ مُحْتَسِبُ صَبُورُ  
 أَحْيَى أَمَا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تُمُوجُ بِأَهْلِهَا وَلَهَا بُحُورُ  
 فَلَا تَنْسَ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَحَفَّ مِ الْحَيِّ حَدَثٌ يَطِيشُ لَهُ الْوُقُورُ  
 وَرُبَّ مُحْرَكٍ (٤) لَكَ فِي سُكُونٍ كَانَ لِسَانُهُ السَّبْعُ الْعُثُورُ  
 لِيَعْرِى النَّاسَ بَيْنَهُمْ دَيْبٌ تَضَاقِقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الصُّدُورُ  
 أُعِذُّكَ أَنْ تُسَرَّ بِعَيْشِ دَارٍ قَلِيلًا مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ  
 يَدَارِ مَا تَرَالُ لِسَاكِنِيهَا تُهْتَكُ عَنْ فَضَائِحِهَا الشُّرُورُ  
 أَلَا إِنَّ الْيَقِينَ عَلَيْهِ نُورٌ وَإِنَّ الشَّكَّ لَيْسَ عَلَيْهِ نُورُ

(١) وفي نسخة: في (٢) وفي نسخة: حرس

(٣) وفي رواية: من (٤) وفي نسخة: مهرش

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَبْقَى سِوَاهُ وَإِنْ تَكُ مُذْنِبًا فَمَوْءُودُ  
وَكَمْ عَايَنْتَ مِنْ مَلِكٍ غَزِيرٍ تَحُلَّى الْأَهْلُ عَنْهُ وَهُمْ حُضُودُ  
وَكَمْ عَايَنْتَ مُسْتَلَبًا عَزِيْزًا تَكْشِفُ عَنْ حَلَالِهِ الْخُذُودُ  
وَدُمِيتِ الْخُذُودُ عَلَيْهِ لَطْمًا وَعَصَبَتِ الْمَعَاصِمُ وَالْأُخُودُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ الدُّنْيَا حُطَامٌ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورُ

وقال يصف غرور الدنيا وجهل من يثق بها (من الطويل)

أَلَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرَ فَإِنَّ لَهُ فِي طُولِ مُدَّتِهِ مَكْرًا  
فَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يُجْلَدُوا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُمْ جَزْرًا (١)  
يُلَيْتُ بِدَارِ مَا تُقْضَى هُمُومُهَا فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا التَّوَكُّلَ وَالصَّبْرَ  
إِذَا مَا أَنْقَضَى يَوْمٌ بِأَمْرِ قُلْتُ قَدْ أَوْنْتُ أَذَاهُ أَحَدْتُ لَيْلَةَ أَمْرٍ  
أَحِبُّ الْقَتْلِ يَنْفِي الْقَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرًا  
سَلِيمَ دَوَاعِي النَّفْسِ لَا بَاسِطًا يَدَا وَلَا مَا مَخَا خَيْرًا وَلَا قَانِلًا هَجْرًا  
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُرْتَادًا لِلزَّلَّةِ عَذْرًا  
أَرَى الْيَأْسَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ النَّاسَ رَاحَةً تُعِيتُ بِهَا عُسْرًا وَتُخَيِّ بِهَا يُسْرًا  
وَلَيْسَتْ يَدُ أَوْلَيْتَهَا بِغَنِيمَةٍ إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تُعِدَّ لَهَا شُكْرًا  
غَنَى الْمَرْءُ مَا يَكْفِيهِ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَبْنًا عَادَ ذَلِكَ أَلْغَى قَفْرًا

وقال في نوب الدهر والاحترار من صولته (من المتقارب)

أَلَا رَبِّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ      كَثِيرَ السَّحَابِ قَلِيلِ الْخَذَرِ  
 إِذَا هَزَّ فِي السَّمِيِّ اعْطَافُهُ      تَرَفَّتْ مِنْ مَنْكِبَيْهِ الْبَطَرُ  
 يُؤْمَلُ أَكْثَرُ مِنْ غَمْرِهِ      وَيَزْدَادُ يَوْمًا بِيَوْمٍ أَشْرُ  
 وَيُمَيِّ وَيُضِجُ فِي نَفْسِهِ      كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمِ الْخَطَرِ  
 تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَى      وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرَ  
 يُرِيشُ وَيَبِيرِي (١) وَفِي يَوْمِهِ      لَهُ شُعْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شِعِرُ  
 يَعْدُ الْغُرُورَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ      وَيَنْسَى الْفَنَاءَ وَيَنْسَى الْقَدْرَ  
 وَيَنْسَى الْقُرُونَ وَرَيْبَ الْمُنُونِ      وَيَنْسَى الْخُطُوبَ وَيَنْسَى الْعِبَرِ  
 وَيَنْسَى الشُّهُورَ تُحِيلُ الْأُمُورَ      فَأَمَّا بِحَيْرِ (٢) وَإَمَّا بِشَرِ  
 يُجْرِعُهُ الْحِرْصُ كَأْسَ الْعَمَى      وَيَحْمِلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْعِرْزِ  
 وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ عَهْدَنَاهُمْ      تَفَانُوا وَتَحَنُّ مَعًا بِالْآثَرِ  
 أُخِيَّ أَضَعْتُ أُمُورًا أَرَاكَ      لِنَفْسِكَ فِيهَا قَلِيلَ النَّظَرِ  
 فَحَتَّى مَتَى أَنْتَ ذُو صَبَوةٍ      كَانَ لَسْتَ تَزْدَادُ إِلَّا صَعْرَ  
 تُؤْمَلُ فِي الْأَرْضِ طُولَ الْحَيَاةِ      وَغَمْرُكَ يَزْدَادُ فِيهَا قِصْرَ  
 أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَمْلَأَ الْجَهَا زَا      لِقُرْبِ الرَّجِيلِ وَبُعْدِ السَّفَرِ  
 وَأَنْ تَتَدَبَّرَ مَاذَا تَصِيرُ      مَالِيهِ قَتَعِيلَ فِيهِ الْفِكْرُ

وَأَنْ تَسْتَحِفَّ بِدَارِ الْغُرُورِ      وَأَنْ تَسْتَعِدَّ لِإِخْدَى الْكِبَرِ  
 هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَدَى وَالْقَذَى (١)      وَدَارُ الْقَتَاءِ وَدَارُ الْغَيْرِ (٢)  
 وَلَوْ نِلْتَهَا بِمِجْدَافِهَا      لَمْتُ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطْرَ (٣)  
 لَعَنِي لَقَدْ دَرَجْتَ قَبْلَنَا      قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُعْتَبَرٌ  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَبْعَدَ الْمَشِيبِ      سِوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ  
 كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ فِي حُضْرَةٍ      وَصَارَ عَلَيْكَ الْأَثَرُ وَالْمَدَرُ  
 فَلَا تَنْسَ يَوْمًا تُسَجَّى (٤) عَلَى      سَرِيرِكَ فَوْقَ رِقَابِ النَّفَرِ  
 وَقَدِّمُ لِدَاكَ فَإِنَّ الْقَتَى      لَهُ مَا يُقَدِّمُ لِمَا يَنْذَرُ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ مِنْ غِنَى      يُعْظَمُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَحْتَقِرُ  
 وَمَنْ كَانَ بِالْذَّهْرِ ذَا عِزَّةٍ      فَاتِي مِنَ الذَّهْرِ عِنْدِي خَبَرُ  
 تَرَى الذَّهْرَ يَضْرِبُ أَمْثَالَهُ      لَنَا وَبَيْنَنَا ضُرُوفُ الْعِبَرِ  
 فَلَا تَأْمَنَّ لَهُ عَثَرَةٌ      فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ عَثَرَ  
 يَحُولُ (٥) عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَا      هُ يَشْرَبُ بَعْدَ صَفَاهُ الْكَدَرُ  
 وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخَطَى      بَطِيءُ النَّهْوِضِ كَلِيلَ النَّظَرِ  
 أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طُولَ الْحَيَاةِ      وَطُولُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ صَرَرُ (٦)

(١) وفي رواية: والقلبي (٢) وفي رواية: ودار الغرور ودار الفرر

(٣) وفي رواية: وطر (٤) وفي رواية: ترحى

(٥) وفي رواية: يحول

(٦) وفي نسخة: أيا من يؤمل طول الخلود وطول الخلود عليه خطر

إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ

وله في من اغتالهم الدهر (من مجزؤ الرمل)

مَا لَنَا لَا نَتَفَكَّرُ    أَيْنَ كِسْرَى أَيْنَ قَيْصَرُ  
أَيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ أَلْمَا    لَمَعَ أَلْمَالُ فَاصْكَدْ  
أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسَاكِمِي    بَغْنَى الدُّنْيَا وَيَفْخَرُ  
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ    بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ أَنْظُرُ  
قَدْ رَأَيْتُكَ الدَّهْرُ يُفْنِي    مَعْشَرًا مِنْ بَعْدِ مَعْشَرِ  
لَيْسَ يَبْقَى ذُو يَسَارٍ    لَا وَلَا مَنْ كَانَ مُعِيرِ

وقال في عواقب الانسان وقد اجاد (من الطويل)

فَلَوْ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لَأَشْيَاءَ بَعْدَهُ    لَهَانَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَأَحْتَقِرَ الْأَمْرُ  
وَلَكِنَّهُ حَشْرٌ وَنَشْرٌ وَجَنَّةٌ    وَنَارٌ وَمَا قَدْ يَسْتَطِيلُ بِهِ الْخُبْرُ

وقال في الاعمال المبرورة والاستعداد للموت (من المديد)

اعْتَمِمَ وَصَلَ الَّذِي كَانَ حَيًّا    فَكَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَهَجْرًا  
وَأَجْعَلِ أَلْمَالَ إِلَى اللَّهِ زَادًا    وَأَجْعَلِ الدُّنْيَا طَرِيقًا وَجْهْرًا  
إِنَّمَا التَّاجِرُ حَقًّا يَقِينًا    تَاجِرٌ يَرْجُو حِمْدًا وَآجِرًا

وقال بحت البشر على الهذيل بالآخرة (من مجزؤ الوافر)

أَلَا لَا أَهْمَا الْبَشَرُ    لَكُمْ فِي الْمَوْتِ مُعَبَّرُ  
لَأَمْرِ مَا بَيْنِي حَوًّا    قَدْ نَصَبْتَ لَكُمْ سَقَرُ



أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَتَهَا فَآيِنَ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ  
 رَأَيْنَا الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَذَرُ  
 لِحْثَ (١) تَقَارُبِ الْآجَاءِ لِتَحْرِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 تَعَالَى اللَّهُ مَكَادَامَ تَضَعُ الْأَيَّامُ وَالْعِصْرِ  
 وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحِدَاثَا نِ لَا صَغُرُ وَلَا كِبَرُ  
 وَمَا يَنْفَكُ نَفْسُ جَنَّا ذَقَ يُمِشِي بِهِ نَفَرُ  
 رَأَيْتُ عَسَاكِرَ الْمَوْتَى فَهَكَاجَ لِعَيْنِي الْعَبْدُ  
 مَحَلُّ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِمْ أَرْذِيَّةٌ وَلَا تُحْجَرُ  
 سُقُوفُ يُبْوِتُهُمْ فِيهَا هُنَاكَ اللَّيْلُ وَالْمَدْرُ  
 عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَمَا خَطَرُوا  
 وَكَانُوا طَالَمَا آسَرُوا (٢) إِلَى اللَّذَاتِ وَأَبْتَكُرُوا  
 فَقَدْ جَدَّ الرَّجِيلُ يَوْمَ إِلَى سَفَرٍ هُوَ السَّفَرُ  
 وَقَدْ أَضْحَكُوا بِمَنْزِلَةٍ يُرْجِمُ (٣) دُونَهَا الْخَبْرُ  
 تَفَكَّرَ أَيُّهَا الْمَعْرُوفُ قَبْلَ تَفُوتِكَ الْفِكْرُ  
 فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظُمْتَ مِ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَقَرُ  
 فَلَا تَغْتَرَّ بِالْذُّنُوبِ فَإِنَّ جَمِيعَهَا غَرَرُ

(١) وفي رواية: لِحْثَ (٢) وفي نسخة: راحوا

(٣) وفي نسخة: يرحم ويرحم وكلاهما غلط

وَقُلْ لِدَوِي التَّوَرُّ بِهَا رَوَيْدُكُمْ أَلَا أَنْتَظَرُوا  
فَأَقْصَى غَايَةِ الْمَيْمَانِ دِيمَا بَيْنَنَا الْخُتَرُ  
كَذَلِكَ تَصْرَفُ الْأَيَّامَ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدَرُ

وقال يعاتب الدنيا على غرورها (من محزؤ الكامل)

لِللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طُوبَى لِمُعْتَبِرٍ ذِكُورِ  
طُوبَى لِكُلِّ مُرَاقِبٍ لِلَّهِ أَوْ أَبٍ شَكُورِ  
يَا دَارُ وَيَحْكُ أَيَّنَ أَرْبَابُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَنْيَتِنَا وَغَرَزَتْنَا يَا دَارُ أَرْبَابِ الشُّرُورِ  
بَلْ يَا مُفَرِّقَةَ الْجَمِيعِ يَا مُنْعَصَةَ الشُّرُورِ  
أَيَّنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حُفْرًا بِأَفْنِيَةٍ وَدُورِ  
زُدتِ الْقُبُورَ فَحِيلَ بَيْنَ الْمَزُورِ فِيهَا وَالْمُزُورِ  
أَخِيَّ مَا لَكَ نَاسِيًا يَوْمَ التَّغَابُنِ فِي الْأُمُورِ  
أَفْنَيْتِ عُمْرَكَ فِي الرِّوَا ح إِلَى الْمَلَاعِبِ وَالْبُسُورِ  
وَأَمَنْتَ مِنْ خُدَعِ قُصُومِ رُهَا الْوَسَاوِسِ فِي الصُّدُورِ  
وَعَلَيْكَ أَعْظَمُ حُجَّةٍ فِيمَا تُعَدُّ مِنَ التَّوَرُّ  
وَلَعَلَّ طَرَفَكَ لَا يَمُورُ دُ وَأَنْتَ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ  
إَرْضَ الزَّمَانِ لِكُلِّ ذِي مَرَحٍ وَمُخْتَالٍ فَخُورِ  
فَلَسَوْفَ تَقْصِمُ ظَهْرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّهُورِ

لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْخَوَا دِثْ عَثْرَةَ الدَّهْرِ الْعُثُورِ  
 لَوْ أَنَّ غَمْرَكَ زِيدَ فِيهِ مَجْمَعُ أَعْمَارِ الْأُسُورِ  
 أَوْ كُنْتَ مِنْ ذُرِّ الْحِلْدِ مِ يَدُوكُنْتَ مِنْ صَمِّ الصُّخُورِ  
 أَوْ كُنْتَ مُعْتَصِمًا بِأَعْلَى مِ الرِّيحِ أَوْ لُجَجِ الْبُحُورِ  
 لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَابُّ الدُّمِ نِيسَا وَكَرَاتُ الشُّهُورِ

(وقال في معناه (من المنسرح)

هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَيْرٍ هَيَّاتُ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا آثَرٍ  
 مَا أَفْطَحَ الْمَوْتُ لِلصِّدِّيقِ (١) وَمَا أَقْرَبَ صَفْوَ الدُّنْيَا مِنَ الْكُدْرِ  
 فَكَّرْتُ فِيمَا نَسَعَى لَهُ فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى عَوْدٍ  
 وَإِنْ تَفَكَّرْتُ وَاعْتَبَرْتُ مِ وَأَبْصَرْتُ قَلْبِي فِي دَارِ مُعْتَبَرٍ  
 يَا صَاحِبَ أَلْتِيهِ مِنْذُ قَرَبِهِ مِ السُّلْطَانُ هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْفِكْرِ  
 مَا لَكَ لَا تُرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى مِ الزُّوَارِ إِلَّا بِطَرَفَةِ النَّظَرِ  
 تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى الْبَشَرِ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْعِبَادِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي أَمْرَةٍ (٢) وَفِي خَطَرٍ  
 أَلَمْ تَكُنْ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُعَيِّرَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ تَلْعَبُ بِالْمَرْءِ وَأَنَّ الزَّمَانَ دُو غَيْرِ

وقال في الثقة به تعالى (من البسيط)

اللَّهُ يُنْجِي مِنَ الْمَكْرُوهِ لَاحْذَرِي      مُحْكِمِهِ الْخَيْرَ وَالْأَرْزَاءِ فِي الْبَشَرِ  
قَدْ يَسْلُمُ الْمَرْءُ بِمَا قَدْ يُحَاذِرُهُ      وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْحَذَرِ  
الْبَاطِلُ الْخَضُّ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيَيْهِ      وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْعِيرِ  
وَالْعَيْبُ يُثْبِتُهُ فِي الْعَقْلِ شَاهِدُهُ      وَالْعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أَرَى

وله يصف غرور الانسان بالدنيا (من الطويل)

رَأَيْتَكَ فِيمَا يُخْطِئُ النَّاسُ تَنْظُرُ      وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَقْطُرُ  
تَوَارَى بِجُذْرَانِ الْيُوتِ عَنِ الْوَرَى      وَأَنْتَ بِعَيْنِ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْعُرُ  
وَتَحْشَى عُيُونَ النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا      وَلَمْ تَحْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ  
وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ      أَلَا إِنَّهُ يَغْفُو الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ  
إِلَى كَمْ تَعَامَى عَنْ أُمُورٍ مِنَ الْهُدَى      وَأَنْتَ إِذَا مَرَّ الْهُورَى بِكَ تُبْصِرُ  
إِذَا مَا دَعَاكَ الرُّشْدُ انْجَمْتَ دُونَهُ      وَأَنْتَ إِلَى مَا قَادَكَ الْغَيُّ تَبْدُرُ  
وَكَيْسَ يَقُومُ الشُّكْرُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ      وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشُّكْرُ إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُ  
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا كَمَا مَضَى      مِنْ الْإِهْوَاءِ (١) فِي اللَّذَاتِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا تَرْحَةٌ بَعْدَ فَرْحَةٍ      كَذَلِكَ شَرِبُ الدَّهْرِ يَصْفُو وَيَكْدُرُ  
كَانَ الْغَيُّ الْمَعْتَرَّ لَمْ يَذِرْ أَنََّّهُ      تَرُوحُ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَتَبْكُرُ  
أَجْدَكَ أَمَا كُنْتَ وَالْإِهْوَاءُ غَالِبٌ      عَلَيْكَ وَأَمَا السُّهُوُ مِنْكَ فَيَكْثُرُ

وَأَمَّا بَنُو الدُّنْيَا فَبِئْسَ غَفْلَاتِهِمْ      وَأَمَّا مُدَى (١) الدُّنْيَا فَتَقْفِرِي وَتَجُزُّ  
وَأَمَّا جَمِيعُ اللَّهِ فِيكَ قَمِيتٌ      وَلَكِنَّ أَجَالًا تَطُولُ وَتَقْصُرُ  
لَهَوْتُمْ وَكُنتُمْ مِنْ عِبْرَةٍ قَدْ حَضَرْتُمْهَا      كَأَنَّكَ عَنْهَا غَائِبٌ حِينَ تَحْضُرُ  
عَنِّي الْمُنَى وَالرَّيْحُ تُلْقَاكَ عَاصِفًا      وَفَوْقَكَ أَمْوَاجٌ وَتَحْتَكَ أَنْجُرُ  
لَمْ تَرَ يَا مَغْبُونُ مَا قَدْ غُضِنَتْهُ      وَأَنْتَ تَرَى فِي ذَلِكَ أَنَّكَ تَجْبُرُ  
خُدِغْتَ عَنِ السَّاعَاتِ حَتَّى غُضِنَتْهَا      وَغَرَّتْكَ أَيَّامٌ قَصَارٌ وَأَشْهُرُ  
فِيَا بَايَ الدُّنْيَا لِعَيْنِكَ تَبْتَنِي      وَيَا عَامِرَ الدُّنْيَا لِعَيْنِكَ تَعْمُرُ  
وَمَا لَكَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالْإِدْرَاعُ عِنْدَهُ      وَإِلَّا أَغْتَبَارُ نَاقِبٌ وَتَتَفَكَّرُ

وقال في معناه (من الطويل)

إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غُرُورٍ      وَدَارُ صُعُودٍ مَرَّةً وَحُدُورٍ  
كَأَنِّي يَوْمَ مَا أَخَذْتُ نَاقِبًا      لَهُ فِي رَوَاحِي عَاجِلًا وَبُكُورِي  
كَفَى عِبْرَةً أَنَّ الْحَوَادِثَ لَمْ تَزَلْ      تُصِدُّ أَهْلَ الْمُلْكِ أَهْلَ قُبُورِ  
خَلِيلِي كُنتُمْ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرْتُمْهُ      وَلَكِنِّي لَمْ أَنْتَفِعْ بِحُضُورِي  
وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ أَلْسِنُ مَا عَاشَ عِبْرَةً      فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَشِيرُ بِنُورِ  
أَصَبْتُ مِنْ أَلْيَامٍ لَيْلٍ أَعْنَى      فَأَجَرْتُمْهَا رَكْضًا وَلَيْلَ ظُهُورِ  
مَتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُورٌ لِأَهْلِهَا      فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَاثِقًا بِسُرُورِ

وله في صفة البخيل وهو من مستحبات شعر الحماسة (من الكامل)

إِنَّ الْبَخِيلَ وَإِنْ أَفَادَ غَنَى لَسَرَى عَلَيْهِ مَحَايِلُ الْقَفْرِ  
لَيْسَ الْغَنَى بِكُلِّ ذِي سَعَةٍ فِي آثَالٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ  
مَا فَاتِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعْتُ عَيْنِي يَدَاهُ مَرْئِيَّةُ الشُّكْرِ  
وقال يحث الانسان على ذكر المعاد (من الكامل)

أَذْكُرْ مَعَادَكَ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْحَشْرِ  
يَوْمَ الْكَرَامَةِ لِلَّذِي صَبَرُوا فَأَخِيرُ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّدْرِ  
فِي كُلِّ مَا تَلَدُّ أَنْفُسُهُمْ أَنْهَازُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي  
أَخِي مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةٍ بِمُنَى الْخَلْجِ (١) مِنْكَ فِي الصَّدْرِ  
تُرْتَاحُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى سَعَةٍ (٢) وَتَفِرُّ مِنْ قَفَرٍ إِلَى قَفَرٍ  
قَدْ طُفِتَ كَالظَّالِمِ الْمُتَمِيسَا لِلَّالِ فِي الدِّيْمُومَةِ الْقَفْرِ  
تَبْغِي الْخِلَاصَ بِغَيْرِ مَا حَذِيهِ لِيَتَنَالَ رَوْحَ الْيُسْرِ بِالْعُسْرِ  
أَكْثَرَتْ فِي طَلَبِ الْغِنَى لَعِبًا وَغِنَاكَ أَنْ تُرَضَى عَنِ الدَّهْرِ  
وَلَخَيْرُ مَالٍ أَنْتَ كَاسِبُهُ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَخِيرٍ

وقال في زوال الدنيا وسرورها (من السريع)

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ مَا أَنْتَ يَا دُنْيَايَ إِلَّا غُرُورُ  
إِنَّ أَمْرًا يَصْفُو لَهُ عَيْنُهُ لَعَافِلٌ عَمَّا تُحْنُ الْقُبُورُ

(١) وفي رواية تحلج (٢) وفي رواية : من غير الى تعب

نَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا مِنْهَا خُلِقْنَا وَآلِهَا نَصِيرُ (١)  
 لَا وَالَّذِي أَمْسَيْتُ عَبْدًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِحْيَ سُرُورُ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى كَثِيرٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ أَلَيْسَ  
 إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَأَقْنَعُ بِهِ فَعِنْدَكَ الْخَطُّ الْجَزِيلُ الْكَثِيرُ  
 بَارَكَ اللَّهُ فَسُبْحَانَهُ مَنْ جَهِلَ اللَّهُ فَذَلِكَ الْفَقِيرُ

وقال في حكمه تعالى وفي الاتكال عليه (من المنسرح)

اللَّهُ أَعْلَى يَدًا وَأكْبَرُ وَأَلْحَقُ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرُ  
 وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَعْتَى وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَحْتَى  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ الْآلَاءُ وَرَوَّاعِلُهُمْ أَنْ لَهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ  
 وَأَصِيرُ إِذَا مَا بَلَيْتَ (٢) يَوْمًا فَإِنَّ مَا قَدْ سَلِمْتَ أَكْثَرُ  
 مَا كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُجَازَى كَمْ مِنْهُمْ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ  
 يَا بُوْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ صَارُوا وَمَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرُ  
 يَا آيُهَا الْأَشْيَبُ الَّذِي قَدْ حَذَرَهُ شَيْءٌ وَأَنْذَرُ  
 خُذْ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرٍ الدُّنْيَا وَدَعِ عَنْكَ مَا تَكْذَرُ  
 وَالطِّفْ لِكُلِّ أَمْرٍ بِرَفْقٍ وَأَقْبَلْ مِنَ النَّاسِ مَا تَيْسَرُ  
 فَإِنَّمَا الْمَرْءُ مِنْ دُجَاجٍ إِنْ لَمْ يَرْفَقْ بِهِ تَكْسَرُ  
 وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَأَعْمَى حَتَّى إِذَا مَا آفَاقٌ أَبْصَرَ

إَرْضَ الْمَنَاءِ يَكُلُّ طَاغٍ      وَارْضَ الْمَنَاءِ يَلْنُ تَجَبُّ  
يَا رَبِّ ذِي اعْظَمَ رُفَاتٍ      كَانَ إِذَا مَا مَشَى تَجَبُّ  
فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ يَكُلُّ حَيٍّ      وَآيُ شُغْلٍ يَلْنُ تَفَكَّرُ

وله بيت مفرد في المبادرة للعمل الصالح (من الخفيف)

الِدَارَ الْبِدَارَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا دُمْتَ تَسْتَطِيعُ الْبِدَارَ

وقال في رفع الأمر إليه عز وجل (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ كُلُّ الْأَمْرِ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ      وَلَيْسَ لِي الْخَلْقُ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّمَا      تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَنِّي عَلَى الدَّهْرِ  
تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى الْفَتْهُ      وَأَخْوَجَنِي طُولُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّرِّ  
وَوَسَّعَ صَدْرِي بِالْأَذَى الْآنَسُ بِالْأَذَى      وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي  
وَصَيَّرَنِي يَا بِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا      لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

وقال في فناء الدنيا وفي شكره تعالى (من السريع)

كُلُّ حَيَاةٍ فَلَهَا مُدَّةٌ      وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَهُ آخِرُ  
سُبْحَانَ مَنْ أَلْهَمَنِي حَمْدَهُ      وَمَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَمَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ      وَمَنْ هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ  
يَا قَاطِعَ الدَّهْرِ بِلَدَائِهِ      لَيْسَ لَهُ نَاهٍ وَلَا أَمِيرُ  
أَتَاكَ يَا مَغْرُورَ سَهْمِ الرَّدَى      وَالْمَوْتُ فِي سَطْوَتِهِ قَاهِرُ  
يَا رَبِّ إِنِّي لَكَ فِي كُلِّمَا      قَدَّرْتَ عَبْدٌ آمِلٌ شَاكِرُ



فَاغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا جَمَّةٌ وَأَسْتَخْطَايِي إِنَّكَ أَسَّارٌ

ولاي العاتية يذكر يزيد بن عبد الملك الاموي وكان له جارية يحبها حباً شديداً  
لرادان بمجي ليلة بصحبتهما فشرقت الحارثية بحب رمان وماتت فجنزع يزيد عليها جزءاً  
مقرطاً حتى مات من الجرع فقال ابو العاتية (من البسبوط) :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُوداً بِأَوَّلِهِ    إِنَّ الْخَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَاراً  
لَا تَفْرَحَنَّ بِبَيْلِ طَابٍ أَوَّلُهُ    قُرْبٌ آخِرٍ لَيْلٍ أَجْجَ النَّارَا  
عَادَتْ ثَرَاباً أَكْفَ الْمُلْهِيَّاتِ وَقَدْ    كَانَتْ تُحْرَمُ عَيْدَانَا وَأَوْتَارَا  
وله في من لحق يتقوى الله وعدل عن الدنيا (من المنسرح)

مَاذَا يُرِيكَ أَلْزَمَانُ مِنْ عَيْرِهِ    وَمَنْ تَصَارِيفِهِ وَمِنْ غَيْرِهِ  
طُوبَى لِعَبِيدٍ مَاتَتْ وَسَاوِسُهُ    وَأَقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكْرِهِ  
طُوبَى لِمَنْ هَمُّهُ أَلْعَادُ وَمَا    أَخْبَرَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ خَيْرِهِ  
طُوبَى لِمَنْ لَا يَزِيدُ إِلَّا تُقَى    لِلَّهِ فِيمَا يَزِيدُ مِنْ كِبَرِهِ  
قَدْ يَتَّبِعِي لِأَمْرِي رَأَى نَكْبَا    تِ الدَّهْرِ أَلَا يَنَامُ مِنْ حَذَرِهِ  
بِقَدْرِ مَا ذَاقَ ذَائِقُ لِصْنَاءِ    الْعَيْشِ يَوْمًا يَذُوقُ مِنْ كُدَرِهِ  
كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدَعٍ جَدًّا    قَدْ أَرْقَرَتْهُ أَلَا كُفُّ مِنْ مَدَرِهِ  
أَخْرَجَهُ الْمَوْتُ عَنْ دَسَاكِرِهِ    وَعَنْ فَسَاطِيطِهِ وَعَنْ حُجْرِهِ  
إِذَا تَوَى فِي الْقُبُورِ دُوْ خَطَرٍ    فَرَزَهُ فِيهَا وَأَنْظَرَ إِلَى خَطَرِهِ  
مَا أَسْرَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى    الْإِنْسَانِ فِي سَمْعِهِ وَفِي بَصَرِهِ  
وَفِي خُطَاهُ وَفِي مَقَاصِلِهِ    نَعَمْ وَفِي شَعْرِهِ وَفِي بَشَرِهِ

الْوَقْتُ آتٍ لَا شَكَّ فِيهِ فَلَا تُنْظَرُ إِلَى طُولِهِ وَلَا قِصَرِهِ  
لَمْ يُمْضِ مِنَّا قُدَّامُنَا أَحَدٌ إِلَّا وَمَنْ خَلَقَهُ عَلَى آثَرَةٍ  
فَلَا كَبِيرٌ يَبْقَى كِبَارَتِهِ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صِغَرِهِ

وقال في شرف الآخرة واجاد (من السريع)

أُقِيمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ شَهَادَةٌ بَاطِنَةٌ ظَاهِرَةٌ  
مَا شَرَفُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ شَرَفُ الْآخِرَةِ

وقال في من سها عن الموت وتعاقل (من السريع)

يَا نَائِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَسْهُ لَمْ يَنْسَكَ الْمَوْتُ وَمَا تَذَكُّرُهُ  
يُسَوِّفُ الْمَرءُ بِتَقْدِيرِهِ لِلْبَرِّ وَالْأَيَّامُ لَا تُنْظَرُهُ  
مَنْ يَضَعِ الْمَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَنْعُهُ كُفْرُ الَّذِي يَكْفُرُهُ

وقال على لسان القصور (من الكامل)

إِنِّي سَأَلْتُ الْقَبْرَ مَا فَعَلْتَ بِعَدِي وَجُوهُ فَيْكِ مُنْعَفِرَةٌ  
فَأَجَابَنِي صَيَّرْتُ رِيحَهُمْ تُؤْذِيكَ بَعْدَ رَوَائِحِ عَطِيرَةٍ  
وَأَكَلْتُ أَجْسَادًا مُنْعَةً كَانَ النَّعِيمُ يَهْزُهَا قَضَرَةٌ  
لَمْ أَبقِ غَيْرَ جَاحِمٍ عَرِيَتْ بِيضُ تَلُوحٍ وَأَعْظَمُ نُحْرَةٍ

وقال في اعتبار الدنيا وعواقبها (من المتقارب)

إِذَا الْمَرءُ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ بَقِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ عِبْرَةٌ  
وَكُلُّ الْأُمُورِ لَهَا جَوْهَرٌ تُكْشِفُ مَكْنُونَهَا الْحِزْبَةُ

وَكَمْ حَافِرٍ لِأَمْرِ حُفْرَةٍ قَصَّارَتٍ لِحَافِرِهَا حُفْرَةٍ  
وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ الزَّمَانِ يَبْقَى أَمِيرٌ وَلَا أَمْرَةٌ  
كَذَلِكَ الزَّمَانُ وَتَصْرِيفُهُ لِكُلِّ ذَوِي خَبَرَةٍ عِبْرَةٌ (١)

وقال في ادخار الصالحات للآخرة (من الكامل)

أَخْلَقْتُ مُخْتَلِفَ جَوَاهِرُهُ وَلَقَلَّ مَا تَرَكُو (٢) سَرَائِرُهُ  
وَلَقَلَّ مَا تَصْفُو طَبَائِعُهُ وَيَصِحُّ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ  
الْبَاسُ فِي الدُّنْيَا ذُو رِثَقَةٍ وَالْذَّهْرُ مُسْرَعَةٌ دَوَائِرُهُ  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِذِي بَصَرٍ نَفَذَتْ (٣) لَهُ فِيهَا بَصَائِرُهُ  
لَوْ أَنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَازِمُنَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ (٤)  
كَمْ قَدْ تَكَلَّمْنَا (٥) مِنْ ذَوِي نَفَقَةٍ وَمُعَايِيرِ كُنَّا مُعَايِرُهُ  
أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ جُنْدُهُمْ (٦) صَادُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَائِرُهُ  
فَسَيَلُنَا فِي الْمَوْتِ مُشْتَرِكٌ تَتَلَوُ أَصَاغِرُهُ أَكْبَارُهُ  
مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُدْخِرًا فَسَيَسْتَبِينُ عَدَا دَخَائِرُهُ  
أَوْنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَخَائِرِهِ وَجَرَى لَهُ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ

(١) وفي رواية: لكل أخي حسرة عبره

(٢) وفي رواية: تصفو (٣) وفي نسخة: نقدت وهي غلط

(٤) وفي رواية: الموت لو صحَّ البقين به لم ينتفع بالموت ذاكِرُهُ

(٥) وفي نسخة: تكلنا

(٦) وفي رواية: أين الملوك وأين عِزُّهم: ويروي: وأين غرهم

يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ مُهْجَتُهُ لَا شَكَّ مَا لَكَ لَا تُبَاكِدُهُ  
 هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ خَرَبَتٍ مِنْهُ عَدَاةٌ قَصَى دَسَاكِرُهُ (\*)  
 وَبَيْنَ خَلَتْ مِنْهُ أَيْرُتُهُ وَبَيْنَ خَلَتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ (١)  
 وَبَيْنَ خَلَتْ مِنْهُ مَدَائِنُهُ وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرُهُ (٢)  
 وَبَيْنَ أَذَلِّ الدَّهْرِ مَضْرَعُهُ قَتِيرَاتٍ مِنْهُ عَشَائِرُهُ (٣)  
 مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ أَثْقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْحُصْبَاءِ قَابِرُهُ  
 دَرَسَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ وَنَقَى عَنْهُ النَّعِيمُ قِتْلَكَ سَائِرُهُ  
 فَقَرِيْبُهُ الْأَذْنَى مُجَانِبُهُ وَصَدِيقُهُ مِنْ بَعْدُ هَاجِرُهُ  
 يَا مُؤَيَّرَ الدُّنْيَا وَطَالِيَهَا وَالْمُسْتَعِدَّ لِمَنْ يُفَاخِرُهُ (٤)  
 نَلَّ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَمَالَ مِنْ مِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

(\*) اخبر الماوردي والشرشي والسعودي عن الاصمعي انه قال : دخلت يوما على الرشيد وهو ينظر في كتابه ودموعه تنحدر على خديه فطلت قائما حتى سكن وحن منه التفاتة فقال لي : اجلس يا اصمعي . فجلست فقال لي : ارأيت ما كان . قلت : نعم يا امير المؤمنين . قال : أما والله لو كان لأمر الدنيا ما رأيت دموعي . ثم رمى اليّ بالقرطاس فاذا فيه شعر لابي العتاهية بخط حليل وهو :

( هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ خَرَبَتٍ )

ثم قال : كافي والله أخاطب بذلك دون الناس . ولم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى مات ويروى بن خليت

( ١ ) وفي رواية : ففدا وقد عطلت ( ٢ ) وفي نسخة : وتعطلت منه منابره

( ٣ ) وفي رواية : عساكره

( ٤ ) وفي نسخة : يا جامع الدنيا للذنه والمستعد لمن يكابره

وقال يذكر الموتى من اصحابه (من المتقارب)

اَخْ طَالَمَا سَرَّيْ ذِكْرُهُ      فَقَدْ صِرْتُ اَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ  
 وَقَدْ كُنْتُ اَعْدُوْ اِلَى قَضَرِهِ      فَقَدْ صِرْتُ اَعْدُوْ اِلَى قَبْرِهِ  
 وَكُنْتُ اَرَانِيْ غَنِيًّا بِهِ      عَنْ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِيْ عُمْرِهِ  
 وَكُنْتُ مَتَى يَحْتِ فِيْ حَاجَةِ      فَاَمْرِيْ يَجُوزُ عَلَى اَمْرِهِ  
 فَتَى لَمْ يَحْلِ اَللَّهَى سَاعَةً      عَلَى يُسْرِهِ كَانَ اَوْ عُسْرِهِ  
 تَطْلُ نَهَارَكَ فِيْ خَيْرِهِ      وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ  
 فَصَادَ عَلِيًّا اِلَى رَبِّهِ      وَكَانَ عَلِيًّا فَتَى دَهْرِهِ  
 اَتَتْهُ الْمَيِّتَةُ مُتَكَالَةً      رُوَيْدًا تُحْتَلُّ مِنْ سِتْرِهِ  
 فَلَمْ تُغْنِ اَجْنَادُهُ حَوْلَهُ      وَلَا اَلْمُسْرِعُونَ اِلَى نَصْرِهِ  
 وَاصْبَحَ يَعْدُوْ اِلَى مَنَزِلِ      مُحِقِّ تَوْتِيْ فِيْ حُفْرِهِ  
 تُغْلَقُ بِاَلْتَّرَبِ اَبْوَابُهُ      اِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ فِيْ حَشْرِهِ  
 وَخَلَّى الْقُصُورَ اَلَّتِي شَادَهَا      وَحَلَّ مِنْ اَلْقَبْرِ فِيْ قَعْرِهِ  
 وَبَدَّلَ بِاَلْبُسْطِ قُرْشَ اَللَّهَى      وَرِيحُ ثَرَى اَلْاَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ  
 اَخُو سَفَرٍ مَا لَهُ اَوْبَةٌ      غَرِيبٌ وَّانْ كَانَ فِيْ وَضَرِهِ  
 فَلَسْتُ اَشْتِيْهُ غَايَا      اَمِيْرًا يَصِيْدُ وَلَا تُغْرِهِ  
 وَلَا مُتَلَقٍ لَهُ قَافِلًا      بِشَلِّ عَدُوِّ اِلَى اَسْرِهِ  
 لَطْفُهُ اَيَّامُهُ اَلصَّالِحَاتُ      بِيَدِ اِذَا نَحْنُ لَمْ نُظَرِهِ

فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخِي هَالِكًا فَكُلُّ سَيِّئِي عَلَى إِثْرِهِ

وقال في غدر الدنيا (من الطويل)

لَكُمْ فَلْتَةٌ (١) لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرْهَا	طَلَبْتُ لِنَفْسِي نَفْعَ شَيْءٍ فَضَرَّهَا
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى	كثيرًا عَلَى مَا سَاءَ نَفْسِي وَسَرَّهَا
أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ الشَّخِطِ عَيْنًا سَخِينَةً	وَيَا عَيْنُ يَا عَيْنُ الرِّضَى مَا أَقْرَبَهَا
وَمَا ذَاكَ الدُّنْيَا تُكَدِّرُ صَفْوَهَا	وَمَا ذَاكَ الدُّنْيَا تُنْعِصُ دَرَّهَا
يُلِينَا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُبِّهَا	يَدَارِ غُرُورٍ وَتِيْجَهَا مَا أَغْرَهَا
أَلَسْنَا نَرَى الْأَيَّامَ يَجْرِي صُرُوفُهَا	أَلَسْنَا نَرَى حَثَّ الْيَلِيَّاتِ وَمَرَّهَا
أَلَسْنَا نَرَى غَدَرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ	أَلَسْنَا نَرَى عَطْفَ الْمَنَايَا وَكَرَّهَا
لَعَمْرُ أَبِي إِنَّ الْحَيَاةَ حُلُوهٌ	وَالْمَوْتَ كَأْسٌ يَا لَهَا مَا أَمَرَهَا

وقال يصف غفلة الانسان بارتباجه الى الدنيا (من الرمل)

عَجَبًا أَنْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ	يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا
إِنَّ لِلْإِنْسَانِ يَوْمًا صَرَعَةً	يَتَّبِعِي لِلْمَرءِ أَنْ يُحَذِّرَهَا
كَمْ قُرُونٍ حَضَرْتَنَا قَدْ مَضَتْ	فَتَسِينَا بَعْدَهَا مُحْضَرَهَا
صُورٌ كَانَتْ أَنَاثًا مِثْلَنَا	ثُمَّ أَفْكَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَغْنَانَا	نَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَهَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَخْطَلٍ زَائِلٍ	إِحْمَدُ اللَّهَ كَذَا قَدَّرَهَا

وقال أيضاً في سرعة تكدر العيش (من مجزؤ الكامل)

المرء يأمل أن يعيش م وطول عمرٍ قد يضره  
تفتى بشاشته ويبقى م بعد حلو العيش مره  
وتحونه الأيام حتى م لا يرى شيئاً يسره

وقال يدكر الانسان بالوفاة ويجرّسه على ذكر الصالحات (من مجزؤ الكامل)

أفنت عمرك بأغترارك ومناك فيه وأنتظارك  
ونسيت ما لا بد منه م وكان أولى بأذكراك  
وإن اعتبرت بما ترى فكفاك علماً بأغيبارك  
لك ساعة تأتيك من ساعات ليلك أو نهارك  
بادر بحيدك قبل أن تقضي وترجع من قرارك  
من قبل أن يتأقل (١) الزوارم عنك وعن مزارك  
من قبل أن تلقى وليس م النأي إلا نأي دارك  
أخي فاذخر ما استطعت م ليوم يؤسك وأفتقارك  
فلتنزل بمنزل محتاج فيه إلى أذكارك



## قَافِيَةُ الزَّائِ

قال أبو العتاهية في تأثير الصمت (من الطويل)

يَحْضُ أَنْسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا      وَأَصْمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ أَوْجَزُ  
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا      فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاجِ فِي الْقَوْلِ أَنْجَزُ





# قَافِيَةُ السِّنِينَ

قال أبو العتاهية يبكّت الانسان بفراط حُبِّهِ لدنياه (من الوافر)

نَسِيتُ مَنِيَّتِي وَخَدَعْتُ نَفْسِي	وَطَالَ عَلَيَّ تَعْيِيرِي وَغَرَسِي
وَكُلُّ يَمِينَةٍ أَصْبَحَتْ أَغْلِي	بِهَا سَبَّاعٌ مِنْ بَعْدِي بِوَكْسِ
وَمَا أَذْرِي وَإِنْ أَمَلْتُ عُمرًا	لَعَلِّي حِينَ أَصْبَحُ لَسْتُ أُمْسِي
وَسَاعَةٌ مِيَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا	تُحْلِلُ نَفْلَتِي وَتُطِيلُ حَبْسِي
أَمُوتُ وَيَكُونُ الْأَحْبَابُ قُرْبِي	وَتُحْضِرُ وَخَشْيَتِي وَيَغِيبُ أَنْسِي
أَلَا يَا سَاكِنَ أَلِيَّتِ الْمَوْشَى	سَتُسْكِنُكَ الْمَنِيَّةُ بَطْنَ رَمْسِ
وَأَيْتِكَ تَذْكُرُ الدُّنْيَا كَثِيرًا	وَكثْرَةُ ذِكْرِهَا لِلْقَلْبِ يُثْسِي
كَأَنَّكَ لَا تَرَى بِالْخَلْقِ نَقْصًا	وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلُّ شُرُوقِ شَمْسِ
وَطَالِبِ حَاجَةٍ أَعْيَا وَأَكْدَى	وَمُدْرِكِ حَاجَةٍ فِي لَيْلِ لَيْسِ
أَلَا وَلَقَدْ مَا تَلَقَى شَيْئًا	يُسَبِّغُ شَجَاهُ إِلَّا بِالتَّائِي

وقال في صولة الموت ومر سكراته (من البسيط)

مَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْصَادٌ وَلَا حَرَسٌ	مَا يَغْلِبُ الْمَوْتَ لَا جِنٌّ وَلَا آسٌ
مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتَ أَمَلًا وَلَا مَوْفَا	إِلَّا ثَأْمُهُمْ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْخَلْسُ

لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَلِلْيَ لِي كُلُّ مَا بَنُوا وَمَا غَرَسُوا  
هَلَّا أُبَادِرُهُ مَا دَامَ لِي نَفْسُ هَلَّا أُبَادِرُهُ مَا دَامَ لِي نَفْسُ  
يَا خَائِفَ الْمَوْتِ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَةً كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْجِسُ  
أَمَّا يَهْلُوكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ إِذْ أَنْتَ فِي عُمَرَاتِ الْمَوْتِ تَنْغِيسُ  
إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْدُّنْيَا وَلَدَتْهَا قَالِمُوتُ فِيهَا يَخْلُقُ اللَّهُ مُقْتَرِسُ  
إِنَّ الْخَلَائِقَ فِي الدُّنْيَا لَوْ اجْتَهَدُوا أَنْ أَلْمِيَّةَ حَوْضٍ أَنْتَ تَكْغُرُهُ  
مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ اقْتَتَلُوا كَانَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ  
إِذَا وَصَفَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا وَإِنْ وَصَفَتْ لَهُمْ آخِرَاهُمْ عَبَسُوا  
مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتَهَا كَانَتْهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

وقال في فناء الورى (\*) (من الطويل)

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ كَانَتْهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْحُجَّاسِ

(\*) قال المَرَّالِي : ان هذه الايات كانت على قبر يعقوب بن ليث عملها قبل موته وأمر ان تُكْتَبَ على قبره . ثم رواها وهي تختلف عن رواية الديوان  
سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ كَانَتْهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرِبَةً وَلَمْ يَأْكُلُوا مَا يَبِينُ رَطْبٍ وَيَابِسٍ  
فَقَدْ جَاءَنِي الْمَوْتُ الْمَهُولُ بِسُكْرَةٍ فَلَمْ تَعْنِ عَنِي الْآفُ الْفَارِسِ  
فَبَارِئُ الْقَبْرِ أَتَعَطَّ وَاعْتَبَرَ بِنَا وَلَا تَكُ فِي الدُّنْيَا هُدَيْتَ بِأَنْسِ  
خِرَاسَانِ تَحْوِيحًا وَكَتَافِ الْفَارِسِ وَمَا كَسَتْ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقِ بِأَنْسِ  
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيبَ نَجِيمِهَا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِمَجَالِسِ

وَلَمْ يَسْلُتُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ لَذَّةً      وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَاسِرٍ  
وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُنَافِسٌ      طَوِيلُ الْغِنَى فِيهَا كَثِيرُ الْوَسَاسِ  
لَقَدْ صَرَّتْكُمْ فِي مَوْجِشِ الْأَذَى وَاللَّذَى      وَأَنْتُمْ بِهَا مَا بَيْنَ رَاجٍ وَآئِسٍ  
فَلَوْ عَقَلَ آتَاءُ الْمُنَافِسِ فِي الَّذِي      تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يُنَافِسِ  
وله في صروف الدهر وكأس المون (من السيط)

مَنْ نَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ      حَتَّى يُعْضَّ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ  
لَا بَأْسَ بِالْمَرْءِ مَا صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ      مَا النَّاسُ إِلَّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّاسِ  
كَأْسَ الْأَلَى أَخَذُوا الْمَوْتَ عُذَّتُهُ      وَمَا الْمُعِدُّونَ لِلدُّنْيَا بِأَيْكَاسِ  
حَتَّى مَتَى وَالْمَكَائِلُ مُخَاتَلَةٌ      يَغْرُنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَاسِي  
أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِي حُفَّتْ مَدَائِئُهَا      دُونَ الْمَكَائِلِ بِعُجَابٍ وَحُرَاسِ  
لَقَدْ كَسَيْتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ      فِي كَفِّ لَا غَافِلٍ عَنْهَا وَلَا نَاسِ  
لَأَشْرَبَنَّ بِكَأْسِ الْمَوْتِ مُتَجِدِّلاً      يَوْمَ مَا كَمَا شَرِبَ الْمَاضُونَ بِالْكَأْسِ  
أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ وَالسَّاعَاتُ مُسْرِعَةٌ      يَتَقَصَّنَ رِزْقِي وَيَسْتَقْصِينَ أَنْفُلِي  
إِنِّي لَا أَغْتَرُّ بِالْأَلْبَانِ وَأَرْفَعُهَا      مِنْ تَحْتِ رِجْلِي أَخِيكَ أَعْلَى رَاسِي  
مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرْءُ كَأَسْتَعْبَادِ مَطْمَعِهِ      وَلَا تَسْلَى بِشِلِّ الصَّبْرِ وَالْبَاسِ  
وقال في معناه (من الوافر)

أَلَا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ أَيْ كَأْسٍ      وَأَنْتَ لِكَأْسِهِ لَا بُدَّ حَاسٍ  
إِلَى كَمِّ وَالْعَادُ إِلَى قَرِيبٍ      تُذَكِّرُ بِالْعَادِ وَأَنْتَ نَاسٍ

وَكَمْ مِنْ عَبْدَةٍ أَصْبَحَتْ فِيهَا يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسٍ  
 بِأَيِّ قُوَى تَهْلُكُ لَيْسَ تَبْلَى وَقَدْ يَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ الرَّوَاسِي  
 وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْيَاسِ  
 وَكُلُّ نَحِيَّةٍ رُفِعَتْ لِعَيْنٍ لَهَا وَجْهَانِ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسٍ  
 وَفِي حُسْنِ السَّرِيرَةِ كُلُّ أَنْسٍ وَفِي خُبْتِ السَّرِيرَةِ كُلُّ بَاسٍ  
 وَلَمْ يَكُ مُنِيَّةٌ حَسَدًا وَبَغْيًا يَتَجَوَّ مِنْهَا رَأْسًا يَرَّاسٍ  
 وَمَا شَيْءٌ بِأَخْلَقَ أَنْ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثَقِيَّةٌ مُوَاسٍ  
 وَمَا تَنَفَّكَ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا تُنْقَلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي أَنْاسٍ

وقال في المدول عن الناس الى الله (من الفزع)

لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مَنْ أَسْتَجَّ إِلَى النَّاسِ  
 قَضَى نَفْسَكَ عَمَّا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ بِالْيَاسِ  
 فَكَمْ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِيهِ مِ الصَّدَى مِنْ مَشْرَبٍ قَاسٍ  
 وَثَقُلُ الْحَقِّ أَحْيَاكَ كَيْثُ الْجَبَلِ الرَّاسِي

وقال في وصف عواقب الظلم وفتكة الموت (من الطويل)

خُذِ النَّاسَ أَوْ دَعِ النَّاسَ بِالنَّاسِ وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
 وَلَكِنَّتَ بِنَاسٍ ذِكْرُ شَيْءٍ تُرِيدُهُ وَمَا لَمْ تُرْذِ شَيْئًا فَكَانَتْ لَهُ النَّاسِي  
 مِنَ الظُّلْمِ تَشْغِيبُ أَمْرِي لَيْسَ مُنْصَفٍ وَمَا بِأَمْرِي لَمْ يَظْلِمِ النَّاسَ مِنْ بَاسٍ  
 أَلَا قَلَّ مَا يَتَجَوَّ صَيَّرُ مِنَ الْمُنَى وَفِيهِ لَهُ مِنْهُنَّ شُعْبَةٌ وَسَوَاسٍ

وَلَمْ يُنْجِ مَخْلُوقًا مِنَ الْمَوْتِ حِيلَةً      وَلَوْ كَانَ فِي حِصْنٍ وَثِيقٍ وَخَرَّاسٍ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا صُورَةٌ مِنْ سُلَالَةٍ      يَسِيبُ وَيَفْنَى بَيْنَ نَفْحٍ وَأَنْفَاسٍ  
تُغِيرُ يَدُ الدُّنْيَا الرَّدَى بَيْنَ أَهْلِهَا      كَأَنَّهُمْ شَرَبُ قُودٍ عَلَى كَأْسٍ  
كَفَى بِدِفَاعِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ حَاقِبٍ      وَإِنْ كَانَ فِيهَا بَيْنَ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ  
وَكَمْ هَالِكٍ بِالشَّيْءِ فِيمَا يَكِيدُهُ      وَكَمْ مِنْ مُعَاوَى حُزٍّ مِنْ جَبَلٍ رَاسٍ

وقال يصف الآمال الكاذبة (من البسيط)

إِنْ أَسْتَمَّ مِنَ الدُّنْيَا لَكَ أَلْيَاسُ      فَلَنْ يُعَمَّكَ لَا مَوْتُ وَلَا نَاسُ  
اللَّهُ أَصْدَقُ وَأَلَمَالُ كَاذِبَةٌ      وَكُلُّ هُذِي الْمَتَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ  
وَالْحَزِيزُ أَجْمَعُ إِنْ صَحَّ الْمُرَادُ لَهُ      مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لَا مَا يَصْنَعُ النَّاسُ

حدث محمد بن سعيد المهدي عن ابن سعيد الانصاري قال : مات لنا شيخ  
بيفداد فلما دفنناه اقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جرح شديد  
ففرأه ثم انشده (من المجتث) :

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَسَ      لِكُلِّ حِينٍ لِبَاسًا  
لَيَدْفِنَنَّ أَنْاسُ      كَمَا دَفَنَّا أَنْاسًا

قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية

حدث الصولي عن ابن أبي العتاهية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظمي :  
فقال له : اخافك . فقال له : انت آمن . فانشده :

أَفْنَى شَبَابِكَ كَرُّ الطَّرْفِ وَالنَّفْسِ      فَأَلَدَّهْرُ دُوْغَرٍ وَالْدَّهْرُ دُوْخَلَسِ  
قال فبكى الرشيد حتى بلَّ كُفَّهُ

وقال يَبِغْتُ المرءَ ويزجرُهُ عن غفلته وهو من احسن ما جاء في الزهد ( من البسيط )

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ      وَإِنْ تَمَنَّتْ (١) بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ  
فَمَا تَرَالُ سِهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ      فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مِنْهَا (٢) وَمُتَدَّرٍ  
أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَؤُورٍ      كَالْحَاطِبِ الْحَاطِطِ الْأَعْوَادِ فِي الْفَلَسِ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا (٣)      إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسْرِ  
أَنَّى لَكَ الْفَقْهُ مِنْ سُكْرِ وَأَنْتَ مَتَى      تَصِحُّ مِنْ سُكْرَةٍ يَغْشَاكَ فِي نَكْسٍ  
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ      أَلَدُنْيَا وَتَوْبُكَ (٤) مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ  
لَا تَأْمَنُ الْخُتْفَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ      لَأَنْتَ مُلَامَسَةٌ فِي كَفِّ مُلْتَمِسِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا مِثْلَ لَهُ      كَمَنْ مِنْ حَبِيبٍ مِنَ الْأَهْلِينَ مُحْتَلَسِ  
وله في منافسة البشر على طلب الرئاسة ( من مجزؤ الكامل )

اللَّهُ يَحْفَظُ لَا الْحِرَاسَةَ      وَكَرُبَّمَا تُحْطِي الْفِرَاسَةَ  
طَلَبُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ      تَفَاقَتْ فِيهِ النَّفَاسَةُ  
وَالنَّاسُ يُحْبِطُ بَعْضُهُمْ      بَعْضًا عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ

(١) لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي لَحْظٍ وَلَا نَفْسٍ      وَإِنْ تَمَنَّتْ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ

(٢) واعلم بان سهام الموت قاصدة      لكل مدرع منا ومتدري

(٣) وفي رواية : طريقها

(٤) وفي رواية : وتوبك الدهر      ويروي أيضاً : وثوب دنياك

وقال في صروف الدهر وتقلباته (من الرمل)

نَعَتْ الدُّنْيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا      وَارْتَأَى عِبْرًا لَمْ تَنْفَسْهَا (١)  
كَلَّمَا قَامَتْ لِقَوْمٍ دَوْلَةٌ      عَجَّلَ الْحَيْنَ عَلَيْهِمْ نَكْسَهَا  
تَطْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ الْإِلَى      أَسَسَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ نِقَمٍ مَسْمُومَةٍ      يَسْتَبِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَسَهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ كُفَّةٍ قَاتِلَةٍ      وَصُرُوفٍ لَا تُلَاقِي حَبْسَهَا  
يَا لَهَا مَحْرُوسَةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ      أَحَدٌ دُونَ الْمُنَايَا حَرْسَهَا

وقال في صفة العقل وحسن خواصه (من السريع)

يَا وَاعِظُ الْعَاقِلِ مَا وَاعِظُ      أَبْلَغَ فِي الْعَاقِلِ مِنْ نَفْسِهِ  
قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْثَالَهُ      فِي غَدِهِ يَوْمًا وَفِي أَمْسِهِ  
فَمِنْهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحَيَى      مِنْ أَعْدِ النَّاسِ وَمِنْ جَنْسِهِ  
قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيْخَ أَبْنَاءَهُ      وَيَقَاسُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَرْسِهِ  
وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَرْهَدَنَّ      فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ  
وَأَسْأَلُ فَقَدْ يَكْشِفُ عِنْدَ الْعَمَى      سُؤَالَكَ الْعَالِمَ فِي أُنْسِهِ

وقال أيضًا في الثقة بالله والتوكل عليه تعالى (من السريع)

لِلْمَرْءِ يَوْمٌ بِحِمَى قُرْبِهِ      وَتَظْهَرُ الْوَحْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ  
كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ نَجَا سَالِمًا      وَمِنْ عُرُوسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

# قَافِيَةُ الشَّيْنِ

قال ابو العتاهية في الحكم والآداب (من الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْبَعْ عَلَى نَفْسِهِ طَالَمَا      سَيُرْمَى بِقُوسِ الْجَهْلِ مَنْ كَانَ طَيَّاسًا  
فَلَا يَأْمَنَنَّ الْمَرْءُ سُوءًا يَغُرُّهُ      إِذَا جَالَسَ الْمَعْرُوفَ بِالسُّوءِ أَوْ مَا شَى  
وَلَيْسَ بَعِيدًا كُلَّمَا هُوَ سَكِينٌ      وَمَا أَقْرَبَ الْأَمْرِ الْبَطْنِيَّ لِمَنْ عَاشَا





# قَافِيَةُ الْيَصَادِ

قال ابو العنابية يعاتب نفسه (من الخفيف)

زَادَ حُبِّي لِقُرْبِ أَهْلِ الْمَعَاصِي دُونَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِخْلَاصِ  
كَيْفَ اغْتَرَّ بِالْحَيَاةِ وَعُمْرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي اتِّقَاصِ  
اخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء ابو العنابية الى أبي فتح دنا ساعة  
وجعل أبي يشكو اليه تملُّف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي ابو العنابية اكتب  
(من الكامل) :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصُ وَالْحَادِثَاتُ أَنَاثُهَا غَفْصُ  
تَبْغِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النَّقْصُ  
وَكَأَنَّ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاطِرِ شَخْصُ  
لَيْدُ النَّمِيَةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحْصُ  
وله أيضاً وقد اوصى ان يكتب على قبره (من الخفيف)

إِنْ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ لَعَيْشٌ مُجَلُّ التَّنْغِيصُ

## قَافِيَةُ الْإِضَادِ

قال ابو العاتية بحث الانسان على اصلاح امر نفسه والتميز لآخرته (من البسيط)

نَنسَى الْمَكَائِيَا عَلَى أَنَا لَهَا غَرَضُ      فَكَمْ أَنَاسٍ رَأَيْنَاهُمْ قَدِ انْقَرَضُوا  
 إِنَّا لَنَرْجُو أُمُورًا نَسْتَعِدُّ لَهَا      وَأَلَمْتُ دُونَ الَّذِي نَرْجُو لِمُعَارَضُ  
 لِلَّهِ دَرُّ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ غُنُوا      فِيمَا أَطْمَأَنَّا بِهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَرَضُوا  
 مَا أَرْبَحَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا تِجَارَةً إِذَا      سَانٍ يَرَى أَنَهَا مِنْ نَفْسِهِ عِوَضُ  
 فَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارًا لَا تَرَى أَحَدًا      مِنْ أَهْلِهَا نَاصِحًا لَمْ يَعِدْهُ غَرَضُ  
 مَا بَالُ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا الدَّيْنَةَ لَا      يَنْكَفُ عَنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَيَنْقِضُ  
 تَصِحُّ أَقْوَالُ أَقْوَامٍ يَوْضَعُهُمْ      وَفِي الْقُلُوبِ إِذَا كَشَفْتُمْهَا مَرَضُ  
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ      وَكُلُّهُمْ عَنْ جَلِيدِ الْأَرْضِ مُنْقَرَضُ  
 وَالْحَادِثَاتُ بِهَا الْأَقْدَارُ جَارِيَةٌ      وَالْمَرْءُ مُرْتَفِعٌ فِيهَا وَمُنْخَفِضُ  
 يَا لَبْتَ شِعْرِي وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا      حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الثُّرَاتِ رَزَكِضُ  
 نَفْسُ الْحَكِيمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَاكِئَةٌ      وَقَلْبُهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقِضُ  
 إِضْبِرْ عَلَى الْحَقِّ تَسْتَعِذُّ مَعْبَتُهُ      وَالصَّبْرُ لِلْحَقِّ أَحْيَانًا أَهْ مَضْضُ  
 وَمَا أَسْرَبْتَ فَكُنْ وَثَاقَةً حَذِرًا      تَذْ يُبْدِمُ الْأَمْرُ أَحْيَانًا فَيَنْقِضُ

وله في جَوْرِ البشر ومنافستهم في امور الدنيا (من الكامل)

اَشْتَدَّ بَغْيُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَعُلُوُّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
دَعَهُمْ وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَفْضِي  
عَجَبًا أَلَا تَتَفَكَّرُونَ فَيَعْتَدِمُ الَّذِي يَبْقَى بِمَنْ يَمْضِي

وقال يذكر الموت (من الطويل)

أَقُولُ وَيَفْضِي اللَّهُ مَا هُوَ قَاضِي وَإِنِّي بِتَقْدِيرِ أَلَالِهِ لَرَاضِي (١)  
أَرَى الْخُلُقَ يَمْضِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ قِيَا لَيْتَنِي أَذْرِي مَتَى أَنَا مَاصٍ  
كَانَ لَمْ أَكُنْ حَيًّا إِذَا أَحْتَثَ غَاسِلِي وَأَحْكَمَ دَرَجِي فِي ثِيَابِ بَيَاضٍ

وقال في زوال الدنيا وبهجتها (من الكامل)

قَلْبَ الزَّمَانِ سَوَادَ رَأْسِكَ أَيْضًا وَتَعَالَكَ جِسْمُكَ رِقَّةً وَتَقْبُضًا  
نَلَّ أَيَّ شَيْءٍ شِلْتَ مِنْ نَوْعِ الْمَتَى فَكَانَ شَيْنًا لَمْ تَنْهَ إِذَا انْقَضَى  
وَإِذَا آتَى شَيْءٌ آتَى لِمُضِيهِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ قَطُّ إِذَا مَضَى  
تَبَغْيِي مِنَ الدُّنْيَا أَلْغَى فَيُرِيدُنَا فَقَرًّا وَتَطْلُبُ أَنْ نَصِحَّ فَنَمْرَضَا  
لَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ الْحُبَّةَ عَبْدُهُ إِلَّا أَحَبَّ لَهُ وَمِنْهُ وَابْتَضَا  
وَالنَّفْسُ فِي طَلَبِ الْخُلَاصِ وَمَا لَهَا مِنْ مُخْلَصٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرِّضَى

وقال في الاحكام الصمدانية (من الرمل)

نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَا يَفْضِي الرِّضَى حَسْبِيَ اللَّهُ بِمَا شَاءَ قَضَى

قَدْ أَرَدْنَا فَأَجَى اللَّهُ لَنَا      وَآرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَضَى  
 رَبِّ لَمَرِبْتُ قَدْ أَبْرَمْتُهُ      ثُمَّ مَا أَصْبَحْتُ إِلَّا فَأَنْقَضَى  
 كَمْ وَكَمْ مِنْ هَنَةٍ مَحْقُورَةٍ      تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا أَمْرَضَا  
 رَبِّ عَيْشٍ لِلْأَنَاسِ سَلَفُوا      كَانَ ثُمَّ أَنْقَرُوا أَوْ قُرِضَا  
 عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعُهُ      مَا رَأَيْنَا مَاتَ إِلَّا رُفِضَا  
 رُفُضَ الْمَيِّتِ مِنْ سَلْتِهِ      وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى  
 شَرُّ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي      أَقْبَلُ الدُّنْيَا بِدِينِي عِوَضَا

وقال يلوم نفسه عن رضاها بالدنيا (من المتقارب)

رَضِيتُ لِنَفْسِي بَعْدَ الرِّضَا      وَكُلُّ سَمِيحِي بِمَا أَقْرَضَا  
 بُلِيتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ      لَزَهْرَتِهَا قَاصِيًا مُبِغِضَا  
 سَيِّئِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيلٌ      مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضَى  
 وَأَنَا لِي مَنَزِلٌ لَمْ يَزَلْ      نَرَاهُ حَقِيقًا بَانَ يُرْفَضَا  
 قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا الْفَنَا      لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

وقال في القناعة والتجرد عن حب الدنيا (من البسيط)

حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَطْعَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ      حَتَّى بَعَى بَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى بَعْضِ  
 فَحْسِي اللَّهُ رِيتِي لَا شَيْءَ بِهِ      وَضَعْتُ فِيهِ كِلَا بَسْطِي وَمُنْقَبْضِي  
 إِنَّ الْقَنُوعَ لَرَادٌّ إِنْ رَأَيْتُ بِهِ      كُنْتُ الْغَنَى وَكُنْتُ الْوَافِرَ الْعَرِضِ  
 مَا بَيْنَ مَيِّتٍ وَبَيْنَ الْحَيِّ مِنْ صَلَوةٍ      مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ فِي ثُجْبُوحَةِ الرِّفْضِ

الَّذَهُرُ يُبْرِئُنِي طَوْرًا وَيَنْقِضُنِي فَمَا بَقَائِي عَلَى الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ  
مَا زِلْتُ مُذْ كَانَ فِي الرُّوحِ مُنْقِضًا يَمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرًّا لِي بَعْضِي  
وله يعاتب من يُغَرُّ بالفانيات (من الكامل)

مَاذَا يَصِيرُ إِلَيْكَ يَا أَرْضُ مِمَّنْ غَزَاهُ أَلَلِينَ وَالْحَفْضُ  
أَهْرَتْ مَنْ وَافَتْ مَنِيَّتُهُ وَكَانَ حُبَّ حَبِيبِهِ بُغْضُ  
عَجَبًا لِذِي أَمَلٍ يُغَرُّ بِهِ وَيَقِينُهُ بِفِنَائِهِ نَقْضُ  
وِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ  
يَا ذَا الْمَعِيقِ بِمَنْزِلِ أَشْبِهِ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَخْضُ  
مَا لِأَبْنِ آدَمَ فِي تَصَرُّفِ مَا يَجْرِي بِهِ بَسْطٌ وَلَا قَبْضُ

وقال في التفاضي عن عيوب الاصدقاء (من الطويل)

خَلِيلِيَّ إِنْ لَمْ يَتَغَفَّرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَشَارَ أَخِيهِ مِنْكُمْ فَتَرَأَفْضًا  
وَمَا يَلْبَثُ الْحَيَّانُ إِنْ لَمْ يُجْزَوْا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَتَبَاغَضَا  
خَلِيلِيَّ بَابُ الْفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا كَمَا أَنَّ بَابَ النَّقْصِ أَنْ يَتَقَارَضَا



# قَافِيَةُ الطَّاءِ

قال ابو العاتية يعاتب المرء لسهوهِ عن عواقبه (من الكامل)

حَتَّى مَتَى تَصُبُّ وَرَأْسَكَ أَشْمَطُ      أَحْسِبْتَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَسِمِكَ يَغْلُطُ  
أَمْ لَسْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَلِّطًا      وَلَيْ وَرَبِّكَ إِنَّهُ لَمُسَلِّطُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَفْرُسُ تَارَةً      جُثَّ الْمُلُوكِ وَتَارَةً يَتَجَبَّطُ  
فَتَأْلَفُ الْخِلَانَ مُفْتَقِدًا لَهُمْ      سَتَسِطُّ عَمَّنْ تَأْلَفَنَّ وَتَسْخَطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى      نَضُوا تَقْلَصُ بَيْنَهُمْ وَتَبْسَطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ بَيْنَهُمْ خَفَقَ الْخَسَا      بِالْمَوْتِ فِي غَمَرَاتِهِ يَلْسَخَطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ فِي قَيْصٍ مُدْرَجًا      فِي رَيْطَتَيْنِ مُلَقَّفٌ وَخُحِيطُ  
لَا رَيْطَتَيْنِ كَرَيْطَتِي مُتَنَسِّمٍ      رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا الْقَيْصِ مُحِيطُ

وله في فناء ما يمرض الانسان يجسمه من دنياه (من الطويل)

أَتَجْمَعُ مَا لَا لَا تُقَدِّمُ بَعْضُهُ      لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنَّ ذَا لُسُقُوطُ  
أَتُوصِي لَنْ بَعْدَ الْمَمَاتِ جِهَالَةً      وَتَتَرَكُهُ حَيًّا وَأَنْتَ بَسِيطُ  
نَصِيكَ بِمَا صِرْتَ تَجْمَعُ دَائِمًا      قُتُوبَانِ مِنْ قِبْطِيَّةٍ وَخَنُوطُ  
كَأَنَّكَ قَدْ جُهِّزْتَ تُهْدَى إِلَى أَلِيٍّ      لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ أَطِيطُ

وَعَايَنْتُ هَوًّا لَا يُعَايِنُ مِثْلَهُ      وَقُدْرَةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ تُحِيطُ  
وَصِرْتُ إِلَى دَارٍ هِيَ الدَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا      أَقَمْتُ بِهَا حَيًّا وَأَنْتَ نَشِيطُ  
مَحَلٌّ بِهِ الْأَقْدَامُ وَيُحْكَمُ تَسْتَوِي      وَصِيدُ كِرَامٍ سَادَةٌ وَنَشِيطُ



# قَافِيَةُ الظَّاءِ

قال ابو العتاهية يحرز الانسان من نفسه الامارة ( من الكامل )

عَلَيْتَكَ نَفْسَكَ غَيْرَ مُتَعِظَةٍ    نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ يَكُلُ عِظَهُ  
 نَفْسٌ مُصَرَّفَةٌ مُدَبَّرَةٌ    مَطْلُوبَةٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ  
 نَفْسٌ سَتُطْفِئُهَا وَسَاوِسُهَا    لَنْ لَمْ تَكُنْ وَنَهْنٌ مُحْتَفِظَةٍ  
 قَالَهُ حَبِيبُكَ لَا سِوَاهُ وَمَنْ    رَاعَ الرِّعَاةَ وَحَافِظَ الْحَفَظَةِ





## قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قال ابو العاتية يَشْرَحُ الحَلَّانَ بالفراق والوداع . وقيل ان هذه الايات استشهد  
اباها بعض الشعراء فقصوا له فيها بالسبق والامامة . وكانوا يقولون : لو ان ابا  
العاتية طُبع بجزالة اللفظ لكان اشعر الناس ( من الطويل )

عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ إِيَّاي مُودِعُ	وَعَيْنَايَ مِنْ مَضَى التَّفَرُّقِ تَدْمَعُ
فَإِنْ نَحْنُ عِشْنَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَنَا	وَأِنْ نَحْنُ مُتَا فَالْقِيَامَةُ تَجْمَعُ
أَلَمْ تَرَيْبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ	لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْلَيْثَةُ تَلْمَعُ
أَيَا بَايَ الدُّنْيَا لِعَيْرِكَ تَبْتَنِي	وَيَا جَاوِمَ الدُّنْيَا لِعَيْرِكَ تَجْمَعُ
أَرَى الْمَرْءَ رَغَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ	وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا مُحَالَةَ مَضَعُ
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلْكُ غَيْرُهُ	مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ
وَأَيُّ أَمْرٍ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ	إِلَى غَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ

وله في مصرع الموت والتأهب لوروده ( من الكامل )

أَجَلُ أَلْفَتِي يَمَّا يُؤَمِّلُ أَسْرَعُ	وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَانِيًا لَا يَشْبَعُ
قُلْ لِي لِمَنْ أَصْبَحَتْ تَجْمَعُ مَا أَرَى	الْبُعْلَ عَرِسِكَ لَا أَبَاكَ تَجْمَعُ
لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى أَلْهَوَى وَأَنْظُرِي إِلَى	رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ مَا يَضْمَعُ

أَلَمْتُ حَقٌّ لَا حَالَةَ دُونَهُ      وَكُلُّ مَوْتٍ عِلَّةٌ لَا تُدْفَعُ  
 أَلَمْتُ دَاءٌ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَاءُ      إِذَا آتَى وَكُلَّ جَنْبٍ مَضَرَعُ  
 كَمْ مِنْ أُحْيِيَ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ      قَلْبِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِحِ مَتَرَعُ  
 وَإِذَا كَبُرْتَ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ      مَا لِلْكَبِيرِ بِإِلَذَّةٍ مُتَمَتِّعُ  
 وَإِذَا قِنِعْتَ فَأَنْتَ أَغْنَى مَنْ غَنَى      إِنَّ الْفَقِيرَ تَكُلُّ مَنْ لَا يَتَّقِعُ  
 وَإِذَا طَلَبْتَ فَلَا إِلَى مُتَضَائِقٍ      مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فِرْزُكَ رِيَّكَ أَوْسَعُ  
 إِنَّ الطَّامِعَ مَا عَلِمْتَ مَرْلَةً      لِلطَّامِعِينَ وَآيَنَ مَنْ لَا يَطْمَعُ  
 اقْنَعْ وَلَا تُسْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً      فَإِنَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ  
 وَلَوْ بَمَا أَنْتَفَعُ أَلْقَى بِضَرَارٍ مِنْ      يَنْوِي الضَّرَارَ وَضَرَهُ مَنْ يَنْفَعُ  
 لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنْ تَغْلِبِ مَنْ لَهُ      أُذُنٌ تُسْمِعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ  
 كُلُّ أَمْرٍ مُتَفَرِّدٌ بِطَبَاعِهِ      لَيْسَ أَمْرُهُ إِلَّا عَلَى مَا يُطْبَعُ

وقال بحث الانسان على الصدق واليقين (من البسيط)

خُذْ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَجْلُو الظُّنُونُ بِهِ      وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَدَعِ  
 قَدْ يُضْحِكُ أَلَمٌ فِيهَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ      تَمَلَّقَ الْبَالِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ  
 لَمْ يَعْمَلِ النَّاسُ فِي التَّضْحِيحِ بَيْنَهُمْ      فَاضْطَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى اخْتِدَاعِ

وقال في زوال الدنيا وزوال الانسان معها (من الطويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ نُودِيَْتُ لَوْ كُنْتُ تَسْمَعُ      أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَمْتَ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي غَفْلَتِهِمْ      أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأُمُورِ تَقْطَعُ

أَلَمْ تَرَ لَذَاتِ الْجَدِيدِ إِلَى الْإِلَى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُغْنِيهِ الْغِنَى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَهْدِي شَيْبَةً  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَشْبَعُ بَطْنُهُ  
 أَيَا بَارِي الدُّنْيَا لِعَزِّكَ بَقِي  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْجِسُ مَالَهُ  
 كَانَ الْحَمَاءَ الْمُشْفِقِينَ عَلَيْكَ قَدْ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا النُّعْشُ لَوْ قَدْ دَعَا بِهِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ  
 أَلَا وَإِذَا أُودِعْتَ تَوْدِيعَ هَالِكٍ  
 أَلَا وَكَمَا سَيِّغَتْ يَوْمًا جَنَازَةً  
 رَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ بِهَا  
 وَلَمْ تُنْهَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
 وَإِنَّكَ لِلْمَنْقُوضِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 إِذَا لَمْ يَضِقْ قَوْلٌ عَلَيْكَ قَوْلٌ بِهِ  
 فَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قَدْرُهُ  
 تَقَلَّبَتْ فِي الدُّنْيَا تَقَلُّبَ أَهْلِهَا  
 وَمَا زِلْتَ أُرْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ

أَلَمْ تَرَ أَنْسَابَ الْحِمَامِ تُشِيعُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضِّيقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ  
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْمَوْتِ لَمْخُوكَ تُشْرِعُ  
 وَنَظَرُهُ فِيمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ  
 وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِعَزِّكَ تَجْمَعُ  
 وَوَارِثُهُ فِيهِ غَدًا يَتَمَتَّعُ  
 غَدَا بِكَ أَوْ رَاحُوا رَوَاحًا فَأَبْرَعُوا  
 تُقِلُّ قُلُوبَهُ فَوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ  
 فَمِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْحَوَادِثِ تَجْزَعُ  
 فَآخِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمٌ تُودَعُ  
 فَأَنْتَ كَمَا شِيعَتِهِمْ سَتَشِيعُ  
 وَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَ الْمُرُوعُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُغْنَى بِمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى النُّعْضِ يُطْبَعُوا  
 وَإِنْ صَاقَ عَنْكَ الْقَوْلُ فَالْصَّنْتُ أَوْسَعُ  
 فَإِنَّ حَقِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
 وَذُو أَلْمَالِ فِيهَا حَيْثُ مَا مَالٌ يَتَّبِعُ  
 تَكَادُ لَهَا دُجُ الْجِبَالِ تَصْدَعُ

فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِمَا لَهَا وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُّ وَيَخْشَعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَلِكُ غَيْرُهُ مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَنْقَعُ  
وَأَيُّ أَمْرٍ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ إِلَى غَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلُعُ (١)  
وَبَعْضُ بَنِي الدُّنْيَا لِبَعْضٍ ذَرِيعَةٌ وَكُلُّ بِكُلٍّ قَلٌّ مَا يَتَمَعُّ  
يُحِبُّ السَّعِيدُ الْعَدْلُ عِنْدَ أَحْتِجَاجِهِ وَيَبْغِي الشَّقِيُّ الْبَغْيَ وَالْبَغْيُ يَضْرَعُ  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ أَقْوَى لِخُجَّةٍ يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَقْرَعُ  
وَدُّوا الْفَضْلَ لَا يَهْدُرُ إِنْ هَزَهُ الْفَنَى لِيُخْرِجُوا وَلَا إِنْ عَصَّهُ الدَّهْرُ يَفْنَعُ

وقال في القناعة وفضلها (من المنسرح)

الْحَرِصُ لَوْمْ وَمِثْلُهُ الطَّمَعُ مَا اجْتَمَعَ الْخِرُصُ قَطُّ وَالْوَرَعُ  
لَوْ قَبِعَ النَّاسُ بِأَنْكَافٍ إِذَا لَا تَسْعُوا فِي الَّذِي بِهِ قَبِعُوا  
لِلْمَرَةِ فِيمَا يُقِيمُهُ سَعَةٌ لِكِنَّةٍ مَا يُرِيدُ مَا يَسَعُ  
يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرَّ أَشْطَرِدْ هَلْ لَكَ فِي مَا حَلَبْتَ مُنْتَفَعُ  
يَا عَجَبًا لِأَمْرِي يُخَادِعُهُ مِ السَّاعَاتُ عَنْ نَفْسِهِ فَيُخَادِعُ  
يَا عَجَبًا لِلزَّمَانِ يَا مُنْهُ مَنْ قَدْ يَرَى الْقَهْرَ عَنْهُ يَنْصَدِعُ  
عَجِبْتُ مِنْ آمْنٍ بِمِثْلِهِ يَكْتَدِرُ فِيهَا الْأَمْرَاضُ وَالْوَجَعُ  
عَجِبْتُ مِنْ جَهْلِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفُوا مِ الْحَقِّ فَوَلَّوْا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا  
النَّاسُ فِي زَرْعِ تَسْلِيهِمْ وَيَدُ مِ الْمَوْتِ بِهَا حَصْدُ كُلِّ مَا زَرَعُوا

مَا شَرَفُ الْمَرْءِ كَالْفَقَاعَةِ م وَالصَّبْرُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقَعُ  
 لَمْ يَزَلِ الْقَائِنُونَ أَشْرَفَكَ يَا حَبِذَا الْقَائِنُونَ مَا قَنِوْا  
 لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ حَدَثٌ يُذْهِبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يُرْتَجِعُ  
 مَنْ ضَاقَ بِالصَّبْرِ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَاقَ وَلَمْ يَسْغِ لَهَا الْجَزَعُ  
 الشَّمْسُ تَنْعَاكَ حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَذَرِي وَتَنْعَاكَ حِينَ تَطْلُعُ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَا يَبُوءُ أَشِيرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالصَّبَا وَلِيعُ  
 إِنْ أَلْمُوكَ الْأُولَى مَضَوْا سَلَفًا بَادُوا جَمِيعًا وَمَا بَادَ مَا جَمَعُوا  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلِي إِلَى الثَّرْبِ مَا أَلَذِي صَنَعُوا  
 بُؤْسًا لَهُمْ أَيْ مَازِلٍ تَزَلُّوا بُؤْسًا لَهُمْ أَيْ مَوْقِعٍ وَقَعُوا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ مَنْ سَكَنَ م الدُّنْيَا فَعَنَّا بِالمَوْتِ يَنْقَطِعُ

وقال بحث الإنسان على مدام الركون الى الرائل والعالني (من الكامل)

إِيَّاكَ أَعْنِي يَا ابْنَ آدَمَ فَاسْتَبِغْ وَدَعِ الرُّكُونَ إِلَى الْحَيَاةِ فَتَنْتَفِعْ  
 لَوْ كَانَ عُمرُكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ لَمْ تَذْهَبِ إِلَّا يَامَ حَتَّى تَنْقَطِعْ  
 إِنَّ الْمُنِيَّةَ لَا تَرَالُ مُلِحَّةٌ حَتَّى تُشَيِّتَ كُلَّ أَمْرٍ مُجْتَمِعْ  
 فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً لِلِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدْ أَتَاكَ رَسُولُهُ لَمْ تَسْتَبِغْ  
 شُغِلَ الْخَلَائِقُ بِالْحَيَاةِ وَاعْغَلُوا زَمَنَا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَقْتَرِعْ  
 ذَهَبَتْ بِنَا الدُّنْيَا فَكَيْفَ تَعْرِفَانَا أَمْ كَيْفَ تَحْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيُخَدِّعْ  
 وَالْمَرْءُ يُوطِئُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ عَمَّا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا مُنْقَلِعْ

لَمْ تُقْبَلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بِرِيَّتِهِمَا فَلَمْ مِنْ الْحَيَاةِ وَلَا شَيْعٍ  
 يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُضَيِّعُ دِينَهُ إِحْرَارُ دِينِكَ خَيْرُ شَيْءٍ تَصْطَلِعُ  
 وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْقَتْلِ مِنْ نَفْسِهِ فَأَعْمَلْ فَمَا كُنْتَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ  
 وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدْتَ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَرَوُدُ وَتَتَلَجُّعُ  
 فَأَمْهَدْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَتَمَنَّعُ  
 وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لِصَدِيقِهِ وَأَجْعَلْ رَفِيقَكَ حِينَ تَسْقُطُ مِنْ سَرْعٍ  
 وَأَمْنَعُ فُؤَادَكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِجَبَلِ دِينِكَ وَالْوَرَعِ  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ عِنْدَ آلَاهِ مُؤَفَّرٌ لَكَ لَمْ يَضِعْ  
 طُوبَى لِمَنْ رُزِقَ الْقَنُوعَ وَلَمْ يُرِدْ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِ فَيَرَى ضَرَعُ  
 وَلَكِنْ طَمِعْتَ لَتَضْرَعَنَّ فَلَا تُكُنْ طَمِعًا فَإِنَّ الْخُرْعَبُ مَا طَمِعَ  
 إِنَّا لَنَلْقَى الْمَرْءَ تَشْرَهُ نَفْسُهُ فَيَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ أَمْرٍ مُتَمَسِّعٍ  
 وَالْمَرْءُ يَتَمَنَّعُ مَا لَدَيْهِ وَيَبْتَغِي مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَغْضَبُ إِنْ مُنِعَ  
 مَا ضَرَّ مِنْ جَعَلَ الثَّرَابَ فِرَاشَهُ أَلَا يَنكأَ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنِعَ (١)

وقال أيضاً في معناه وفي تدبيره تعالى لخلقهِ (من الطويل)

هُوَ أَلَمْتُ قَاصِنَعٍ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ لِيكَأْسِ أَلَمْتُ لَا بُدَّ جَارِعٍ  
 أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْخَادِعُ نَفْسَهُ رُويَدًا أَتَذِيرِي مَنْ أَرَاكَ تَحْكَادِعُ

(١) قد استحسن الشعراء هذا البيت حتى أن عبد العزيز العمري قال ان ابا

المناهية هو اشعر الناس فيه وأصدقهم قولاً

وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَعَنِي بِلَاغِهِ  
وَكَمْ قَدَرَانَا أَلْجَائِعِينَ قَدْ أَصْبَحْتَ  
لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرْعَوْنَ كَلِمَا  
فَمَا يَعْرِفُ الْعَطْشَانُ مَنْ طَالَ رِيُّهُ  
وَصَارَتْ بُطُونُ الْمُرِمِلَاتِ حِمِيصَةً  
وَلَنْ بُطُونُ الْكُذِرَاتِ كَأَنَّمَا  
وَتَصْرِيفُ هَذَا الْخَلْقِ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
وَلِلَّهِ فِي الدُّنْيَا آعَاجِبُ جَمَّةٌ  
وَلِلَّهِ أَسْرَارُ الْأُمُورِ وَلَنْ جَرَتْ  
وَلِلَّهِ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ  
إِذَا ضَنَّ مَنْ تُرْجُو عَلَيْكَ بِنَفْعِهِ  
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهَمُّهُ  
وَمَنْ عَقَلَ اسْتَحْيَا وَاصْغَرَمَ نَفْسُهُ  
يَكُلُّ أَمْرِي رَأْيَانِ رَأْيِي يَكْفُهُ

سَتَرْتُهَا فَأَنْظُرْ لَنْ أَنْتَ جَامِعُ  
لَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الْأَرَابِ مَضَاجِعُ  
يَرُونَ لَمَّا جَعْتَ لِعَيْنٍ مَدَامِعُ  
وَمَا يَعْرِفُ الشَّبَعَانُ مَنْ هُوَ جَامِعُ  
وَأَيْتَامُهُمْ مِنْهُمْ طَرِيدٌ وَجَاعُ  
تُنْفِقُ فِي أَجْوَافِهِنَّ الصَّفَادُ  
وَكُلُّ إِلَيْهِ لَا حَالَةَ رَاجِعُ  
تَدُلُّ عَلَى تَذْيِيرِهِ وَبَدَائِعُ  
بِهَا ظَاهِرًا بَيْنَ الْعِبَادِ الْمَكَاغِعُ  
أَلَا فَهُوَ مُعْطٍ مَا يَشَاءُ وَمَانِعُ  
قَدَرُهُ فَإِنَّ الرِّزْقَ فِي الْأَرْضِ وَاسِعُ  
سَبْتُهُ الْمَنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِعُ  
وَمَنْ قَبِعَ اسْتَغْنَى فَهَلْ أَنْتَ قَانِعُ  
عَنِ الشَّيْءِ أَحْيَاكَ وَرَأْيِي يُنَازِعُ

وقال في الامساك والاكتفاء بما رزق الله (من الرمل)

خَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمٌ نَفَعُ  
وَنَظِيرُ الْآرَاءِ فِي مَعْرِفِهِ  
مَا يُنَالُ الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَلَا  
يَحْصِدُ الزَّرَاعُ إِلَّا مَا ذَرَعُ

وَأَصْطِنَاعُ الْخَيْرِ آتَى مَا صَنَعُ  
شَاكِعُ يَتَّ إِلَيْهِ فَشَفَعُ  
يَحْصِدُ الزَّرَاعُ إِلَّا مَا ذَرَعُ

لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا رَبَّكَ صَاحَّ الْقَسَى ثُمَّ اتَّسَعَ  
خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَّتْ بِهِ وَأَسْأَلُ عَمَّا بَانَ مِنْهَا وَأَنْقَطِعَ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ فَاتَّقِصِدْ فِيهِ وَخُذْ مِنْهُ وَدَعْ  
وَأَرْضَ لِلنَّاسِ بِمَا تَرْضَى بِهِ وَآتَّبِعِ الْحَقَّ فَنِعْمَ الْمَتَّبِعُ  
وَأَبْغِ مَا أَسْطَغَتْ عَنِ النَّاسِ الْغِنَى فَمَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ ضَرَعَ  
إِشْهَدِ الْجَاعَ لَوْ أَنَّ قَدْ آتَى يَوْمُهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَا جَمَعَ  
إِنَّ لِلْحَيِّدِ لَرَسْمًا بَيْنَنَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا طَبَعَ  
قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ (١) فَرَأَيْنَاهُمْ لِذِي أَلْمَالِ تَبِعَ  
وَحَبِيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعًا بِالطَّمَعِ  
إِحْمَدِ اللَّهَ عَلَى تَذْبِيرِهِ قَدَّرَ الرِّزْقَ فَأَعْطَى وَمَنَعَ  
سُئْتُ نَفْسِي وَرَعًا تَصَدَّقُهُ قَبَاهَا التَّقْصُ عَنْ ذَاكَ الْوَرَعِ  
وَلِنَفْسِي جِنٌّ تُعْطَى قَرْحٌ وَأَضْطَرَّابٌ عِنْدَ مَنَعَ وَجَزَعٌ  
وَلِنَفْسِي غَفْلَاتٌ لَمْ تَرَ وَلَهَا بِالشَّيْءِ أَحْيَاؤًا وَلَعَمْرِي  
عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آمِنٍ إِنَّمَا يُغْذَى بِالْوَانِ الْقَرْعُ  
عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ لَوْقُوعِ الْمَوْتِ عَمَّا سَيَقَعُ  
عَجَبًا إِنَّا لَنَلْقَى مَرَّتَمَا كُنَّا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَدَرَمَا  
يَا أَخِي أَلَيْتَ الَّذِي شَيْعَتْهُ فَحَنِي الثَّرْبُ عَلَيْهِ وَرَجَعُ



لَيْتَ شِعْرِي مَا تَرَوْدَتْ مِنْ مِ الزَّادِ يَا هَذَا لِهَوْلِ الْهَلْجِ  
يَوْمَ يَهْدُوكَ مَجْشُوكَ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِ الْمَضْجَعِ  
وقال يحذر الانسان من الموت ويردعه عن اللذات (من الخفيف)

أَيُّهَا الْمُبْصِرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ بِاللَّهْوِ وَالْهَوَى مَخْذُوعُ  
كَيْفَ يَمْنَى عَنِ السَّبِيلِ بَصِيرٌ عَجَبًا ذَا أَوْ يَسْتَحِمُّ سَمِيعُ  
مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ أَلَا لَ وَرَدَّ الْمَمَاتِ لَا نَسْتَطِيعُ  
حَبِّبَ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ إِلَيْنَا وَبِكَاءِ الْقُصُورِ وَالنَّجْمِيعِ  
وَصُفُوفِ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَأَلْقَانَا مُقْبِلُ الْيَنَاسِ سَرِيعُ  
لَيْسَ يَجُوزُ أَنْ نَلْقَا فَاخِرَ الْيَتَمِ وَلَا السَّفَةَ الدِّينِيَّ الْوَضِيعُ  
كُلُّ حَيٍّ سَيُطْعَمُ أَلَمْتُ كَرَهَا ثُمَّ خَلَفَ الْمَمَاتِ يَوْمَ تَطْمِيعُ  
كَيْفَ نَلْهُو أَوْ كَيْفَ نَسْلُومُ مِنَ الْعَيْشِ هُوَ مِنَّا مُرْجِعٌ مَذْذُوعُ  
نَجْمُ الْقَانِي وَالْقَلِيلِ مِنْ أَلَا لَ وَنَنْسَى الَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ  
فِي مَقَامِ تَعْنَى الْعُيُونِ إِلَيْهِ وَالْمُلُوكِ الْعِظَامُ فِيهِ خُضُوعُ  
وقال في التقوى والقنوع (من الرمل)

رَبِّمَا ضَاقَ الْقَتَى ثُمَّ اتَّسَعَ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى النِّقْصِ طَمِيعُ  
إِنَّ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنَى أَطْمَعَتُهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْمِيعُ  
لِلثَّقَى عَاقِبَةُ مَحْمُودَةٍ وَالثَّقَى الْخَضُّ مَنْ كَانَ يَرْغُ  
وَفُتُوعُ الْمَرْءِ يَنْجِي عِرْضَهُ مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنِ إِلَّا مَنْ قَنِعَ

وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِي مَا زَادَهُ      وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ  
 عِزِّ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوفَةٌ      قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا وَسِعُ  
 وَأَخُو الدُّنْيَا عَمَّا تَصْرَعُهُ      فَبَايَ الْعَيْشِ فِيهَا يَتَنَفَّعُ  
 وَارَى كُلَّ مُقِيمٍ زَائِلًا      وَارَى كُلَّ اتِّصَالٍ مُنْقَطِعُ  
 وَأَعْتِقَادُ الْحَيِّ وَالشَّيْءِ آسَى      بَعْضُكَ فِيهَا لِبَعْضٍ مُتَّبِعُ  
 أُمَمٌ مَزْرُوعَةٌ تَخْصُودُهُ      كُلُّ مَزْرُوعٍ فَلْيُحْصِدِ زُرْعُ  
 يَصْرَعُ الدَّهْرُ رِجَالًا تَارَةً      هَكَذَا مَنْ صَارَعَ الدَّهْرَ صُرْعُ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جِلَّتْ      جِيفَةٌ تَحْنُ عَلَيْهَا نَضْطَرُّعُ  
 أَلْقَى الْبَرُّ مَنْ يَنْبُذُهَا      وَالْحَكِيمُ ذُوهَا أَلْفَرُّ الْخُرْعُ  
 قَسَدَ النَّاسِ وَصَارُوا إِنْ رَأَوْا      صَالِحًا فِي الدِّينِ قَالُوا مُبْتَدِعُ  
 انْتَبِهَ لِلْمَوْتِ يَا هَذَا الَّذِي      عَلِلُّ الْمَوْتِ عَلَيْهِ تَفْتَرِّعُ  
 خَلَّ مَا عَزَّ لِمَنْ يَنْعُهُ      قَدْ نَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مُنْعُ  
 وَأَسْلُ عَنْ دُنْيَاكَ عَمَّا أَسْطَعَتْهُ      وَاللَّهُ عَنْ تَكْلِيفٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

وقال في زوال الدنيا وتعالي الانسان عن امره (من الوافر)

لَطَائِرُ كُلِّ حَادِثَةٍ وَقُوعُ      وَلِلدُّنْيَا بِصَاحِبِهَا وَلُوعُ  
 يُرِيدُ الْأَمْنُ فِي دَارِ الْبَلَايَا      وَمَنْ يَنْفَكُ مِنْ حَدَثِ يَرُوعُ  
 وَقَدْ يَزْدَادُ فِي الْحُزَنِ الْجُرُوعُ      وَمَنْ يَزْدَادُ فِي الْحُزَنِ الْجُرُوعُ  
 هِيَ الْأَجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي      بِمَدْرِ الدَّرِّ تُحْتَلَبُ الضُّرُوعُ

هِيَ الْأَعْرَاقُ بِالْأَخْلَاقِ تَنْسُو      بِقَدْرِ أَصُولِهَا تَرْكُو الْفُرُوعُ  
 هِيَ الْأَيَّامُ تَحْصِدُ كُلَّ زَرْعٍ      لِيَوْمِ حَصَادِهَا ذُرْعَ الزَّرْعُوعُ  
 تُشْفِي النَّفْسَ وَالشَّهَوَاتِ تُنْشِي      فَلَيْسَ لِقَلْبٍ صَاحِبِهَا خُشُوعُ  
 وَمَا تَنْفَكُ دَائِرَةً بِحُطْبٍ      وَمَا يَنْفَكُ جَمَاعُ مَنْوَعُ  
 مُعَلَّقَةٌ بِفِرْيَتِهِ الْمَنَآيَا      وَفَوْقَ جَبِينِهِ الْأَجَلُ الْخُدُوعُ  
 رَأَيْتُ الْأَمْرَ مُعَرِّمًا يُسَاسِي      وَرَاحِلَةً أَلْيَى مِنْهُ تَضُوعُ  
 عَجِبْتُ لِمَنْ يَمُوتُ وَلَيْسَ يَسْكِي      عَجِبْتُ لِمَنْ تَحِفُّ لَهُ دُمُوعُ

وقال أيضًا في معناه (من الكامل)

مَا يُرْجَى بِالشَّيْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      مَا لِلْحُطُوبِ وَلِلزَّمَانِ الْقَاجِعِ  
 وَتَقَلَّ يَوْمٌ مَرَّ بِي أَوْ لَيْلَةٌ      لَمْ يَسْرَعَا قَلْبِي بِحُطْبٍ رَانِعِ  
 كَمْ مِنْ أَسِيرٍ أَلْعَلَّ فِي شَهَوَاتِهِ      ظَفِيرُ الْهُدَى مِنْهُ بِعَقْلِ ضَانِعِ  
 سُجَّانَ مَنْ قَهَرَ أَلْمُلُوكَ بِقُدْرَةٍ      وَسَعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ ذَاتِ بَدَائِعِ  
 أَيْ الْحَوَادِثِ لَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ      ضَمُّهُ وَيَشْهَدُ بِأَقْتِدَارِ الصَّانِعِ  
 مَا النَّاسُ إِلَّا كَأَبْنِ أُمٍّ وَاحِدٍ      لَوْلَا اخْتِلَافُ مَذَاهِبِ وَطَبَائِعِ  
 وَالْخَلْقُ فِي الْخَجَرِ أَغْرُ مُجَلَّلٌ      تَلْقَاكَ غُرَّتُهُ بِنُورِ سَاطِعِ  
 مَا خَيْرٌ مَنْ يُدْعَى فَيَجِرُّ حَظَّهُ      مِنْ دِينِهِ فَيَكُونُ غَيْرَ مُطَاوِعِ  
 أَطْطَاعِ الْأَمَالِ مُنْتَظَرًا وَلَا      تَذَرِي لَعَلَّ أَلَمَ الْمَوْتِ أَوَّلُ طَالِعِ  
 مَا لِأَمْرِي عَيْشٌ بغيرِ بَقَائِهِ      مَاذَا تُحْسِئُ يَدُ بغيرِ أَصَابِعِ

وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ      حَلَّ ابْنُ أُمِّكَ فِي أَمْكَانِ الشَّاسِعِ  
وَإِذَا الْخُطُوبُ جَرَتْ عَلَيْكَ بِوَفْعِهَا      تَرَكْتُكَ بَيْنَ مُجْمَعٍ أَوْ فَاجِعِ  
كَمْ مِنْ مَنَى مَثَلَتْ لِقَلْبِكَ لَمْ تَكُنْ      إِلَّا كَمَنْزِلَةِ السَّرَابِ اللَّامِعِ  
لُذَّ بِالْأَلَةِ مِنَ الرَّدَى وَطُرُوقِهِ      فَتَحُلَّ مِنْهُ فِي الْحَلِّ الْوَاسِعِ  
وله في حق الانسان على اذخار الصالحات ليوم القيامة (من الكامل)

الشَّيْءُ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَعَ      وَلَقَلَّ مَا يَحُلُّو هَوَاهُ مِنْ أَلَوَاعِ  
وَالْمَرْءُ مُتَّصِلٌ بِخَيْرِ صَنِيعِهِ      وَبَشَرِهِ حَتَّى يُلَاقِي مَا صَنَعَ  
وَالدَّهْرُ يُخْدَعُ مَنْ يَرَى عَنْ نَفْسِهِ      إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْخُدَعِ  
وَلَكِنْ يَضِيقُ عَنِ الْمَكَارِمِ ضِيقُهُ      وَلَكِنْ تَفْسَحُ فِي الْمَكَارِمِ مَتْنَعُ  
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُسْلِمٍ رِيحٍ أَلْزَمَا      نَوْءٍ وَبَيْنَ مَنْ يُخْضِي وَمَنْ خَسِرَ الْجَزَعُ  
وَالْحَقُّ مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ      وَإِذَا سَعَتْ بِمَيْتٍ فَقَدْ أَنْقَطَعَ  
وَلَرُبَّ مُرٍّ قَدْ أَفَادَ حَلَاوَةً      وَلَرُبَّ حُلٍ فِي مَغْبِئِهِ شَبَعُ  
وَأَمْلَكَ الْوَطْنَ الْخَوْفُ سَيْلُهُ      فَتَرَدَّدَ التَّقْوَى إِلَيْهِ وَلَا قَدَعُ  
لَيْسَ الْمُوَفِّرُ حَظَّهُ مِنْ مَالِهِ      إِلَّا الْمُوَفِّرُ زَادَ هَوْلَ الْمَطْلَعِ  
عَبْدُ الْمَطَامِعِ فِي لِبَاسِ مَدَنَةٍ      إِنَّ الدَّلِيلَ لَنْ قَبْدَهُ الطَّمَعِ  
وَلَرُبَّمَا مُحِقٌ الْكَيْدُ وَرُبَّمَا      كَثُرَ الْقَلِيلُ إِلَى الْقَلِيلِ إِذَا اجْتَمَعَ  
وَالْمَرْءُ أَسْلَمَ مَا يَكُونُ بِيَدِهِ      عِنْدَ الْحَفْظِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ

وقال في طم نفع المال في يوم الرحيل عن الدنيا (من البسيط)

أَمَّا يُيُوتُكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ      فَلَيْتَ قَبْرِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَنْسَعُ  
وَلَيْتَ مَا جَمَعْتَ كِفَاكَ مِنْ نَسَبٍ      يُنْحِيكَ مِنْ هَوْلٍ مَا أَنْتَ لَطْلَمُ  
أَيَفْرَحُ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا      أَنَّ الْمَنَازِلَ فِي لَدَائِنَا قُلُومُ  
مَنْ كَانَ مُغْتَبِطًا فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ      فَإِنَّهُ إِسْرَاهَا سَوْفَ يَنْتَجِعُ  
وَكُلُّ نَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ تَحْذِلُهُ      وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ  
مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو صَعَانَتَهُمْ      وَلَا قُلُوبَهُمْ فِي اللَّهِ يَجْتَمِعُ  
إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا تُسْرِ بِهِ      فَإِنَّهُمْ حِينَ تَبْلُو شَأْنَهُمْ شَيْعُ  
يَا جَامِعَ أَمْوَالٍ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثِهِ      هَلْ أَنْتَ بِأَمْوَالٍ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْتَفِعُ  
لَا تَمْسِكُ أَمْوَالًا وَاسْتَرْضِ الْإِلَهَ بِهِ      فَإِنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الرِّيُّ وَالشَّيْعُ

وقال ينذر المرء بالزوال (من الطويل)

أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِيكَ لَمُسْرِعُ      وَأَنْتَ تُصَاحِبِي دَائِمًا لَنْتَ تُقْلَمُ  
مَشْضُجُ يَوْمًا مَا مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ      وَحَبْلُكَ مَبْثُوتُ الْقَوَى مُتَقَطِعُ  
فَلِلَّهِ بَيْتُ الْهَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَنَتْهُ      لَوُدِعْتَ تَوْدِيعَ أَمْرِي لَيْسَ يَرْجِعُ

وقال يعاتب الدهر على حدثائه (من الطويل)

عَوَلْتُ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ لِي الْجَزَعُ      وَأَعَوَلْتُ لَوْ أَغْنَى الْعَوِيلُ وَلَوْ نَفَعَ  
أَيَا سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ هَلْ لِي إِلَيْكُمْ      عَلَى قُرْبِكُمْ مِنِّي مَدَى الدَّهْرِ طَاعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مِنْكُمْ      حَيًّا وَلَا ذُخْرًا لَعَنَرِي وَلَا وَرَعَ

فَاَيُّكُمْ اَبْكِي بَيْنِ سَخِينَةٍ وَاَيُّكُمْ اَرْنِي وَاَيُّكُمْ اَدْعُ  
اَيَّا دَهْرٍ قَدْ قَلَّتْنِي بَعْدَ كَثْرَةٍ وَاَوْحَشْتَنِي مِنْ بَعْدِ اُنْسٍ وَجُتِّعَ

وقال في التقوى واعمال البر ( من الخفيف )

اِنْقِطَاعُ الْاَيَّامِ عَنِّي سَرِيعٌ اِنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ يَضِيعُ  
عَجَبًا اِنْ مَنْ تَعَبَّتِ الدُّنْيَا بِصَيْدِ اَعْمَى اَصَمُّ سَمِيعُ  
كَمْ مَعَلَّتْ بِالْمُنَى وَكَأَنِّي بِكَ يَا دَا اَلْمُنَى وَاَنْتَ صَرِيعُ  
خَلَقْتَكِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ حَتَّى صِرْتَ تَبْغِي الدُّنْيَا وَاَنْتَ خَلِيعُ  
وَبَدِيعُ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ يَكْفِيكَ فَسَلِّمْ لَهُ وَاَنْتَ مُطِيعُ  
سَائِلِ اللَّهِ لَا يَحْبُبُ وَجَارُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ بُوسٍ مَنِيعُ  
طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ اِلَيْهِ حِكْمَةُ اللَّهِ لِلْقُلُوبِ تَرِيعُ  
وَجَنَابُ الْاِفْسَادِ مُرٌّ وِيٌّ وَجَنَابُ الْاِصْلَاحِ حُلُوٌّ مُرِيعُ  
عَجَبًا زَيَّنْتَ لَنَا الدُّنْيَا زِينَةً وَمِنْ تَحْتِهَا سِمْاءٌ تَقِيعُ  
تَتَفَكَّنِي وَتَحْنُ نَسْعَى لِقَعِي كَيْفَ نَبْقَى وَالْمَوْتُ فِينَا ذَرِيعُ  
اِضْمَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ اِلَى النَّاسِ وَبِاللَّهِ وَخَدَهُ تَسْتَطِيعُ  
وَابْسُطِ الْوَجْهَ لِلشَّفِيعِ وَالْاَ كَانَ اَوَّلِي بِالْفَضْلِ مِنْكَ الشَّفِيعُ  
اَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ اَعْجَبَ مِمَّا يَلْعَبُ النَّاسُ وَالْفَنَاءُ سَرِيعُ

وقال يذكر الانسان وعظته ( من الكامل )

يَا اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ جَمِيعًا أَخْشَى التَّفَرُّقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا

يَا آمِينَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ لِنُحْطُوبٍ صَرِيحًا  
 أَصْبَحْتَ أَعْمَى مُبْصِرًا مُتَحَيِّرًا فِي ضَوْءِ بَاهِرَةٍ أَصَمَّ سَمِيعًا  
 لِلْمَوْتِ ذِكْرُ أَنْتَ مُطْرِحُ لَهُ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيعًا  
 مَا لِي أَرَى مَا ضَاعَ مِنْكَ كَأَنَّمَا ضَيَعْتُ مُتَعَبِدًا لِيَضِيعَا  
 وَتَشَوَّقْتُ لِذَوِي تَحَايِلِهَا أَلْنَى وَكُنْتُ سُمًّا تَحْتَنُّ نَقِيعَا  
 وَالْمَدَى سَبَقَتْ جِيَادُ ذَوِي أَلْتَقَى قَاصِبَنَ فِيهِ مِنَ الْحَيَاءِ رَتِيعَا  
 وَلَتُغْبَنَ عَنِ الْهُدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ لِأَعْنَةِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيعَا  
 كَمْ عِبْرَةٍ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ أَعْتَبَدْتَ وَكَمْ لَكَ عَجَبًا رَأَيْتَ بَدِيعَا  
 إِنْ كُنْتَ تَلْتَمِسُ السَّلَامَةَ فِي الْأُمُورِ رَفَضْتُ لِرَبِّكَ سَامِعًا وَمُطِيعَا

وقال في العلم واشتهار صاحبه (من المسرح)

وَأَنَا أَلْعَلُّ مِنْ قِيَاسٍ وَمِنْ عِيَارٍ وَمِنْ سَمَاعٍ  
 وَالْكَاتِمُ الْأَمْرَ لَيْسَ يَحْقُقُ كَأَلْمُوقِدِ النَّارِ مِنْ يَفْكَاعٍ

وقال يبيِّن الإنسان بسرعة الزوال والبلوى (من الوافر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَقْعًا وَأَنَّ لَوَقْعِهَا عَقْرًا وَصَرْعًا  
 وَأَنَّ الْخَالِدَاتِ إِذَا تَوَالَتْ جَذَبْنَ بِقُوَّةٍ وَصَرَعْنَ صَرْعًا  
 أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا أَخَانَا طُبِعْتَ عَلَى الْبَلَى وَالنَّقْصِ طَبْعًا  
 وَأَنَّ خُطَا الزَّمَانِ مُوَاصَلَاتُ وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَصَلَنَ قَطْعًا  
 إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ أَذَلَّ عِزًّا وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعًا

أَرَاكَ تُدَافِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا قِيَوْمًا بِالْمَتَى دَفَعًا قَدَفًا  
 أُخِيَّ إِذَا الْجُلُودُ إِنِ اسْتَدَارَا أَرَتِكَ يَدَاهُمَا حَصَدًا وَزَرَعا  
 إِذَا كَرَّ الزَّمَانُ بِنَاطِحِهِ فَإِنَّ لِكُرِّهِ خَفَضًا وَرَفَعًا  
 وَلَسْتَ الدَّهْرَ مُتَسِعًا بِفَضْلِهِ إِذَا مَا ضِثَّتْ بِالْإِنْصَافِ ذُرْعًا  
 إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا قَلَوْ قَدْ مَاتَ كَانَ أَقْلَ نَفْعًا

وقال يذم الحرص والطمع (من المشرح)

حَتَّى مَتَى يَسْتَفِزُّنِي الطَّمَعُ أَلَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَسِّعٌ  
 مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالْفَرَاعَةَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِعُوا  
 وَأَخَذَعُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِأَقْوَامٍ أَرَاهُمْ فِي النَّفْيِ قَدْ رَتَعُوا  
 أَمَّا الْمَنَايَا فَعَبْرٌ غَافِلَةٌ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّهَا جُرْعٌ  
 أَيُّ لَيْبٍ تَصْفُو الْحَيَاةُ لَهُ وَأَلَمْتُ وَرَدُّ لَهُ وَمُنْتَجِعٌ  
 وَالْخَلْقُ يَمُضِي يَوْمًا بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا فَهُمْ تَابِعٌ وَمُتَّبِعٌ  
 يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكَ آمِنَةً حَيْثُ يَكُونُ الرُّوعَاتُ وَالْفَرْعُ  
 مَا عُدَّ لِلنَّاسِ فِي تَصَرُّفِ حَامِ لَاتِهِمْ مِنْ حَوَادِثٍ تَقَعُ  
 لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرَهُ فَكَانَ فِيهِ الصَّابُ وَالسَّلَمُ  
 مَا لِي بِمَا قَدْ آتَى بِهِ فَرَحٌ وَلَا عَلَى مَا وَلَّى بِهِ جَزَعٌ  
 لِلَّهِ دُرُّ اللَّيْلِ لَقَدْ لَبِيتُ قَبْلِي بِقَوْمٍ فَمَا تُرَى صَنَعُوا  
 بَادُوا وَوَقَّتَهُمُ الْإِلَهَةُ مَا كَانَ لَهُمْ وَالْأَيَّامُ وَالْجَمْعُ



أَثَرُوا فَلَمْ يَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا  
وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا  
غَدًا يُكَادِي مِنَ الْقُبُورِ إِلَى هَوْلِ حِسَابٍ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُوا  
غَدًا تُرْفَى الثُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا  
بِمَآرِكِ اللَّهِ كَيْفَ قَدْ لَبِيتَ بِالنَّاسِ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ وَالْبِدْعُ  
سَتَّ حُبُّ الدُّنْيَى جَمَاعَتَهُمْ فِيهَا فَقَدْ أَضْجَعُوا وَهُمْ يَسْمَعُ

أخبر صاحب الاغانى قال : لما حضرت ابا العتاهية الوفاة أوصى بان يكتب على

قبره (١)

أُذُنَ حَيٍّ (٢) تَسْمَعِي إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْنٌ بِمُضْجَعِي فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْرَعِي (٣)  
عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً فِي دِيَارِ التَّرْعُزِ  
لَيْسَ رَأْدُ سِوَى الثَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

(١) وقد عارض بعض الشعراء الى العتاهية في قوله وأمر بان يكتب على

قبره :

اصحَّ القدرُ مضْجَعِي ومَحَلِّي ومَوْضِعِي  
صرعتني الخوف في م الترب يا ذل مصرعي  
ابن اخواني الذين م اليهم تطلعي  
مُتٌ وحلي فلم يُمِتْ واحد منهم معي

(٢) وفي رواية : اذن مني

(٣) وفي نسخة : ثم وافيت

وروى له الراب وكان فارق قوماً في غرب وهي بين الشام والعراق (من الطويل)  
 أَيَا كَيْدَا عَادَتْ عَشِيَّةُ غُرْبٍ مِنْ الشَّرْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ  
 عَشِيَّةٌ مَا فِيمَنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمَا مَضَى مُتَشَرِّعُ  
 تَفَرَّقَ أَهْلَانَا مُقِيمًا وَظَاعِنًا فَلِلَّهِ دَرِي أَيِّ قَوْمِي أَتَّبِعُ  
 يُكَازِغُنِي شَوْقِي أَمَامِي وَحَاجَتِي وَرَأَيْي فَمَا أَدْرِي بِهَا كَيْفَ أَضْعُ  
 وقال يذكر الماضين واحوالهم وتفرق تسلمهم (من مجزؤ الكامل)

عُجْ بِالْعَالِمِ وَالرُّبُوعِ وَأَسْأَلُ بَيْنَ عَنِ الرَّجُوعِ  
 إِنْ لَمْ تُجِبْكَ دِيَارُهُمْ يَأْصَحُ بِالْأَمْرِ الْفَطِيعِ  
 فَلِسَانُ حَالِهِمْ يَفُو لُ أَتَنْظُرَنَّ إِلَى الْجُمُوعِ  
 قَدْ أَصْبَحَتْ مَهْجُورَةً مِنْ بَعْدِ مَنْظَرِهَا الْبَدِيعِ  
 هَهُنَا أَنْ يَجُوعَ غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ سِوَى الْمَطِيعِ  
 وقال في اهترال الناس والاستغناء عنهم بالكفاف (من الخفيف)

شِدَّةُ الْحِرْصِ مَا عَلِمْتَ وَضَاعَهُ وَعَنَاءُ وَفَاقَهُ وَضَاعَهُ  
 إِنَّمَا الرَّاحَةُ الْمُرِيحَةُ فِي أَلْيَا سِ مِنْ النَّاسِ وَالْغِنَى فِي الْقَنَاءِ  
 تَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَعٍ غِبُّهُ الْمَوْتُ وَدَارِ سَرَاعَةٍ حَدَاةُ  
 مَا لَنَا بِالذُّنْيَا وَآخِرُهَا الْقَبْرُ يَلِيهِ حَوَادِثُ فُجَاعِهِ  
 عَزَمَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى أَنْ لَا يَمْلَأَ تَفْرِيقُ كُلِّ جَمَاعَةٍ  
 لَيْسَ حَيٌّ يُسْتَقِيلُ بِمَا مَوْلَتْ مِنْهُ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ

وقال في الدهر ونكباته وتدّة مصره (من الكامل)

لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَقْطَعُهُ لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَنْتَعُهُ  
وَالْمَرءُ فِي تَهَوَّاتٍ غَفْلَةٍ وَالْدَّهْرُ يَنْخِفُضُهُ وَيَرْقَعُهُ  
وَمُدَافِعٍ لِلشَّيْبِ يَخْضِبُهُ وَالشَّيْبُ نَحْوَ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ  
وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقٌ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يُرْقَعُهُ  
وَلَقَلَّ مَا جَرَتْ أَلْخُطُوبُ فَلَمْ تَحْطُرْ عَلَى قَلْبٍ تَرْوَعُهُ  
وَلَحِذْ قَوْلَ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ وَلَحِذْ فِعْلَ الْمَرْءِ أَنْتَفَعُهُ  
وَالْمَوْتُ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَمْعٍ مِنْهُ مَضَرَعُهُ  
وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ فَأَمْرُهُ يَخْصِدُهُ وَيَزْرَعُهُ  
عَجَابًا لِدَيْ عَيْشٍ تَبَيَّنَ أَنَّ مَوْتَ حَقٍّ كَيْفَ يَنْتَفَعُهُ

وقال في ضبط هوى النفس وردعها بالقناعة (من الكامل)

النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمَنْعِ مُوَلَّعَةٌ وَالْحَادِثَاتُ أَضْوَاهَا مُتَقَرِّعَةٌ  
وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ وَإِكْلَامٌ مَا قَرُبَتْ إِلَيْهِ مُصْطَفَعَةٌ  
مَنْ عَاشَ عَاشَ بِحَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ مُتَسَاغِلٍ فِي الضِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ  
وَالْمَرْءُ يَضَعُفُ عَنْ عَزِيمَةِ صَبْرِهِ فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ لَهُ سَعَةٌ  
وَالْمَرْءُ يَغَاطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَوْ بِنَا أَخْذَارِ الْعَنَاءِ عَلَى الدَّعَةِ  
كُلُّ يُحَاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَضَرَّةِ وَأَجْتِلَابَ الْمَنْفَعَةِ  
وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ فَأَقْتَعْ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعْفِهِ

قال ابو عمر النعماني : وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي  
لاي العنابي اسماعيل بن القاسم قوله ( من البسيط ) :

مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُتَّخِذَةً وَمَا لَهَا لَا تَرَى بِالْوَعْدِ مُتَّقِعَةً  
أَمَّا سَمِعْتَ بَيْنَ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى الْجَنَّةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ سَمِعْتَ

وقال يصف نسيان الاجاء للوقت ( من الكامل )

عِنْدَ الْإِلَى هَجَرَ الصَّبِيحِ صَحِيحَةً وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ وَشَتَّ جَمِيعُهُ  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفَارِقٍ لَا يَرْتَجِي مَنْ كَانَ يَحْقِظُهُ فَسَوْفَ يُضِيعُهُ  
مَنْ مَاتَ فَاتَ وَفِي الْمَقَابِرِ يَسْتَوِي تَحْتَ الْأَرَابِ رَفِيعُهُ وَوَضِيعُهُ  
لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَالِعُ يَنَعَاكَ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ طُلُوعُهُ  
لَرَأَيْتَ أَنْفَسَ مَنْ يَلِيكَ أَحَقُّهُ بِنَوَاكٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ صَنِيعُهُ  
وَأَشَدُّ أَهْلِكَ تَمَّ مِنْكَ تَبَرُّؤُهُ مَنْ كُنْتَ تَقْبَلُ نُضْحَهُ وَتُطِيعُهُ  
وَأَجَلُ زَادِكَ مِنْ ثَرَانِكَ رِيطُهُ وَأَمْرُ سَيِّدِكَ لِلْحَيْبِ سَرِيعُهُ  
إِنْ كَانَ مِنْ يَكِيكَ بَعْدَكَ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ فَلَنْ تُخَفَّ دُمُوعُهُ  
هَيْهَاتَ كَلَّا إِنَّ أَكْبَرَ هَوَاهُ فِيمَا جَمَعْتَ يُشِيدُهُ وَيَبْنِيهِ



وقال في الدهر ونكباته وتدّة مصرعه (من الكامل)

لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَقْطَعُهُ لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَنْقَعُهُ  
وَالْمَرْءُ فِي سَهَوَاتِ غَفْلَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَنْقُضُهُ وَيَرْفَعُهُ  
وَمُدَافِعِ السَّيْبِ يَحْضِبُهُ وَالسَّيْبُ نَحْوَ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ  
وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقَ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يُرْقِعُهُ  
وَقَلَّ مَا جَرَتْ الْخُطُوبُ فَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ تَرْوَعُهُ  
وَلَحِيزُ قَوْلِ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ وَلَحِيزُ فِعْلِ الْمَرْءِ أَنْفَعُهُ  
وَالْمَوْتُ لَا يُنْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَمْعٍ مِنْهُ مَضْرَعُهُ  
وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ فَأَمْرُهُ يَحْصِدُهُ وَيُورِثُهُ  
عَجَابُ الَّذِي عَيْشٌ تَيَيَّنَ أَنَّ مِ الْمَوْتِ حَقٌّ كَيْفَ يَنْقَعُهُ

وقال في ضبط هوى النفس وردعها بالقناعة (من الكامل)

النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمُنْعَمِ مُوَامَعَةٌ وَالْخَادِعَاتُ أَصُولُهَا مُتَقَرِّعَةٌ  
وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ وَإِكْلَامٌ مَا قَرَّبَتْ إِلَيْهِ مُضْطَبَعَةٌ  
مَنْ عَاشَ عَاشَ بِخَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ مُتَشَاغِلٍ فِي الصِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ  
وَالْمَرْءُ يَضَعُفُ عَنْ عَزِيمَةِ صَبْرِهِ فَيَصِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ لَهُ سَعَةٌ  
وَالْمَرْءُ يَغْلُطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَكِنْ أَمَّا اخْتَارَ الْعَنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ  
كُلُّ يُجَاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَضَرَّةِ وَأَجْتِلَابَ الْمَنْفَعَةِ  
وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ فَأَقْنَعْ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعْفِهِ

قال ابو عمر النعماني: وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي  
لابي المشاهي ابي ابي بن القاسم قوله (من البسيط):

مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُتَّحِدَةً وَمَا لَهَا لَا تَرَى بِالْوَعْدِ مُتَّفِعَةً  
أَمَّا سَمِعْتَ يَمِينَ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى الْحِجَاةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ سَمِعَةً

وقال يصف نسيان الاحياء للموتى (من الكامل)

عِنْدَ إِلَيَّ هَجَرَ أَصْحَابُ صَحْبِهِ وَجَفَاءَ مُلْطَفُهُ وَشَتَّ جَمِيعِهِ  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفَارِقٍ لَا يَرْتَجِي مَنْ كَانَ يَحْفَظُهُ فَسَوْفَ يُضِيعُهُ  
مَنْ مَاتَ فَاتَ فِي الْقُبُورِ يَسْتَوِي تَحْتَ الْأَرَابِ رَفِيعُهُ وَوَضِيعُهُ  
لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَالِعُ يَتَعَاكَ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ طُلُوعُهُ  
لَرَأَيْتَ أَنْفَسَ مَنْ يَلِيكَ أَحَقُّهُ بِنَوَاكٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ صَنِيعُهُ  
وَأَشَدُّ أَهْلِكَ تَمَّ مِنْكَ تَبَرُّؤُهُ مَنْ كُنْتَ تَقْبَلُ نَضْحَهُ وَتُطِيعُهُ  
وَأَجَلُ زَادِكَ مِنْ تَرَانِكَ رَيْطُهُ وَآسَرُ سَيِّدِكَ لِلْحَبِيبِ سَرِيعُهُ  
إِنْ كَانَ مِنْ يَكِيكَ بَعْدَكَ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ فَلَنْ تُجِفَّ دُوعُهُ  
هَيْهَاتَ كَلًّا إِنْ أَكْبَرَ هَمُّهُ فِيمَا جَمَعَتْ يُشِيدُهُ وَيَبِيعُهُ



## قَافِيَةُ الْغَيْنِ

أخبر صاحب الاغانى عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو العتاهية وأنا في  
الديوان فجلس اليّ فقلت : يا أبا اسحاق أما يصعب عليك شيء من الالفاظ فتحتاج فيه  
الى استعمال العريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر أو الى ألفاظ مستكرهة . قال : لا .  
فقلت له : لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض عليّ ما تننت  
من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته ( من الخفيف ) :

أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أَبْلَغُ مِنْ عَيْشِ مِ كَفَافٍ قُوتٍ بِقَدْرِ الْبَلَاغِ  
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَعَى كُلُّ بَاغٍ  
رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسَاغِ  
أَبْلَغُ الدَّهْرِ فِي مَوَاعِظِهِ بَلْ زَادَ فِيمَنْ لِي عَلَى الْإِبْلَاغِ  
غَبَّتَنِي الْأَيَّامُ عَقْلِي وَمَالِي وَشَبَاكِي وَصَحَّتِي وَقَوَارِغِي

## قَافِيَةُ الْفَاءِ

قال ابو العاتية في صيغة القيامة (من الكامل)

لِلّٰهِ دَرُّ اَيْبِكَ اَيَّةٌ لَيْلَةٍ مَحَضَتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْفِقِ  
لَوْ اَنْ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ تَمَثُّلاً لَمْ تُطْرَفِ  
وقال يعاتب نفسه ويحضُّ الانسان على طلب الثَّغَى (من النسيط)

اِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَلَفِي  
لَا شَيْءٌ لِلْمَرْءِ اَغْنَى مِنْ فَكَاعَتِهِ  
مَنْ فَارَقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوَى  
مَا كُلُّ رَأْيٍ اَلْفَقَى يَدْعُو اِلَى رَشْدٍ  
اُحْيَ مَا سَكَنْتَ رِيحٌ وَلَا عَصَفَتْ  
مَا اقْرَبَ الْحَيْنَ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ بِطَرَا  
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ عَظِيمِ الشَّانِ فِي جَدَثٍ  
لِلّٰهِ اَهْلُ قُبُورٍ كُنْتُ اَعْهَدُهُمْ  
يَا مَنْ كَسَّرَفَ بِالْذُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا  
وَالْحَيْذُ وَالشَّرُّ فِي التَّصْوِيرِ بَيْنَهُمَا  
وَمَا عَنَّا فِي بَمَا يَدْعُو اِلَى الْكُلْفِ  
وَلَا اَمْتَلَاءَ لِذَيْنِ الْمُلْتَهِي الطَّرْفِ  
يَدْعُو اِلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالسَّرَفِ  
اِذَا بَدَا لَكَ رَأْيٌ مُشْكِلٌ قَفِ  
اِلَّا لِتُؤْذِنَ بِالنُّقْصَانِ وَالتَّلَفِ  
وَلَمْ تَوَلَّ نَفْسُهُ تُوفِّي عَلَى شُرْفِ  
مُجْدَلٍ بِتُرَابِ الْاَرْضِ مُلْحَفِ  
اَهْلَ اَقْيَابِ الرُّخَامِيَّاتِ وَالْعُرْفِ  
حَسْبُ اَلْفَقَى بَتَّى الرَّحْمَنِ مِنْ شَرَفِ  
لَوْ صُورَا لَكَ بَوْنٌ غَيْرُ مُوْتَلِفِ



أَخِيَّ أَخِ الْمَصْفَى مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَسْتَغْزِينَ مُوَاخَاةَ الْآخِ الْنَظِيفِ  
 مَا أَخْرَجَ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا نَحْوَهُ الثَّقَنَانُ مِنْ طَرَفِ (١)  
 وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِهِ مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ السُّوءَ يَنْصَرِفُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا مِثْلَ لَهُ مَا قِيلَ شَيْءٌ بِمِثْلِ الَّذِينَ وَاللُّطْفُ

قال في القناعة بالسير (من الطويل)

مَتَى تَتَقَضَّى حَاجَةُ الْمُتَكَلِّفِ وَلَا سِيَّامًا مِنْ مُتَرَفِّ النَّفْسِ مُسْرِفِ  
 طَلَبْتُ الْغِنَى فِي كُلِّ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْغِنَى إِلَّا سَبِيلَ التَّعَفُّفِ  
 إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ قَاتَلَهُ وَكُنْتَ عَلَى مَا فَاتَ حَمَّ التَّلَهُّفِ  
 فَلَسْتُ مِنَ الْهَمِّ الْعَرِيزِ بِخَارِجِ وَلَسْتُ مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ بِمُشْتَفِ  
 أَرَانِي بِنَفْسِي مُعْجَبًا مُتَعَزِّدًا كَأَنِّي عَلَى آفَاتٍ لَسْتُ بِمُشْرِفِ  
 وَإِنِّي لَعَيْنُ الْبَاسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى وَعَيْنُ الضَّعِيفِ الْبَاسِ الْمُتَطَرِّفِ  
 وَلَيْسَ أَمْرُؤُا لَمْ يَرَعْ مِنْكَ بِجَهْدِهِ جَمِيعَ الَّذِي تَرَعَاهُ مِنْهُ بِمُنْصِفِ  
 خَلِيلِي مَا أَكْفَى الْيَسِيرَ مِنَ الَّذِي نَحَاوُلُ إِنْ كُنَّا بِمَا عَفَّ نَكْتَفِي  
 وَمَا أَكْرَمَ الْعَبْدَ الْحَرِيسَ عَلَى النَّدَى وَأَشْرَفَ نَفْسَ الصَّابِرِ الْمُتَعَفِّفِ

وقال في الاعتصام بالتقوى وقطع حبال الدنيا (من البسيط)

اللَّهُ كَافٍ قَمَّاءِي دُونَهُ كَافٍ عَلَى اعْتِدَائِي عَلَى نَفْسِي وَسِرَّائِي

(١) قال الماوردي إن أبا العتاهية أخذ هذا المعنى عن قول الحكيم : ما انتقصت

جارية من الإنسان إلا كانت ذكاء في عقله

تَشَرَّفَ النَّاسُ بِالْذُّنْيَا وَقَدْ غَرِقُوا فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أَمَوَاجِهَا طَافَ  
هُمْ الْعَيْدُ لِذَايِ قَلْبُ صَاحِبِهَا مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَابْخَافَ  
حَسْبُ الْفَتَى يَتَقَى الرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّهِ وَمَا عَيْسُكَ يَا ذُنْيَا بِأَشْرَافِ  
يَا دَارُكُمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيكَ مِنْ أَثَرِ يَتَعَى الْمُلُوكَ إِلَيْكَ دَارِسٍ عَافٍ  
أَوْدَى الزَّمَانُ بِأَسْلَافِي وَخَلَفَنِي وَسَوْفَ يُخَيِّتُنِي يَوْمًا بِأَسْلَافِي  
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَافَيْنَا بِأَجْمَعِهَا فِي بَطْنٍ ظَهَرَ عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّافِي  
أُحْيِي عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً فِيمَا أَظُنُّ وَعِلْمٌ بَارِعٌ شَافٍ  
لَا تَمُشْ فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةً لَهُمْ وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِإِنصَافٍ  
وَأَقْطَعْ قُوَى كُلِّ جِدِّ أَنْتَ مُضِيرُهُ إِنْ زَلَّ ذُو زَلَّةٍ أَوْ إِنْ هَفَا هَافٍ  
وَأَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا صَلَاحَ لَهُ وَأَوْسِعِ النَّاسَ مِنْ بَرٍّ وَالطَّافِ  
وَأَنْ يَكُنْ أَحَدُ أَوْلَاكَ صَلَاحَةً فَكَافِهِ فَوْقَ مَا أَوْلَى بِإِضْعَافٍ  
وَلَا تُكْشِفْ مُسِيئًا عَنْ إِسَاءَتِهِ وَصَلِ جِبَالَ أَخِيكَ الْقَاطِعِ الْجَانِي  
فَتَسْتَحِقَّ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا وَتَسْتَقِيلَ بِعِرْضٍ وَافِرٍ وَافٍ  
مَا أَحْسَنَ الشُّغْلَ فِي تَذْيِيرِ مَنْقَعَةٍ أَهْلُ الْقِرَاعِ ذَوُو خَوْضٍ وَإِرْجَافٍ

وقال يصف تغلب الدنيا بالصاحبا (من مجزؤ الوافر)

أَلَا أَيْنَ الْأَلَى سَلَفُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْطَفُوا  
تَوَافُوا حِينَ لَا تُحَفُّ وَلَا طُرْفُ وَلَا لَطْفُ  
تُرْصُ عَلَيْهِمْ حُفْرٌ وَتُبْسَنِي ثُمَّ تَنْحِيفُ

لَهُمْ مِنْ ثَمَرِهَا فُرُشٌ وَمِنْ رِضْرَاضِهَا حُلُفٌ  
تَقَطَّعَ مِنْهُمْ سَبَبٌ م الرِّجَاءِ فَضَيُّعُوا وَجَفُوا  
ثُمَّ بِسُكْرِ الْمَوْتِ وَقَلْبِكَ مِنْهُ لَا يَجِفُ  
كَانَ مُشِيعِكَ وَقَدْ رَوَا بِكَ ثُمَّ وَأَنْصَرَفُوا  
فَقُونُ رَدَالِكُ يَا ذُنَيْكَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَصِفُ  
فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلُمُ م وَالْعُدْوَانُ وَالسَّرَفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ أَلْهُمُ م وَالْآخِرَانُ وَالْآسَفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْغَدُ رُ وَالْتَّغْيِصُ وَالْكُلْفُ  
وَفِيكَ الْحَبْلُ الْمُضْطَرِبُّ وَفِيكَ الْبَالُ الْمُنْكَسِفُ  
وَفِيكَ إِسْكَانِيكَ الْغَبْنُ م وَالْآفَاتُ وَالْتَّلَفُ  
وَمُلْكُكَ فِيهِمْ دَوْلٌ بِهَا الْأَقْدَارُ مُخْتَلِفُ  
كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ كُرَّةٌ تُرَامَى ثُمَّ تُتَلَقَّفُ  
تَرَى الْأَيَّامَ لَا يُنْظَرُ نَ وَالسَّاعَاتِ لَا تَقِفُ  
وَلَنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَزْ ضٍ لَا عِزٌّ وَلَا شَرَفُ  
وَكُلُّ دَائِمٍ أَلْفَلَا تِ وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَطَفُ  
وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مُو قِنُ بِالْمَوْتِ مُعَدِّفُ  
وَخَلَقُ اللَّهِ مُشْتَبِهُ وَسَعْيُ النَّاسِ مُخْتَلِفُ  
وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ سَتَرَحُ ثُمَّ تُتَسَفُّ

وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ لَنَا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ خُفٌ

وقال يذكر دخول الانسان الى قبره وحالته فيه (من الطويل)

أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ بِمَنْزِلَةِ تَبَيٍّ وَفِيهَا الْمَتَائِفُ  
كَأَنَّكَ قَدْ عُيِّتَ فِي الْحَدِيدِ وَاللَّهْرِ قَتَلْتَنِي كَمَا لَأَقَى الْقُرُونُ السَّوَالِفُ  
أَرَى الْمَوْتَ قَدْ أَفْنَى أُمُورُنِ الْيَمِينِ مَضَتْ فَلَمْ يَبْقَ ذُرِّيَّةٌ وَلَا يَبْقَ الْآلِفُ  
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَنْزِلْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا أُعْصِبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَكَائِفُ  
وَقَامَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ يَنْدُبُونَهُ فَسْتَعْبِرْ يَبْكِي وَآخِرُ هَاهُنَا  
وَعُودِرَ فِي حَدِيدٍ كَرِيهِ حُلُولُهُ وَتَقْدُرُ مِنْ لَبَنِ عَلَيْهِ السَّكَائِفُ  
يَقُولُ الْفَتَا عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيدِ وَاللَّهْرِ بِمَا ذَرَفَتْ فِيهِ الْعُيُونُ الدَّوَارِفُ  
وَمَا مِنْ يَخَافُ الْبَعْثِ وَالنَّارِ آمِنٌ وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ  
إِذَا عَنَّ ذِكْرُ الْمَوْتِ أَوْجَعَ قَلْبَهُ وَهَمَّ أَحْزَانًا ذُفُوبُ سَوَافٍ  
وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنَّ لَيْسَ بِالْأَعْلَى أَحَاجِبُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاصِفُ

وقال ابو النعمان وقد اخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سألته بعضهم  
كيف ترى الدنيا فقال : شغلني توقُّعُ بلائها عن الفرح لرخائها (من السريع) :

تَرِيدُهُ الْآيَامُ إِنْ أَقْبَلَتْ شِدَّةَ خَوْفٍ لِتَصَارِيْفِهَا  
كَأَنَّهَا فِي حَالٍ إِسْعَافِهَا تُسَمِعُهُ أَوْقَاتَ تَخْوِيفِهَا



# قَافِيَةُ الْقَافِ

قال ابو العتاهية في ادخار الصالحات للاخرة (من الطويل)

أَلَمْ تَرَهُذَا الْمَوْتَ يَسْتَعْرِضُ الْخُلُقَا      تَرَى أَحَدًا يَبْقَى فَتَطْعُ أَنْ تَبْقَى  
يَكُلُّ أَمْرِي حَيٍّ مِنْ الْمَوْتِ خُطَّةً      يَصِيرُ إِلَيْهَا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الرِّزْقَا  
تَرَوِّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ سَاخِصٌ      إِلَى الْمُسْتَهْيِ وَأَجْعَلْ طَيْتَكَ الصِّدْقَا  
فَأَمْسِكْ مِنَ الدُّنْيَا الْكَفَافَ وَجِدْ عَلَى      أَخِيكَ وَخُذْ بِالرِّفْقِ وَأَجْتَنِبِ الْحَرْقَا  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يُحْرِمُ حَظَّهُ      مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حُرِمَ الرِّفْقَا  
وَلَا تَجْعَلَنَّ الْحَمْدَ إِلَّا لِأَهْلِهِ      وَلَا تَدْعِ إِلَّا مَسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤَاوِي بِفَضْلِهِ      وَمِنْ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حُرِمَ الرِّفْقَا  
وَلَيْسَ أَلْفَتِي فِي فَضْلِهِ بِمَقْصُرٍ      إِذَا مَا أَتَيْتُ الرَّحْمَانَ وَأَتَّبَعَ الْحَقَا

وله في تعافل الانسان عن امور آخرته (من الممنوع)

مَا أَغْفَلَ النَّاسَ وَالْخُطُوبُ بِهِمْ      فِي خَبِّ مَرَّةٍ وَفِي عَنَقِ  
وَفِي فَنَاءِ الْمُلُوكِ مُعْتَبَرٌ      كَفَى بِهِ مُجْتَمَعَةً عَلَى السُّوقِ

وقال في الاعتدال عن الخلق وخلو الدهر عن الخلق الوفي (من الطويل)

حَلَبْتُ أَخَا فِي اللَّهِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ      فَأَعَوَزَنِي هَذَا عَلَى كَثْرَةِ الْخَلْقِ

فَصِرْتُ وَجِيدًا بَيْنَهُمْ مُتَصَبِّرًا عَلَى الْقَدْرِ مِنْهُمْ وَالْمَلَالَةَ وَالْمَذَقِ  
 أَرَى مَنْ يَهَا يَقْضِي عَلَى أَنْفْسِهِ وَلَمْ أَرَ مَنْ يَرْغَى عَلَيَّ وَلَا يُتَقَى  
 وَكَمْ مِنْ آخٍ قَدْ ذُتُّهُ ذَا بَشَاشَةٍ إِذَا سَاعَ فِي عَيْنِي يَعْصُ بِهِ حَلْقِي  
 وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا وَكَشْفِي لِأَهْلِهَا فَمَا أَنْكَشَفُوا لِي عَنْ وِفَاءٍ وَلَا صِدْقِ  
 وَلَمْ أَرَ أَمْرًا وَاحِدًا مِنْ أُمُورِهَا أَعَزَّ وَلَا أَعْلَى مِنَ الصَّبْرِ لِلْحَقِّ

وقال يصف تصرف الدنيا بأصحابها (من الخفيف)

قَطَعَ أَلَمُوتُ كُلَّ عَقْدٍ وَثِقٍ لَيْسَ لِلْيَتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقِ  
 مَنْ يَمُتْ يَغْدَمُ النَّصِيحَةَ وَالْإِشْفَاقَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقِ  
 تَرَلَّ السَّاكِنُ الْأَرَى مِنْ ذَوِيهِمُ الْإِلْطَافِ فِي الْمَزَلِ الْبَيْدِ السَّحِيقِ  
 كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعَوُّمٌ عَلَى الْغَفْلَةِ مِنْهَا فِي غَمْرِ بَحْرِ عَمِيقِ  
 يَبْكَارُونَ فِي الْبَسَاحِ فَهَمٌّ مِنْ بَيْنِ نَاجٍ مِنْهُمْ وَبَيْنِ غَرِيقِ  
 وَالْبِكَاسِي لَمَّا أُطَالِبُ مِنْهَا لَمْ أَكُنْ لِالْنِمَاسَةِ بِحَقِيقِ

وقال في الرفق وحس الخلق (من المديد)

عَامِلِ النَّاسِ بِرَأْيِي رَفِيقِ وَأَلْقِ مَنْ تَلْقَى بِوَجْهِ طَلِيقِ  
 فَإِذَا أَنْتَ جَمِيلُ الشَّكَاوَةِ وَإِذَا أَنْتَ كَثِيرُ الصَّدِيقِ

وله في لين الطبع ومداواة البشر (من الرمل)

دَاوٍ بِالرَّفْقِ جِرَاحَاتِ الْحَرْقِ وَأَبْلُ قَبْلَ أَلَذِّمِ وَالْحَمْدِ وَذُقْ  
 وَسِعَ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنِ لَمْ يَضُقْ شَيْءٌ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ

كُلُّ مَنْ لَمْ تَسْغِ أَخْلَافُهُ      بَعْدَ إِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَنْسَحِقُ  
كَمْ ثَرَانًا يَا أَخِي بَقِيَ عَلَى      جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَفْقِ  
نَحْنُ أَرْسَالٌ إِلَى دَارِ الْإِلَى      تَتَوَالَى عُتْقًا بَعْدَ عُتْقِ

وله في كربة الدهر وسرعة الموت وتلافي السيرة (من البسيط)

الرِّفْقُ يَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْحَرْقُ      وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خُلُقُ  
لَمْ يُفْلَقِ الْمَرْءُ عَنْ رُشْدٍ فَيَذْكُهُ      إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَكْرَهُ الْفَلَقُ  
الْبَاطِلُ الدَّهْرَ يُفْنِي لَا ضِيَاءَ لَهُ      وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِيهِ النُّورُ يَأْتِلِقُ  
مَتَى يُفِيقُ حَرِيصٌ دَائِبٌ أَبَدًا      وَالْخِرْصُ دَائِبٌ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا قَلِقُ  
يَسْتَعِمْ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ قَوَائِدَهُمْ      وَرَأْمًا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رَبِقُ  
فَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَاقَسَةً      وَأَيْسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رَزَقُوا  
يَا مَنْ بَنَى الْقَصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيْدَهُ      أَسْنَتَ قَصْرِكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْفَرَقُ  
لَا تَعْمَلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ فَانِيَةٌ      وَشَرُّهَا غَصَصٌ أَوْ صَفْوَاهَا رَنَقُ  
وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيهٌ أَنْتَ وَارِدُهُ      فَأَظْهَرُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَأْمَدُ  
إِسْمُ الْعَزِيزِ ذَلِيلٌ عِنْدَ مِيتِهِ      وَأَسْمُ الْجَدِيدِ بُعِيدَ الْجِدَّةِ الْخَلْقُ  
يَبْلَى الشَّبَابُ وَيُفْنِي السَّيْبُ نَضْرَةً      كَمَا تَسَاقُطُ عَنْ عِيدَانِهَا الْوَرَقُ  
مَا لِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ      يَمْتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَالْعُنُقُ  
تَذُمُّ دُنْيَاكَ دَمًا لَا تَبُوحُ بِهِ      إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَلِكَ مُعْتَبِقُ  
فَلَوْ عَمَلْتَ لَأَعَدَدْتُ لِنَجْهَازِهَا      بَعْدَ الرَّجِيلِ بِهَا مَا دَامَ لِي رَمَقُ

إِذَا ظَلَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ  
 مَا تَحْنُ إِلَّا كَرَكْبٍ صَبَّ سَفَرٌ  
 وَلَا يُقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَايِرُهُمْ  
 مَا هَبَّ أَوْ دَبَّ يَفْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ  
 نَسْتَوِطِنُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْعُرُودِ بِهَا  
 لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةٍ  
 كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَدْلَأَ الْمَوْتَ مَضْرَعَهُ  
 كُلُّ أَمْرٍ لَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ  
 إِذَا ظَلَمْتَ إِلَى دُنْيَاكَ مُقْبِلَةً  
 أَخِي إِنَّا لَنَحْنُ الْفَكَارُونَ عَدَا  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا  
 مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَنْ يَوْمِ انْبِعَاشِهِمْ

وقال يصف الودَّ الصحيح وهو المني على التقوى والصلاح (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
 لَعَمْرُكَ مَا شَيْءٌ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ  
 وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ  
 أَحِبُّ أَخًا فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ  
 وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ إِلَّا مَا ذُقِ  
 أَقْرَ لِعَيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ  
 فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَارِقِ  
 وَأَفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَالِقِ



وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلٌّ دَنِيَّةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عِشْتُ رَازِقِي  
صَفِيِّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَهُ مِنْ بَوَاقِي  
وقال يمدد الانسان ويعطه (من مجزؤ الكامل)

أُنْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا سَقِي حَتَّى مَتَى لَا تَنْتَقِي  
أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ تَحْتَلِسُ النَّفُوسَ وَتَنْتَقِي  
أُنْظُرْ بِطَرَفِكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ  
أَحَدًا وَفِي لَكَ فِي الشَّدَائِدِ إِنْ لَجأتْ بِمَوْتٍ  
كَمْ مِنْ آخٍ عَمَضَهُ يَدَيَّ نَصِيحٍ مُشْفِقٍ  
وَيَانِسَتْ وَنَهَ فَلَنْتُ أَطْعُمُ أَنْ يَعِيشَ فَلَنْتِي  
لَا تَكْغِزِبَنَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ  
وَالْمَوْتُ غَايَةٌ مِنْ مَضَى مِنَّا وَمَوْعِدٌ مِنْ بَقِي

وقال وهو من امثال الفاخرة (السائرة) (من الطويل)

وَمَا أَلَمْتُ إِلَّا رِحْلَةً غَيْرَ أَنَهَا مِنْ الْمَنْزِلِ الْفَاقِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي  
وقال يعاتب نفسه على اكترائه بالدنيا وثقته بها (من الطويل)

أَرَى الشَّيْءَ أَحْيَانًا بِقَلْبِي مُعَلَّقًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَبْلَى وَأَنْ يَتَمَزَّقَا  
تَصَرَّفْتُ أَطْوَارًا أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ وَكَانَ الصَّبَا مِنِّي جَدِيدًا فَأَخْلَقَا  
وَكُلُّ أَمْرٍ فِي سَعْيِهِ الدَّهْرُ رُبَّمَا تَفْتَحُ أَحْيَانًا لَهُ أَوْ تَغْلَقَا  
وَمَنْ يَجْرِمُ التَّوْفِيقَ لَمْ يُغْنِ رَأْيُهُ وَحَسْبُ أَمْرٍ مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يُوقَقَا

وَمَا زَادَ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا لِنَقْصِهِ      وَمَا اجْتَمَعَ إِلَّا لِنَفْسَانِ إِلَّا تَفَرَّقَا  
 أَنَا أَبْنُ الْأُلَى بَادُوا قَلْبُوتِ نُسْبَتِي      فَوَاعِجًا مَا زِلْتُ بِأَلْمُوتِ مُعْرِقَا  
 وَثِقْتُ بِأَيَّامِي عَلَى غَدَرَاتِهَا      وَلَمْ تَعْطِنِي إِلَّا يَأْمٌ مِنْهُمْ مَوْثِقَا  
 إِلَّا حَقٌّ لِلْعَاكِفِي بِمَا هُوَ صَائِرٌ      إِلَيْهِ وَشَيْكًا أَنْ يَبِيتَ مُورَقَا  
 أَيَا ذِكْرٍ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ مِنْ أَحِبَّتِي      وَصَلْتُ بِهِمْ عَهْدِي عَلَى بُعْدِ مُلْتَقَى  
 تَشَوَّقْتُ فَأَرْفَضْتُ دُمُوعِي وَلَمْ أَكُنْ      بِأَرْوٍ حَزُونٍ بَكِي وَتَشَوَّقَا

وقال في وصف الاحق (من الرمل)

إِخْذِرِ الْأَحْقَ وَأَخْذِرْ وَدَّهْ      إِنَّمَا الْأَحْقُ كَأَثُوبِ الْخَلْقِ  
 كَلَّمَا رَفَعْتَهُ مِنْ جَانِبِ      زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ يَوْمًا فَانْحَرَقِ  
 أَوْ كَصَدْعٍ فِي دُجَاجٍ فَاحِشٍ      هَلْ تَرَى صَدْعَ دُجَاجٍ يَلْتَصِقُ  
 فَإِذَا عَابَتْهُ كَيْيَ يَرْعَوِي      زَادَ شَرًّا وَتَمَادَى فِي الْحُمُقِ

وقال أيضًا في مناه (من الخفيف)

كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ تَخْلُوقِ      يَغَارِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّغْوِي  
 وَأَنَا قَائِلٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ      مَقَالَ الْجَبَّارِ لَا التَّحْقِيقِ  
 لَسْتُ أَرْضَى بِمَا آتَانِي إِلَّا هِي      فَلِرِزْقِي مَوْكُولٌ بِالتَّخْلُوقِ

وقال في تجرُّد القلب عن معاليق الدنيا (من السريع)

خَيْرُ سَبِيلٍ أَلْمَالِ تَفْرِيقُهُ      فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَرْيِيقُهُ

وَالدَّهْرُ لَا يُقِي عَلَى أَهْلِهِ      تَغْرِيبُهُ طَوْرًا وَتَشْرِيبُهُ  
وَقَدْ أَرَى الْعَقْلَ إِذَا مَا صَفَا      قَلَّتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيْقُهُ  
مَا كُلُّ مَنْ أَبْرَقَ تَأْدِيْبُهُ      يَغُرُّنِي مَا عِشْتُ تَبْرِيبُهُ  
مَنْ حَقَّقَ الْإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ      أَوْشَكَ مَا يَظْهَرُ تَحْقِيقُهُ

وقال يوبخ نفسه لتغافلها عن أمر آخرها (من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عَلَانِيَّةُ      أَلَمْ تَرَ هَذَا الدَّهْرَ تَجْرِي بَوَانِيَّةُ  
تُسَابِقُ رَبِّ الدَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغَنَى      بِأَيِّ جَنَاحٍ خَلْتَ أَنَّكَ سَابِقُهُ  
وَوَيْدِكَ لَا تَنْسَ الْمَقَابِرَ وَالْأَلْبَى      وَطَعَمَ حُسَى الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ ذَانِيَّةُ  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا      نَهَارٌ وَلَيْلٌ بِالنَّكَايَا تُسَاوِفُهُ  
وَأَيُّ هَوًى أَمْ أَيْ هُوَ أَصَبَتْهُ      عَلَى ثِقَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ تُفَارِقُهُ  
إِذَا اعْتَصَمَ الْخَلْقُ مِنْ فِتَنِ الْهَوَى      بِخَالِقِهِ لِنَجَاهٍ مِنْهُمْ خَالِقُهُ  
وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَارْتَبَى      لَهُ ضَامِنٌ أَنْ لَا تُدَمَّ خَلَانِيَّةُ  
أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيمًا بِجَهْلِهِ      عَلَى ثِقَةٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا يُوَافِقُهُ  
أَلَا رَبَّ ذِي طَرَيْنٍ فِي مَجْلِسِ عَدَا      زَرَايِيْهُ مَبْثُوثَةٌ وَفَارِقُهُ  
وَرُبَّ مُحَلٍّ إِنْ صَدَقَتْ حَلَّتُهُ      إِذَا عَلِمَ الرَّحْمَانُ أَنَّكَ صَادِقُهُ

وله في معناه ايضاً (من الطويل)

أَلَا رَبَّ أَحْزَانٍ شَجَانِي طُرُوفُهَا      فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُفُوفُهَا  
وَكُنْ يَسْتَمُّ الصَّبْرَ مَنْ لَا يَرْتَبُهُ      وَلَا يَعْرِفُ الْآخِرَانَ مَنْ لَا يَذُوقُهَا

وَالنَّاسِ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنْ  
وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْبُهُ  
أَرَانِي بِأَعْبَاسِ الْمَلَأِبِ لَاهِيَا  
أُرْقِعْ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دَيَّةَ  
فَإِنْ كَانَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ أَسْمَعُ الْقِدَا  
وَتَجَرَّةَ صِدْقٍ لِلْعَمَادِ أَضْعَفَهَا  
وَلَمْ تَحُلْ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَفُودُهَا  
وَلَهُ فِي تَغْلِبِ الْإِخْوَانِ وَمَا ذَقْتُمْ (من الطويل)

إِذَا قَلَّ مَالُ الْبَرِّ قَلَّ صَدِيقُهُ  
وَقَصَرَ طَرَفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كَلَالَةٌ  
وَدَمَّ إِلَيْهِ خِدْنُهُ طَعَمَ غُودِهِ  
وَكَانَ يَسْتَحْلِيهِ حِينَ يَدُودُهُ  
وَضَقَّتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طَرِيقُهُ  
وَأَسْرَعَ فِيكَ لَا يُحِبُّ شَقِيقُهُ

وقال يصف ماقبة فعل الخبز وفعل الشر (من مجزؤ الكامل)

خَيْرُ الرِّجَالِ رَفِيقُهَا وَنَصِيقُهَا  
وَالْخَيْرُ مَوْعِدُهُ الْخِنَا وَظَلَمُهَا  
وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ الظُّلْمُ وَزَفِيرُهَا  
وَحَرِيقُهَا وَحَرِيقُهَا وَحَرِيقُهَا  
أَشَقَى بَنِي الدُّنْيَا بِهَا إِلَهُ أَنْتَ صَدِيقُهَا  
وَهِيَ الْمُبِغْضَةُ السُّرُورِ وَإِنْ زَهَاكَ أَيْنُهَا

إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يُعْرَمَ لَكَ زَهْرُهَا وَبَرِيْقُهَا  
 إِذْغَبَ فَأَنْتَ أَسِيرُهَا وَأَزْهَدَ فَأَنْتَ طَلِيْقُهَا  
 خَلَّيْتُ إِلَيَّ إِنْ رُمْتَ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيْقُهَا  
 وَكَرِهًا خَانَ الْأَرِيْبَ مِنْ الْأُودِرِ وَبَرِيْقُهَا  
 مَحْنُ الرِّجَالِ إِذَا سَمَتْ سَعَةُ الصُّدُورِ وَضِيْقُهَا  
 وَقَالَ يَحْذَرُ الْإِنْسَانُ عَنْ تَنَافُلِهِ (من الوافر)

سَكِرْتُ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ جِدًّا فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ  
 دُوَيْدَكَ فِي طَرِيقِ صِرْتِ فِيهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيقِكَ  
 اخبر صاحب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ان الربيع سأل يوماً ابا  
 العتاهية كيف اصبحت فقال (من المنسرح) :

أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي مَضِيقٍ فَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى طَرِيقٍ  
 أَفْوَ لِدُنْيَا تَلَاعَبَتْ بِي تَلَاعِبَ الْمَوْجِ بِالْفَرِيقِ



## قَافِيَةُ الْكَافِ

قال ابو الغتاهية في تبيك نفسه وتحذيرها من الهلاك (من الطويل)

مَوْتُ جَمِيعًا كُلُّنَا غَيْرَ مَا شَكَّ      وَلَا أَحَدٌ يَبْقَى سِوَى مَا لَكَ الْمَلِكُ  
 أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرُ فِي حَالٍ غَفَلَةٍ      وَلَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ عَنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي عَنْكَ مِنْ يَوْمٍ صَرَعَةٍ      إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَعْلَجَهُ مِنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَبْكُ بِمَا أَخَافُهُ      عَلَيْكَ غَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ مَنْ يَنْبِكِي  
 أَيَا نَفْسُ هَذِي الدَّارُ لَا دَارَ قُلْعَةٍ      فَلَا تَجْمَلِينَ الْقَصْدَ فِي مَثَرِ الْأَفْكَ (١)  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي عَنْ اللَّهِ فَضْلَهُ      فَتَأْيِيدهُ مُلْكِي وَخِذْلَانُهُ هُلْكِي  
 وَلَيْسَ دَيْبُ الدَّرِّ قَوْقُ الصَّفَاةِ فِي مِ      الظَّلَامِ بِأَخْفَى مِنْ رِيَاءٍ وَلَا شَرِكِ

وقال يموت الانسان على البصر في أمره (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ تُبْجِرُ مَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ      فَأَنْظُرْ لِمَنْ تُخْفِي (٢) وَتَتَوَكَّلُ مَا لَكَ  
 وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ      وَتَرَى أَلْيَةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيَا لَكَ

(١) وفي رواية: لا تجملين القصد إلا إلى تلك (٢) وفي رواية: تبني

يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرَجُّوْا أَنْ يَكُوْنَ مِ الرُّأْيِ رَأْيُكَ وَالْفِعَالُ فِعَالُكَ

وقال في سرعة موافاة الموت (من الطويل)

كَانَ الْمَسَايَا قَدْ قَصَدَنَ إِلَيْكَ يُرِدْنَكَ فَانْظُرْ مَا لَهْنٌ لَدَيْكَ  
سَيِّئَتِكَ يَوْمَ أَنتَ فِيهِ بِمَكْرَمٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ حُثْرِ الْأَرَابِ عَلَيْكَ

وقال في العدول عن الدنيا والزهد فيها (من الوافر)

خُذِ الدُّنْيَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْكَ وَمِنْ عَنَّا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ (١)  
فَإِنَّ جَمِيعَ مَا خُوِّلَتْ مِنْهَا سَتَنْقُضُهُ جَمِيعًا مِنْ يَدَيْكَ (٢)

وقال يصف تعامي الانسان عن موته واخراه (من المنرج)

الْمَرْءُ مُسْتَأْمِرٌ (٣) بِمَا مَلَكَ وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدْرِهِ هَلَكَ  
مَنْ لَمْ يُصَبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةً فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُسْلِكٍ دَرَكًا  
لِلْمَرْءِ مَا قَدِمَتْ يَدَاهُ مِنْ مِ الْفَضْلِ وَلِلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَ  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ أَنْتِ وَاقِعَةٌ لِلْمَرْءِ فِي أَيِّ آفَةٍ (٤) مَلَكَ  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا مِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ شَرَكًا  
أُخِيَّ إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصِدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بُدَّ مِنْهُ لِي وَلَكَ  
مَا عَزَدُ مَنْ لَمْ تَنْمِ تَجَارِبُهُ (٥) وَحَكْمَةُ الْأُمُورِ فَاحْتَصِكَا

(١) وفي رواية : وجد عنها اذا قصدت لديك

(٢) وفي رواية : ستركه وشيكا من يديك (٣) وفي نسخة : مستأمر

(٤) وفي رواية : آية (٥) وفي نسخة : تجارته

خُضَّتْ الْمَنَى ثُمَّ صِرَتْ بِنْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَحْلِهِنَّ مُرْتَبِكَا  
 مَا أَنْجَبَ أَلَمْتُ ثُمَّ أَنْجَبُ مِنْهُ مَ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ ضَحِيكَا  
 حَنَّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ ثَقَيَّيْ إِنْ حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكَى  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حِينَئِذَا زَرَعَ مَ الْحَيَاةَ آمُرُوهُ طَابَ زَرْعُهُ وَزَكَ  
 لَا يُجْتَنِّي الطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنْ مَ الْقَرْسِ يَدُكَ كَانَ غَرْسُهَا الْحَمَكَا  
 إِنْ أَلَمَا لَا تُخْطِئَنَّ وَلَا مَ ثَبِينَ لَا سُوءَةَ وَلَا مَلِيكَا  
 الْحَمْدُ لِنَحْلِقِ الَّذِي حَرَكَ مَ السَّاكِنَ مِنَّا وَسَكَنَ الْحَرَكَا  
 وَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِهِ وَمَا دَحَى (١) وَنُهُمَا وَمَا سَمَكَا  
 وَقَلَبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَصَبَّ مَ الرِّزْقَ صَبًّا وَدَبَّرَ أَلْفَكَا  
 وَقَالَ يَصِفُ قَلَّةَ فَضْلِ أَهْلِ زَمَانِهِ (مَنْ مَجْزُو الْوَافِرِ)

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُتَّكَا يُنَاجِي الْجَبْرَ وَالسَّمَكَ  
 فَأَرْسَلَ عَيْنُهُ لَهَا رَأَيْتُ مُثْبَلًا وَبَكَى  
 فَلَمَّا أَنْ حَلَقَتْ لَهُ بِأَيْ صَائِمٌ ضَحِيكَا

وقال في الثقة به تعالى (من المنسرح)

لَا رَبَّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَ إِذْ لَمْ يَنْجِبْ سَعْيِي مِنْ رَجَاكَ (٢)  
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ خَفِيًّا لَمْ يَلْغِ الْوَهْمُ مُسْتَهَاكَ

(١) وفي رواية: دجا وهو تصحيف

(٢) وفي رواية: يا رب أرجوك لا سواك ولم ينجب سعي من رجاءك



إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَلْنَا يَا رَبُّ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَاكَ  
 أَحَطَّتْ عِلْمًا بِكَ جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا نَرَاكَ  
 وقال يندرا لانسَان بِشَيْبِهِ وَقَرَبُ فَوْتِهِ (من العزج)

رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَعْرُوكَا (١) بِأَنَّ الْمَوْتَ يَحْكُمَا  
 فَخَذَ حِذْرَكَ يَا هَذَا فَلَا يَلْتَمِزُكَ  
 وَلَا تَرُدُّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَرُدُّهُنَّ بِهَا نُوكَا  
 فَتَقْوَى اللَّهِ تُغْنِيكَ وَإِنْ سُمِّيتَ ضَعُوكَا  
 تَنَادَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِ الْمَوْتَ يَدْعُوكَا  
 وَحَادِيهِ وَإِنْ يَمُتَ حَيْثُ السَّيْرِ يَجِدُوكَا  
 فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَا  
 مَتَى تَرْتَعِبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ فِي النَّاسِ مَمْلُوكَا  
 إِذَا مَا أَنْتَ خَفَقْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبُوكَا  
 وَإِنْ ثَقُلْتَ مَلُوكَ وَعَابُوكَ وَسَبُّوكَا  
 إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُعْصَى (٢) فَمَنْ لَيْسَ يَرْجُوكَا  
 وَمَنْ لَيْسَ يَحْشَاكَ فَيَدْعِي عَنْهَا فُوكَا

وقال في معناه (من المنسرح)

لَا تَنْفَسْ وَأَذْكُرْ سَبِيلَ مَنْ هَاكُلَ سَتَسْلُكُ الْمَسْلُوكَ الَّذِي سَلَكَ

أَنْتَ سَيِّئُوا الْمَكَانَ مِنْكَ كَمَا أَخْلَاهُ مِنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ لَكَ  
 كَانَ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطَرُّفِهَا لَعِبًا وَلَهُوَ قَدْ عَايَنَ أَلْهَكَ  
 مَنْ لَمْ يُحِزْ مَا لَهُ بِالْبَرِّمْ فَأَقْبَهُ أَوَّلَى مِنْهُ يَمَا مَلَكَا  
 وله أيضًا في فتحة الموت ومقابته (من الكامل)

مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا يَهْوَاكَ أَظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَرَاكَ  
 أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فَالْنِيسَةُ حَيْثُ مَا وَجَّهْتَ وَاقِفَةٌ هُنَاكَ حِذَاكَ  
 خُذْ مِنْ حِرَاكِكَ لِلْسُكُونِ (١) بِحِطَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ حِرَاكَ  
 لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُرْعِجٌ وَكَأَنَّهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ دَعَاكَ  
 وَلِيَوْمٍ فَفَرَّكَ عُدَّةً ضَيَّعَهَا وَالْمَرْءُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ هُنَاكَ  
 لَتُجْهَزَنَّ جِهَارًا مُنْقَطِعِ الْقَوَى وَلَتَشْطُنَّ عَنِ الْقَرِيبِ نَوَاكَ  
 وَلَيُسْلِمَنَّ كُلُّ ذِي ثِقَةٍ وَإِنْ نَادَاكَ بِأَسِيكَ سَاعَةً فَبَكََاكَ  
 وَالْإِلَى مَدَى تَجْرِي وَتِلْكَ هِيَ الَّتِي لَا تُسْتَقَالُ إِذَا بَلَغْتَ مَدَاكَ  
 يَا لَيْتَنِي أَذْرِي بِأَيِّ وَثِيقَةٍ تَرَجُّو الخُلُودَ وَمَا خُلِقْتَ لِذَاكَ  
 يَا جَاهِلًا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنًا بِهِ أَحْسِبْتَ أَنَّ لَنْ يَمُوتَ فِكََاكَ  
 لَا تَكْذِبَنَّ فَلَوْ قَدْ اخْتَفَرَ الْحَشَا بَطَلَ أَحْيَاكَ عِنْدَهُ وَرَقَاكَ  
 حَاوَلْتَ رِزْقَكَ دُونَ دِينِكَ لُحْمًا (٢) وَالرِّزْقُ لَوْ لَمْ تَبْغِهِ لَبَغَاكَ  
 وَجَعَلْتَ عِرْضَكَ لِلْمَطَامِعِ بَذْلَةً وَكَفَى بِذَلِكَ فِتْنَةً وَهَلَاكَ

وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْغِنَى لِسَنَانِهِ      وَإِذَا قَبِيعَتَ فَقَدْ بَلَّغْتَ مُنَاكَ  
وَلَقَدْ مَضَى أَبَوَاكَ عَمَّا خَلَاكَ      وَلِتَمْنِيَيْنِ كَمَا مَضَى أَبَوَاكَ  
لَوْ كُنْتَ مُعْتَبِرًا بِعَظَمِ مُصِيبَةٍ      لَجَلْتَ أُمَّكَ عِزَّةً وَأَبَاكَ  
مَا زِلْتَ تُوعِظُ كَيْ تَفِيقَ مِنَ الصَّبَا      وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَاكَ  
قَدْ نِلْتَ مِنْ مَرَحِ الشَّبَابِ وَسُكْرِهِ      وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَ  
لَنْ تَسْتَرْجِحَ مِنَ التَّعَبْدِ لِلْمَنَى      حَتَّى تُقَطِّعَ بِالْعَزَاءِ مُنَاكَ  
وَنَجَّتْ غَيْرُكَ بِالْعَمَى فَأَقْدَتْهُ      بَصْرًا وَأَنْتَ مُحْسِنٌ لِعَمَّاكَ  
كَفَيْتَهُ الْيَصْبَاحَ تَحْرِقُ نَفْسَهَا      وَتُبِيرُ وَأَقْدَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَ  
وَمِنْ السَّعَادَةِ أَنْ تَعَفَّ عَنِ الْخَنَا      وَتُنِيلَ خَيْرُكَ أَوْ تُكْفَ إِذَاكَ  
دَهْرُ يَوْزَنَنَا الْخُطُوبَ وَقَدْ تَرَى      فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهْنٌ شِبَاكَ  
يَا دَهْرُ قَدْ أَعْظَمْتَ عِبْرَتَنَا بَيْنَ      دَارَتِ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرُونِ رَحَاكَ

وقال في من من عليه بالنعمة (من الطويل)

رَزَأْتُكَ يَا هَذَا فَهَنْتُ عَلَيْكَ      وَصَعَّرْتَنِي مُذْ نِلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَ  
وَرَغَبْتَنِي حَتَّى رَغِبْتُ فَصْرَتِي      إِلَى بَعْضِ ذُلِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ  
فَهَايَكَ مَتَى عَذْرَةٌ إِنْ أَقْلَتْهَا      وَالْأَفَارِئِي فِي السُّقُوطِ لَدَيْكَ

وقال في الكفاف (من المديد)

إَرْضْ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ      تَتَسَّعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَ  
خَيْرُ أَيْلَمِكَ إِنْ كُنْتَ تَنْدِرِي      يَوْمَ تُغْشَى يُرْجَى الْخَيْرُ مِنْكَ

بِإِعْتِمٍ حَاجَةً لِرَاجِيكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَ

وقال في بطلان الدنيا وزوالها وفي ضرورة التقي (من الطويل)

بَكَيْتَ وَمَا تَبَلَى ثِيَابُ صَبَاكَ كَفَاكَ مِنَ اللَّهِ الْمُضَرِّ كَفَاكَ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْبَ قَدْ قَامَ نَاعِيَا مَقَامَ الشَّبَابِ الْفَضِّ ثُمَّ نَعَاكَ  
كَسَمِعَ وَدَعَّ مَنْ أَغْلَقَ أَلْعَى سَمْعُهُ كَأَنِّي بِدَاعٍ قَدْ آتَى قَدْعَاكَ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْقَوَى وَهَتْ وَإِذَا الْكَرْبُ الشَّدِيدُ عَلَاكَ  
ثَمُوتٌ كَمَا مَاتَ الَّذِينَ نَسِيَهُمْ وَتُنْسَى وَتَهْوَى الْعُرْسُ بَعْدُ سَوَاكَ  
تَمَنَيْتَ حَتَّى نِلْتَ ثُمَّ تَرَكَتَهُمَا تُنْقِلُ بَيْنَ الْوَارِثِينَ مُنَاكَ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَشْجَرِ الْبَرِّ وَالتَّقَى خَسِرْتَ نَجَاةً وَأَكْتَثَبْتَ هَلَاكَ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِزِّمْ عَلَى الصَّبْرِ لِلْأَذَى رَمَيْتَ الْأَذَى مِنْهُ الْأَذَى وَرَمَاكَ  
إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْبَرَّ فَأَكْثَفَ عَنِ الْأَذَى وَمَا الْبَرُّ إِلَّا أَنْ تَكْثِفَ أَذَاكَ  
أَخُوكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفٌ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُنْصِفْكَ لَيْسَ أَخَاكَ

وقال ينذر المرء بالهلاك كما هلك الماضون قبل (من المتقارب)

لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ بَكَى فَمَا أَوْشَكَ أَلَمْتَ مَا أَوْشَكَ  
فَلَا تَبْكِيَنَّ عَلَى هَالِكٍ فَإِنَّ قُصَارَاكَ أَنْ تَهْلِكَ  
أَطْمَعُ فِي الْخُلْدِ بَعْدَ الْآلَى رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَضَوْا قَبْلَكَ

وقال يحضّر الانسان على الفرار من الدنيا العرور (من السريع)

خَفِضْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ بَابِكَ وَأَفْرِخْ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ مَا يَكَا

لَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا عَلَى غَدْرِهَا كَمَا غَدَرَتْ مِنْ قَبْلِ أَمْثَالِكَا (١)  
 كَمَا سَدَرَى فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَالِكٍ حَتَّى تُرَى هَالِكَا  
 فَانْظُرْ سَيْلًا سَلَكَوْهُ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنْ لَسْتَ لَهُ سَائِكَا  
 أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً (٢) وَاتَّخَذَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ  
 قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَلَا أَرَى (٣) مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا  
 وقال في عموم الموت وخدمة الاماني استشهد بها المعصم عدم موته (من الكامل)

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ لَا سُوقَةَ يَبْقَى وَلَا مَلِكُ  
 مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقَلِيلِ وَمَا أَغْنَى عَنِ الْأَمْثَالِ مَا مَلَكَوْا  
 عَجَبًا تَشَاغَلَ أَهْلُ دِيَارِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكُ  
 طَلَبُوا فَمَا نَالُوا الَّذِي طَلَبُوا مِنْهَا وَفَاتَهُمُ الَّذِي دَرَكُوا  
 لَمْ يَخْتَلَفْ فِي الْمَوْتِ مَسَلَكُهُمْ لَا بَلْ سَيْلًا وَاحِدًا سَلَكَوْا

وقال في حسن المعاملة نحو الناس (من مجرؤ الرمل)

إِنَّمَا أَنْتَ بِجَنَّتِكَ وَمِنْ النَّاسِ بِأَنْسِكَ  
 لَا يَفُوتُكَ يَوْمُكَ مَا فَاتَ مِنْكَ بِأَمْسِكَ  
 رَاحِمِ النَّاسِ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جِنَّتِكَ  
 ابْنِ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا تَبْنِي لِنَفْسِكَ

(١) وفي رواية: من قبل بامثالكَا

(٢) وفي رواية: فنة (٣) وفي نسخة: ما ان ترى

وقال ايضا في معناه (من السريع)

لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوًى تَهْمِكُ وَلَا تَكُونَنَّ لِحُجُومًا مَحْكُ  
نَافِسٌ إِذَا نَافَسْتَ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرُكُ  
وَأَضْغَ إِلَى النَّاسِ حِمِيلًا كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَضْعَهُ النَّاسُ بِكَ  
مَنْ قَرُّ عَيْنًا يَغْنَى بُلْقَةً يَوْمًا يَوْمَ عَاشَ عَاشَ الْمَلِكُ

وقال يصف المخطاط الانسان الى قبره ثم يحذره من دنياه (من الوافر)

كَانَ قَدْ عَجَلَ الْأَقْوَامَ غَسْلَكَ وَقَامَ النَّاسُ يَتَبَدَّرُونَ حَمْلَكَ  
وَتُحْدِثُ بِالْأَثَرِ لَكَ بَيْتُ هَجْرٍ وَأَسْرَعَتِ الْأَكْهُفُ إِلَيْهِ نَقْلَكَ  
وَأَسْلَمَكَ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِ فَرْدًا وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلَكَ  
وَحَاوَلْتَ الْقُلُوبُ سِوَاكَ ذِكْرًا أَيْسَرَ بَوَصْلِهِ وَنَسِينَ وَصْلَكَ  
وَصَارَ الْوَارِثُونَ وَأَنْتَ صِفْرٌ مِنَ الدُّنْيَا لِمَالِكَ مِنْكَ أَمْلَكَ  
إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لِلْمَوْتِ زَادًا وَلَمْ تَجْعَلْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ شُغْلَكَ  
فَقَدْ ضَيَعْتَ حَظَّكَ يَوْمَ تُدْعَى وَأَصْلَكَ حِينَ تَنْسِبُهُ وَقُصْلَكَ  
أَرَاكَ تَعْرُكُ الشَّهَوَاتُ قَدَمًا وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ مِثْلَكَ  
أَمَا وَلْتَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَنَايَا كَمَا ذَهَبَتْ بَيْنَ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ  
بَحَلَّتْ بِمَا مَلَكَتْ قَفِّفْ رُويْدًا كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يَجْزُ لَكَ  
كَأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَنَايَا وَعَدَّ شَتْنٌ بَعْدَ الْجَمْعِ شَمْلَكَ  
أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ دَعِ الْأَتَمَنِي وَلَا تَأْمَنْ عَوَاقِبُهُ قَتْلَكَ

وَحُذِّ فِي عَذَلِ نَفْسِكَ كُلِّ يَوْمٍ      لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَذْلَكَ  
 أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَحَلُّ عِلْمٍ      رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكْفُ جَهْلَكَ  
 أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ حَسِبْتَ فِعْلِي      عَلَيَّ فَعْبَتُهُ وَكَسَيْتَ فِعْلَكَ  
 رَأَيْتُ الْمَوْتَ مَسْلُوكَ كُلِّ حَيٍّ      وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ يُرْذَنُ قَتْلَكَ  
 أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَيَّامِ تَبْلَى      فَقَدِمَ عَنْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثِقْلَكَ  
 أَلَا فَالْخُرُجُ مِنَ الدُّنْيَا مُخِيفًا      وَلَمْ أَرَ دُورَهُ لِلْحَيِّ مَسْلَكَ

وقال يصف الخداع المرء بشهوته (من الوافر)

كَأَنَّ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكٌّ      وَمَا عَقَلُ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَرْكُوكُ  
 نَرَى الشَّهَوَاتِ غَالِبَةً عَلَيْنَا      وَعِنْدَ الْمُتَّقِينَ لَهْنٌ تَرَكَ  
 لَهُونًا وَالْحَوَادِثُ دَائِبَاتٌ      لَهْنٌ بِمَا قَصَدْنَا إِلَيْهِ قَتْلُ  
 وَفِي الْأَجْدَاثِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَاهِي (١)      رَهَانٍ مَا تَفُوتُ (٢) وَلَا تُفَكُّ  
 وَالِدُنْيَا عِدَاتٌ بِالنَّسَبِ      وَكُلُّ عِدَائِهَا كَذِبٌ وَافَكُّ  
 وَمَا مُلْكٌ لِيَدِي مُلْكٍ يَبَاقُ      وَهَلْ يَمُتُّ عَلَى الْجِدَائِلِ مُلْكُ  
 أَلَا أَنَّ الْعِبَادَ غَدًا رَوِيمٌ      وَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تُدَكُّ

وقال في تقريع الدنيا وغرورها (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ يَا دُنْيَا تَصْرُفَ حَالِكٍ      وَغَدْرَكَ يَا دُنْيَا بِنَا وَاتِّقَالَكَ  
 فَلَسْتُ بِدَارٍ يَسْتَمُّ بِكَ الرِّضَا      وَلَوْ كُنْتُ فِي كَفَرٍ أَمْرِي بِكَمَا كُ

حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الضَّنَا      وَذُو اللَّبِّ فِينَا شَفِيقٌ مِنْ حَلَالِكَ  
 أَلَيْفُكَ يَا دُنْيَا كَثِيرٌ غُومُهُ      فَلَيْسَ نَجَاةٌ مِنْكَ غَيْرَ اعْتِرَاكِ  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَسْتَوِطِنِي دَارَ قُلْعَةٍ      وَلَكِنْ خُذِي بِالزَّادِ قَبْلَ ارْتِحَالِكَ  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَآذْكَرِي      لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِشِمَالِكَ  
 أَيَا نَفْسُ إِنْ الْيَوْمَ يَوْمٌ تَفْرُغُ      فَدُونَكِهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ أَشْتَغَالِكَ  
 وَمَسْئُولَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيَسْرِي      جَوَابًا لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكَ  
 وَمُسْكِينَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ      إِلَى خَيْرِ مَا قَلَمْتِهِ مِنْ فِعَالِكَ  
 هُوَ أَلَمْتُ فَالْحَتَّاطِي لَهُ وَأَبْشِرِي إِذَا      نَجَوْتَ كَغَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

وَقُلْ فِي الرَّحْلِ التَّقِي الْمَالِكَ لَشَهَوَاتِهِ (من الطويل)

لَنِعَمَ قَتَى الْقَتَاوَى قَتَى ضَامِرُ الْحَسَا      خَمِصٌ مِنَ الدُّنْيَا تَقِيُ الْمَسَالِكَ  
 قَتَى مَلِكُ اللَّذَاتِ لَا يَعْتَبِدُهُ      وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ لَهْنٌ بِمَالِكَ

وقيل أنه كتب على سقف بيته بقرينة (من الوافر)

أَطْطَعُ أَنْ تُحْلَدَ لَا أَبَاكَ      آمَنْتَ مِنَ النَّمِيَةِ (١) أَنْ تَمَالَكَ  
 أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا رَسُولًا      وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّكَ (٢) لَأَقَالَكَ  
 تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قُدُومَ مَوْتٍ      يُشَيِّتُ بَعْدَ جَمْعِهِمْ عِيَالَكَ  
 كَأَنِّي بِالْأَرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا (٣)      وَيَا لِبَاكِينَ يَفْتَسِدُونَ مَالَكَ

(١) وفي نسخة : امت قوى النمة (٢) وفي رواية : جا لو قد اتاك

(٣) وفي رواية : عليك يُحَى



أَلَا فَأَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَزَجَّ مِنَ الْعَاشِ بِمَا زَجَّكَ  
فَلَسْتَ مُحْلِقًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُتَدَوِّدًا إِلَّا فِعَاكَ

وقال في الطلب من الخالق دون المخلوق (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ قَارَعَبُ لَا إِلَى ذَا وَلَا ذَاكَ قَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَوْلَاكَ  
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْآدَى فَكُنْ لِشِرَارِ النَّاسِ مَا عِشْتَ تَرَاكَ  
وله في خلوص المودة قوله وقد احسن (من الرجز)

إِنَّ آخَاكَ الصَّدَقَ مَنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَيْبَ الزَّمَانِ صَدَعَكَ شَتَّ فِيهِ شَمْلُهُ لِيَجْمَعَكَ

قال المسعودي : ولولم يكن لابي العتاهية الا هذه الايات التي ابان فيها صدق  
الاخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ممن كان في عصره

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم الى الرشيد فسأل عن ابي العتاهية  
وانشده شيئاً من شعره وكان يحسن العربية فمضى الى ملك الروم وذكره له . فكتب  
ملك الروم اليه وردّ رسوله يسأل الرشيد ان يوجه باي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من  
اراد والحق في ذلك . فكلّم الرشيد ابا العتاهية في ذلك فاستغنى منه واباه . واتصل بالرشيد  
ان ملك الروم امران يكتب يتان من شعر ابي العتاهية على ابواب مجالسه وباب  
مدينتيه وهما (من المنسرح) :

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَنَهَارُ وَلَا دَارَتْ مَجُومُ السَّمَاءِ فِي أَلْفَاكَ  
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ انْقَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

حدث القاسم بن عيسى العجلي قال : حججت فرأيت ابا العتاهية واقفاً على اعرابي في  
ظل ميل وعليه شملة فقال له : كيف اخترت هذا البلد الفقير على البلدان المخصبة .

فقال له: يا هذا لو لا ان الله قَتَعَ بعض العباد بشرَ البلاد ما وسع خيرُ البلاد جميع العباد .  
فقال له: بمن اين معاشكم . فقال: منكم معشر الحاج تمرون بنا فتال من فضولكم وتنصرفون  
فيكون ذلك . فقال: اتنا غرو تنصرف في وقت من السنة فمن اين معاشكم . فاطرق الاعرابي  
ثم قال: لا والله لا ادري ما اقول الا انا نرزق من حيث لا نختب اكثر مما نرزق من  
حيث نختسب . فولى ابو العتاهية وهو يقول (من الخبز ) :

هَبِ الدُّنْيَا تَوَاتَيْكََا أَلَيْسَ أَلَمْتُ يَا تَيْكََا  
أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِشَايِكََا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا وَظِلُّ اللَّيْلِ يَكْفِيكََا (\*)  
وله أيضاً قوله في الكرم والقناعة (من الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنْ أَمَالِ رِقَّةٍ تَمْلِكُهُ أَمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ  
أَلَا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ لِي أَمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ قَبَادِرُ بِهِ الَّذِي يَحِقُّ وَالْأَسْتَهْلَكْتُهُ هَوَالِكُهُ  
وقال في الكذب وتلون الكاذب (من الكامل)

يَاكَ مِنْ كَذِبِ الْكَذُوبِ وَافِكِهِ قَلْبًا مَزَجَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ  
وَلَرَبَّمَا ضَحِكَ الْكَذُوبُ تَكَلُّفًا (١) وَبَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُبَكِّهِ

(\*) واخبر السعودي ان ابا العتاهية قال هذه الايات للرشد وكان حج معه في  
بعض السنين فقتل الرشد عن راحته ومشي ساعة ثم اعيان فقال: هل لك يا ابا العتاهية  
ان تستريح الى ظل هذا المبل . فلما قعد الرشد اقبل على ابي العتاهية وقال: حر كنا .  
فقال ابو العتاهية هذه الايات . وقد رواها ابن جرير في كتاب محاضرات الابرار ليهلول  
الحنون (١) وفي رواية: تفكراً

وَلَزَّيْجًا صَمَتْ الْكَذُوبُ تَحْلِفًا وَشَكَّى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشْكِهِ  
وَلَزَّيْجًا كَذِبَ أَمْرُهُ يُكَلامُهُ وَيَبْصِمُهُ وَيُكَلِّهُ وَيَبْضِغُهُ

وقال بونج الانسان لتسكه بالمال (من الكامل)

مَا بَالُ (١) قَلْبِكَ لَا تُحَرِّكُهُ عِظَّةٌ عَلَى مَا ذَا تُورِكُهُ  
مَا ذَا تُؤْمَلُ لَا أَبَاكَ فِي مَالٍ تُتَوُّتُ وَأَنْتَ تُمَسِّكُهُ  
مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ وَمَا مَلَكَتَ فَلَسْتَ تَمْلِكُهُ  
أَنْفِقْ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُهُ (٢) لَا تُغْضِ مَذْمُومًا وَتَتَرَكُهُ

(١) وفي رواية : ما زال (٢) وفي رواية : يخلقه



## قَافِيَةُ اللَّامِ

وقال ابو العتاهية يغري المرء بعمل الصالحات (من البسيط)

طُولُ التَّعَاشِرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ      مَا لِابْنِ آدَمَ إِنْ قَشَّتَ (١) مَعْقُولُ  
لِلْمَرْءِ أَلْوَانُ دُنْيَا رَغْبَةٍ وَهَوَى      وَعَقْلُهُ أَبَدًا مَا عَاشَ مَدْخُولُ  
يَا رَاعِي النَّفْسِ (٢) لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا      فَأَنْتَ عَنْ كُلِّمَا أَسْتَرْعَيْتَ مَسْئُولُ  
خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ      لِلْأَمْرِ وَجْهَانِ مَعْرُوفٌ وَمُجْهُولُ  
وَاحْذَرْ فَلَنْتَ مِنَ الْأَيَّامِ مُنْقَلَبًا      حَتَّى يَقُولَكَ وَنَ أَيَّامِكَ أُنْعُولُ  
وَالدَّائِرَاتُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ      وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ تَحْتُولُ  
لَنْ تَسْتَمَّ جَمِيلًا أَنْتَ قَاعِلُهُ      إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ بُهْلُولُ  
مَا أَوْسَعَ الْخَيْرَ فَأَبْطُ رَاحَتِكَ بِهِ      وَكُنْ كَأَنَّكَ عِنْدَ الشَّرِّ مَغْلُولُ (٣)  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي أَجَالِنَا قِصْرٌ      نَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طَوْلُ  
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِ أَبَدًا      فَإِنَّمَا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمُخْذُولُ  
إِنِّي لَهِيَ مَازِلٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ      عَلَى يَسِينِي بِأَيِّ عَنْهُ مَنَقُولُ  
وَأَنْ رَجُلِي وَإِنْ أَوْثَقْتُهُ لَعَلِّي      مَطِيَّةٍ مِنْ مَطَايَا الْحَيْنِ مُحْمُولُ

(١) وفي نسخة: كَشَّطْتَ (٢) وفي نسخة: الشَّاء (٣) وفي رواية: معلول

وَلَوْ تَأَهَّبْتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ      وَالْخَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ  
وَادِي لَحْيَاكَ مَحَلٌّ لَا مُقَامَ بِهِ      لِتَأْزِيلِهِ وَوَادِي الْمَوْتِ مَحْلُولُ  
وَالدَّارُ دَارُ أَبَاطِيلٍ مُشَبَّهَةٌ      لَجْدُ مَرْثِيهَا وَالْهَزْلُ مَفْسُولُ  
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ (١)      إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْأُولُ  
لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدْنَا      وَكُنَّا عَنْهُ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ  
وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَجُتِبَ      وَلَحْيٌ مَا عَاشَ مَغْشِيٌّ وَمَوْضُولُ  
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالْآكَالُ قَانِيَةٌ      وَكُلُّ ذِي أُكُلٍ لَا بُدَّ مَا كُولُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فُتْنَتِيضٌ      وَكُلُّ عَيْشٍ مِنَ الدُّنْيَا قَمْلُولُ  
سُجَانٌ مِنَ أَرْضِهِ لِلْخَلْقِ مَائِدَةٌ      كُلُّ يَوَافِيهِ رِزْقٌ مِنْهُ مَكْفُولُ  
غَدَى الْآثَامَ وَعَشَاهُمْ فَأَرْسَعَهُمْ      وَقَضَاهُ لِبُعَاكٍ الْخَيْرِ مَبْذُولُ  
يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ وَأَسْتَعِدَّ لَهُ      فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ عِنْدَ اللَّهِ مَا مَوْلُ

وقال يخاطب الدنيا ويكبتها عن غرورها (من الكامل)

قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْآمَالِ      وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطْيِ رِحَالِي  
وَيَبَسْتُ أَنْ أَبْقَى لَشَيْءٍ نِلْتُ مِمَّا      فِيكَ يَا دُنْيَا وَإِنْ يَبْقَى لِي  
فَوَجَلْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي      وَارْحْتُ مِنْ حَلْيِ (٢) وَمِنْ تَرَحَالِي  
وَلَكِنْ يَبَسْتُ (٣) لَرُبِّ بَرَقَةٍ خَلَبِ      بَرَقَتْ لِيْذِي طَمَعٍ وَبَرَقَةٍ (٤) آلِ

(١) وفي نسخة: وليس من مأثر يا ويه مرتحل وفي غيرها: ناديه من حرس

(٢) وفي رواية: حطى (٣) ويرى: طمعت (٤) وفي نسخة: مالت لذي طمع ولعبة آل

مَا كَانَ أَشَمَّ إِذْ رَجَاؤُكَ قَائِلِي  
 فَأَلَانَ يَادُيْكَ عَرَفْتُكَ فَادَّهِي  
 وَالْآنَ صَارَ لِي الزَّمَانُ مُؤَدِّبًا  
 وَالْآنَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى  
 وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الشَّيْبُ نُعَاتَهُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُزِقُ سِنْفَهُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاةِ تَحْرَمَتُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَنَاءِ آدِلَةً  
 وَإِذَا أُعْتَبِرْتَ رَأَيْتُ خُطْبَ حَوَادِثِهِ  
 وَإِذَا تَمَاسَّبَتِ الرِّجَالُ فَمَا أَرَى  
 وَإِذَا اجْتَمَعْتُ عَنْ النَّفْيِ وَجَدْتُهُ  
 وَإِذَا اتَّقَى اللَّهُ أَمْرُؤُهُ وَأَطَاعَهُ  
 وَعَلَى النَّفْيِ إِذَا تَرَسَّخَ فِي النَّفْيِ  
 وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرَا  
 وَيَحْسِبُ مَنْ تَمَعَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ  
 اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي  
 يَمِينِي الْجَدِيدُ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ

وَبَكَاتُ وَعْدِكَ يَعْجَلُنَ بِيَالِي  
 يَا دَارَ كُلِّ تَشْتٍ (١) وَزَوَالِ  
 قَدَا عَلَيَّ وَرَاحَ (٢) بِالْأَمْشَالِ  
 وَتَفَرَّغَتْ هِمَمِي عَنِ الْأَشْغَالِ  
 بُغْضِي إِلَيَّ يَمْفِرِقُ وَقَدْ أَلَا  
 بِيَدِ الْمُنِيَّةِ حَيْثُ كُنْتُ حِيَالِي  
 وَلَقَدْ تَصَدَّى (٣) الْوَارِثُونَ لِمَالِي  
 فِيمَا تَمَكَّرَ مِنْ تَصْرِفِ حَالِي  
 يَجْرِينَ بِالْأَرْدَاقِ وَالْأَجَالِ  
 نَسْبًا يُقَاسُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
 رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفِعَالِ  
 فَيْدَاهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَعَالِ  
 تَاجَانِ تَاجِ سَكِينَةٍ وَجَلَالِ  
 بِالْخَلْقِ فِي الْأَدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ  
 مِنْهُ بِأَيَّامِ خَلَّتْ وَلِيَالِ  
 عَبْرَ لَهْنٍ تَدَارِكُ وَتَوَالِ  
 وَجَمِيعُ مَا جَدَدَتْ مِنْهُ فَبَالِ

(١) في نسخة: تغلُّ وفي رواية: فدا وراح ملي

(٣) وفي نسخة: لقد تددى

يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ (١) الَّذِي هُوَ فِي (٢) غَدٍ فِي قَبْرِهِ مُتَمَرِّقٌ (٣) الْأَوْصَالِ  
 حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمَشِيرُ فِي الْهَدَى وَارَى مِنْكَ طَرِيقَةَ الْأَذْيَالِ  
 وَلَقَلَّ مَا تَلَقَّى آغَرَ لِنَفْسِهِ مِنْ لَاعِبِ مَرَحٍ بِهَا مُخْتَالِ  
 يَا تَاجِرَ الْغِيِّ الْمُضِرَّ بِرُشْدِهِ (٤) حَتَّى مَتَى بِالنَّحْيِ أَنْتَ تُعَالِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بَيْنَهُ خَسِرْتَ وَلَمْ تَرْجُحْ يَدُ الْبَطَالِ  
 لِلَّهِ يَوْمٌ تَقْشَعِرُ جَاوِدُهُمْ وَتَشِيبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ  
 يَوْمُ التَّوَارِيزِ وَالزَّلَازِلِ وَلَقُوا مِلَ فِيهِ إِذَا يَقْدِفْنَ بِالْأَحْمَالِ  
 يَوْمُ التَّعَابِنِ وَالتَّبَاكُنِ وَالتَّنَا زِلِ وَالْأُورِ عَظِيمَةِ الْأَهْوَالِ  
 يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ كُلُّ مُضَلِّلٍ بِمُقَطَّعَاتِ النَّارِ وَالْأَغْلَالِ  
 لِلْمُتَّقِينَ هُنَاكَ تَرَى كَرَامَةَ عَلَتْ أَلْوَجُوهَ بِنُصْرَةٍ وَجَمَالِ  
 زُمُرٍ أَضَاعَتْ لِلْحِسَابِ وَجُوهُهَا فَلَهَا بَرِيقٌ عِنْدَهَا وَتَلَالِي  
 وَسَوَائِقُ غُرٍّ مُجَجَّةٌ جَرَتْ خُصَّ الْبَطُونِ خَفِيفَةَ الْأَثْقَالِ  
 مِنْ كُلِّ أَسْعَثَ كَانَ أَغْبَرَ نَاجِلًا خَلَقَ الرِّدَاءَ مُرَقَّعَ السَّرْبَالِ  
 حَيْلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ الْخُتَالِ  
 تَرَلُّوا بِأَكْرَمِ سَيِّدٍ فَأَظْلَهُمْ فِي دَارِ مُلْكٍ جَلَالَةٍ وَظَلَالِ  
 وَمِنَ النَّعَاةِ إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ حَرَكُ الْخَطَى وَطُلُوعُ كُلِّ هَلَالِ

(١) وفي رواية: الطل (٢) وفي نسخة: من (٣) وفي نسخة: متمرق

(٤) وفي نسخة: بعس

مَا لِي بِأَرَاكَ حَرًّا وَجْهَكَ مُخْلِقًا      أَخْلَقْتُ يَا ذُنَيْكَا وَجُوهَ رِجَالٍ  
 قَسَيْتَ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةٍ      مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَوَتْ بِسُّؤَالٍ  
 كُنْ بِالسُّؤَالِ أَشَدَّ عَقْدٍ ضَنَانَةٍ      مِمَّنْ يَضُنُّ عَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ  
 وَضُنَّ الْحَمْدَ مَا اسْتَطَعَتْ فَاتْنَهَا      فِي الْوِزْنِ تَرْجُحُ بِذَلِكَ كُلِّ نَوَالٍ  
 وَلَقَدْ عَجِيتُ مِنْ أَلْشَمِيرِ مَالَهُ      نَسِي أَلْشَمِيرُ زِينَةَ الْأَقْلَالِ (١)  
 وَإِذَا أَمْرُؤُهُ لَيْسَ الشُّكُوكَ بِعِزِّهِ      سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى عُقُودِ (٢) ضَلَالٍ  
 وَإِذَا أَدَعَتْ خُدَعُ الْحَوَادِثِ قَسْوَةً      شَهِدَتْ لَهُنَّ مَصَارِعُ الْأَبْطَالِ  
 وَإِذَا أُبْتُلِيَتْ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَائِلًا      فَأَبْذَلُهُ لِلْمُسْتَكْرَمِ الْفَضَالِ  
 وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ      فَأَشَدُّ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّحَالِ  
 وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا      قَرِجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حِلِّ عِقَالِ (٣)

قيل ان ابن الاعرابي اجتمع في مجلس بعض الخلفاء فاستدعه ابياتا زهدية لابي العتاهية فقال له رجل بالمجلس : ما هذا الشعر بمستحق الذكر . قال : ولم . قال : لانه شعر ضعيف . فقال ابن الاعرابي وكان احدا لباس : الضعيف والله عقلك لا تستر ابي العتاهية . ألاي العتاهية تقول انه ضعيف الشعر واني ما رأيت قط شاعرا اطعم ولا اقدر على بيت منه . وما احسب مذهبه الا ضربا من السحر . ثم انشد له قصيدته اللامية السابق ذكرها .  
 فافهم خصم ابن الاعرابي

وقال في من يرتد غيره الى الخير ولا يعمل به (من السريع)

يَا ذَا الَّذِي يَقْرَأُ فِي كُتُبِهِ      مَا أَسَرَ اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُ (٤)

(١) وفي رواية : رتبة الاقوال (٢) وفي رواية : على قعود

(٣) وهذه الابيات الاخيرة ليست في نسخ ديوانه . (٤) وفي نسخة : ما قدسى الله ولا يعمل



قَدْ بَيَّنَّ الرَّحْمَانُ مَقْتَ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْحَقِّ وَلَا يَقَعْلُ  
 مَنْ كَانَ لَا تُشْبِهُ أَعْمَالُهُ أَقْوَالُهُ فَصَّصَتْهُ أَجْمَلُ  
 مَنْ عَذَلَ النَّاسَ فَنَفْسِي بِمَا قَدْ فَارَقَتْ مِنْ دِينِهَا (١) أَعَذَلَ  
 أَنَا الَّذِي يَنْهَى وَيَأْتِي الَّذِي (٢) عَنْهُ نَهَى فِي الْخَلْقِ (٣) لَا يَعْدِلُ  
 وَالرَّاكِبُ الذَّنْبَ عَلَى جَهْلِهِ أَعَذَّ مَنْ كَانَ لَا يَجْهَلُ  
 لَا تَخْلُطُنْ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ فَعْلِي يَقُولُ مِنْكَ لَا يَقْبَلُ

وقال ينذر الانسان بزواله (من البسيط)

مَا لِلْجَدِيدَيْنِ لَا يُبْلَى اخْتِلَافُهُمَا وَكُلُّ غَضٍّ جَدِيدٍ فِيهِمَا بَالٍ  
 يَا مَنْ سَلَاحٍ عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ مَيْتِهِ كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيْضًا عَنْكَ وَنَ سَالٍ  
 كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَعْنَةَ الْأَلَدِ  
 لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ (٤) فِيهَا وَأَمْثَالِ  
 مَا حِيلَهُ الْمَوْتُ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا فَمَا حِيلَهُ فِيهِ لِحُتَالِ

حدث أبو العاتية قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والتراب. فقلت أباها أعزبه فيها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول: لا بُدَّ من الصبر على ما لا بدَّ منه ولئن سلونا عن فقداننا لسلوناً عنا من يعقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا ابلياً. فلما سمعتُ هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن استذك: قال: هات. فاستدته: (ما للجدیدین لا یبلی اختلافهما) فقال لي: احسنت ويحك واصبت ما في نفسي ووعظت وارجزت. ثم امر لي لكل بيت بالف درهم

(١) وفي نسخة: من ربيها (٢) وفي رواية: ولا بالذي

(٣) وفي نسخة: في الحق (٤) وفي نسخة: غير

وقال في تغلبات الدنيا وفي زوالها وفي الزهد جا (من الكامل)

حِيلَ إِلَيَّ تَأْتِي عَلَى انْتِحَالِ      وَمَسَاكِينُ الدُّنْيَا فَهِنَّ بَوَالِ (١)  
 شُغْلُ الْأَلَى كَثُرُوا الْكُنُودَ عَنِ الثَّقَى      وَسَهَوُ بِكَاطِلِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ  
 سَلِمَ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامَ مُودِعِ      وَأَرْحَلَ قَعْدُ نُودَيْتَ بِاللَّحَالِ  
 مَا أَنْتَ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ      مَا زِلْتَ يَا دُنْيَا كَفَيَّ ظِلَالِ  
 وَخَفَّتْ (٢) يَا دُنْيَا بِكُلِّ يَلِيَّةٍ      وَمُزِجْتَ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ  
 قَدْ كُنْتَ يَا دُنْيَا مَلَكَتْ مَقَادِي      قَفَرْتَنِي (٣) بِوَسَاوِسِ وَخَبَالِ  
 حَوَّلْتَ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَيْبَتِي      قُبْحَاتُ لَذَاكَ نُورُ جَمَالِي  
 غَرَسَ الْتَّحْلُصُ مِنْكَ بَيْنَ جَوَانِحِي      شَجَرَ الْقَنَاعَةِ وَالْقَنَاعَةُ مَالِي  
 الْآنَ أَبْصَرْتُ الضَّلَالَةَ وَالْهَدَى      وَالْآنَ فِيكَ قِلْتُ مِنْ عُدَالِي  
 وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذِيُولَ بُرْدِي صَبُورِي      وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ جِبَالِي  
 وَفَهَمْتُ مِنْ نُوبِ الزَّمَانِ عِظَائِهَا      وَقَطِئْتُ لَلْأَيَّامِ وَالْأَحْوَالِ  
 وَمَلَكَتْ قُوْدَ عِنَانِ نَفْسِي بِالْهَدَى      وَطَوَيْتُ عَنْ تَجْرِ الْهَوَى أَذْيَالِي  
 وَتَنَاوَلْتُ فِكْرِي عَجَائِبُ جَمَّةٍ      بِتَصْرِفِ (٤) فِي أَحَالِ بَعْدَ أَحَالِ  
 لَمَّا حَصَلْتُ عَلَى الْقَنَاعَةِ لَمْ أَزَلْ      مَلِكًا يَرَى الْإِكْشَارَ كَالْأَقْلَالِ  
 إِنَّ الْقَنَاعَةَ بِالْكَفَافِ هِيَ الْغِنَى      وَالْفَقْرُ عَيْنُ الْفَقْرِ فِي الْأَمْوَالِ

(١) وفي نسخة: هرا ل (٢) وفي نسخة: خففت يا دنيا بكل بكية

(٣) وفي رواية: فقرتني (٤) وفي نسخة: تبصرني

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ يَنْخَكْ أَهْوَى      مَزَجَ أَهْوَى بِمَلَالَةٍ وَثِقَالٍ  
 وَإِذَا ابْنُ آدَمَ نَالَ رِفْعَةَ مَنَازِلٍ      قُرْنِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَهَا بِسِفَالٍ  
 وَإِذَا أَلْفَتْنِي حَجَبَ أَهْوَى عَنْ عَقْلِهِ      رَشَدَ أَلْفَتْنِي وَصَفًا مِنَ الْأَوْجَالِ  
 وَإِذَا أَلْفَتْنِي أَرَمَ التَّلَوْنُ لَمْ يَحْذُ      أَبَدًا لَهُ فِي الْوَصْلِ طَعْمٌ وَصَالٍ  
 وَإِذَا تَوَازَنْتِ الْأُمُورُ لِفَضْلِهَا      قَالِدَيْنِ مِنْهَا أَرْجَحُ الْإِثْقَالِ  
 أَمَسْتُ رِيَاضُ هَذَاكَ وَنَكَ خَوَالِيَا      وَرِيَاضُ عَيْتِكَ مِنْكَ غَيْرُ خَوَالٍ  
 قَبِذْ عَنِ الدُّنْيَا هَوَاكَ بِسَلْوَةٍ      وَأَقْمِعْ نَسَاطَكَ فِي أَهْوَى بِنِكَالٍ  
 وَبِحَسْبِ عَيْتِكَ بِالزَّمَانِ مُوَدِّبًا      وَبِحَسْبِهِ يَتَقَلَّبُ الْأَحْوَالِ  
 بِرَذِّ يَأْسِكَ عَنْكَ حُرٌّ مَطْمَعٍ      قَدَحَتْ بِعَقْلِكَ اثْقَابَ الْأَشْعَالِ  
 قَاتِلْ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ الْفِتْنَةُ      قَاتِلْ هَوَاكَ هُنَاكَ كُلَّ قِتَالٍ  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بَطْلًا إِذَا حَمِيَ الْوَعَى      فَأَحْذَرْ عَلَيْكَ مَوَاقِفَ الْإِبْطَالِ  
 اخْزَنْ لِسَانَكَ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْخَنَا      وَأَحْذَرْ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقْوَالِ  
 وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَنْ هَفَوَاتِهِ      أَطْلَقْتَهُ مِنْ شَيْنِ كُلِّ عِقَالٍ  
 وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهَدَى وَأَطَعْتَهُ      أَلَيْسَتْ حُلَّةٌ صَالِحٌ الْأَعْمَالِ  
 وَإِذَا طَمِعْتَ لَيْسَتْ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ      إِنْ الْمَطَامِعَ مَعْدِنُ الْإِذْلالِ  
 وَإِذَا سَجَّتَ إِلَى أَهْوَى أَذْيَالِهِ      كَسِبْتَ يَدَاكَ مَرَدَّةَ الْجَهَالِ  
 وَإِذَا حَلَّتْ عَنِ اللِّسَانِ عِقَالُهُ      أَلْفَاكَ مِنْ قِيلٍ عَلَيْكَ وَقَالَ  
 وَإِذَا ظَلِمْتَ إِلَى التُّقَى أُسْقِيتَهُ      مِنْ مَشْرَبٍ عَذْبِ الْمَذَاقِ زَلَالِ

وَلَاذَا أَنْبَلَيْتَ يَنْدَلُ وَجْهَكَ سَائِلًا  
 إِنَّ الشَّرِيفَ إِذَا حَبَاكَ بِوَعْدِهِ  
 مَا أَعْتَاضَ بِأَذِلُّ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ  
 عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُوقِنٍ بِوَقَاتِهِ  
 رَجَحَ الْعُقُولَ الصَّافِيَاتِ قَلْبَهَا  
 صَافٍ الْكَرَامَ فَلَنْهُمْ أَهْلُ النَّهْيِ  
 صَلِّ قَاطِعِيكَ وَحَارِمِيكَ وَأَعْطِهِمْ  
 وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِكَامِلٍ فِي قَوْلِهِ  
 وَلَرْبَمَا أَرْتَفَعَ (١) أَلَوْضِيعُ بِفِعْلِهِ  
 كَمْ عِبْرَةٍ لِدَوِي التَّفَكُّرِ وَالنَّهْيِ  
 كَمْ مِنْ ضَعِيفِ الْعَقْلِ ذِينَ عَقْلُهُ  
 كَمْ مِنْ رِجَالٍ فِي الْعُيُونِ وَمَا هُمْ  
 قَابِضُهُ لِلْمُتَكَبِّرِ الْإِفْضَالِ  
 أَعْطَاكَ سَلِسًا بِغَيْرِ مِطَالِ  
 عِوَضًا وَلَوْ قَالَ الْغَنَى بِسُؤَالِ  
 يُمِشِي التَّجَادُرَ وَشَيْةَ الْخُتَالِ  
 كَثُرَ الْكُنُوزِ وَمَعْدِنُ الْإِفْضَالِ  
 وَأَحْذَرُ عَلَيْكَ مَوَدَّةَ الْأَنْدَالِ  
 وَإِذَا فَعَلْتَ قَدُمَ بِذَلِكَ وَوَالِ  
 حَتَّى يُرَيَّنَ قَوْلُهُ بِفَعَالِ  
 وَلَرْبَمَا سَفَلَ الرَّفِيعُ الْعَالِي  
 فِي ذَا الزَّمَانِ وَذَا الزَّمَانِ الْخَالِي  
 مَا قَدْ رَعَى وَرَعَى مِنَ الْأَمْشَالِ  
 فِي الْعَقْلِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ بِرِجَالِ

وقال في الكمالات الالهية وفي الرجاء به تعالى (من الوافر)

تَعَالَى الْوَاحِدُ الصَّدُّ الْخَلِيلُ  
 هُوَ الْمَلِكُ الْغَزِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ  
 وَمَا مِنْ مَنَهَبٍ إِلَّا إِلَيْهِ  
 وَلَنْ لَهُ لَمْنَا لَيْسَ يُنْحَى  
 وَحَاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدِيلُ  
 سِوَاهُ فَهُوَ مُتَقَصُّ ذَلِيلُ  
 وَلَنْ سَيْلَهُ هُوَ السَّيْلُ  
 وَإِنْ عَطَاءُهُ هُوَ الْجَزِيلُ

وَأَنْ عَطَاءُهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا وَكُلُّ بَلَاءِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
 وَكُلُّ مُفَوِّهِ أَتْنَى عَلَيْهِ لِيَلْغُهُ فَمُتَحِيرٌ كَلِيلٌ  
 أَيَا مَنْ قَدْ تَهَاوَنَ بِالْمَنَايَا وَمَنْ قَدْ غَرَّهُ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ  
 لَمْ تَرَ إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَأَنْ مُقَامَنَا فِيهَا قَلِيلٌ

وقال يحمضُ المرء على الانتباه من غفلته وطلب الآخرة (من السريع)

أَصْبَحَ هَذَا النَّاسُ قَالًا وَقِيلٌ قَالُمُسْتَعَانُ اللَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ  
 مَا أَثْقَلَ الْحَقُّ عَلَى مَنْ تَرَى لَمْ يَزَلِ الْحَقُّ كَرِيهًا ثَقِيلٌ  
 أَيَا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا جِيرَةَ الْمَوْتِ م إِلَى كَمْ تُعْطِلُونَ السَّبِيلُ  
 إِنَّا عَلَى ذَاكَ لَفِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ يُفْنِي الْخَلْقَ جِيلًا فَبَيْلٌ  
 إِنِّي لَتَغُرُّورٌ وَإِنْ أَلْبَلَى يُسْرِعُ فِي جِسْمِي قَلِيلًا قَلِيلٌ  
 تَرَوْدَنَ لِلْمَوْتِ زَادًا فَقَدْ نَادَى مُنَادِيهِ الرَّجُلَ الرَّجُلُ  
 اعْتَرَّ بِالْأَدْهِ عَلَى أَنْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خُطْبًا جَلِيلٌ  
 كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَصْبَحَ مُعْتَرًّا قَامَسَى دَلِيلٌ  
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلٌ  
 مَا أَثْقَلَ الدُّنْيَا لِأَزْوَاجِهَا تَعْتُهُمْ عَدَا قَتِيلًا قَتِيلٌ (١)  
 أَسْلُ عَنْ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ظِلًّا ظَلِيلٌ  
 وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِلرَّوحِ م وَالرَّيْحَانَ وَالرَّاحَةَ وَالسَّلْسِيلُ

مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ الرِّضَى بِمَا نَعْنَى وَاسْتَطَابَ الْمَقِيلَ

وقال ايضاً في معناه (من الكامل)

أَصْبَحْتُ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ فِعْلِي  
عَدْلُ الْقِيَامَةِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدْلِ  
يَا غَفْلَتِي عَمَّا خَلِقتُ لَهُ إِنِّي يُنْقَلِي لَدُو جَهْلِ  
وَلِيَحْتَيِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَا حَقْنَ بَيْنَ مَضَى قَبْلِي

وقال في تغليات الدهر وفناء العمر (من البسيط)

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَيْفَ تَجْهَلُ أَمْرًا لَيْسَ مَجْهُولًا  
إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بِمَنْ وَلَّى وَلَكِنَّ فِي آمَالِنَا طُولًا  
ضَمِنْتُ لِلطَّالِبِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا أَنْ لَا يَزَالَ بِهَا مَا عَاشَ مَشْغُولًا  
يَا رَبِّ مَنْ كَانَ مُغْتَرًّا بِنَاصِرِهِ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي الْأَجْدَاثِ مَجْدُولًا  
يَا رَبِّ مُغْطِطٌ بِالْمَالِ يَأْكُلُهُ يَوْمًا وَيَشْرِبُهُ إِذْ حَارَ مَا كُودًا  
مَا زَالَ يَسْكِي عَلَى الْمَوْتِ وَيَنْقُلُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَاهُ مَبْصُكِيًا وَمَنْقُولًا

وقال ييكْت نفسه عن غرورها (من الطويل)

تَنَكَّبْتُ (١) جَهْلِي فَأَسْرَحَ دُؤُو عَذْلِي وَأَحْمَلْتُ غِبَّ الْعَدْلِ حِينَ أَنْقَضَى جَهْلِي  
وَأَصْبَحَ لِي فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ عَنِ الصَّبَا وَفِي الْمَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ لِذَوِي أَعْقَلِي  
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي قَتْنُسُ مَنْ بَعْنَ النَّاسِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهَا شُغْلِي

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ أَمَاتِي وَعَرْضِي وَدِينِي مَا حَيْثُ قَمَا فَضْلِي  
 أَجِنُ إِلَى الدُّنْيَا حَيَاتًا كَأَنِّي وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِرًا قَلِقَ الرَّحْلُ  
 وَمَنْ ذَا عَلَيْهَا لَيْسَ مُسْتَوْجِشًا بِهَا وَمُعْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِي (١)  
 سَامِضِي وَمَنْ بَعْدِي فَقِيرٌ مُخَلَّدٌ كَمَا لَمْ يُجَلِّدْهَا هُنَا مِنْ مَضَى قَلْبِي (٢)  
 لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا دَارٌ لِأَهْلِهَا وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعًا عَلَى رَحْلِ  
 وَمَا تَبَحُّثُ السَّاعَاتُ إِلَّا عَنِ الْإِلَى وَمَا تَطْوِي الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى كُلِّ  
 وَإِنَّا لَهِيَ دَارُ الْفِرَاقِ فَلَنْ تَرَى بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ مُجْتَمَعَ الشَّمْلُ

وله في الامساك والقناعة (من الوافر)

شَرِهْتُ فَلَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ جَلِيلِ  
 وَمَا أَنْفَكُ مِنْ أَمَلٍ يُعَيِّي (٣) وَمَا أَنْفَكُ مِنْ قَالٍ وَقِيلِ  
 إِلَّا يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمَعْنَى كَأَنَّكَ قَدْ دُعِيتَ إِلَى الرَّحِيلِ  
 أَمَا تَنْفَكُ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ تَحُودُ بِهِنَّ عَنْ قَصْدِ السَّيْلِ  
 لَكِنَّ عُرْفِيَّتَ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ لَقَدْ عُرْفِيَّتَ مِنْ شَرِّ طَوِيلِ  
 وَلِلدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتٍ لَتَذْهَبَ بِالْعَزِيزِ وَبِالدَّلِيلِ  
 وَلِلدُّنْيَا يَدٌ تَهْبُ الْمَكَايَا وَتَسْتَلِبُ الْخَلِيلَ مِنَ الْخَلِيلِ  
 وَمَا لَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ نَصِيحٍ وَمَا لَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ دَلِيلِ

(١) وفي نسخة: من اهلي (٢) وفي نسخة: كما لم يجلد من مضى ذاهلاً قلبي

(٣) وفي رواية: من املر بغى

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ مَالٌ وَغَيْرَ فَعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ  
وَقَارِ الْحِلْمِ يَقْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعَزَمُ الصَّبْرِ يَهْضُ بِالْحَلِيلِ

وقال في من يستند على الآمال الباطلة ( من البسيط )

إِعْمَدْ لِنَفْسِكَ وَأَذْكُرْ سَاعَةَ الْأَجَلِ وَلَا تُغْرَنَّ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ  
سَابِقِ خُشُوفِ الرَّدَى وَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُقْتَضٍ نَحْمًا عَمِلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا فَإِنَّهَا قُرِنَتْ فِي الظُّلِّ بِالْمَثَلِ  
لَا يَحْذَرُ النَّفْسَ إِلَّا دُوْ مُرَاقَبَةٍ يُمِسي وَيُضْهِجُ (١) فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ  
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا أَخْبَى اللَّيْبَ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَالْمَوْتُ مَدْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ قَصْدًا إِلَيْهِ يَكْرَهُ تَجَمُّعُ الشُّبُلِ  
مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْأَفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

وقال في التوبة والرجوع إليه تعالى ( من محزوء الرمل )

قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ مَحْسُنِ رَجُوعِي وَمَقَارِلِي  
رُبَّ صَدْرٍ بَعْدَ وَدٍّ وَهَوًى بَعْدَ ثَقَالٍ (٢)  
قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ

وقال في فناء الدنيا وهو من احسن ما جاء في هذا المعنى ( من الوافر )

نَعَى (٣) نَفْسِي إِلَى مَرِّ اللَّيَالِي تَهْصُرُهُنَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ



فَمَا لِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي وَمَا لِي لَا لَفَافُ أَلَمَتِ مَا لِي  
لَقَدْ أَيْقَنْتُ أَرَى غَيْرَ بَاقٍ وَلَكِنِّي أُرَانِي لَا أَبَايَ  
أَمَا لِي عِبْرَةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ تَفَانُوا رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَايَ (١)  
كَانَ مُرَضِي قَدْ قَامَ يُمِيشِي (٢) بِنَعْيِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عِمَالٍ  
وَحَلَفِي نُسُوءَ يَكِينٍ شَجَوَا كَانَ قُلُوبُهُنَّ عَلَى مَقَالٍ  
سَأْتَعُ مَا بَقِيَتْ بِقُوتِ يَوْمٍ وَلَا أَنْبِي مُكَاثَرَةٌ (٣) بِأَلٍ  
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمَ بْنَ عَمْرٍو (٤) أَذَلَّ الْخِرَاصُ أَعْسَقَ الرِّجَالِ  
هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى الرُّوَالِ  
فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَا مَا تُغَيِّرُهُ أَلَيْسَ لِي

(١) وفي نسخة: أَمَا فِي السَّالِفِينَ لِي أَعْتَابٌ وما لاقوه لم يخطر ببال

(٢) وفي رواية: يسى وفي غيرها: كاني بالمنية ازعجتني (٣) وفي نسخة: مقاتلة

ويروى البيت: ولو آتني قنمت لكنت حراً ولم اطلب مكاثرة بما لي

(٤) هو سلم بن عمرو بن حماد كان شاعراً معاصراً لابي العتاهية ويسى الخامس

لكونه باع مصحفاً واشترى به ظنوراً. وكان سلم يدخل على المهدي وينشد له الاشعار فيجيزه. وكان من تلامذه بشار يأخذ معانيه ويكسوها الفاظاً اخف من الفاظه. فلما بلغه قول ابي العتاهية هذا قال: ويلى على الزنديق جمع الاموال وكثرها وعباً الدور في بيته ثم ترود حراً ونفاقاً فاخذ جتف بي اذا تصديت للطلب ثم كتب الى ابي العتاهية هذه الايات:

ما اقمج الترهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد

لو كان في ترهيد صادقاً اضحى وامسى بيه المسجد

ان رفض الدنيا فاباله يكتثر المال ويسترفد

يخاف ان تنفد ارزاقه والرزق عند الله لا ينفد

وكانت وفاة سلم سنة ١٧٦هـ (٢٩٣م)

وَحَقِّكَ كُلُّ ذَا يَفْتِي سَرِيحًا      وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ مَعَ اللَّيَالِي  
خَبَرْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ      فَلَمْ أَرَ غَيْرَ خَسَالٍ وَقَالَ  
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُرًّا      فَمَا طَعَمْتُ أَمْرًا مِنَ السُّؤَالِ  
وَلَمْ أَرَ فِي الْأُمُورِ أَشَدَّ وَقَعًا      وَأَصْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ  
وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْنًا      كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْكَمَالِ

وقال يحض نفسه على العمل الصالح (من مجزوء الوافر)

سَهَوْتُ وَغَرَّني أَمَلِي      وَقَدْ قَصَّرتُ فِي عَمَلِي  
وَمَنْزِلَتُهُ خُلِقَتْ لَهَا      جَعَلْتُ لِنَعِيْزِهَا شُغْلِي  
أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً      تُقَرِّبُنِي إِلَى آجَلِي  
وله في من يحنك الاموال الفانية (من مجزوء الكامل)

عَجَبًا لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ      وَالْخِرَاصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ  
سُلَّابِ أَكْثِيَةِ الْأَرَا      مِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَكْهُولِ  
وَالْجَامِعِينَ الْمَكْثِرِينَ م      مِنْ الْحَيَاةِ وَالْأَعْمَالِ  
وَالْمُؤَثِّرِينَ لِإِدَارِ م      رَحْلَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْخُلُولِ  
وَضَعُوا عُقُولَهُمْ وَنَمَ      الدُّنْيَا بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ  
وَلَهُوا بِأَطْرَافِ الْفُرُ      عِ وَأَغْفَلُوا عِلْمَ الْأَصُولِ  
وَتَتَّبَعُوا جَمْعَ الْخَطَا      مِ وَفَارَقُوا سُنْنَ الْعُقُولِ  
وَلَقَدْ رَأَوْا غِيْلَانَ رَيْبِ م      الدَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غَوْلِ

وله في الرهد والادب ( من المنسرح )

أَرَى الْمُقَادِيرَ تَعْمَلُ الْعَمَلَا      وَالْمُرءَ مَا عَاشَ آمِلٌ أَمَلَا  
كُلُّ لَهْ عِلَّةٌ يَفْوُهُ بِهَا      سُجَّانَ رَبِّي مَا أَكْثَرَ أَلِيلَا  
مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصَرُّفِهِمْ      لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبِ ذَلَالَا  
إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ آسَاءَ فَقَدْ      صُرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوءِ مَا فَعَلَا  
إِنْ مَعَالِي الْأَوْ رُفِعِي لِي (١)      يَصِيرُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ تَرَلَا  
دُو الْخِلْمِ فِي جَنَّةٍ تَرُدُّ بِهَا      مَ الْجَهْلِ عَنْهُ إِنْ جَاهِلُ جَهَلَا  
يَلْتَمِسُ الْعُذْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ      آتَاهُ يَوْمًا بِعَفْوِهِ قَبَلَا  
خَفَّفَ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِيحَتْ وَقَدْ      كَانَ لِحِمْلِ الثَّقِيلِ مُحْتَمِلَا  
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا أَمْرًا مِنَ الْخَيْرِ عُو      يَا نَاوِ إِنْ كَانَ يَلْبَسُ الْخُلَلَا  
لَا يَأْمَنُ أَمْرُهُ مُسَاعِدَةً      مَ الدُّنْيَا فَإِنِّي رَأَيْتُكَ دُولَا  
كُلُّ قَدَّمَاهُ لَهُ أَمَلٌ      يَأْهَى وَلَكِنْ خَلْفَهُ الْأَجَلَا  
يَا بُؤْسَ لِلْعَاقِلِ الْمُضَيِّعِ عَنْ      آيِ عَظِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ غَفَلَا  
كُلُّ جَدِيدٍ قَالَهُمْ يُخْلِفُهُ      وَكُلُّ حَيٍّ فَيَتْ عَجَلَا  
كُلُّ يُولُفِي بِهِ اتَّقَضَاءُ إِلَى مَ      الْمَوْتِ وَيَأْتِيهِ (٢) رِزْقُهُ كَمَلَا

وقال في التهيؤ للموت بالاعمال المبرورة ( من المنسرح )

يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ عَنْ قَلِيلٍ      مَاذَا تَرَوْدَتَ لِلرَّجِيلِ

(١) ويرى ليس معالي الاخلاق الا ليس (٢) وفي رواية : وبوفيه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْمَعَالِي وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْكَلِيلِ  
 اِنَّا لَمُسْتَطِطُونَ دَارًا نَحْنُ بِهَا عَابِرُونَ سَبِيلِ  
 دَارُ اَدَى لَمْ يَزَلْ عَلِيلٌ يَشْكُو اِذَاهَا اِلَى عَلِيلِ  
 كَمْ شَاهِدٍ لَهَا سَتَفَى مِنْ مَنَزِلٍ مُقَرٍّ حَيْلِ  
 كَمْ مُسْتَظَلٍّ بِظِلِّ مُلْكٍ اُخْرِجَ مِنْ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ  
 لَا بُدَّ لِلْمُلْكِ (١) مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدَالٍ اِلَى مُدِيلِ (٢)  
 كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ اُنَاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالٍ مِنْ قَبِيلِ  
 كَمْ نَعَصَ الدَّهْرُ مِنْ مَيِّتٍ عَلَى سُرُورٍ وَمِنْ مَقِيلِ  
 كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ اُنَاسٍ يَدْعُونَ بِاَلْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ  
 هَيَّاتِ لِلْاَرْضِ مِنْ غَرِيْبٍ يَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلِ  
 يَا عَجَبًا مِنْ جُودِ عَيْنٍ لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثٍ جَلِيلِ  
 كَاثِبِي لَمْ اُصَبْ بِاِلْفٍ وَلَا قَرِيْنٍ وَلَا دَخِيلِ  
 وَلَا رَفِيْقٍ وَلَا صَدِيْقٍ وَلَا شَفِيْقٍ وَلَا عَدِيْلِ  
 مَا لِي اِذَا مَا شَكِلْتُ خِلًا ثَنَيْتُ صَدْرًا عَلَى خَلِيلِ  
 حَلَّ مِنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي بِهِ وَضُوْلٌ عَلَى وَضُوْلِ  
 يَا نَفْسُ لَا بُدَّ مِنْ فَنَاءٍ فَتَصِرِي الْعُمْرَ اَوْ اَطْيَلِ  
 مَا اَنْظَعَ اَلْوَتِ الْاِمَانِي وَلَا مَلِ النَّازِحِ الطَّوِيلِ

مَا خَوْضَ النَّاسِ مِنْذُ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ  
مَا أَفْضَلَ الرَّفْضِ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبْرِ لِلْقَادِحِ الْحَمِيلِ  
مَا أَزَيْنَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفٍ مَا أَشَيْنَ الْبُخْلَ مِنْ بَخِيلٍ

وقال يوتب نفسه عن سهوه وغفله (من الرجز)

مَا أَقْطَعَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَأَسْرَعَ الْأَمَالَ فِي الْأَجَالِ  
يُخَيِّنِي حَالِي وَأَيُّ حَالٍ تَبَقَّى عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَالِي زَوَالٍ يَا عَجَبًا مِنِّي بِمَا أَشْتَتَالِي  
وَأَلَمْتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِبَالِي وَنَبَلُهُ مُسْرَعَةٌ حَيَالِي

وقال في من ينوط بالدنيا وآمالها (من البسيط)

أَفْنَيْتَ عُمرَكَ إِذَا بَارَاً وَإِقْبَالَاً تَبَغَى الْبَيْنِينَ وَتَبَغَى الْأَهْلَ وَالْأَمَالَ  
لِلْمَوْتِ غَوْلٌ فَكُنْ مَا عِشْتَ مُلْتَمِساً (١) مِنْ حَوْلِهِ (٢) حِيلَةً إِنْ كُنْتَ مُحْتَئِلاً  
وَلَسْتَ حَقّاً يَهْوِلُ الْمَوْتَ مُنْقَلِباً حَتَّى تُمَكِّينَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَالَ  
أَمَلْتَ أَكْثَرِمًا أَنْتَ مُذَرِكُهُ وَالْعُمُرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَالَ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُشْتَبِكٌ إِذَا أَنْقَضَى أَمَلٌ أَمَلْتَ أَمَالاً  
أَلَمْ تَرَ أَلَمَّكَ الْأَمْسَى (٣) جَيْنَ مَضَى هَلْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَالَ  
أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَفْنِي أَلْمُوكَ فَقَدْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ أَلْمُوكُ قَدْ زَالَ

(١) وفي رواية: الموت هول فكن ما تشئت متمسكاً

(٢) وفي نسخة: من غوله ومن هوله (٣) وفي رواية: الأُمي

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى زَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ قَدْ أَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالًا

قيل ان ابا العتاهية انشد هذه الايات للفضل بن الربيع فاستحسنها جدًا واجازهُ عليها . وامر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة اثواب واجرى له كل شهر ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارةً الى ان مات

وقال في الاتكال عليه تعالى دون المخلوقات (من الطويل)

أَلَا طَالَ مَا خَانَ الزَّمَانُ وَبَدَلَا وَقَصَرَ لَمَالُ الْأَنَامِ وَطَوَّلَا  
أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَانَى وَمُبْتَلَى وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلَا  
مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عَلَيْهِ وَفَصَّلُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَّلَا  
وَكُنَّا عَلَى حُلُوِّ الْقَضَاءِ وَمُرُورِهِ تَرَى حَكْمًا فِينَا مِنْ اللَّهِ أَعْدَلَا  
بَلَا خَلَقَهُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ فِتْنَةً لِيَرْغَبَ بِنَّمَا فِي يَدَيْهِ وَيَسْأَلَا  
وَلَمْ يَبْغِ إِلَّا أَنْ يَبُوءَ بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا وَالْأَنْ تَتُوبَ فَيُقْبَلَا  
هُوَ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةِ الْمُلْكِ أَوَّلَا  
وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِغَايَةٍ وَلَمْ يَتْرِكْ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهْمَلَا  
كَفَى عِبْرَةً أَنِي وَأَمَّا يَا أَخِي نُصَرِّفُ تَصْرِيفًا لَطِيفًا وَنُبْتَلَى  
كَأَنَّا وَقَدْ صِرْنَا حَدِيثًا لغيرِنَا نَحَاضُ كَمَا خُضْنَا الْحَدِيثَ لِمَنْ خَلَا  
تَوَهَّمْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَانَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ كَانُوا خِيَالًا تَحِيَّلَا  
وَلَسْتُ بِأَبْقَى مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَكِنْ لِي فِيهَا كِتَابًا مُؤَجَّلَا  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنُ مَيِّتٍ تَاجَلْ حَيٌّ مِنْهُمْ أَوْ تَجَبَّلَا



وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ  
هُوَ الْمَوْتُ يَا أَبْنِ الْمَوْتِ وَأَلْبَثَ بَعْدَهُ  
وَمِنْ بَيْنِ مَنْخُوبٍ عَلَى حُزٍّ وَجْهِهِ  
عَشِقْنَا مِنَ اللَّذَاتِ كُلِّ مُحَرَّمٍ  
رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُكَ  
لَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَكَ  
فَلِلَّهِ دَارٌ مَا آحَتْ رَحِيلُهَا  
أَبَى الْمَرْءُ إِلَّا أَنْ يَطُولَ اغْتِرَارُهُ  
إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَسَالَهُ  
وَكَمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَزَّ (٢) مِنْ بَعْدِ ذَلِيلٍ  
وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَقَاتِهِ  
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِدِ فِي قَعْرِ حُفْرَةٍ  
أَيَا صَاحِبَ الدُّنْيَا وَثِقَتْ بِمَثَرِ  
تُمَافِسٍ فِي الدُّنْيَا لِيَسْلُغَ عِزَّهَا  
إِذَا أَصْطَحَبَ الْأَقْوَامُ كَانَ أَدْلَهُمْ  
وَمَا أَلْفُضِلُ فِي أَنْ يُؤَيِّرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ

بِمَا كَانَ أَوْصَى الْمُرْسَلِينَ وَارْسَلَا  
فِنْ بَيْنَ مَبْعُوثٍ مُخْفًا وَمُثْقَلَا  
وَمِنْ بَيْنِ مَنْ يَأْتِي لَغَرٌ مُجَجَّلَا  
فَأَفْرِ عَلَيْكَ مَا أَعَزَّ وَأَجْهَلَا  
وَلَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ هَزَلَا  
يَعَافُونَ مِنْهُمْ الْخَلَالَ الْخَلَلَا  
وَمَا أَعْرَضَ الْأَمَالَ فِيهَا وَأَطْوَلَا  
وَتَأْتِي بِهِ أَحَالَاتُ إِلَّا تَقْشَلَا  
فَمَا (١) يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا  
وَكَمْ مِنْ رَفِيعِ صَارٍ فِي الْأَرْضِ أَسْفَلَا  
وَإِنْ أَكْثَرَ الْبَاكِي (٣) عَلَيْهِ وَأَعْوَلَا  
تَلَخَّفَ فِيهَا بِاللَّذَى وَتَسَرَّيَلَا  
تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ بِالْعِبَادِ مُوَكَّلَا  
وَلَسْتَ تَمَاطِلُ الْعِزَّ حَتَّى تُدَلَّلَا  
لِأَصْحَابِهِ نَفْسًا أَبْرَ وَأَفْضَلَا  
وَلَكِنْ فَضْلُ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

(١) وفي نسخة: كما (٢) وفي رواية: قليل غر

(٣) وفي نسخة: الباقي



ولابي الناهية في التحذير من الموت وتلافيه بالأعمال (من الفرج)

تَمَسَّكْتُ (١) بِأَمَالٍ طَوَّالٍ بَعْدَ (٢) أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِعَزَمٍ (٣) أَيْ إِقْبَالَ  
وَمَا تَتَكَبَّرُ أَنْ تَتَكَدَّحَ أَشْغَالًا بِأَشْغَالٍ  
فِي هَذَا تَجَهَّزْ لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

حدث أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو الناهية  
أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك . فأنشد الأبيات السابقة ثم قال هذا  
كلام لا حشوف فيه ولا نقصان يعرفه الماقل ويقر به الجاهل

وقال يصف خطوب الدهر ويمتد المرء على طلب الآخرة (من الكامل)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخُطْبُهُ لَكَ قَضْرِبُ الْأَمْثَالَا  
يَا رَبَّ عَيْشٍ كَانَ يُغْبِطُ أَهْلُهُ بِنَعِيمِهِ (٤) قَدْ قِيلَ كَانَ فَرَا لَا  
يَا طَالِبَ الدُّنْيَا يُثْقِلُ نَفْسَهُ إِنَّ الْخُفَّ غَدًا لِأَحْسَنُ حَالَا  
إِنَّا لَنَفِي دَارِ نَرَى الْأَكْثَرَا لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا الْإِفْلَا لَا  
أَخِيَّ إِنَّ الْأَمَالَ إِن قَتَمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنَّ خَلَقْتَهُ لَكَ مَالَا  
أَخِيَّ كُلُّ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ فَلِمَنْ نَزَاكَ تُشْمَرُ الْأَمْوَالَا  
أَخِيَّ شَأْنُكَ بِالْكَفَافِ وَخَلَّ مِنْ آثَرِي وَنَافَسَ فِي الْحُطَامِ وَغَالَى

(١) وفي نسخة : تعلق (٢) وفي رواية : أي

(٣) وفي رواية : وأقبلت على الدهر ملهًا (٤) وفي نسخة : لنعيم

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ  
وَالْدَّهْرُ الْطَفُ حَاتِلٌ لَكَ خَشَهُ  
حَتَّى مَتَى تُنْمِي وَتُضِجُ لَأَعْبَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْحَادِثَاتِ مُلْحَةً (١)  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاكِينًا مَسْلُوبَةً  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسْلَطًا (٢) وَمَمْلُوكًا  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ بِمُجْمَعَةٍ  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ أَلَمَاتٍ يُسْرِعُ فِيهِمْ  
فَسَلِ الْحَوَادِثَ لَا أَبَا لَكَ عَنْهُمْ  
فَلْتُخْبِرَنَّكَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لِمَا  
وَلَقَلَّ مَا تَصِفُو الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا  
وَلَقَلَّ مَا دَامَ الشُّرُودُ بِلَعَشِرٍ  
وَلَقَلَّ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ أَخٍ  
وَلَقَلَّ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسِهِ  
فَإِذَا أَرَدْتَ النَّاسَ أَنْ يَتَحَمَّلُوا  
فَكَانَ ذَلِكَ الْمُلْكُ كَانَ خِيَالًا  
وَالدَّهْرُ أَحْكَمُ مِنْ رَمَاكَ نَبَالًا  
تَنْجِي الْبَقَاءَ وَتَأْمَلُ الْأَمَالَ  
تَنْجِي أَلْمَنِي وَتُقَرِّبُ الْأَجَالَ  
سُكَّانُهَا وَمَصَانِعًا وَظِلَالًا  
وَمُفَوَّهًا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ  
وَبَنَى فَشَيْدَ قَصْرِهِ وَأَطَالَ  
شَيْئًا وَكَيْفَ يُبِيدُهُمْ أَطْفَالًا  
حَقًّا يَمِينًا مَرَّةً وَشِمَالًا  
وَسَلِ الْقُبُورَ وَأَخْفِيهِنَّ سُؤَالَ  
خُلِقُوا لَهُ فَمَضَوْا لَهُ أَرْسَالًا  
حَتَّى تُبَدِّلَ عَنْهُمْ (٣) أَبَدًا لَا  
وَلَطَالَمَا صَالَ (٤) الزَّمَانُ وَغَالَا  
أَخِيَّتَهُ (٥) إِلَّا سَخِطَتْ خِصَالَا  
حَتَّى يُكَاتِلَهَا (٦) عَلَيْهِ قِتَالَا  
لِلْعَارِ أَنْتَ فَكُنْ لَهَا حَمَالَا

(١) وفي نسخة: بحيلة (٢) وفي رواية: مسلطًا (٣) وفي نسخة: منهم

(٤) وفي رواية: خان (٥) وفي نسخة: احبته (٦) وفي رواية: يعاتبها

أَخِيَّ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ فَعَلَهُ      فَأَقْظُرُ لِأَحْسَنِ مَنْ يَكُونُ (١) فَعَلَا  
 أَقْصَرَ خُطَاكَ عَنِ الْمَطَامِعِ عِمَّةً      عَنْهَا فَإِنَّ لَهَا صَفَا زَلَالَا  
 وَالْمَالُ أَوْلَىٰ بِاِكْتِسَابِكَ مُنْفَعًا (٢)      أَوْ تُمْسِكًا إِنْ كَانَ ذَاكَ حَلَالَا  
 وَإِذَا الْخُشُوفُ (٣) تَوَاتَرَتْ فَأَصْبِرْ لَهَا      أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ ثِقَالَا  
 فَكُنْ بِمُلْتَمِسِ التَّوَاضُعِ رِفْعَةً      وَكُنْ بِمُلْتَمِسِ الْعُلُوفِ سِفَالَا  
 أَخِيَّ مَنْ عَشِقَ الرِّئَاسَةَ خِفْتُ أَنْ      يَطْعَىٰ وَيُحْدِثُ بِدْعَةً وَضَلَالَا  
 أَخِيَّ إِنْ أَمَلْنَا كُرْبًا لَهَا      شَغْبٌ وَإِنْ أَمَلْنَا أَهْوَالَا  
 أَخِيَّ إِنْ الدَّارَ مُدِيرَةٌ وَإِنْ      كُنَّا نَرَىٰ إِذْ بَارَهَا إِقْبَالَا  
 أَخِيَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ إِطْلَابِ      يَتَّبِعُ الْعَثَرَاتِ مِنْكَ مَقَالَا (٤)  
 قَالِمُ مَطْلُوبٌ بِمُجْهَةٍ نَفْسِهِ      طَلِبًا يُصْرِفُ حَالَهُ أَخْوَالَا  
 وَالْمَرْءُ لَا يَرْضَىٰ بِشُغْلٍ وَاحِدٍ      حَتَّىٰ يُؤَلِّدَ شُغْلُهُ أَشْغَالَا  
 وَكُرْبٌ ذِي لَغْوٍ لَمْ يَحْلَاوَةً      سَيَعْدُنَ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالَا  
 وَارَىٰ التَّوَاضُعَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَدْعُ      لِأَخِيكَ جَهْدَكَ مَا حَيَّيْتَ وَصَالَا  
 أَخِيَّ إِنْ الْخُلُقَ فِي طَبَقَاتِهِ      يُنْسِي وَيُضِجُ لِلْإِلَهِ عِيَالَا  
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ      وَاللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ يُثِيلُ نَوَالَا  
 مَلِكٌ تَوَاضَعْتَ الْمُلُوكُ لِعِزِّهِ      وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

(١) وفي نسخة: ما يكون (٢) وفي رواية: منفعًا

(٣) وفي نسخة: الحقوق وهو تصحيف (٤) وفي رواية: فعلا

لَا شَيْءَ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفِ إِحَاطَةٍ بِالْعَالَمِينَ وَلَا أَجَلُ جَبَلًا  
 وقال أيضاً وإنَّ هذا من محاسن شعره (من الوافر)

أَيَا مَنْ خَوْفُهُ الْآجِلُ وَمَنْ قُدَّامُهُ الْأَمَلُ  
 أَمَّا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ إِلَّا الصِّدْقُ وَالْعَمَلُ  
 رَأَيْتُ الْمَوْتَ دَاءً لَيْسَ مَتَّعُ دُونَهُ الْخَيْلُ  
 سَلَ الْأَيَّامُ عَنْ أَمَلَا كِنَا الْمَاضِينَ مَا فَعَلُوا

وقال في شهوة السوء وطافتها الوحشة وفي كبحها بخوف الله (من الكامل)

يَا رَبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ انْعَبَتْ مَنْ نَالَهَا حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا  
 عَظُمَ الْبَلَاءُ بِهَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا نَالَ الْمُضِلُّ لِلشَّقَاءِ قَلِيلًا  
 فَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ شَهْوَةٌ فَأَجْعَلْ لَطْرَفَكَ فِي السَّمَاءِ سَبِيلًا  
 وَخَفِ الْإِلَهَ فَإِنَّهُ أَيْدٍ نَاطِرٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ زَاجِرًا وَسَوَّلًا  
 مَاذَا تَقُولُ غَدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ بِصَغَائِرٍ وَكِبَائِرٍ مَسْئُولًا  
 لَا تَرْكَنْ إِلَى الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَالَ الْمَعْقُولَا

وقال في فناء الدنيا وزوالها (من الوافر)

سَخِّقْ جِدَّةً وَتَجَوَّدْ حَالُ وَعِنْدَ الْحَقِّ تُخْتَبَرُ الرَّجَالُ  
 وَلِلدُّنْيَا وَدَانِعٍ فِي قُلُوبِ بِهَا حَرَّتِ الْقَطِيعَةُ وَالْوَصَالُ  
 تَخَوَّفُ مَا لَعَلَّكَ لَا تَرَاهُ وَتَرْجُو مَا لَعَلَّكَ لَا تَسْأَلُ  
 وَقَدْ طَلَعَ الْهَلَالُ لِهَدْمِ غُمَرِي وَأَفْرَحَ كُلُّمَا طَلَعَ الْهَلَالُ

وله أيضاً اخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم انت اسير في الدنيا رزيت من لذتها بما ينقصي ومن نعيمها بما ينقصي ومن ملكها بما ينفد فلا تجمع الاوزار لنفسك ولاهلك الاموال فاذا مت تحملت الاوزار لنفسك ولاهلك الاموال . فقال ابو العتاهية ( من البسيط ) .

أَبَقَيْتَ مَا لَكَ مِيرَاثًا لَوَارِثِهِ قَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبَقِيَ لَكَ أَمَالٌ  
أَلْقَوْمْ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تُسْرَهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ أَحَالٌ  
مَلُّوا الْبُكَاءَ قَدْ يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْكَمَ الْفَيْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالُ

وقال أيضاً في غرور الدنيا وسفرها بصاحبها ( من البسيط )

أُفْرِبُ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضِلَّةٍ قَدْ أَهْلَكْتَ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءَ وَالْمَلَلَا  
مُرٌّ مَذَاقُهُ عُقْبَاهَا وَأَوَّلُهَا غَدَارَةٌ تَكْثُرُ الْأَحْزَانَ (١) وَالْعِلَلَا  
إِنْ ذُقْتُ حُلُوهَا عَادَتْ لِي عَوَاقِبُهَا مَرَارَةٌ يَحْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَكَلَا  
لَمْ يَصْفُ شَرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَاعْجَبْهُ إِلَّا تَكَدَّرَ أَوْ أَمْسَى لَهُ وَشَلَا  
زَوَالُهُ ذَاتُ إِبْدَالٍ بِصَاحِبِهَا يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيُطْعِمُ ذَا  
يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيُطْعِمُ ذَا تَذِلُّ هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عِزَّتِهِ  
لَمْ تَعْتَذِرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ وَالْحُرُّ مُعْتَذِرٌ إِنْ زَلَّهَ فَعَلَا  
هِيَ آتِيَتْ لَمْ تَذَمْ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا لِصَاحِبٍ قَطُّ إِلَّا صَارَمَتْ عَجَلَا

وقال في ذم الحرص وسوء عقباه ( من مجزوء الكامل )

الْحَرِصُ دَائِهِ قَدْ أَضْرَمَ عَنْ تَرَى إِلَّا قَلِيلَا

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتَ الْحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِيلًا  
 فَتَجَنَّبَ الشَّهَوَاتِ وَأَخَذَ مَنْ أَنْ تُكُونَ لَهَا قَتِيلًا  
 قُلُوبَ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِيفًا فِي الْوَدِّ فَأَنْعَرِ بِهِ بَدِيلًا  
 وَتَوَقَّ جَهْدَكَ أَنْ تَكُونَ لِكُلِّ ذِي سَخْفٍ دَخِيلًا  
 وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَأَرَعَهَا وَأَنْصِبْ لَهَا فِعْلًا جَمِيلًا  
 وَلَقَلَّ مَا تَلْقَى اللَّئِيمَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا  
 وَالْمَرْءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلَ وَجَدْتُهُ يَنْبَغِي الْجَمِيلًا  
 كَشَفْتُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ لِوَدْقَتِهِمْ جِيلًا فَجِيلًا  
 اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا تَرَى إِلَّا بَخِيلًا  
 يَا مُوَطَّنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْهَا الرِّجَالُ  
 إِنْ لَمْ تُنِيلْ خَيْرًا أَخَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا  
 وَإِذَا أَنْتَ أَخَا فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ لَهُ الْخَزِيلًا

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن  
 البصرة مرحلة وصف. وكان فيها قوم مقيمون للعبادة والانتطاع (من الطويل)

سَقَى اللَّهُ عِبَادَانَ غَيْثًا مُجَلِّلًا فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوَّلًا  
 وَثَبَّتَ مَنْ فِيهَا مُقِيمًا مُرَابِطًا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْهَا أَنَّهُ مُتَحَوِّلًا

إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَلَقْ (١) إِلَّا مُكَبِّرًا تَحْتَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَالْآ مُهْلًا  
فَاكْرَمَ بَيْنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ تَاوِلًا وَآكْرَمَ بَعَادَانِ دَارًا وَمَوِلًا  
وقال في عموم الموت (من الخفيف)

قُلْ لِأَهْلِ الْأَنْشَارِ وَالْأَقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قِلَّةٍ أَلَا لِي وَلَا بَاقِيًا كَفَرَةً مَالٍ  
عَجَبًا لِي وَلَا غَيْرَارِي بِدَارٍ لَسْتُ أَبْقَى لَهَا وَلَا تَبْقَى لِي  
مَا تَصَافِي قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتٍ مِ اللَّهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقَالٍ  
مَتَى مَا شِئْتَ أَنْ تُطْعَمَ بِالذُّمِّ لَدَى قَوْمٍ مَا حَوَتْهُ أَيْدِي الرِّجَالِ  
وله في غفلة المرء عن آخره وطلب دنياه (من الطويل)

غَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ عَنِّي بِغَافِلٍ وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لَأَوَّلَ نَازِلٍ  
نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَذْيِيرٍ جَاهِلٍ  
قُلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَكَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وَنَاطِلٍ  
وَضَيَعْتُ أَهْوَالَ أَمَامِي طَوِيلَةً بِلَذَّةِ أَيَّامٍ قِصَارٍ قَلَائِلٍ  
وقال يحذر الإنسان عن الآمال الباطلة وعن صولة اللون (من مجرود الكامل)

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تُقْصَرَ فِي الْعَمَلِ  
إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْقَنَاءِ عَلَى وَجَلٍ  
قَدْ اسْتَبَانَ الْحَقُّ مَا أَصْحَحَ السَّيْلُ لِمَنْ عَقَلَ

مَا لِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ م لَا آبَا لَكَ تَشْتَعِلُ  
خُذْ لِلْوَفَاةِ مِنَ الْحَيَاةِ لِحْظَهَا قَبْلَ الْآجَلِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ م بِكَافِلٍ عَنْ غَفْلٍ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ الْوَالِدَا تَ يَلِدْنَ إِلَّا لِلَّهِ كُلُّ  
فَكَانَ يَوْمَكَ قَدْ آتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلٍ  
وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ أَغْفَلُ م مَا تَرَى بِكَ قَدْ تَرَى  
أَيْنَ الْمَرَايِبَةُ الْجَحَا حِجَّةُ الْبَطَارِقَةِ الْأَوَّلِ  
وَدَوُّ الْتَفَاضُلِ فِي الْجَحَا لِسِ وَالْأَثَرِ فِي الْحُلُلِ  
وَدَوُّ الْمَنَابِرِ وَالْأَسْرِ م وَالْحَاضِرِ وَالْحَوَلِ  
وَدَوُّ الشَّاهِدِ فِي الْوَعَى وَدَوُّ الْمَكَايِدِ وَالْحِيلِ  
سَفَلَتْ بِهِمْ نُجُجُ الْمَنِيِّ م كُلُّهُمْ فِيمَنْ سَفَلَ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أَوْ مَثَلٌ  
قُمْ فَأَبِكِ نَفْسَكَ وَأَرْضَهَا مَا دُمْتَ وَنِيحَكَ فِي مَهَلٍ  
لَا تَحْمِلَنَّ عَلَى الزَّمَانِ م فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلٌ  
عِلَلُ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ قَتَوَتْ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ  
فَإِنْ أَتَيْتَ فَإِنَّ تَقْوَى م اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْأَفْعَالِ  
وَإِذَا أَتَيْتَ اللَّهَ أَتَيْتَ فِيمَا يُرِيدُ فَقَدْ كَمَلَ



وقال يتدكر الموت وتغافل الاصدقاء عن موتى خلاصهم (مر الطويل)

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ أَمَلِكَ سَبِيلٌ      وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقِيلُ  
وَأَيُّ رَأْيٍ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا      فَلِي أَمَلٌ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ  
وَاللَّذَّهْرُ أَلْوَنُ تَرَوْحَ وَتَتَقَدِّي      وَإِنَّ نَفْسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ  
وَمَنْزِلٌ حَقٌّ لَا مُعْجَازَ دُونَهُ      لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَحِيلُ  
أَرَى عِلَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً      وَصَاحِبَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ  
إِذَا انْقَضَتْ عَنِّي (١) مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي      فَإِنَّ غَنَاءَ (٢) الْأَبَاكِيَاتِ قَلِيلُ  
سَيُغْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي      وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْحَلِيلِ حَلِيلُ (\*)  
وَلِحَقٍّ أَحْيَا لَعْنِي مَرَارَةً      وَثَقُلَ عَلَيَّ بَعْضُ الرِّجَالِ ثَقِيلُ  
وَلَمْ أَرَ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ      وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ جَمِيلُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا      وَلِلنَّاسِ قَالٌ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ  
أَجَلَكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتُ إِلَى الْغَنَى      وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعُيُونِ جَلِيلُ  
وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا غَنَى ذَيْنَ الْفَتَى      عَشِيَّةَ يَغْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ  
وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْلِمًا (٣)      جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَعِنْ قَطُّ بِجَمِيلُ

(١) وفي رواية : اذا ما انقضت عني (٢) وفي رواية : غناء

(٣) قبل لاني المتاهية لما حضرته الوفاة : ما تشتهي . فقال : استهي ان يحیی

مخارق المغني وبقني عند رأيي بيتين قلتهما :

(اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي الخ)

(٣) وفي نسخة : بعد ما وهو تصحيف

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد احسن (من البسيط)

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ وَرَغْبَتُهَا كَمَدٌ وَمُلْكُهَا دَوَلٌ

وقال يحمض نفسه على التيهو للآخرة (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ قَدْ آزَفَ الرَّحِيلُ وَأَطْلَكَ الْحُطْبُ الْجَلِيلُ

فَتَاهِي يَا نَفْسِ لَا يَلْعَبُ بِكَ إِلَّا مَلُ الطَّوِيلُ

فَلْتَذِينَ بِمَنْزِلِ يَنْسَى الْخَلِيلُ بِهِ الْخَلِيلُ

وَلْيَرْكَبَنَّ (١) عَلَيْكَ فِيهِ مِ مَنْ أَلْدَى ثَقُلْ ثَقِيلُ

قُرْنِ الْفَكَاءِ إِنَّا قَمَا يَبْقَى الْغَزِيرُ وَلَا الدَّلِيلُ

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَيْلُ

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا أَرَى (٢) مِ الدُّنْيَا تُدِلُّ (٣) وَتَسْتَطِيلُ

كُلُّ يُفَارِقُ رَوْحَهَا (٤) وَبَصَدْرِهِ مِنْهَا (٥) غَلِيلُ

عَمَّا قَلِيلٍ يَا أَحْكَامِ الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهَا (٦) قَبِيلُ

فَإِذَا اقْتَضَاكَ الْمَوْتُ نَفْسَكَ مِ كُنْتَ مِنْ لَا يُحِيلُ

فَهَذَاكَ مَا لَكَ تَمَّ إِلَّا مِ فَعَاكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

إِنِّي أَعْيُكَ أَنْ يَمِيلَ مِ بِكَ أَلْهَوَى فَيَنْ يَمِيلُ

(١) وفي رواية: وليتركَنَّ (٢) وفي رواية: أبا (٣) وفي رواية: تدلُّ

(٤) وفي نسخة: روحه (٥) وفي رواية: منه (٦) وفي نسخة: جا

وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلَّةٍ يَعْتَلُّهَا الْبَدَنُ الْعَلِيلُ  
لِدِفَاعِ دَائِرَةِ الرَّدَى يَتَضَايِقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ  
قَلْبُكُمْ عِنْدَ الْجَوَا دُورُكُمْ حَارَ الدَّلِيلُ  
وَلَرُبَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى يَتْلُوهُ بَعْدَ الْجِيلِ جِيلُ  
وَلَرُبَّ بَاصِيَةٍ عَلَيَّ مَغَاوَاهَا عَنِّي قَلِيلُ

وقال يعاتب نفسه ويردعها عن عيها (من البسيط)

مَا لِي (١) أَقْرَطُ فِيمَا يَنْبَغِي مَا لِي  
الْيَوْمَ أَلْعَبُ (٣) وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ  
يَجْرِي الْجُرِيدَانِ وَالْأَقْدَارُ بَيْنَهُمَا  
يَا مَنْ سَلَاحٌ عَنْ حَيْبٍ بَعْدَ غَيْثِهِ  
كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَانِقُهُ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى  
أَلْقَى فِي ظِلْمَةٍ (٥) وَالرُّشْدُ فِي صُورٍ  
وَأَقُولُ أَبْلَغُهُ مَا كَانَ أَصْدَقُهُ  
لَنْ يَصْلِحَ النَّفْسُ إِنْ كَانَتْ مُدْبِرَةً (٧)  
إِنِّي لَا غَبْنَ (٢) إِذَا بَارِي وَاقِبَالِي  
فِي هَذِهِ عُمْرِي وَفِي تَصْرِيفِ أَحْوَالِي  
تَعْدُو (٤) وَتَسْرِي بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ  
كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ سَالٍ  
مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَعْنَةَ آلَالٍ  
مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَأَمْثَالٍ  
مُسْرَبَلَاتٍ بِإِحْسَانٍ وَاجْمَالٍ  
وَالصِّدْقُ فِي مَوْقِفٍ (٦) مُسْتَسْهَلٍ عَالٍ  
إِلَّا التَّنْقِيلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

(١) وفي نسخة : اني (٢) وفي رواية : لَأَغْتَرُ

(٣) وفي رواية : اتعب (٤) وفي نسخة : الأيَّامُ بَيْنَهَا تَعْدُو

(٥) وفي رواية : ظَلَّة (٦) وفي نسخة : ما موقفٌ

(٧) وفي نسخة : اذ كانت مصرفة

فَتَحَمَّدَ اللَّهُ مَا نَفَعَكَ فِي نُقْلٍ كُلُّ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍّ وَتَرْحَالٍ  
وَالشَّيْبُ يَتَعَى إِلَى الْمَرْءِ الشَّبَابَ كَمَا يَتَعَى الْأَنْبَسَ إِلَيْهِ الْمَذَلُّ الْخَالِي  
لَا طَعْنَ إِلَى دَارٍ خُلِقَتْ لَهَا وَمَا حِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ يَجْرِي لَيْسَ غَايَتُهُ إِلَّا مُفَارَقَةُ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ  
إِنِّي لَأَمْلُ وَالْأَحْدَاثُ دَائِبَةٌ فِي نَشْرِ يَأْسِي وَفِي طَيِّرٍ لَا مَالِي

وَهُ فِي نُقْلِ الْيَوْمِ فِي غِلَّةِ الْخَاطِئِ عَنْ تَلَا فِي مِثْرَةٍ (من البسيط)

لَا تَعْجَبَنَّ مِنَ الْيَوْمِ وَالْأَيَّامِ وَمِنْ خُطُوبٍ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالْمُحْجَلِ  
مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ إِذَا صَارَتْ لَهُ عِلَلٌ تَكُونُ فِي الزُّبْدِ أَحْيَاءًا وَفِي الْعَسَلِ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ إِلَّا سَيَفْنَى عَلَى الْآفَاتِ وَالْإِعْلَالِ  
أَمَّا الْجُدِيدَانِ فِي صَرْفٍ لُخْتِلَافِهِمَا قَانَ وَجَدْتَ مَقَالًا فِيهِمَا قَتْلُ  
وَقَدْ آتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَتَقَدَّمُهُ فِي عَارِضِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍ  
يَا لَيْلِي وَلِلْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا فِي الْخَلْقِ خَطْفًا كَخَطْفِ الْبَرْقِ فِي مَرَلٍ  
مَاذَا يَقُولُ أَمْرُوهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ يَوْمَ الْعَنَاءِ وَيَوْمَ الْكِبَرِ وَالزَّوَالِ  
رُبَّ أَمْرٍ لَا عِبَ لَاهُ بِزُخْرَفٍ مَا يُلْهِمُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِاللَّهِوِ مُشْتَغِلٍ  
إِضْرِبْ بِطَرَفِكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَمَنْ مَثَلٍ

وَقَالَ يَخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيُنْذِرُهَا بِالْمَوْتِ (من السريع)

يَا نَفْسِ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّيْلِ خَلِقْتَ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلٍ

يَا نَفْسَ مَا أَقْرَبَ مِنَّا إِلَيْكَ أَمَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَنْ قَلِيلٍ  
كُلُّ خَلِيلٍ فَلَهُ فِرْقَةٌ لَا بَدْءَ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ الْخَلِيلِ  
يَا عَجَبًا إِنَّا لَنَلَهُوْا وَقَدْ نُودِيَ فِي أَسْمَاعِنَا بِالرَّحِيلِ

وقال بحث على انفاق المال في سبيل الصلاح ويذكر وثبات الآجال (من البسيط)

أَحْمَدُ لِلَّهِ كُلُّ رَازِلٍ بِالِ لَا شَيْءٌ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالٍ  
يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا ثَوَابَ لَهُ تَبْغِي الثَّوَابَ (١) فَكُنْ حَمَالًا أَثْقَالًا  
لَا خَيْرَ فِي أَمَالٍ إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ إِنْ لَمْ تُقَدِّمَهُ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَالٍ  
أَمَّا وَدَيَانِ (٢) يَوْمَ الَّذِينَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا لِآجَالٍ  
كُلُّ يَمُوتُ وَلَكِنْ نَحْنُ فِي لَعِبٍ وَالْمَوْتُ مُخْتَبِئٌ عَنَّا بِأَمَالٍ

وقال في مبر الموت وموعظاته (من مجزؤ الوافر)

كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَرَلَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلًا  
كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَمَعْتَبَرًا لِمَنْ عَقَلًا  
أَلَا يَا ذَاكَرِ الْأَمَلِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ إِلَّا جَلًا  
وَمَا تَنْفَكُ مِنْ وَشَلٍ (٣) لَسَمِعَكَ ضَارِبٍ مَثَلًا  
وَجِئْتُكَ إِلَيَّ لِلْمَوْتِ تَرَفِي أَنْ تُحْسِنَ الْعَمَلًا

(١) في نسخة: يبغي الزوال

(٢) وفي رواية: إدا ودين (٣) وفي بعض النسخ: آملي وآملي

وله في الدهر وصروفه وصدراته (من المديد)

أَحْمَدُ اللَّهِ (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ      إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفْيٌ أَظْلَالُ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا مُنَاخٌ لَوَكْبِ (٢)      يُسْرِعُ الْحَثَّ بِشِدِّ الرِّسَالِ  
 رَبٌّ مَغْتَرٌّ بِهَا قَدْ رَأَيْنَا      نَعَشُهُ فَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ  
 مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَصِيرٍ      لَمْ تَكَدْ تَخْطُرُ مِنْهُ يَسَالِ  
 إِنَّمَا الْمِسْكِينُ حَقًّا يَقِينًا      مَنْ غَدَا يَأْمَنُ صَرْفَ اللَّيَالِي  
 لَيْسَ مَالٌ لَمْ يَقْدَمْهُ ذُخْرًا      يُعَمِّدُ فِي يَدَيْهِ بِمَالِ  
 مَا أَرَى لِي ظَالِمًا غَيْرَ نَفْسِي      وَنَحْجَ نَفْسِي مَا لِنَفْسِي وَمَالِي  
 يَا مُضِيعَ الْحَيِّدِ بِالْهَزْلِ مِنْهُ      مَنْ يُبَالِي مِنْكَ مَا لَا تُبَالِي  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا أَضَعْنَا      إِذْ تَشَاغَلْنَا بِغَيْرِ اسْتِغَالِ  
 إِنْ آيَاكُمْ قَصَارًا حَمَتْنَا (٣)      خَيْرُ أَيَّامٍ سَتَأْتِي طَوَالِ  
 لَوْ عَقَلْنَا مَا نَرَى لَا نَتَفَعْنَا      وَاعْتَبَرْنَا بِالْقُرُونِ الْخَوَالِ  
 عَجَبًا مِنْ رَاغِبٍ فِي حَرَامٍ      لَمْ تَضُقْ عَنْهُ وَجُوهُ الْخَلَالِ  
 إِنْ خِيسَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ      سَاعَةٌ تَقْطَعُ كُلَّ أَحْتِسَالِ

وقال في من يبدل وجهه للسؤال ولم يرض بالكفاف (من الوافر)

أَتَذَرِي أَيَّ ذُلٍّ (٤) فِي السُّؤَالِ      وَفِي بَدَلِ الْوُجُوهِ إِلَى الرِّجَالِ

(١) وفي رواية: الحمد لله (٢) وفي نسخة: لراكب وهو غلط

(٣) وفي نسخة: جمعنا (٤) وفي نسخة: أي حال

يَعِزُّ عَلَى السَّذَّةِ مَنْ رَعَاهُ  
 إِذَا كَانَ النَّوَالُ بِبَذْلِ وَجْهِهِ  
 مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلَّتِ دِفِّي  
 تَوَقَّ يَدَا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلًا  
 يَدُّ تَعْلُو يَدَا بِجَمِيلٍ فَعَلِ (٢)  
 وَجْهُهُ الْعَيْشُ مِنْ سَعَةٍ وَضِيقِ  
 أَتَمَّ كَرُ أَنْ تَكُونَ آخَا نَعِيمِ  
 وَأَنْتَ تَرُومُ (٣) قُوَّتِكَ فِي عَقَافِ  
 مَتَى تُمَيِّ وَتَضْمِجُ مُسْتَرْجِحًا  
 تُكَادُ جَمْعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ  
 وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ أَمَالِ (٤) تَجْرَى  
 إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ قَفْرِي  
 هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ أَلْبَ (٥) فِيهَا  
 وَيَسْتَعْنِي الْغَفِيفُ بِغَيْرِ مَكَالٍ  
 فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَلِكَ النَّوَالِ  
 يَكُونُ الْفَضْلُ فِيهِ عَلَيَّ لَا لِي  
 فَصَانِعُهَا (١) إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالٍ  
 كَمَا عَاتِ الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ  
 وَحَسْبُكَ وَالتَّوَشُّعُ فِي الْحِلَالِ  
 وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي فَيْءِ الظِّلَالِ  
 وَرَبِّيًا أَنْ ظَلِمْتَ مِنَ الزُّلَالِ  
 وَأَنْتَ الدَّهْرَ لَا تَرْضَى بِحَالِ  
 وَتَبْنِي أَنْ تَكُونَ رَحِيًّا بِالِ  
 كَعِيرِ أَمَالٍ فِي سَدِّ الْخِلَالِ  
 وَلَمْ أَجِدِ الْكَعِيرَ فَلَا أَبَالِي  
 عَوَاقِبُهُ أَلْتَفَرَّقُ عَنْ ثِقَالِ

وقال في الفراق وفي ورود المية وبطنتها بالانام طرأ (من مجزوه الوافر)

لِمَنْ طَلَّلُ أَسَافِلُهُ مُعْطَلُهُ مَنَازِلُهُ (٦)  
 عَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَنْعَى أَعَالِيَهُ أَسَافِلُهُ

(١) وفي نسخة: مصانعها

(٢) وفي نسخة: بمجمل فصل

(٣) وفي نسخة: تصيب

(٤) وفي رواية: الخلد

(٥) وفي رواية: الخلد

(٦) ويروى مسئلة

وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْهُولًا وَلَكِنْ بَادَ لِهَلْهُ  
وَكُلُّ لَأَعْتَسَافِ الدَّهْرِ مُعْرَضَةٌ مَقَاتِلُهُ  
وَمَا مِمَّتْكَ (١) إِلَّا وَرَيْبُ الدَّهْرِ شَامِلُهُ  
فَيُضَرَعُ مَنْ يُصَارِعُهُ وَيَنْضَلُ مَنْ يُنَاضِلُهُ  
يُكَازِلُ مَنْ يَهْمُ بِهِ وَأَخِيَانَا يُخَايِلُهُ  
وَأَخِيَانَا يُؤَخِّرُهُ وَكَارَاتٍ يُعَاجِلُهُ  
كَفَالِكَ بِهِ إِذَا تَرَكْتَ عَلَى قَوْمٍ كَلَاكِلُهُ  
وَكَمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يُخَفُّ (٢) بِهِ قَنَابِلُهُ  
يَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتَهُ وَيَرْجَى مِنْهُ نَائِلُهُ  
وَيُسْنِي عَطْفَهُ مَرَحًا وَيُفْجِئُ شَمَائِلُهُ  
فَلَمَّا أَنْ آتَاهُ الْحُتْمُ وَلَّى عَنْهُ بَاطِلُهُ  
فَقَمَضَ عَيْنَهُ لِلْمَوْتِ وَأَسْتَرَحَتْ مَفَاضِلُهُ  
فَمَا لَيْتَ أَلْسِيَاقٍ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ غَاسِلُهُ  
فَجَهَّزَهُ إِلَى جَدَثٍ سَيَكُونُ فِيهِ خَاوِلُهُ  
وَيُضِجُ شَاحِطُ الثَّوَى مُنْجَعَةً تَوَاطِلُهُ  
تُحْمَسَةُ نَوَادِبُهُ مُسَلَّبَةٌ (٣) غَلَائِلُهُ  
وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَمَلُهُ



رَأَيْتُ الْخَلْقَ لَا يَخْتَفِي وَلَا تَحْتَفِي شَوَاصِلُهُ  
أَلَا قَانِظُ لِنَفْسِكَ أَيُّ مَزَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ  
لِمَنْزِلٍ وَخَدَعَةٍ بَيْنَ مِيقَاتِ الْمَقَابِرِ أَنْتَ كَاذِبُهُ  
قَصِيرُ السَّمَكِ قَدْ رُصَّتْ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادِلُهُ  
بَعِيدُ تَرَاوُرِ الْحَيَاةِ نِصْفَةُ مَدَاخِلِهِ  
أَتَيْتُكَ الْمَقَابِرُ فِيكَ مَمْنُونًا كُنَّا نُكَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُتَاجِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُعَامِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُفَاشِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُفَاحِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُطَاوِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُشَارِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُؤَاكِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُزَاقِقُهُ وَمَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُكَارِمُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَامِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْفَقِيرُ قَلِيلًا مَا تُزَادِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ بِالْأَمْسِ إِخْوَانًا نُوَاصِلُهُ  
فَحُلَّ مَحَلَّةً مِنْ حَالِهِمْ صُرِمَتْ حَبَائِلُهُ  
أَلَا إِنَّ أَلَنِيَّةَ مَنَهْلٍ وَلِخَلْقٍ فَاهِلُهُ  
أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَقْنَى كَمَا فَنَيْتَ أَوَانِلُهُ  
لَعَمْرُكَ مَا أَسْتَوَى فِي الْأَمْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ

لِيَعْلَمَ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ  
فَاسْرِعْ فَائِزًا بِالْخَيْرِ قَائِلُهُ وَفَاعِلُهُ

وله في القناعة وقمع الهوى (من الطويل)

رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لَعَلَّهَا  
قَهَلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَا كُنْتُ آخِذَا  
فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبَعَةٌ بَعْدَ جَوْعَةٍ  
وَمُدَّةٌ وَقْتُ لَمْ يَدْعَ مَرٌّ مَا مَضَى  
أَرَى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُعْزَّهَا  
وَلَسْتَ تُعِزُّ النَّفْسَ حَتَّى تُنِيلَهَا

وقال في المؤاخاة وطلب المحامد (من الوافر)

إِذَا مَا الْمَرْءُ صِرَتْ إِلَى سُؤَالِهِ  
وَمَنْ عَرَفَ الْحَكَامِدَ جَدًّا فِيهَا  
وَلَمْ يَسْتَعْلِ مُحَمَّدَةً بِكَالٍ  
عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ  
أَتَذْرِي مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ حَقًّا  
أَخُوكَ أَلْبَتَغِي لَكَ كُلَّ خَيْرٍ  
إِذَا غَضِبَ الْحَلِيمُ فَسَرَ (١) عَنْهُ  
وَلَمْ تَرَ مِثْلًا أَتْنِي عَلَى ذِي ٥  
فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ نَوَالِهِ  
وَحَنٌّ إِلَى الْحَكَامِدِ بِأَحْتِيَالِهِ  
وَلَوْ أَضْحَتُ تُحِيطُ بِكُلِّ عَالِهِ  
أَبْتَهُمُ الْمَكَارِمُ فِي عِيَالِهِ  
أَخُوكَ بِصَبْرِهِ لَكَ وَأَحْتِمَالِهِ  
وَصَاحِبُكَ الْمُدَاوِمُ فِي وَصَالِهِ  
وَأَنْ غَضِبَ اللَّيْمُ فَلَا تُبَالِهِ  
فَعَالَ قَطُّ أَفْصَحَ مِنْ فَعَالِهِ (٢)

كَانَ الْعَيْنَ لَمْ تَرَمَا تَقْضَى (١) وَإِنْ بَقِيَ آتَوْهُمْ مِنْ حَيْثَ  
وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ نَقْصًا لَا قَرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ  
وقال في التقوى وعمل الصالحات ذكراً للآخرة (من الطويل)

أَلَا إِنَّ أَبْقَى الدَّخْرِ خَيْرُ تُبَيْلِهِ (٢) وَبَمَرَّ كَلَامِ الْكَاسِلِينَ قُضُولُهُ  
عَلَيْكَ بِمَا يَنْصِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالْصَّنْتِ إِلَّا عَنْ جَمِيلٍ تَقُولُهُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي دَارٍ قُلْعَةٍ (٣) إِلَى غَيْرِهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا سَيْدُهُ  
وَأَيُّ بَلَغٍ يُكْتَمَى بِكَثِيرِهِ إِذَا كَانَ لَا يَكْنِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ  
مَضَاجِعُ سُكَّانِ الْقُبُورِ مَضَاجِعُ يُجَانِبُ فِيهِ (٤) الْخَلِيلَ خَلِيلُهُ  
تَرَوُّدُ مِنَ الدُّنْيَا يَزَادُ مِنَ التُّقَى فَكُلُّ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْكٌ رَحِيلُهُ  
وَحُذُ لِلْمَسَايَا لَا أَبَا لَكَ عُدَّةٌ فَإِنَّ الْمَسَايَا مَنْ آتَتْ لَا تُقِيلُهُ  
وَمَا حَادِثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا لِعُرْوَةٍ تُفَكُّ (٥) قُورَاهَا أَوْ لِمُلْكٍ يُرِيلُهُ

وقال في الارتداد بمثل الغير ومصادقة العقلاء (من السريع)

مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ أَمْ بِهِ أَفْطَحَ أَهْوَالِهِ (٦)  
وَحَطَّ بَعْدَ سُؤْرِ بِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَحْوَالِهِ  
قَدْ يُعَبَّنُ الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ جَهْلًا وَلَا يُعَبَّنُ فِي مَكَالِهِ

(١) وفي رواية: ماضى (٢) وفي نسخة: أَلَا إِنَّ خَيْرَ الدَّهْرِ خَيْرُ تُبَيْلِهِ

(٣) وفي نسخة: دار بلغة (٤) وفي نسخة: يبارق فيهِ

(٥) وفي بعض النسخ: تَفْتُ وَتُبْتُ (٦) وفي رواية: أحواله

يَتَّعِظُ الْعَاقِلُ مِنْ وَشْلِهِ وَيَحْتَذِي مِنْهُ بِأَفْعَالِهِ  
وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَيْءٌ بِهِ فَسَلْ عَنِ الْمَرْءِ بِأَمْثَالِهِ  
وَسَلْ عَنِ الضَّيْفِ بِمَنْ أَمَهُ فَإِنَّهُ شِبْهُ بَدَلِهِ  
لَا تَغِطُنَّ الدَّهْرَ ذَا تَرَوُهُ قَدْ جَعَلَ اللَّذَاتِ مِنْ بَالِهِ  
صَاحِبٌ إِذَا صَاحَبْتَ ذَا فِكْرَةٍ (١) مُحْتَمِلًا أَعْبَاءَ أَثْقَالِهِ  
لَهُ وَفَاءٌ وَلَهُ عَزَمَةٌ تَأْوِي إِلَى أَكْنَافِ أَظْلَالِهِ

وقال في من غرته الدنيا وافضت به الى الهلاك (من البسيط)

مُسْكِينُ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ فَكَمْ تَلَاعَبَتِ الدُّنْيَا بِأَمْثَالِهِ  
يَسَى الْمُلُحِ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتَهُ بِطُولِ إِدْبَارِهِ فِيهَا وَرَاقِبَالِهِ  
وَمَا تَرَالُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَحْتَالُهُ حَتَّى تَقْنَصُهُ مِنْ جَوْفِ سِرْبَالِهِ  
لَيْسَ أَلْيَاكِلِي وَلَا أَلْيَايَمَ تَارِكُهُ شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ  
يَا بُؤْسَ الْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ كَيْفَ أَبِي أَنْ يَخْطُرَ الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ  
الْمَرْءُ يُنْقِذُهُ (٢) مَا كَانَ قَدَمٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَاجْتَالِهِ  
يَا مَنْ يَمُوتُ غَدًا مَاذَا اعْتَدَدْتَ لِكُرِّهِ بِ الْمَوْتِ (٣) يَوْمَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ  
يَمُوتُ ذُو الْإِلْرِ وَالتَّقْوَى فَتَغِطُهُ وَلَا تُكَافِئُهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ  
إِسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَمَّنْ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَهُ أَفْضَلُ مَسْتَوِلٍ لِسُؤَالِهِ

(١) وفي بعض النسخ : ذا عقل وذات عقدة (٢) وفي رواية : المرء يسعدُهُ

(٣) وفي نسخة : ماذا اعتددت الى الموت وهو - لى الوزن

وقال في وصف من دُرَج في قبره (من الكامل)

مَا حَالُ مَنْ سَكَنَ اللَّيْلُ مَا حَالُهُ      أَمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ حَبَالُهُ  
أَمْسَى وَلَا زَوْجَ الْحَيَاةِ تَصِيُّهُ      يَوْمًا وَلَا لُطْفَ الْحَبِيبِ يَنَالُهُ  
أَمْسَى وَحِيدًا مُوحَشًا مُتَفَرِّدًا      مُتَشَتِّيًا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالُهُ  
أَمْسَى وَقَدْ دَرَسَتْ (١) مُحَاسِنُ وَجْهِهِ      وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ  
وله في بلاء الدنيا وفي معاطبها (من مجزوء الكامل)

دَارٌ وَوَعُورَةٌ سَهْلِيهَا      سَمَلَتْ مَذَاهِبَ أَهْلِهَا  
قَتْلَةٌ خَبَطَتْ (٢) جَمِيعَ      الْعَالَمِينَ بِقَتْلِهَا  
جَدَاعَةٌ يَغْرُورُهَا      وَبِدَنُهَا وَبِقَتْلِهَا  
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَسْعُرَا      نَحْيَ الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا  
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَرَا      لِحِكَايَاتِ وَكَلَامِهَا  
أَعْدَرْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِي      بِقَتْلِهَا وَبِحَبْلِهَا  
وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي      تَأْتِي بِأَفْجَرِ فِعْلِهَا  
وَرَكَّكْتُهَا وَتَتَّبِعُ      الشَّوَاتِ أَكْبَرُ (٣) شُغْلِهَا  
مَنْ تَتَّبِعُ نَفْسَكَ يَوْمَهَا      إِلَّا لِقَاءَ عَقْلِهَا  
كَمْ عِبْرَةٍ لَكَ فِي الْمَلُوءِ      لِي وَفِي تَفَرُّقِ شَمْلِهَا

(١) وفي نسخة : درجت (٢) وفي بعض الروايات : حطت وحطت

(٣) وفي رواية : أكثر

إِنَّ الْحَوَادِثَ رُبَّمَا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِئْسَ لَهَا  
ظَلَامًا رَمَتَكَ بِئْسَ لَهَا كَرَّتْ إِلَيْكَ بِئْسَ لَهَا  
وقال في الدنيا وعواقب الموت (من مجزئه الكامل)

يَا رَبَّ سَاكِنِ حُفْرَةَ آبَلَتْ جَدِيدَ جَمَالِهِ  
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ بَعْدَهُ يَتَلَذَّذُونَ بِمَكَالِهِ  
أَخْلَقُوا كُلَّهُمْ عِيَا لُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ  
فَاحْبِسْهُمْ طُرًّا إِلَيْهِمْ أَبْرَهُمْ بِعِيَالِهِ  
وقال في معناه أيضاً (من البسيط)

مَضَى النَّهَارُ وَيَمُضِي اللَّيْلُ فِي مَهَلٍ  
وَالزَّيْجُ مُشْبَعٌ طَوْرًا وَمَذِيرَةٌ  
يَا نَفْسَ لَا تَرْجِيَنَّ الْغَوْثَ مِنْ قِبَلِي  
كَمْ مُتَدَفِّعًا كُنَّ ذَا مَالٍ وَذَا حَوْلٍ  
وَرُبَّ رَيْثٍ أَمْرِي أَقْوَى لِمَا أَخَذُوهُ  
قَلَّاهُمَا مُسْرِعٌ فِينَا عَلَى مَهَلِهِ  
وَالدَّهْرُ يَشْرَعُ بَيْنَ النَّاسِ فِي دَوْلِهِ  
هَلَكْتَ إِنْ لَمْ يَعْنِكَ اللَّهُ مِنْ قِبَلِهِ  
قَدْ صَارَ مِنْ مَالِهِ صَفْرًا وَمِنْ حَوْلِهِ  
لِمَا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَلِهِ  
وقال في بطلان كل شيء ما خلا الله (من الطويل)

سَلِّ الْقَصَرَ أَوْ دَى أَهْلُهُ أَيْنَ أَهْلُهُ  
أَكُلُّهُمْ حَالَتْ بِهِ الْحَالُ وَأَنْقَضَتْ  
أَكُلُّهُمْ قَضَتْ يَدُ الدَّهْرِ جَمْعَهُ  
أَكُلُّهُمْ مُسْتَبَدِّلٌ بَعْدَهُ بِهِ  
وَزَلَّتْ بِهِ عَنْ حَوْمَةِ الْعِرِّ نَعْلُهُ  
وَأَفْنَاهُ نَقْضُ الدَّهْرِ يَوْمًا وَقَتْلُهُ  
سِوَاهُ وَمَبْتُوتٌ مِنَ النَّاسِ حَلْلُهُ  
أَكُلُّهُمْ عَنْهُ تَبَدَّدَ شَمْلُهُ

أَكْبَلَهُمْ لَا وَضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 خَلِيلِي مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فُكَاةٍ  
 تَرَوْدَتْ تَشِيدَ الْمَشِيبِ وَجَدَهُ (٢)  
 وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَرَكِبْتُهُ  
 وَعَذَلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِعَافِيهِ  
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحَقَّ لِلنَّاسِ وَاسِعٌ  
 وَلِلْحَقِّ أَهْلٌ لَيْسَ تَحْقَى وَجُوهَهُمْ  
 وَمَا صَحَّ فَرَعُ أَصْلِهِ الدَّهْرُ فَاسِدٌ  
 وَمَا لِأَمْرِي مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ  
 وَمَا نَالَ عَبْدٌ قَطُّ فَضْلًا بِقُوَّةٍ  
 لَنَا خَالِقٌ يُعْطِي الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالٌ قَالَهُ بَعْدَهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سِوَى اللَّهِ زَائِلٌ  
 أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يَصِيرُ إِلَى الْإِلَهِ  
 أَلَا مَا عَلَامَاتُ الْإِلَهِ مُحْفِيَّةٌ  
 أَحْيَى أَرَى لِلدَّهْرِ تَبْلًا مُصَيِّبَةً  
 إِذَا مَاتَ أَوْ وَلَّى أَمْرًا مَاتَ أَصْلُهُ (١)  
 وَلَا دَارَ لَدَاتٍ لِمَنْ صَحَّ عَقْلُهُ  
 وَفَارَقَنِي ذَهْرُ (٣) الشَّبَابِ وَهَزَلُهُ  
 وَمِنْ عَاذِلٍ لِي رَبُّمَا طَالَ عَذْلُهُ  
 إِذَا مَا أَلْفَتِي عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَذْلُهُ  
 وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحَقَّ يُكْرَهُ ثِقَلُهُ  
 يَحْفُظُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ مَا كَانَ حَمْلُهُ  
 وَلَكِنْ يَصْحُ الْفَرَعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ  
 وَطَارِفِهِ إِلَّا تَقَاهُ وَبَذَلُهُ  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ الْإِلَهِ وَقَضَاهُ  
 وَيَعْفُو وَلَا يُجْزِي بِمَا تَحْنُ أَهْلُهُ  
 كَمَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ قَالَهُ قَبْلَهُ  
 أَلَا كُلُّ ذِي نَسْلِ يَمُوتُ وَنَسْلُهُ  
 أَلَا إِنَّ يَوْمَ أَلْمِيتِ لِحَيِّ مِثْلُهُ  
 وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ جَهْلُهُ  
 إِذَا مَا دَمَانَا الدَّهْرُ لَمْ يُخْطِ بَلَهُ

(١) وفي نسخة: نال وصله (٢) وفي رواية: ترودت قسمن المتيب وجدته

(٣) وفي نسخة: زادو

فَأَمَّ أَرَّ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طُولِ سَهْوِهِ وَلَا مِثْلَ رَيْبِ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ خَتْلَهُ  
وَحَسْبُكَ يَمْنٌ إِنْ نَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يَكْدِبْهُ فَعَلُهُ

قال في التفرد والساوة عن الناس (من الخفيف)

لَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا بِمَرِّ الْأَهْلَةِ فَأَسْلُ عَنْهَا فَأَنْتَ مُصْحِحَةٌ  
يَا بَنِي الدُّنْيَا أَيْغَتْ بِالْأُنْيَا وَلَيْسَتْ لِأَهْلِهَا بَحَّةٌ  
مِنْ أَبِي وَاحِدٍ خُلِقْنَا وَأُمٌّ غَيْرَ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ  
إِنْ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ (١) مِنْ أَلَا سِ وَفِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةٍ  
فَأَلْبَسَ النَّاسَ مَا اسْتَطَعَتْ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَلَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَكَ خُلَّةٌ  
مَا بَقِيَ الْإِخَاءِ مِنْ مُتَجَنِّ (٢) يَبْتَغِي مِنْكَ عَلَّةٌ بَعْدَ عَلَّةٍ  
عِشْ وَحِيدًا (٣) إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبِلُ الْعُدُوَّ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجَاوِزُ زَلَّةً

ونال في طاعة الله مع الإقبال والسعد (من السريع)

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مَنْ تَأَلَّهَا  
مَنْ لَمْ يُؤْسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَضَ لِلْإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا  
كَأَنَّنَا لَمْ نَزْ أَيَّامَهَا تَلْعَبُ بِالنَّاسِ وَأَخْوَالَهَا  
إِنَّا لَتَزْدَادُ اغْتِرَارًا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا حَالَهَا  
تَغْضَبُ لِلدُّنْيَا وَتَرْضَى لَهَا كَأَنَّنَا لَمْ نَزْ أَعْمَالَهَا

(١) وفي رواية: الاحياء (٢) وفي رواية: متحن وهو مختل الوزن

(٣) وفي نسخة: فريدا



## قَافِيَةُ الْمَيِّتِ

قال ابو العتاهية في طلب الرزق منه تعالى ( من الخفيف )

كُلُّ حَيٍّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَكَّ وَلَا نَعِيمٌ يَدُومُ  
يُحْسَدُ الْمَرْءُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يُمَيِّى وَعَيْشُهُ مَذْمُومُ  
وَإِذَا مَا الْفَقِيرُ قَنَعَهُ اللَّهُ مَ فَيَسَّانِ بُؤْسُهُ وَالنَّعِيمُ  
مَنْ أَرَادَ الْغِنَى فَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ قَ فَإِنَّ أَسْوَالَ ذَلِكَ وَلَوْ  
إِنَّ فِي الصَّبْرِ وَالْقَنُوعِ غِنَى الدَّهْرِ مَ وَحِرْصُ الْحَرِيسِ قَفَرٌ مُتَمِّمُ  
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ فِي الرِّزْقِ قِ سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعِلْمُ  
لَيْسَ حَزْمٌ أَلْفَى يَجْزِي لَهُ الرِّزْقُ قَ وَلَا عَاجِزًا يُعَدُّ الْعِلْمُ

وقال في صروف الدهر ( من البسيط )

هُوَ أَسْتَقْلٌ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا تُرِيكَ أَلْعَيْنُ فِي النَّوْمِ  
إِنَّ الْمَنَايَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي لَيْلٍ نَحْوُ حَوْلِكَ حَوْمًا أَيْمًا حَوْمِ  
وَالدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ دُنْيَا تَنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

وقال في الصالحين وطيب ذكركم ( من الكامل )

مَاذَا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ بِهِ سُمِّيَتْ قُبُورُ الصَّالِحِينَ دِيْمِ

لَوْ لَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ أَثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمُ  
 سُجَّانَ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ  
 وقال في وصف القبور ورسم الاموات (من الكامل)

أَهْلَ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ إِيَّيْ أَكَلِكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامُ  
 لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَجْبَةَ لَمْ يَسْغُ مِنْ بَعْدِكُمْ لَهْمُ الشَّرَابِ وَلَا الطَّعَامُ  
 كَلَّا لَقَدْ رَفَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدَّلُوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمُ الْحِمَامُ  
 وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيٍّ ذِمَامُ  
 سَأَلْتُ أَجْدَاثَ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ فِيهِمْ أَعْضَاءُ (١) وَهَامُ  
 لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الْكِرَامُ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ  
 لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا وَجَارُهُمْ مَنِيْعٌ لَا يُضَامُ  
 يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ إِقْلَمِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مُقَامُ  
 دَارٌ يُرِيدُ الدَّهْرُ نُقْلَهُ أَهْلُهَا وَكَانَهُمْ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ نِيَامُ  
 مَا نِلْتُ مِنْهَا لَذَّةً إِلَّا وَقَدْ آتَتْ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ثَمَامُ

وقال بنذر نفسه قرب الحِمَام (من السريع)

يَا عَيْنُ قَدْ غَمْتُ فَاسْتَشِيهِ (٢) مَا اجْتَمَعَ الْخَوْفُ وَطِيبُ الْمَنَامُ  
 أَصْرُهُ أَنْ أَلْقَى حِمَمِي وَلَا بُدَّ لِحَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الْحِمَامِ  
 لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ بِدَارِ الْإِلَى وَاللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يُجْنِي الْعِظَامُ

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَدَاتِهَا هَلْ لَكَ فِي مُلْكٍ طَوِيلٍ الْقَامُ  
مَنْ جَاوَزَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ نَمَتْ لَهُ النِّعْمَةُ كُلُّ الشَّامِ  
وقال في من يقع بدنياه عن دينه (من الخفيف)

لِعَظِيمٍ مِنَ الْأُمُورِ خُلِقْنَا غَيْرَ أَنَا مَعَ الشَّقَاءِ نَنَامُ  
كُلَّ يَوْمٍ يُحِيطُ أَجَالُنَا الدَّهْرُ مَ وَيَدْنُو إِلَى النَّفْسِ الْحِمَامِ  
لَا نُبَالِي وَلَا نَرَاهُ غَرَامًا ذَا لَعْنِي لَوْ أَتَّظْنَا الْقَرَامَ  
مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَقُلْنَا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
مَا نُبَالِي أَيْمَنْ حَرَامٍ جَعْنَا أَمْ حَلَالٍ وَلَا يَحِلُّ الْحَرَامُ  
هَمُّنَا اللَّهُ وَالشَّكَاوُ فِي الْمَا لِ وَهَذَا الْبِنَاءُ وَالْخُدَامُ  
كَيْفَ نَبْتَاعُ قَالِي الْعَيْشِ بِالْذَا ثُمَّ آيِنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ  
لَوْ جَهَلْنَا فَنَاءَهُ وَقَعَ الْعُذُّ رُ وَلَكِنْ سَلْنَا عَلَامُ  
وقال يصف رحمة الله للخالئ (من الكامل)

سَيِّتَ نَفْسِكَ بِالْكَلَامِ حَكِيمًا وَلَقَدْ أَرَاكَ عَلَى الْهَيْجِ مُقِيمًا  
وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْفَوَايِدِ مُثْرِيًا (١) وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الرِّشَادِ عَزِيمًا  
أَغْفَلْتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ نَيْمَهَا وَطَلَبْتَ فِي دَارِ الْفَسَادِ نَعِيمًا  
مَنْعَ الْجَدِيدَانِ الْبَقَاءَ وَأَبْلِيَا أُمَمًا (٢) خَلَوْنَ مِنْ أَقْرُونِ قَدِيمًا  
وَعَصَيْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ جَاهِدًا (٣) فَمَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا

(١) وفي رواية: مكثرًا (٢) وفي رواية: ميمًا (٣) وفي نسخة: جاملاً

وَسَأَلَتْ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَغْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ سَأَلَتْ كَرِيماً  
وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَهْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رَحِيماً  
فَلَمَّا شَكَرْتَ لَتَشْكُرَنَّ لِنِعْمِ قَبَّارِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ  
وَقَالَ يَنْصَحُ نَفْسَهُ وَرَشَدَهَا إِلَى طَلَبِ الْبَاقِيَاتِ وَرَدَّلِ الْفَانِيَاتِ (من البسيط)

يَا نَفْسِ مَا هُوَ إِلَّا صَبْرُ أَيَّامٍ  
يَا نَفْسِ مَا لِي لَا أَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ (١)  
يَا نَفْسِ كُونِي عَنِ الدُّنْيَا بَعْدَةً  
يَا نَفْسِ مَا الدُّخْرُ إِلَّا مَا انْتَقَعَتْ بِهِ  
وَاللَّزْمَانُ وَعَيْدٌ فِي تَصْرِفِهِ  
أَمَّا أَنْشَيْبُ فَقَدْ آدَى نَدَارَتَهُ  
إِنِّي لَأَسْتَكْفِرُ الدُّنْيَا وَأَعْظِمُهَا  
يَا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِسَاعَتِهِ  
فَلَوْ عَلَا (٣) بِكَ أَقْوَامٌ مَسَاكِبُهُمْ  
فِي يَوْمٍ آخِرٍ تَوَدَّعِ تَوَدَّعُهُ  
مَا النَّاسُ إِلَّا كَنَفَسٍ فِي تَقَارِيهِمْ  
كَمْ لَا ابْنَ آدَمَ مِنْ لَهْرٍ وَمِنْ لَمِبٍ

كَانَ لَدَائِكَا أَضْعَافُ أَحْلَامٍ  
طَرَفِي إِلَيْهِ سَرِيعٌ طَائِحٌ سَامٍ  
وَخَلْفِيهَا فَإِنَّ الْحَيَّ قُدَّامِي  
بِالْقَبْرِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ إِكْرَامِي  
إِنَّ الزَّوَانَ لَذُو نَقْضٍ وَإِبْرَامٍ  
وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْذُ أَيَّامٍ (٢)  
جَهْلًا وَلَمْ أَرَهَا أَهْلًا لِإِعْظَامٍ  
وَأِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَامٍ إِلَى عَامٍ  
حَثُوا بِنَعْشِكَ إِسْرَاعًا بِأَقْدَامٍ  
تُهْدِي إِلَى حَيْثُ لَا قَادٍ وَلَا حَامٍ  
لَوْ لَا تَفَاوَتْ أَرْزَاقٍ وَأَقْسَامٍ  
وَلِلْحَوَادِثِ مِنْ شَدٍّ وَإِقْدَامٍ

كَمْ قَدْ نَعَتْ (١) لَهْمُ الدُّنْيَا الْخُلُولَ بِهَا  
 لَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامِ  
 وَكَمْ تَحَرَّمَتْ الْأَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ  
 كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَأَجْسَامِ  
 يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا (٢) تَبْنِيهَا وَتَعْمُرُهَا  
 وَالْأَدَارُ دَارُ مَنِيَّاتٍ وَأَسْقَامِ (٣)  
 لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعَتِهَا  
 فَكَمْ تَلَاعَبَتْ الدُّنْيَا بِأَقْوَامِ  
 يَا رَبِّ مُقْتَصِدٍ مِنْ غَيْرِ تَجَرِبَةٍ  
 وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجْرِبَةٍ وَإِحْكَامِ  
 وَرُبَّ مُكْتَئِبٍ بِالْحُلُمِ رَاوِيَهُ (٤)  
 وَرُبَّ مُسْتَهْدِفٍ بِالْبُغْيِ لِلرَّامِي (٥)

وله في زوال الدنيا وعدم قرارها (من الطويل)

أَلَسْتُ تَرَى لِلدَّهْرِ نَقْضًا وَإِبْرَامًا  
 فَهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لِأَمْرٍ فِيهِ أَوْ دَامَا  
 لَقَدْ آتَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا تَقَلُّبًا  
 لَتَرْفَعَنَّ ذَا عِلْمًا وَتَخْفِضَنَّ ذَا عِلْمَا  
 وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَقَلَّبَتْ  
 وَتَرْفَعَنَّ أَقْوَامًا وَتَخْفِضَنَّ أَقْوَامَا  
 فَلَا تُوطِنِ الدُّنْيَا مَحَلًّا فَإِنَّمَا  
 مُقَامُكَ فِيهَا لَا أَبَا لَكَ أَيَّامَا

وقال في تقوى الله وحسن منافعها وحميد عاقبتها (من الطويل)

أَيَا رَبِّ يَا ذَا الْعَرْشِ أَنْتَ حَكِيمٌ  
 وَأَنْتَ بِمَا تُنْهِنِي الصُّدُورُ عَلِيمٌ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ جَلْمًا فَإِنِّي  
 أَرَى الْحِلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمٌ  
 أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْبَرُ (٦) نِسْبَةٍ  
 تَسَامَى بِهَا عِنْدَ الْفَخَارِ كَرِيمٌ

(١) وفي نسخة: لغت (٢) وفي نسخة: الدار

(٣) وفي رواية: مئات واقسام وهو تصحيف (٤) وفي نسخة: وامية ووافية

وكلاهما تصحيف (٥) وفي رواية: بالرمي (٦) وفي نسخة: اكرم

فَيَارِبُ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْماً عَلَى الثَّقَى  
 إِذَا مَا اجْتَنَبْتَ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الثَّقَى  
 أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ  
 فَحَتَّى مَتَى يُعْصَى وَيَعْفُو إِلَى مَتَى  
 وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتَ اللَّذَى وَأَقْرَشْتَهُ  
 تَدُلُّ عَلَى الثَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ  
 وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَرْجُ (١) النَّاسُ نَفْعَهُ  
 وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ إِلَيْهِ كَنْزَهُ  
 وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ غَدٍ  
 وَنَ يَأْمَنُ إِلَّا يَأْمَ جَهْلٍ وَقَدْ رَأَى  
 فَإِنَّ مَنَى الدُّنْيَا غُرُورٌ لِأَهْلِهَا  
 أُقِيمُ بِهِ مَا عِشْتُ حَيْثُ أُقِيمُ  
 خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
 وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقِيمٌ (\*)  
 تَبَارَكَ رَبِّي إِنَّهُ لَرَحِيمٌ  
 لَقَدْ صِرْتُ لَا يَكُوي عَلَيْكَ حِمِيمٌ  
 أَيَا مَنْ يُدَارِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ  
 وَلَمْ يَأْمُنُوا مِنْهُ إِلَّا ذَى اللَّئِيمِ  
 وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَعَدِيمٌ  
 تَخَوَّفَ مَا يَأْتِي بِهِ حَكِيمٌ  
 لَهْنٌ صُرُوفًا كَيِّدُهُنَّ عَظِيمٌ  
 آجَى اللَّهِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ نَعِيمٌ

(\*) حَدَّثَ حَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِيهِ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ خَزِيمَةَ  
 فُجِرَى حَدِيثَ مَا يُسْفِكُ مِنَ الدَّمَاءِ . فَقَالَ : وَانْهَ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَذْرٌ وَلَا حِجَّةُ الْآرْجَاءِ  
 عَفْوُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَلَوْ لَا عَزَّ السُّلْطَانُ وَكَرَاهَةُ الذَّلَّةِ وَإِنْ أَصِيرَ بَعْدَ الرِّئَاسَةِ سَوْقَةً وَتَابِعًا  
 بَعْدَ مَا كُنْتُ مَتْبُوعًا مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ أَرْهَدٌ وَلَا أَعْبِدُ مِنِّي : فَاذًا هُوَ بِالْحَاجِبِ قَدْ دَخَلَ  
 عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيهَا مَكْتُوبٌ :

( أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ الْخ )

فغضب خزيمة وقال : والله ما المعروف عند هذا الملعون الملعون من كنوز البر  
 فيرغب فيه حر . فقيل له : وكيف ذاك . فقال : لأنه من الذين يكثررون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله

( ١ ) وفي نسخة : لا يبرحني

وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أَعَزَّهَا غَدًا حَيْثُ يَبْقَى الْعِزُّ لِي وَيَدُومُ  
وَالْحَقُّ بُرْهَانٌ وَالْمَوْتُ فِكْرَةٌ وَمُعْتَبَرٌ لِلْعَالِيَيْنَ قَدِيمٌ  
وَلَهُ يُفْتَنُ بِالْتَّقْوَى وَيَتَبَرَّأُ بِهِ عَلَى مَنْ عَابَهُ بِذَلِكَ أَصْلُهُ وَنَسِيهِ (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدَّلُّ وَالْعَدَمُ (١)  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيْمَةٌ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ  
وَلَهُ فِي الْحِكْمِ وَالنَّصَاحِ (من مجزؤ الرجز)

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلِمَ	مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شَتِمَ
مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ آسَا	مَنْ رَجِمَ النَّاسَ رُجِمَ
مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى	غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حُرِمَ
مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى	مَنْ أَحْسَنَ السَّعْيَ فَهِمَ
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلَا	مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ
مَنْ خَالَفَ الرُّشْدَ غَوَى	مَنْ تَبَعَ الْغَيَّ نَسِمَ
مَنْ لَزِمَ الصَّغْتِ نَجَا	مَنْ قَالَ بِالْخِيَرِ غَنِمَ
مَنْ عَفَّ وَاسْتَفَّ زَكَا	مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ آثِمَ
مَنْ مَسَّهُ الضُّرُّ شَكَا	مَنْ عَصَاهُ الدَّهْرُ أَلِمَ
لَمْ يَعُدْ حَيًّا رِزْقُهُ	رِزْقُ أَمْرِي حَيْثُ قُيِمَ

وقال يبشر المرء بالرحيل وجدده باداء الحساب لديانه (من الكامل)

كَادَتْ بِوَشْكِ رَحِيلِكَ الْأَيَّامُ      أَقْلَسْتَ تَسْمَعُ أَوْ بِكَ اسْتِصْخَامُ  
وَمَضَى أَمَلُكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ مِ      لِلْبَاقِينَ حَتَّى يَلْحَقُوكَ إِمَامُ  
مَا لِي أَدَاكَ كَانَ عَيْنُكَ لَا تَرَى      عِبْرًا تُمْرُ كَأَنَّهُنَّ بِهَامُ  
تَأْتِي الْخُطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ لَهَا      فَإِذَا مَضَتْ فَكَأَنَّمَا أَهْلَامُ  
قَدْ وَدَعْتُكَ مِنْ أَصْبَاءِ تَرَاةٍ      فَاحْذَرْ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مَقَامُ  
عَوْضُ (١) أَلْمَشِيبِ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيفَةٌ      وَكِلَاهُمَا لَكَ حِيلَةٌ وَنِظَامُ  
وَكَِلَاهُمَا حُجَجٌ عَلَيْكَ قَوِيَّةٌ      وَكِلَاهُمَا يَنْفَعُ عَلَيْكَ جِسَامُ  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِأَلْمَشِيبِ مُؤَذِّبًا      وَعَلَى الشَّبَابِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
وَلَقَدْ غُشِيتَ (٢) مِنَ الشَّبَابِ بِغِطَّةٍ      وَلَقَدْ وَقَاكَ عِثَارُهُ الْإِحْكَامُ  
لِلَّهِ أَرْمَنَةٌ عَوَّدَتْ رِجَالَهَا      فِي النَّائِبَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكِرَامُ  
أَيَّامٍ أَعْطِيَتْهُ الْأَكْفَ جَزِيلَةٌ      أَفَلَا يَضِيعُ لَدَى الزَّمَانِ ذِمَامُ (٣)  
فَلِعَبْرَةٍ أُخِرَتْ لِلزَّمَنِ الَّذِي      هَلَكَ الْأَرَادُولُ فِيهِ وَالْأَيَّامُ  
زَمَنٌ مَكَايِبُ أَهْلِهِ مَذْخُولَةٌ      دَخَلَا فُرُوعُ أَصُولِهِ الْأَنَامُ  
زَمَنٌ تَحَامَى الْمَكْرُوهَاتِ (٤) سَرَاتُهُ      حَتَّى كَانَ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامُ  
زَمَنٌ هَوَتْ أَعْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ      قِطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ

(١) وفي نسخة: عوض (٢) وفي رواية: عيت

(٣) وفي نسخة: اذ لا يضيع لذي الذمام ذمام (٤) وفي نسخة: للكرامات



وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّاعِينَ (١) لَمَّا أَشْتَهَوْا  
مَا زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَزِيْرُجُ أَهْلِهَا  
وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ  
وَلَرُبَّ ذِي فُرْشٍ مُمَهَّدَةٍ لَهُ  
وَعَجِبْتُ إِذْ عَلِلُّ الْخُوفِ كَثِيرَةٌ  
وَأَلْتِي مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ دُعُورَةٌ  
وَأَمَلْتُ يَعْمَلُ وَالْعُيُونُ قَرِيرَةٌ  
وَاللَّهُ يَقْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ  
وَالْخَلْقُ يَقْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقُو  
كُلُّ يَدُورٍ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤَمِّلًا  
وَلِدَائِمِ الْمَلِكُوتِ رَبِّ لَمْ يَزَلْ  
وَالنَّاسُ يَبْتَغُونَ فِي أَهْوَائِهِمْ  
وَتَحْيَرَ الشُّبُهَاتِ مَنْ لَمْ يَهْ (٢)  
مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِحِلَالِهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ

وَهُمْ لَا طَبَاقَ الثَّرَابِ طَعَامُ  
إِلَّا غُرُورٌ كُلُّهُ وَحُطَامُ  
وَلَنَضِيقَنَّ كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ  
أَمْسَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَابِ رَكَامُ  
وَالنَّاسُ عَنْ عَلِلِّ الْخُوفِ نِيَامُ  
وَالرُّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ  
أَلْهُو وَتَلْعَبُ بِالْمَنَى وَتَنَامُ  
وَأَلْمَرُ يُخَمِّدُ مَرَّةً وَيُلَامُ  
دُ الْخَلْقِ وَنَهْ إِلَى الْإِلَى الْقَدَامُ  
وَعَلَى الْفَنَاءِ تُبِيرُهُ الْأَيَّامُ  
مَلِكًا تَقْطَعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ  
بَدْعًا فَقَدْ قَعَدُوا هُنَاكَ وَقَامُوا  
عَنْ تَسْلِيمٍ وَلَا اسْتِسْلَامُ  
إِلَّا وَقَدْ جَعَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ  
أَبَدًا وَلَيْسَ لَمَّا سِوَاهُ دَوَامُ  
وَلِحَلِيمِهِ تَتَخَاوَرُ الْأَحْلَامُ  
لَا تَسْقِلُ عَلَيْهِ الْأَفْوَامُ

سُجَّكَاهُ مَلِكٌ تَعَالَى جَدُّهُ وَلَوْجُوهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْرَامُ

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الحبار الفزاري قال : اجتاز أبو العاتبة في أول أمره وعليه قمص فيه فخار يدور به في الكوفة ويبيع منه قرّ بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القمص عن ظهره ثم قال : يا فتیان أراكم تذاكرون الشعر فاقول شيئاً منه فيجيزونه فإن فعلتم فلکم عشرة دراهم وإن لم تفعلوا فلیکم عشرة دراهم . فهاؤوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القصرین رطب يؤكل فانه قر حاصل . وجعل رهنه تحت يد أحدهم . ففعلوا . فقال : أجزوا

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذ باقته الشمس ولما لم يجزوا البيت غرموا الخطر وجعل جزأهم وقمه (من مجزوء الرمل) :

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ وَثَلْنَا بِالْأَنْسِ كُنْتُمْ

كُنْتُمْ شِعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَرْجَحْتُمْ أَمْ خَسِرْتُمْ

وهي قصيدة طويلة في شعره

وله في البني والظلم وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قيل إنه أرسل بها إلى الرشيد وكان امره يجلسه والتضييق عليه لأنه امتنع عن مجلس خمره وإي انشاد شعر الغزل فلما سمها رقى له وأمر باطلاقة . وتروى هذه الايات لبني (من الوافر) :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَوْمٌ وَلَكِنَّ (١) الْمُسِيءَ هُوَ الظَّالِمُ

إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمُضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَ إِلَيْكَ لِإِمْرٍ مَا تَوَلَّيْتَ الْجُحُومُ

سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا التَّقِينَا      غَدًا عِنْدَ الْآلِهَةِ (١) مَنْ أَلْمَزُوا  
سَيَنْقَطِعُ الرُّوحُ (٢) عَنْ أَنَاثٍ      مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الْعُيُودُ  
تَلُومٌ عَلَى السَّفَاهَةِ وَأَنْتَ فِيهِ      أَجَلٌ سَفَاهَةٌ مِمَّنْ تَلُومُ  
وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ عِلْمٍ      وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومٌ  
تَنَامٌ وَلَمْ تَنْمَ عَنْكَ الْمَكَايَا      تَنْبَهُ لِلنَّيِّبَةِ يَا تَوَدُّ  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيبٌ عَيْنٍ      مِنَ الْغَفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ  
تَهْوَتْ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى      وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا      وَكَمْ قَدَرَامَ غَيْرِكَ (٣) مَا تَرُومُ  
سَلِ الْآيَامَ عَنْ أُمَمٍ تَقَضَّتْ      فَتُخْبِرَكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
وَمَا تَنْفَكُ فِي (٤) زَمَنِ عَقُورٍ      بِقَلْبِكَ مِنْ مَحَالِيهِ كُؤُومُ  
إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ رَجَيْتَ عَمَّا      قَرًّا تَشَعَّبَتْ مِنْهُ غُيُومُ  
وَلَيْسَ يَدِلُّ بِالْإِنْصَافِ حَيٌّ      وَلَيْسَ يَعِزُّ بِالْعِشْمِ الْعُشُومُ  
وَلِلْعَتَادِ مَا يَجْزِي عَلَيْهِ      وَلِلْعَادَاتِ يَا هَذَا لَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجَى      عَلَيْهِ نَوَاهِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَبِي زَلَّةً لَمْ أَجِرْ مِنْهَا      إِلَى لَوْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ  
وَحَاضِنِي مَحْلُوسَ يَوْمٍ بَعْثٍ      إِذَا لِلنَّاسِ بَرَزَتْ أَلْجُومُ

(١) وفي نسخة : المليك (٢) وفي رواية : ستقصع الدادة

(٣) وفي رواية : قبلك ومثلك (٤) وفي رواية : من

وله أيضاً في التحذير عن الدنيا وحدثنا (من العرج)

تَفَكَّرَ قَبْلَ أَنْ تَتَدَمَّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمْ  
وَلَا تَتَغَرَّ بِالدُّنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَنْقُصُ  
وَأَنَّ جَلِيدَهَا يَبْلَى وَإِنَّ شَبَابَهَا يَهْرَمُ  
وَأَنَّ نَعِيمَهَا يَفْنَى فَتَذَكَّرْ نَعِيمَهَا أَخْزَمَ  
وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحِدَثَانِ أَوْ يَسْلَمُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ (١) أَتْبَاعًا لِذِي الدُّنْيَاءِ وَالْآلِذِهِمْ  
وَمَا لِلْمَرَّةِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَّمَ

وقال في الرِّدَاعِ والسُّلُوةِ عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى (من الخفيف)

مُحِطْتُ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَأَقْرَابَاتٍ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ  
وَأَهْتِمَامِي لَهُمْ مِنَ النَّقْصِ وَاللَّهِمْ لَهُمْ حَافِظٌ فَفِيمَ أَهْتِمَامِي  
إِنْ نَعِشَ نَلْقَهُمْ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلُ مِنْ مَكَاتٍ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

وقال في المرءِ إِذَا يُوَدِّعُهُ أَحِبَابُهُ فِي لَحْدِهِ (من الوافر)

كَأَنِّي بِالْأَرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا يَرْبَعُ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسْمًا  
يَرْبَعُ لَوْ تَرَى الْأَحْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمًا  
إِلَّا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى الْإِلَى قَدَمًا فَقَدَمًا  
صَرَبْتَ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صَفْحًا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَتْمًا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ الْمَنَآيَا تُوزَعُ بَيْنَنَا قِنًا قَقِمَا  
 سَيِّفَيْنَا الَّذِي أَفْنَى جَدِيدَا وَافْتَى قَبْلَنَا إِرْمَا وَطَمَا  
 وَرُبَّ مُسَلِّطٍ قَدْ كَانَ فِينَا عَزِيزًا مُنْكَرَ السَّطَوَاتِ فَحْمَا (١)  
 وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْهُ عَدَدَتْ عِظَامُهُ عَظْمًا فَعَظْمًا  
 وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَمْحُوتَةٍ أَجْرًا وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَمْحُوتَةٍ إِثْمًا  
 تَوَسَّعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْثَلًا وَالْأَلَا لَمْ تَحْجِزْ لِلْعَيْشِ طَعْمًا  
 فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَنْعَى أَصَمَّا  
 أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ إِدْعَاءَ أَقْلُهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا  
 أَرَى الْإِنْسَانَ مَنْقُوصًا ضَعِيفًا وَمَا يَأْلُو لِيْلِمَ الْقَيْبِ رَجْمًا  
 وَفِي الصَّغْتِ الْمُلْتَمِعِ عَنْكَ حُكْمٌ كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا  
 إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ طَلِيشٍ أَسَاتَ إِجَابَةً وَأَسَاتَ فَهْمًا

اخبر ابو محمد المؤدب قال : قال ابو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها  
 قومي يا بُنَيَّةُ فاندبي اباك جذه الايات فقامت فندبت به بقوله (من الكامل) :

لَيْبَ الْإِلَى بِعَمَالِي وَرُسُومِي وَقَابَرَتْ حَيَاتِي رَدْمَ هَوُومِي  
 لَزِمَ الْإِلَى جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي إِنَّ الْإِلَى لَوَكَّلُ بِزُرُومِي

وروى علي بن هذيل لابي العتاهية قوله في الصداقة (من المتقارب)

وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعَاثِبُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَنْدُمُ  
 يُرِيكَ النَّصِيحَةَ عِنْدَ الْقِيَاءِ هَيِّبُكَ فِي السَّرِّ بِرِي الْقَلَمِ

ولاي المتاهية في حكم الله وقسه الخير لخلائقه (من مجزوء الكامل)

الْحَيِزُ خَيْرٌ كَأَنَّهُ وَالشَّرُّ شَرٌّ كَأَنَّهُ  
شُجْنَانٌ مَنْ وَسَّعَ الْعِبَادَ مِ بَعْدَهُ فِي حُصْنِهِ  
وَبِعَفْوِهِ وَبِعَطْفِهِ وَإِطْفِئِهِ وَبِحِلْيِهِ  
وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَلْبٌ يَجْرِي بِسَاقِي عِلْمِهِ  
قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ أَمْرًا أَرْضَاهُ مِنْهُ بِقِسْمِهِ

وله في حسن الآداب والحمد (من الكامل)

أَجُودُ لَا يَنْفَكُ حَامِدُهُ وَالْجَلُّ لَا يَنْفَكُ لَائِنُهُ  
وَالْعِلْمُ حَيْثُ يَصْحُ عَالِمُهُ وَالْحِلْمُ حَيْثُ يَغْفُ حَالِمُهُ (١)  
وَإِذَا أَمْرُهُ كَمَلَتْ لَهُ شُعْبٌ مِ التَّقْوَى فَقَدْ كَمَلَتْ مَكَارِمُهُ  
وَالصِّدْقُ حِصْنٌ دُونَ صَاحِبِهِ بُنِيَتْ (٢) عَلَى رُشْدٍ دَعَائِمُهُ  
وَالْمَرْءُ لَا يَصْفُو هَوَاهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى خُلُقٍ يُدَاوِمُهُ  
وَالنَّفْسُ ذَاتُ تَحَلُّقٍ وَبِهَا عَنْ نُفُوحِهَا دَاءٌ قَوَّامَتُهُ  
وَأَبْنُ التَّسَامُحِ مِنْ حَوَادِثِ رَبِّبِ الدَّهْرِ لَا تُغْنِي تَمَائِمُهُ  
وَالدَّهْرُ يُسْلِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ سِلْمًا وَيَرْغَمُ مَنْ يَرَاغِمُهُ  
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَكُنْتُ مُطَرِّفًا وَالشَّيْءُ يُخْلِقُهُ تَقَادُمُهُ  
وَكَانَ طَعْمُ الْعَيْشِ حِينَ مَضَى حُلْمٌ يُحَدِّثُ عَنْهُ حَالِمُهُ

(١) وفي نسخة : حاكمه (٢) وفي رواية : ثبتت

يَا رَبِّ جِيلٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَرَأَيْتُ قَدْ هَمَدَتْ خَضَارُهُ  
وَجَمِيعُ مَا تَلَهُو بِهِ مَرَحًا مِنْ لَذَّةٍ فَالَمُوتُ هَادِمُهُ  
وَالنَّاسُ فِي رَتَعِ الْفُرُورِ كَمَا رَقَّتْ جَمَى الْمَرْغَى بِهَائِمِهِ  
كُلُّ لَهُ أَجَلٌ يُرَاوِغُهُ وَيَحِيدُهُ عَنْهُ وَهُوَ لَا زِمُهُ  
يَا ذَا الدَّامَةِ عِنْدَ مِيتَتِهِ وَالْمَوْتُ لَيْسَ يُقَالُ نَادِمُهُ  
أَمَّا الْقِلُّ فَانْتَ تَحْقِرُهُ فَإِذَا اسْتَرَّاشَ فَانْتَ خَادِمُهُ  
مَا بَالُ يَوْمِكَ لَا يُعَدُّ أَهْ فَلْيَقْدَمَنَّ عَلَيْكَ قَادِمُهُ  
رَقَّتْ عُيُونُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ تَرُقْدَ لِمَظْلُومٍ مَظَالِمُهُ  
وَالضُّجُجُ يُغْنِي فِيهِ لَاعِبُهُ وَاللَّيْلُ يُغْنِي فِيهِ نَائِمُهُ  
وَمَنْ اعْتَدَى فَاللَّهُ خَاذِلُهُ وَمَنْ اتَّقَى فَاللَّهُ عَاصِمُهُ

وقال في يوم النحر (من مجزوه الرمل)

نَعْمُ الدُّنْيَا وَمَا الدُّنْيَا لَنَا دَارُ إِقَامَةٍ  
إِنَّمَا الْغِبْطَةُ وَالْحَسْرَةُ مِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
ويرى له في الموقى (من الكامل)

لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلْكَ الَّتِي عَذَّبَتْ بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ إِلَّا الْعِظَامُ  
أَفَاهُمْ مَا لَمْ يَزَلْ يَغْنِي أَلْمُو كَ وَالْفِكَاءُ وَالْيَلْبَى خَلِقَ الْآثَامُ

## قَافِيَةُ الْيَزِيدِ

قال ابو العتاهية وهو احسن ما قيل في الزهد (من المديد)

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ  
نَحْنُ فِي دَارٍ يُخْذِرُنَا عَنْ بَلَاهَا نَاطِقُ لِسِنُ  
دَارُ سُوءٍ لَمْ يَدُمُ فَرَحُ لَأَمْرِي فِيهَا وَلَا حَزَنُ  
مَا زَرَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا لَمْ تَعْلُ (١) فِيهَا بِهِ أَلِفَتُنُ  
عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ سَلَفُوا أَيَّ غَبْنٍ بَيْنَ غُنُوبَا  
وَفَرُوا أَلَدُنِيكَ لِغَيْرِهِمْ وَأَبْتَنُوا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا  
تَرَكَوْهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَ بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهَا الْإِحْنُ  
كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ (٢) حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ أَلْكَفُنُ (\*)

(١) وفي نسخة: لم تصل (٢) وفي رواية: كل نفس عند ميتها

(٣) لهذا البيت قصة رواها صاحب الاغانى قال: روى محمد بن عيسى ان  
سائلا من العبارين الظرفاء وقف على ابي العتاهية ذات يوم وجماعة من جيرانه حوله  
فسأله من بين الجيران. فقال: صنع الله لك فاعاد السؤال. فاعاد عليه ثانية فاعاد  
عليه ثالثة فرد عليه مثل ذلك فغضب وقال: أأست القائل:

كل حيٍّ عند ميته حظه من ماله ألكفن



إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ  
مَا لَهُ مِمَّا يُخْلِفُهُ بَعْدُ إِلَّا فِعْلُهُ الْحَسَنُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسَنَا كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُونَ

حدث موسى بن صالح الشهرزوري قال : أتيت مسلماً الخامس فقلت له : انشدني لنفسك . قال : لا بل ان تئت انشدتك لاشعر الجن والانس لابي العتاهية فانشدته الايات السابقة :

وقال يذكر وفاته ويطلب المغفرة من الله (من الكامل)

تَهْنِئَةُ دُمُوعِكَ كُلُّ حَيٍّ فَإِنْ وَأَصْبِرْ لِقَرَعِ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ  
يَا دَارِي الْحَقِّ أَتَيْتُ لَمْ آبِنَا فِيمَا أُشِيدُهُ مِنَ الْبُيُوتَانِ  
كَيْفَ الْعَزَاءِ وَلَا مُحَاةَ إِنِّي يَوْمًا إِلَيْكَ مُشِيعٌ إِخْوَانِي  
نَعْسًا يَكْفِيكَهُ الرِّجَالُ وَفَوْقَهُ جَسَدٌ يُبَاعُ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ  
لَوْ لَا إِلَٰهَةٌ وَإِنْ قَلِي مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ غَيْرُ مُضْطَعٍ إِيَّاسَانِي

ثم قال : فبالله عليك أتريد ان تعد مالك كله لثمن كفك . قال : لا . قال : فبالله كم قدرت لكفك . قال : خمسة دنانير . قال : فهي إذا حظك من كله . قال : نعم . قال : فتصدق علي من غير حظك بدرهم واحد . قال : لو تصدقت عليك لكان حظي . قال : فاعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضعة قيراطٍ وادفع الي قيراطاً واحداً والآخر واحد آخر . قال : وما ذلك . قال : القبور تخفر بثلاثة دراهم فاعطني درهماً وأقيم لك كفلاً باني أحفر لك قبرك به متى مت وترجع درهمين لم يكونا في حبانك فان لم احفر رددته علي ورثتك أو رده كفلي عليهم . فبجمل ابو العتاهية وقل : اعزب عنك الله . وغضب عليه . فضحك جميع من حضر ومرو السائل يضحك . فالتفت الينا ابو العتاهية فقال : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة . فقلنا له : ومن حرّمها ومتى حرمت . فما رأينا أحداً ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده

لَطَنْتُ أَوْ أَيْقَنْتُ عِنْدَ مَنِّي أَنَّ الْمَصِيرَ إِلَى مَحَلِّ هَوَانٍ  
فَنُورٍ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ مَرَاجِمٍ رَخِيخِ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَانِي  
وَأَمَّنْ عَلَى بَتَوْبَةٍ تَرْضَى بِهَا يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ

وقال يحث الإنسان على هجر الملاذ وكبح هوى النفس (من الوافر)

أَيَا مَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍ وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مُغْنٍ  
إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا وَتَحْسِنَ صَوْنَهَا فَإِلَيْكَ عَنِّي  
فَإِنَّ اللَّهَوَ وَالْمَلَهَى جُنُودٌ وَلَسْتُ مِنَ الْجُنُونِ وَلَيْسَ بِي  
وَأَيُّ قَتِيحٍ أَقْبَحُ مِنْ لَيْبٍ يُرَى مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سَيِّ  
إِذَا مَا لَمْ يَثْبُكْ كَهْلٌ لَشَيْبٍ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ مَا عَاشَ ظَنِّي

وقال في فناء القرون الغابرة (من مجزوء الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ بُنُو الْقُرُونِ وَذَوُوا الْمَدَائِنِ وَالْحُصُونِ  
وَذَوُوا الْجَبَرِ فِي الْحِجَا لِسِ وَالْكَبَرِ فِي الْعُيُونِ  
كَانُوا الْمُلُوكَ فَأَيُّهُمْ لَمْ يُفْنِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ  
أَوْ آيُهُمْ لَمْ يُفْنِ فِي دَارِ الْإِلَى عَاقَ الرُّهُونِ  
وَكُوْ عَلَوْا (١) فِي عَيْشَةٍ لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بِدُونِ  
صَارُوا حَدِيثًا بَعْدَهُمْ إِنَّ الْحَدِيثَ لَدُوْ شُجُونِ  
وَالْدَّهْرُ دَائِبَةٌ عَجَلُ ثُبُ حَرْفِهِ جَمُّ الْقُنُونِ

لَا بُدَّ فِيهِ لِأَمْنٍ مَّالَا يَأْمُرُ مِنْ يَوْمٍ خَوْفٍ

وقال في ظلم اهل زمانه وتعديهم على حقوقه (من الطويل)

لَقَدْ طَالَ يَا ذَنْبَا إِلَيْكَ دُرُكُونِي وَطَالَ لُزُومِي ضَلَّيِّي وَفُتُونِي  
 وَطَالَ إِخَائِي فِيكَ قَوْمًا أَرَاهُمْ وَكُلُّهُمْ مُسْتَأْثَرٌ بِكَ دُونِي  
 وَكُلُّهُمْ عَنِّي قَلِيلٌ غَنَاؤُهُ إِذَا غَلَقْتَ فِي أَهْلَائِكِينَ رَهُونِي  
 يَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ لَا يُنْصِفُونِي وَإِنَّا لَمْ أَنْصِفْهُمْ ظَلَمُونِي  
 وَإِن كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ وَإِن جِئْتُ أَبْغِي شَيْئَهُمْ مَنَعُونِي  
 وَإِن نَالَهُمْ رِفْدِي فَلَا شُكْرَ عِنْدَهُمْ وَإِنَّا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتْمُونِي  
 وَإِن وَجَدُوا عِنْدِي رَحَاءً تَقَرَّبُوا وَإِن تَرَكْتُ لِي شِدَّةً خَذَلُونِي  
 وَإِن طَرَقْتَنِي نَكْبَةً فَكَبَّهُوا بِهَا وَإِن صَحِيتَنِي نِعْمَةً حَسَدُونِي  
 سَأَمْنَعُ قَلْبِي أَنْ يُحِنَّ إِلَيْهِمْ (\*) وَأَحْجُبُ عَنْهُمْ نَظْرِي وَجَعُونِي  
 وَأَقْطَعُ أَيَّامِي يَوْمَ سُؤْلَةٍ أَرْجِي (١) بِهِ عُزْرِي وَيَوْمَ حُزُونِي  
 إِلَّا إِن أَصْفَى الْعَالِيَةَ مَا طَابَ غَبُّهُ وَمَا نَلْتُهُ فِي عَفْوٍ وَسُكُونٍ

وقال في من يُبِيء التجارة ببيع دينه (من الطويل)

هِيَ النَّفْسُ لَا أَعْتَاضُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا وَكُلُّ دَوِي عَقْلٍ إِلَى مِثْلِهَا يَدْنُو  
 لَهَا أَطْلُبُ الْآخِرَى وَإِن أَنَا بَعْتُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ هُوَ الْغَبْنُ

(\*) يس هذا القول بموافق لما علمه السيد المسيح في انجيله الشريف من الصلح عن

المآثم ومحبة الاعداء ومجازاة الشر بالخير الى غير ذلك من التعاليم الخلاصية التي تسبق بمن

يستأن بسئنها الى اقصى درجات الكمال (١) وفي نسخة : ارجي واقضى

يستأن بسئنها الى اقصى درجات الكمال

وقال في سكرة الدنيا (من الكامل)

كَمْ مِنْ آخِرٍ لَكَ نَالَ سُلْطَانًا فَكَأَنَّهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَا  
مَا أَسْكَرَ الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا وَأَضَرَّهَا الْعَقْلَ أَحْيَانَا  
دَارَ لَهَا شُبَّةٌ مُلَبَّسَةٌ تَدْعُ الصَّحِيحَ الْعَقْلَ سَكْرَانَا

وله أيضًا في غوائل الدنيا وبلاياها (من الخفيف)

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أَيْنَ آيَا مِنْ أَنْاسٍ كَانُوا جَمَالًا وَرَيْنَا  
إِنَّ دَهْرًا آتَى عَلَيْهِمْ فَأَفْقَى مِنْهُمْ أَتَجَمَّعَ سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا  
خَدَعَنَا الْأَمَالُ حَتَّى طَلَبْنَا وَجَعْنَا لِغَيْرِنَا وَسَعَيْنَا (١)  
وَأَبْتَيْنَا (٢) وَمَا نُنْفِكُ فِي الدَّهْرِ مِ فِي صَرْفِ غَدَاةٍ أَبْتَيْنَا  
وَأَبْتَعْنَا مِنَ الْمَعَاشِ فُضُولًا لَوْ قَيْنَا بِدُونِهَا لَأَكْنَعَيْنَا  
وَأَعْمَرِي لَتَمْضِينَ وَلَا نَغْضِي مِ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا  
وَأَفْتَرَقْنَا فِي الْمَقْدُرَاتِ وَسَوَى مِ اللَّهِ فِي أَلَوْتِ يَتْنَا وَأَسْتَوَيْنَا  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشِيكًا يُرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا  
مَا لَنَا نَأْمُلُ الْمَنَايَا كَانَا لَا نَزَاهُنَّ يَهْتَدِينَ إِلَيْنَا  
عَجَبًا لِأَمْرِي تَيَقَّنَ أَنَّ مِ أَلَوْتِ حَقٌّ قَقَرَّ بِالْعَيْشِ عَيْنَا

وقال في نوائب الزمان (من مجزوء الكامل)

إِنَّ الزَّوَانَ وَكَوْ يَلِينُ مِ لِأَهْلِهِ لِحُكَّاشِنُ

خَطَايَاهُ الْمَحْرَكَا ت كَانِهِنَّ سَوَاكِنْ

وقال في من يركن الى الدنيا ويثق بشبابه ويطلق لشهواته عناها (من المجتث)

سُكْرُ الشَّبَابِ جُنُونٌ وَالنَّاسُ قَوْقٌ وَدُونٌ  
وَلِلْأُمُورِ ظُهُورٌ تَبْدُو لَنَا وَبُطُونٌ (١)  
وَالزَّمَانِ تَشَيٍّ كَمَا تَشَيُّ الْعُصُونُ  
مِنَ الْقَوْلِ سُهُولٌ مَعْرُوفَةٌ وَخُزُونٌ  
فِيهِ رَطْبٌ مُوَاتٍ مِنْهُمْ كَرٌّ حَرُونٌ  
إِيَّيْ وَإِنْ خَاتِي مَنْ أَهْوَى (٢) فَلَسْتُ أَخُونُ  
لَا أَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِيمَا تَسُوعُ الظُّنُونُ  
يَا مَنْ تَجَنَّ مَهْلًا قَدْ طَالَ مِنْكَ الْحُجُونُ  
هَوْنَتْ عَسْفَ الْيَلِي هَوْنَتْ مَا لَا يَهُونُ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَا دُفِنْتَ كَيْفَ تَكُونُ  
لَوْ قَدْ تَرَكْتَ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتَكَ الْعَيْنُ  
لَقَلَّ عَنْكَ غَنَاءٌ دَمَعٌ عَلَيْكَ هَتُونُ  
لَا تَأْمَنَنَّ الْيَلِي فَكُلُّهُنَّ خَزُونُ  
إِنَّ الْقُبُورَ سُجُونُ مَا مِثْلُهُنَّ سُجُونُ  
كَمْ فِي الْقُبُورِ قُرُونُ نَعْنُ مَضَى وَقُرُونُ

(١) وفي نسخة: وللامور بطون (٢) وفي رواية: من احب

مَا فِي الْمَكَابِرِ وَجْهٌ عَنْ الثَّأْبِ مَصُونٌ  
لَتُنْفِنَا جَمِيعًا وَإِنْ كَرِهْنَا لَلْمَوْتِ  
أَمَّا أَنْفُسُ عَلَيْهَا فَلِلْمَنَايَا دُيُونٌ  
لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْحُصُونِ الْحُصُونُ  
مَا لِلْمَنَايَا سُكُونٌ عَنَّا وَنَحْنُ سُكُونُ

وقال في صلاته تعالى وفي الالتجاء الى عزته من غرور الدنيا (من الكامل)

كُلُّ أَمْرٍ فَصَمًا يَدِينُ يُدَانُ شُجَّانَ مَنْ لَمْ يَحُلْ مِنْهُ مَكَانُ  
شُجَّانَ مَنْ يُعْطِي الْمَنَى بِجَوَاطِرِ فِي النَّفْسِ لَمْ يَتَّقِ بَيْنَ لِسَانِ  
شُجَّانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَخْجُبُ عِلْمَهُ فَالْتِزَّ أَجْمَعُ عِنْدَهُ إِعْلَانُ  
شُجَّانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسَجِّجًا أَبَدًا وَلَيْسَ لِعَظِيمِهِ الشُّجَّانُ  
شُجَّانَ مَنْ تَجْرِي فَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَائِبٌ وَعِيَانُ  
شُجَّانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرِزْقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانُ  
شُجَّانَ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ (١) الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ  
مَلِكٌ عَزِيزٌ لَا يَفَارِقُ عِزَّهُ يُعْصَى وَيُرْجَى عِنْدَهُ الْقُرْآنُ  
مَلِكٌ لَهُ ظَهَرُ الْقَضَاءِ وَبَاطِنُهُ لَمْ تَبْلُ جِدَّةٌ مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ  
مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ جِلْمِهِ يُعْصَى بِحُسْنِ بَلَائِهِ وَيُحْكَانُ  
يَبْلَى لِكُلِّ مُسَاطِطٍ (٢) سُلْطَانُهُ وَاللَّهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

كَمْ يَسْتَصِمُّ الْغَافِلُونَ وَقَدْ دُعُوا وَغَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِمُ الْحِذَانُ  
 أَنْبَشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا فَأَلْمَزْ يُحْسِنُ طَرَقَةً فَيَعَانُ (١)  
 تُنْفِي (٢) التَّعَزُّزُ عَنْ مُلُوكٍ أَضْبَحَتْ فِي ذِلَّةٍ وَهُمْ الْأَعِزَّةُ (٣) كَانُوا  
 الْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ الْتَفْصَانُ  
 وَنَحْجُ ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرَقَّدَ عَيْنُهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَعَلَّهُ غَضَبُكَ  
 وَنَحْجُ ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَسْكُنُ نَفْسُهُ وَلَهُ يَوْمَ حِسَابِهِ أَسْتَيْقَانُ  
 يَوْمَ انْشِقَاقِ الْأَرْضِ عَنْ أَهْلِ الْإِلَى فِيهَا وَيَبْدُو السُّحُطُ وَالرِّضْوَانُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ يُظْلَمُ فِيهِ ظُلْمٌ أَلْظَالِمِينَ وَيَشْرِقُ الْإِحْسَانُ  
 يَا عَامِرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهَا وَلَيْسَتْ بِمِثْلِهَا بِأَلَدِي يَبْقَى لَهَا سُكَّانُ  
 تَفْنَى وَتَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَهَا يَبْقَى الْمُنَاخُ وَيَرْحَلُ الرُّكَّانُ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ نَسْتَكُفُّكُمْ وَكَذَلِكَ مِثْلُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ السُّهُوُ وَاللِّسَانُ  
 أَهْلَ الْإِلَى أَنْتُمْ مُعْصِرٌ وَخَشَّةٌ حَيْثُ اسْتَقَرَّ الْبَعْدُ وَالْهَجْرَانُ  
 الصِّدْقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُوهُ إِلَّا وَحْشُو فُؤَادِهِ إِيكَانُ  
 وقال في عمل الاحسان وخُلد ذكر العنق التني (من السيط)

عُمْرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طُولُ مَدَّتِهِ وَمَوْتُهُ خَزِيئَةٌ لَا يَوْمُهُ الدَّائِي  
 فَاحْيِ ذِكْرَكَ بِالْإِحْسَانِ تَفْعَلُهُ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

(١) وفي نسخة: وجاه وهو علط صريح

(٢) وفي رواية: في (٣) وفي نسخة: الاصاغر

وقال في جهل من يسعى بطلب الدنيا وحطائها (من الكامل)

عَجَبًا عَجِبْتُ لِعَقْلَةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ الْحَيَاةَ بِعِزَّةٍ وَأَمَانِي  
فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَثَلًا عِنْدِي كَبْعُضِ مَنَازِلِ الرُّكْبَانِ  
وَعَزَا: جَمَعَ النَّاسَ فِيهَا وَاحِدٌ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا سِيَانِ  
فَالَى مَتَى كَلْفِي بِمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتَ مِ الْأَرْضِ ثُمَّ رُزِقْتُه لَا تَأْنِي  
أَبْغِي الْكَثِيرَ إِلَى الْكَثِيرِ مُضَاعَفًا وَلَوْ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي  
لِلَّهِ دَرُّ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخَصِهِمْ مُتَبَرِّمٌ بِمَكَانِي  
قَلْبًا يُجَاهِزُنِي إِلَى دَارِ الْإِلَى مُتَحَرِّيًا لِكَرَامَتِي بِهَوَانِي  
سَتَبْرِيًّا مِنِّي إِذَا نَضَدَ الثَّرَى فَوْقِي طَوَى كَشْحًا عَلَى هِجْرَانِي

وقال في اهل زمانه وماذا فتم (من الحفيف)

يَا خَلِيلِي لَا أَذُمُّ زَمَانِي غَيْرَ آتِي أَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِي  
لَسْتُ أَحْصِي كَمَّ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَفَاءِ حُلُوَ اللِّسَانِ  
لَمْ أَجِدْهُ مُوَاتِيًا فَتَصَدَّقْتُ بِمُخْطِي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ  
لَيْتَ حَظِّي وَنَهْ وَمِنْ وَشَلِّهِ أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي  
أَحْمَدُ اللَّهِ كَيْفَ قَدْ فَسَدَ النَّاسُ وَقُلَّ الْوَفَاءُ فِي الْإِخْوَانِ

وقال في من لم يصدق المودة (من الكامل)

لِلَّهِ دَرُّ آيِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيَّ أَهْلِ زَمَانٍ  
كُلُّ يَوَازُنِكَ الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ



فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةِ خُرْدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

وله في صدق المودة (من الوافر)

صَدِيقِي مَنْ يُقَاسِمُنِي ذُرُومِي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي

وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِثَائِيَةِ الزَّمَانِ

وقال في من فتن بجه الدنيا فلها عن آخره (من الخفيف)

هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ يُحْزَنُ مُوقِنٌ أَنَّهُ عَدَا مَدْفُونٌ

فَهُوَ لِلْمَوْتِ مُسْتَعِدٌّ مُعَدُّ لَا يَصُونُ الْحَطَامَ فِيمَا يَصُونُ

يَا كَثِيرَ الْكُنُوزِ إِنَّ الَّذِي مَ يَكْنِيكَ بِمَا أَكْثَرَتْ (١) مِنْهَا الدُّونُ

كُلُّنَا يُكْذِرُ الْمَدْمَةَ لِلدُّنْيَا مَ وَكُلُّ بِحِيْبَا مَقْتُونُ

لَتَنَالَنَّكَ (٢) الْمَنِيَا وَلَوْ أَنَّكَ مَ فِي شَاهِقٍ عَلَيْكَ لَحُصُونُ

وَرَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَانَ قَدْ غَالَتْ مِنْهُمْ وَمَنْكَ الرَّهُونُ

أَيُّ حَيٍّ إِلَّا سَيَضَعُهُ الْمَوْتُ وَالْأَسَسْتِيْبِ الْمُنُونُ

أَيْنَ أَبَؤُنَا وَأَبَاؤُهُمْ قَبْلُ مَ وَأَيْنَ الْقُرُونُ أَيْنَ أَقْرُونُ

كَمْ أَنَا كَانُوا فَافْتَنَهُمْ مَ الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا

لِلْمَنِيَا وَلِأَبْنِ آدَمَ آيَا مَ وَيَوْمٌ لَا بَدَّ مِنْهُ حَوُونُ

وَالْتَصَارِيفُ جَمَّةٌ غَاوِيَاتُ رَائِحَاتُ وَاحِدَاتُ قُذْرُنُ

وَأَحْرَهُ الْقَنَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَحْرَكَاتُ كَانَنْ سَكُونُ

وَالْمَكَادِيرُ لَا تَكَاوَلَهَا أَلَا وَهَامٌ لُطْفًا وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ  
 وَسَيَجْرِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ م وَيَأْتِيكَ رِزْقُهُ الْمَضْمُونُ  
 وَسَيَكْفِيكَ ذَا التَّعَزُّزِ وَالْبَغْيِ م مِنَ الدَّهْرِ حَدُّهُ الْمَسْنُونُ  
 وَالْيَقِينَ الشِّفَاءِ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يُشِيرُ اللَّهُمَّ إِلَّا الظُّنُونُ  
 فَازْ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَا نْتَ فُضُولُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ  
 وَالْأَنِّي أَنْ تُحَسِّنَ الظَّنَّ فِي اللَّهِ م وَتَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ  
 وَالَّذِي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعًا مَلِكٌ جَلَّ نُورُهُ الْمَكُونُ  
 وَسِعَ الْخَلْقَ قُدْرَةً فَجَمِيعُ م الْخَلْقِ فِيهَا مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ  
 كُلُّ شَيْءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ م وَأَخْصَاهُ عِلْمُهُ الْخَزُونُ  
 إِنْ رَأَى دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ م كَرَأَيْ مُبَارَكٌ مَيَّمُونُ

وقال أيضاً في بطلان ملاذ الدنيا (من الخفيف)

طَالَ شُغْلِي بِغَيْرِ مَا يَغْنِينِي وَطَلَّابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْفِينِي  
 وَأَخْتِيَائِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَسْتَعَالِي بِكُلِّ مَا يُلْهِينِي  
 وَارَى مَا قَضَى عَلَيَّ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ فَإِنَّهُ يَأْتِينِي  
 وَلَوْ أَيْ كُفِفْتُ لَمْ أَنْعِرْ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَنْصِينِي  
 أَحْذِ اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ سُكْرًا مَا عَلَيْهَا إِلَّا ضَعِيفُ الْيَقِينِ  
 وَلَعَمْرِي إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ م مُبِينٌ لِنَاظِرِ الْمُسْتَبِينِ  
 وَنَجِّ نَفْسِي إِنِّي أَرَانِي بِدُنْيَا يَ ضَنْيَا وَلَا أَضُنُّ بِدِينِي

كَيْتَ شِعْرِي غَدًا أُعْطِيَ كِتَابِي بِشِمَاكِ لِشَقَوَتِي أَمْ يَمِينِي

وقال في قرب الموت (من المجتث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وقال يستغفر الله عن ذنوبه وهو آخر شعر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي

مات فيه (من الوافر):

إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي قَلْبِي مُعِزٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي

وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي وَعَفْوُكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسَنُ ظَنِّي

فَكَمْ مِنْ ذَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَايَا (١) وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ

إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي (٢) عَلَيْهَا عَصَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي

يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَآيِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَنْفُ عَنِّي

أَجْنُ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأَفْنِي الْعُرْفِيهَا بِالنَّمِي (٣)

وَبَيْنَ يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ ثَقِيلٌ (٤) كَأَنِّي قَدْ ذَعَيْتُ لَهُ كَأَنِّي

وَلَوْ آتَى صَدَقْتُ الرُّهْدَ (٥) فِيهَا قَلْبْتُ لِأَهْلِكَا ظَهَرَ الْحَيْنُ

وروي له صاحب محاضرات الأدباء في القناعة (من الهزج)

إِذَا أَلْقَوْتُ تَأْتِي لَكَ وَالصَّحَّةُ وَالْأَمْنُ

وَأَصْبَحْتَ أَخَا حُزْنٍ فَلَا قَادَرَكَ الْحُزْنُ

(١) وفي نسخة: الخطايا (٢) وفي رواية: فدي

(٣) وفي رواية: واقطع طول عمري بالنمي (٤) وفي نسخة: ميقاتٌ عظيمٌ

(٥) وفي رواية: ته

وقال يوتج نفسه لاسترسالها وراء شهواتها (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ اِنِّي تُوفِّكِينَا حَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِينَا  
 حَتَّى مَتَى لَا تُقْلِعِينَ م وَتَسْمَعِينَ وَتُبْصِرِينَ  
 أَصْبَحْتَ أَطْوَلَ مِنْ مَضَى أَمَلًا وَأَضَعَفَهُمْ يَقِينَا  
 وَلَيَأْتِينَ عَلَيْكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِينَ  
 يَا نَفْسِ طَالَ تَمْسُكِي بِعُرَى الْمُنَى حِينًا فَحِينًا  
 يَا نَفْسِ إِلَّا تَضْلِحِي قَسْبَهِي بِالصَّالِحِينَ  
 وَتَقْصُرِي فِيمَا أَقْوَلُ لُ لَعَلَّ قَلْبُكَ أَنْ يَلِينَا  
 أَيْنَ الْأَلَى جَمْعُوا وَكَأَنَّا لِلْحَوَادِثِ آمِنِينَ  
 أَفَنَاهُمْ الْأَجَلُ الْمَطْلُومُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ  
 فَإِذَا مَسَاكِدُهُمْ وَمَا جَمْعُوا لِقَوْمٍ آخِرِينَ

وقال في شكره تعالى عن جميع احسانه (من الكامل)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْلطِيفِ بِكَ سَدَّ الْقَبِيحَ وَأَظْهَرَ الْحَسَنَاتِ  
 مَا تَنْقِضِي عَنَّا لَهُ مِثْلٌ حَتَّى يُجِدَّ ضِعْفُهَا مِنَّا  
 وَلَوْ أَهْتَمْتُ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَّا أَصْبَحْتُ بِالذَّاتِ مُفْتَنَاتَا  
 أَوْ طُنْتُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا قَعْدُ الْغُرُورِ وَتَنَبْتُ الدَّرَكَاتَا  
 مَا يَسْتَبِينَ سُرُورُ صَاحِبِهَا حَتَّى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنَاتَا  
 عَجَبًا لَهَا لَا بَلَّ لِمُوطِئِهَا مِ الْغُرُورِ كَيْفَ يَعُدُّهَا وَطَنَاتَا

بَيْنَا الْمُقِيمُ بِهَا عَلَى ثِقَةٍ فِي أَهْلِهِ إِذْ قِيلَ تَذْ ظَلَعَا

وقال يتأسف على ركونه الى الزمان واغتراره بغيلته (من تطويل)

أَمِنْتَ الزَّمانَ وَالزَّمانُ خَوُونٌ لَهُ حَرَكَاتٌ بِاللَّيْلِ وَسُكُونٌ  
رُؤْيُكَ لَا تَسْتَبْطِ مَا هُوَ كَانٌ أَلَا كُلُّ مَقْدُورٍ فَسَوْفَ يَكُونُ  
سَنَذهبُ أَيَّامٌ سَتَخْلُقُ جِدَّةٌ سَتَذُرُّ أَثَارَ وَتُعِيبُ حَسْرَةَ (١)  
سَتَقْطَعُ أَمَالَ وَكَذهبُ جِدَّةٌ (٢) سَيَقْلُقُ بِالْمُسْتَكَثِرِينَ رَهُونٌ  
سَيَبْذُرُ مِنَ الشَّائِ أَحْمَرِ سُورُنْ وَقَدْ يُسْتَرَابُ الظَّنُّ وَهُوَ يَقِينٌ  
لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَّةٌ وَغُصُونٌ أَلَا إِنَّا لِلْحَكَايَاتِ نَصُونُ  
وَكَمْ عِبْرَةٌ لِلنَّاظِرِينَ تَكْشَفَتْ نَزَى وَكَانَا لَا نَرَى كُلَّمَا نَزَى  
وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ أَلَا قَدْ يَغْزُ الرُّبُّ ثُمَّ يَبُونُ  
أَلَا رَبُّ أَسْبَابٍ إِلَى أَخِيرِ سَهَائٍ وَلِشَرِّ أَسْبَابٍ وَهَنْ حُزُونُ

(١) وفي نسخة: وحشة (٢) وفي رواية: مدّة

(٣) وفي نسخة: سجون

وقال في الفرار من مؤاخاة ذوي الشبهات (من الوافر)

مُؤَاخَاةُ الْفَتَى الْبَطْرِ الْبَطِينِ تَهْتِجُ قَرْحَةَ الدَّاءِ الدَّفِينِ  
وَيَدْخُلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكًّا وَلَا شَيْءَ أَعْزُ مِنْ الْيَقِينِ  
فَدَعُهُ وَاسْتَحْجِرْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَجَارُ اللَّهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ  
أَغْفُلُ وَالْمَنَآيَا مُقْبِلَاتٌ عَلَيَّ وَأَشْتَرِي (١) الدُّنْيَا بِدِينِي  
وَلَوْ آتَيْتُ عَقْلُ لَطَالَ حُزْنِي وَرَدَّتْ إِخَاءَ كُلِّ أَخٍ حَزِينِ  
وَأَظْمَأْتُ أَتْهَارَ لِرَوْحِ (٢) قَلْبِي وَبِتُ اللَّيْلَ مُفْتَرِّشًا جَبِينِي

وقال يزجر السامي عن نكبات الدهر (من مجزوء الكامل)

يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمِنُ قُلْ لِي لَنْ تَتَسَنَّ  
سَمَنْتَ نَفْسَكَ لِلْبَلَى وَبَطَنْتَ يَا مُسْتَبْطِنُ  
وَأَسَاتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تُحْسِنُ  
مَا لِي رَأَيْتُكَ تَهْمِنُ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرْكَنُ  
يَا سَاكِنَ الْخُجَرَاتِ مَا أَكْ غَيْرَ قَبْرِكَ مَسْكِنُ  
الْيَوْمَ أَنْتَ مُكَاثِرٌ وَمُفَاخِرٌ تَتَرَدَّدُ  
وَعَدًا تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ مُحْطٌ وَمُكَفَّنُ  
أَحْدِثْ لِرَبِّكَ تَوْبَةً فَسَيَاهَا لَكَ مُمَكِّنُ  
وَأَصْرِفْ هَوَاكَ حُجُوفِهِ بِمَا تُسِرُّ وَتُعْلِنُ

فَكَانَ شَخْصَكَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدَقُّ  
وَكَانَ أَهْلَكَ قَدْ بَكُوا جَزَعًا عَلَيْكَ وَرَنُّوا  
فَإِذَا مَضَتْ أُنْجُمَةُ فَكَانَهُمْ لَمْ يَحْزَنُوا  
وَالنَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَرَحَى الْمُنِيَّةِ تَطْحَنُ (١)  
مَا دُونَ دَائِرَةِ الرَّدَى حِصْنٌ لِمَنْ يَتَحَصَّنُ  
وقال في الحرص على الدنيا والاعتدات بها (من الكامل)

سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّمَا هُوَ كَائِنٌ وَاللَّهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنٌ  
تُعْنَى بِمَا تُكْنَى وَتَتْرَكَ مَا بِهِ تُوَصَّى كَأَنَّكَ لِحَوَادِثِ آهِنٌ  
أَوْ لَمْ تَرَ الدُّنْيَا وَمَصْدَرُ أَهْلِهَا ضَنْكَ وَمَوْرِدُهَا كَرِهٌ آجِنٌ  
وَاللَّهُ مَا أَنْتَفَعَ الْغَزِيذُ بِغَزَّةٍ فِيكَ وَلَا سَلِمَ الصَّحِيحُ الْآوِنُ  
وَالْمُرُءُ يُوطِئُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا عَنْهَا إِلَى وَصْنٍ سِوَاهَا ضَاعِنٌ  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَسْكِنًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمُنِيَّةِ سَاكِنٌ  
أَلَمُوتْ شَيْءًا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنٌ  
إِنَّ الْمُنِيَّةَ لَا تُؤَامِرُ (٢) مَنْ أَتَتْ فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذِنُ  
إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا أَبَا لَكَ فِي الَّذِي أَصْبَحْتَ تَجْمَعُهُ لِغَيْرِكَ خَازِنٌ

(١) حَرَّتْ صَاحِبُ الدَّعَايِ قَالَ : سَأَلَ بَعْضُهُمُ ابَا الْعَتَاهِيَةِ فِي بَعْضِ شُعْرَانِهَا  
قَالَ فِي تَوَلِي :

النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَرَحَى الْمُنِيَّةِ تَطْحَنُ

(٢) فِي نَسْخَةِ : تَوَامِرُ

فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتُهُمْ وَمَضُوا وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايَنُوا  
 وَرَأَيْتَ سُكَّانَ الْقُصُورِ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِينُ  
 جَمَعُوا وَمَا أَنْتَفَعُوا بِذَلِكَ وَأَضْجَعُوا وَهُمْ بِمَا أَكْتَثَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ  
 لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضًا كَفَيْهِ عَنْكَ مِنَ التَّرَابِ الدَّافِنُ  
 لَتَشَاغَلَ أَلُورَاتُ بَعْدَكَ بِالَّذِي وَرِثُوا وَأَسْلَمَكَ أَلَوِيُّ الْبَاطِنُ  
 قَارِنُ قَرِينِكَ وَأَسْتَعِذَّ لِيْنِهِ إِنَّ الْقَرِينَ مِنَ الْقَرِينِ مُبَايِنُ  
 وَالزَّمَّ آخَاكَ فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ تَرَى فَلَهُ مَسَاوِيءٌ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ

وقال في المداراة (من الرمل)

هَوْنِ الْأَمْرِ تَقْشُ فِي رَاحَةٍ قَلَمًا هَوْنَتْ إِلَّا سَيِّهُونُ  
 مَا يَكُونُ الْعَيْشُ خُلُوعًا كُلُّهُ (١) إِنَّمَا الْعَيْشُ سُهْلٌ وَحُزْنٌ  
 كَمْ بِهَا مِنْ رَاكِضٍ أَيَّامُهُ وَلَهُ مِنْ رَكْضِهِ يَوْمٌ حُرُونُ  
 تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ ضَلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

ولاي العتامة في حكم المية وعموما (من الطويل)

أَرَى الْمَوْتَ لِي حَيْثُ اعْتَمَدْتُ كَيْفَنَا وَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا  
 سَيْلِحَتِي حَادِي النِّكَايَا بَيْنَ مَضَى أَخَذْتُ شِمَالًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا  
 يَقِينُ الْفَتَى بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَشَكُّهُ يَقِينٌ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَقِينَا  
 عَلَيْنَا عُيُونُ الْإِنْسَانِ خَفِيَّةٌ تَدِبُ دَبِيحًا بِالْمَنِيَّةِ فِينَا

(١) وفي نسخة: ما يكون الامر سهلا كله



وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُقَلِّبُ أَهْلَهَا فَجَعَلْ ذَا غَنًّا وَذَاكَ سَمِينًا

وقال في تبديد الموت لشمل الاحباب (من الكامل)

كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّ مَنْ ظَنَّا وَإِذَا ظَنَنْتُ فَأَحْسِنِ الظَّنَّ  
لَا تُثَبِّنْ يَدًا بَسَطَتْ بِهَا مِ الْعُرُوفِ مِنْكَ أَذَى وَلَا مَنَّا  
وَالْعُتْبُ يَنْعَطِفُ الْكَرِيمُ بِهِ وَيَرَى اللَّيْمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا (١)  
وَأَرْبَ ذِي الْفِ يَفَارِقُهُ فَإِذَا تَذَكَّرَ إِلَهُ حَنَّا  
وَلَقَلَّ مَا أَعْتَقَدَ أَمْرُوهُ هَبَّةً إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنَّا (٢)  
عَجَبًا لَنَا وَإِطْوَالِ غَفْلَتِنَا وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِقَائِلٍ عَنَّا  
سَيِّئٌ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ كَمَنْ سَيِّئٌ بَعْدَ عَنِ الَّذِي بَنَّا  
يَا إِخْوَةَ حُنَّا الْحَيِيطُ بِنَا عَلِمَا وَأَنْفُسَنَا أَلَّتِي حُنَّا •  
إِنَّا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا غَرَضُ الْحَوَادِثِ حِينَمَا كُنَّا

وقال في طلب الرزق من الله والاكتفاء به (من المنسرح)

مَا أَنَا إِلَّا لِمَنْ يُعَانِي أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي  
مَنْ الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ تَنْلِ خَيْرُهُ الْأَدَانِي  
لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتْ طَرْفِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي  
أَصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنِيًا بِحَاجَتِي فِي جَمِيعِ شَانِي  
وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقُ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

لَا تَرْتَحِ الْحَيِّدَ عِنْدَ مَنْ لَا يَضِلُّ إِلَّا عَلَى أَهْوَانٍ  
 فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ  
 وَلَا تَدْعُ مَكْسَبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيْكَانٍ  
 فَأَمَّا لُ مِنْ حِلِّهِ قَوَامٌ لِلْعَرَضِ وَالْوَجْهِ وَاللِّسَانِ  
 وَالْقَرُّ ذُلٌّ عَلَيْهِ بَابٌ مِفْتَاحُهُ أَنْجَزُ وَالتَّوَانِي (١)  
 وَرِزْقُ رَبِّي لَهُ وَجُوهٌ هُنَّ مِنْ اللَّهِ فِي ضَمَانٍ  
 سُجَّكَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوقِ كَانٍ  
 قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَايَا فَكُلُّ حَيٍّ (١) سِوَاهُ فَإِنْ  
 يَارَبُّ لَمْ تَبْكُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ

ومن جوامع كلم الي العتاهية وغرره (من مجزوء الكامل)

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي  
 سُجَّكَانَكَ اللَّهُمَّ عَا لَمْ كُلِّ غَيْبٍ مُسْتَكْنٍ  
 مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعِينِي

وقال في سورة الموت وعذاب القبر (من مجزوء الكامل)

أَبْنَيْتُ دُونَ أَلَمَاتِ حِصْنًا فَأَخَذْتَ مِنْهُ بِذَلِكَ آمِنًا  
 هَيْهَاتَ كَلَّا إِنْ مَوْ تَأَلَّا تَشْكُ وَإِنْ دَفْنَا

(٢) ليس هذا القول صواباً ولا فضل للفقى على الفقير لاسيما بعد ما أورده الحقُّ

سبحانه أَنْ : طوى للساكين بالروح فان لحم ملكوت السماوات (١) ويروى : خُتِي

تَبَدَّلَكَ غَمْرَةٌ مِ الدُّنْيَا يَظْهَرُ الْأَرْضَ بَطْنًا  
وَأَتَزَلْنَ بِمَنْزِلٍ أَغْلَقَ بِرَهْنِكَ فِيهِ رَهْنًا  
فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا طَحَّتْهُمْ الْأَيَّامُ طَحْنًا  
مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُفْنِي مِ أَهْلَهَا قُرْنَا  
يَا ذَا الَّذِي سَيِّصُ وَارِثُهُ عَلَيْهِ ثَرَى وَلَبْنَا  
لَوْ قَدْ دُعِيتَ غَدًا مِ لِلتَّلَالِ ذَا مُحَاسَبَةٍ وَوزْنَا  
وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ مِ مَا جَمَعْتَ رَأَيْتَ غَبْنَا

وقال في ادخار الاعمال (الصالحه) (من الطويل)

تَرَوُّدَ مِنَ الدُّنْيَا مُسِرًّا وَمُعْلِنًا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تُنَادَى قَتْلُنَا  
يُرِيدُ أَمْرُوهُ إِلَّا تُلَوَّنَ حَالُهُ وَتَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا تَكْلُونَا  
عَجِبْتُ لِذِي الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ يُمَسِّقُ سَيْلٍ فَأَبْتَنَى وَخَصَّنَا  
تَرَيْنَ لِيَوْمِ الْعَرَضِ مَا دُمْتَ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ دُونَ الْمُنْتَهَى لَكَ مُمَكِّنَا  
وَلَا تُمَكِّنَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تَرْكَبَنَّ الشُّكَّ حَتَّى تَيَقَّنَا  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ مُسِيءٍ وَنُحْسِنِ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَلَا فَاخْسَنَا  
إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ إِكْرَامَ نَفْسِهِ رَعَاهَا وَوَقَّاهَا الْفَلْجَ وَزَيْنَا  
أَلَيْسَ إِذَا هَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرَعَهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانَا

وله في غملة الانسان وتشاغلِه بالقنات (من الكامل)

عَجَبًا عَجِبْتُ لِنَعْلَةِ الْبَاقِيَا إِذْ لَيْسَ يَتَعَبَّرُونَ بِأَلْمَاضِيَا

مَا زِلْتَ وَلِحْكَ يَا ابْنَ آدَمَ دَائِبًا فِي هَذِهِ عُمْرِكَ مُنْذُ كُنْتَ جَنِينًا

وقال في اغتيال الدهر لاصحابه (من البسيط)

يَا الْمَنَسَا يَا وَيَا لِلَّيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى يَتَيْنِ  
يُبْلِي أَرْزَانُ حَاضِرًا (١) بَعْدَ بَهْجَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ (٢)  
لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفَرَّقَةً لَا قَامَمَنَّ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَثْنَيْنِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِبًا أَبَدًا لَقَدْ تَرَيْنَ أَهْلَ الْحِرْصِ بِالسَّيْنِ  
لَا زَيْنَ إِلَّا لِأَرْضٍ عَنْ تَقَالِيهِ إِنَّ الْقُنُوعَ لَتَوْبُ الْعِزِّ وَالزَّيْنِ  
الدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَذْرِي يَا أَخَا مَرْحٍ دَارَ أَمْلَكٍ فِيهَا قُوَّةُ الْعَيْنِ  
حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَأَعْمَا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ  
يَوْمٌ يَقُولُ وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمُلُهُ لَعَلَّهُ أَجَلُ الْأَيَّامِ لِلْحَيْنِ (\*)

وقال في القنوع والرضا بما قسمه الله (من السريع)

هَوْنٌ عَلَيْكَ أَلْعِيشَ صَفْحًا بَيْنَ لَقَامًا مَكَّنْتَ إِلَّا سَكَنَ  
إِقْبَلْ مِنَ أَلْعِيشِ تَصَارِيفُهُ وَأَرْضَ بِهِ إِنَّ لَانَ أَوْ إِنَّ خَشَنَ  
كَمْ لَدَّةً فِي سَاعَةٍ لَلْتَهَا كَانَتْ قَوَاتٌ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ  
صُنْ كُلَّمَا سِثَّتْ فَإِنَّ أَلِيلِي يُخَيِّي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ

(١) وفي نسخة: جديدًا (٢) وفي رواية: القرنين

(\*) قيل ان اما العاتية اخذ معنى اليتيم الاخيرين من قول ابي حاتم الراعي:  
انما بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يبعدون لذته. واما وهم في غد طي وجبل  
وانما هو اليوم عسى ان يكون البؤس

تَأْمَنُ وَالْأَيْلُ خَوَانَةٌ لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَخُنْ  
 أخبر المسعودي قال : امر الرشيد ذات يوم بحمل ابي العتاهية اليه وان لا يكلم  
 في طريقه ولا ما يراد به . فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على  
 الارض : انما يراد قتلك . فقال ابو العتاهية من فوره ( من الكامل ) .

وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنْ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ  
 وَلَعَلَّ مَا هَوَّنْتَ لَيْسَ بِهَائِنْ وَلَعَلَّ مَا شَدَدْتَ سَوْفَ يَهُونُ  
 قال في من غير من اهل الدنيا ( من الكامل )

جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِنَهُمْ فَمَا سَكَنُوا  
 فَكَانَتْهُمْ طَعْنٌ بِهَا تَرَلُّوا لَمَّا اسْتَرَأَوْا سَاعَةً طَعَنُوا  
 وقال يقرع البخیل ویلومه لخرصه علی حطام الدنيا ( من الرمل )

عَجَبًا مَا يَنْقُضِي مَنِي لِمَنْ مَالُهُ إِنْ سِمْ مَعْرُوفًا حُزَنُ  
 لَمْ يَضُرْ بُحْلُ بُحِيلٍ غَيْرُهُ فَهُوَ الْمَغْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِنُ  
 يَا آخَا الدُّنْيَا تَاهَبَ لِلْبَلَى فَكَانَ الْمَوْتُ قَدْ حَلَ كَانَ  
 كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي أَرْجُوحةٍ تَسْمَى زَمَنًا بَعْدَ زَمَنُ  
 وَمَتَى مَا تَدْرَجُجُ فِي الْمَنَى تَتَعَرَّضُ لِضَرَاتٍ أَلْفَتَنُ  
 حَبَا أَلْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمُهُ مَنْ يَسِيءُ يُجْذَلُ وَمَنْ يُكْرَمُ (١) يُعِنُ  
 رَبِّ بَأْسٍ قَدْ نَفَى وَنَكَ الْمَنَى فَاسْتَرَأَحَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَمَسَكَنُ  
 سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ فَهِنُ

وَإِذَا مَا أَلْمَزَ صَفَىٰ صِدْقَهُ وَافَقَ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطَنَ  
وَإِذَا مَا وَرَعُ أَلْمَزَ صَفَا اسْتَسْرَّ الْخِزْيُ مِنْهُ وَعَلَنَ  
عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آوِنٍ أَوْطَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوَطْنِ

وَلَهُ فِي الرِّهْدِ وَالتَّمَسُّكِ (من البسيط)

لَتَجِدَنَّ الْمَنَايَا كُلَّ عَرْنَيْنٍ وَلِلْخَاقِ يَفْتَنِي بِتَحْرِيكِ وَتَسْكِينِ  
إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طُولِ تَجَرُّبَةٍ فَإِنَّ دُونَ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي  
إِنِّي لَأَقْبِلُ مِنْ نَفْسِي أَلْمَى طَمَعًا وَالنَّفْسُ تُكْذِبُنِي فَيَا مُتَمِّئِي  
وَمِنْ عَلَامَةِ تَضْيِيعِي لِآخِرَتِي أَنْ صِرْتُ تُعْجِبُنِي الدُّنْيَا وَتَرْضِينِي  
يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالدُّنْيَا وَطَيَّبَتْهَا لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الطَّيْنَ بِالطَّيْنِ  
إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ مَلِكٍ فِي زِيٍّ مَسْكِينِ  
ذَلِكَ الَّذِي عَظُمَتْ فِي أَلْسِنِ حُرْمَتُهُ وَذَلِكَ بَضْطُ الدُّنْيَا وَاللَّذِينَ

وَقَالَ فِي طَمَأْنِينَةِ النَّارِ وَرَاحَةِ نَفْسِهِ (من الطويل)

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ التَّخَاكَةِ وَالْأَمَنِ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الدُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ  
تَذَرُهُ عَنِ الدُّنْيَا وَالْأَفَانِهَا سَتَأْتِيكَ يَوْمًا فِي خَطَاطِفِهَا الْخُجْنُ  
إِذَا حُزِنْتَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلْوَةٍ فَصِرْتَ إِلَىٰ مَا فَوْقَهُ صِرْتُ فِي سِجْنِ  
أَيَّا جُلُوعِ الدُّنْيَا سَتَكْفِيكَ جَمْعُهَا وَيَا بَايَ الدُّنْيَا سَيَجْرُبُ مَا تَبْنِي  
أَلَا إِنَّ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يُطْعَمَ الرَّدَىٰ وَشَيْكًا حَقِيقُ الْبُكَاءِ وَبِالْحَزَنِ  
تَعَجَّبْتُ إِذْ هُوَ وَلَمْ أَرَ طَرَفَةً لَعَيْنِ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ آوَتٍ لَا تُدْنِي

وَالِدَهْرٍ أَيَّامٌ عَلَيْنَا مُلْحَةً      تُصْرِحُ لِي بِأَمَوْتِ عَنْنٍ لَا تَكْنِي  
 أَيَّامُكُمْ كَمْ حَسَنْتُ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ      وَمَا كُلُّ مَا تَسْتَحْسِنُ بِيْهِ حُسْنُ  
 كَانَ أَمْرًا لَمْ يُغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً      إِذَا نُفِضَتْ عَنْهُ الْأَكْفُ مِنَ الدَّفْنِ  
 إِلَّا هَلْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ مُتَسَوِّقٍ      نَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَإِلَى عَذْنِ  
 وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أُسَرَّ بِأَيْلَةٍ      آيَةُ بِهَا مِنْ خَالِمٍ لِي عَلَى ضَغْنِ  
 وَمَنْ طَابَ لِي نَفْسًا بِقُرْبٍ قَلِيلَةٍ      وَمَنْ صَاقَ عَنْ قُرْبِي قَبِيحٍ أَوْسَعَ الْأُذُنِ  
 لَعَنُوكَ مَا صَاقَ أَمْرُؤُهُ بَرًّا وَآتَقَى      فَذُو الْإِلَهِ وَالتَّقْوَى مِنَ اللَّهِ فِي ضَنْنِ  
 وَابْعِدْ بِيْهِ رَأْيِي مِنَ الْحَبِّ لِتَتَقَى      إِذَا كَانَ لَا يُقْصِي عَلَيْهَا وَلَا يُدْرِي

وقال ذا كراً داعبات الجفاء (من السريع)

لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ إِخْوَانِي      فَبَارَكَ اللَّهُ لِإِخْوَانِي  
 لَسْتُ بِبِيْهِ مَالٍ فَارَعَى عَلَى      مِ الْمَالِ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ  
 مَا يَرْتَجِي مِنِّي أَخٌ سَائِلُهُ      فِي نَفْسِهِ أَرْفَعُ مِنْ شَائِلِي  
 لَا رَهْبَةَ مِنِّي وَلَا رَغْبَةَ      عِنْدِي فَيَرْجُونِي وَيَخْشَانِي  
 وَقَلَمَا يَصْغُرُ عَلَى غَيْرِ ذَا      تِ اللَّهُ إِنْسَانٌ لِإِنْسَانِ

وله في الصبر على نوائب الدهر (من المشرح)

مَا كُلُّ مَا تَسْتَهِي يَكُونُ      وَالْدَهْرُ تَصْرِيفُهُ فُرُونُ  
 قَدْ يَعْزُضُ الْخَنْفُ فِي حِلَابِ      دَرَّتْ بِهِ الْفَلْحَةُ اللَّبُونُ  
 الصَّبْرُ أَمْحَى مَطْيَ حَزْمِ      يُطَوِّى بِهِ السَّهْلُ وَأَحْزُونُ

وَالسَّيِّئُ شَرٌّ لَهُ أَنْتَقَلَبَ فَنَهُ فَوْقَ وَنَهُ دُونُ  
 وَرَبُّكَ لَانَ مَا تُكَاسِي وَرَبُّكَ عَزَّ مَا يَهُونُ  
 وَرَبُّ رَهْنِ بَيْتِ هَجْرٍ فِي مِثْلِهِ تَغْلُقُ الرَّهْونُ  
 لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنِ يَقْطَعُ مَا تَقْطَعُ الْمُنُونُ  
 مَا أَيْسَرَ الْمَكْثِ فِي تَحَلُّدٍ مَالٍ إِلَيْهِ بِنَا الرُّكُونُ  
 لَا يَأْمَنَنَّ أَمْرُوهُ هَوَاهُ فَإِنَّ بَعْضَ أَهْوَى جُنُونُ  
 وَكُلَّ حِينٍ يَخُونُ قَوْمًا أَيُّ الْأَحَايِينِ لَا يَخُونُ  
 إِذَا أَعْتَرَى الْحَيْنُ أَهْلَ مُلْكٍ خَلَتْ لَهُ عَنْهُمْ الْحُصُونُ  
 كُلُّ الْجَبِيدِينَ حَيْثُ كَانَا مِمَّا تَنَاسَتْ بِهِ الْقُرُونُ  
 وَلِلَّيْلِ فِيهِمْ دَبِيبٌ كَانَ تَحْرِيكُهُ سُكُونُ  
 كَيْفَ رَضِينَا بِضِيقِ دَارٍ أَمْ كَيْفَ قَرَّتْ بِهَا الْعُيُونُ  
 تَكَنَّفَتْنَا الْهُمُومُ مِنْهَا فَهَنْ فِيهَا لَنَا سُجُونُ  
 وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانُ إِلَّا لَهُ كُلُّهُ تَحُونُ  
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَيْسَ يَحْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

وله في تفاعل الانسان وتعاميه (من الكامل)

غَلَبَ الْيَقِينُ عَلَيَّ شَكَا فِي الرَّدَى حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَاهُ عِيَا  
 فَعَمِيتُ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ أَمَانَا



وقال في تطاول المرء عند غناه وتعطيه لاهل الثروة (من الكامل)

لَمْ يَكُنْ يَنْبِي جَمْعِي لِضَعْفِ يَقِينِي حَتَّى اسْتَطَلْتُ بِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ  
مَنْ كَانَ قَوْقِي فِي الْيَسَارِ مَحْتَضَةً التَّعْظِيمِ وَأَسْتَصْغَرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي  
قال يزجر نفسه وينذرها بمجر العقاب (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسَ إِنْ أُلْحِقْ دِينِي قَدْ ذَلَّلِي ثُمَّ اسْتَكْبَيْتَنِي  
قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسَ وَنَحْكَ خَيْرِي  
وَالِي مَتَى أَنَا ثَمِسٌ بُخْلًا بِنَا مَلَكَتْ يَمِينِي  
يَا نَفْسَ لَا تَتَضَايَقِي وَتَقِي بِرَبِّكَ وَأَسْتَعِينِي  
يَا نَفْسَ أَنْتِ شَجِيحَةٌ وَالشَّحُّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ  
يَا نَفْسَ تُؤَيِّنِي مِنْ مُوَاخَاةِ الْآخِرِ الْبَطْرِ الْبَطِيَّةِ  
وَتَعْلَمِي بِمَعَالِقِ الْمَكْرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ  
وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِ أَحْيَا لَعَلَّكَ أَنْ تَلِينِي  
فَلْتَعَشِينِي عَشِيَّةَ يَدَى إِسْكْرَتِيَا جِيدِي  
وَلْتَعْمَلِي الْمَعْمُولَاتِ هُنَاكَ حَوْلِي بِالرَّيْنِ  
وَلْتَجْعَلِي بَعْدَ خَلْقِي طِينَةً لِحَقَّتْ بِطِينِ  
وَلَتَأَيِّنْ عَلَيَّ نَحْتِ مِثْلِ الْتَرَبِ حِينَ بَعْدَ حِينِ  
وله في غرة الموت (من المجتث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وهو أيضاً القائل (من الكامل)

وَمُسْتَيْدٍ دَارًا لَيْسَ كُنْ ظِلَّهَا سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ

روى الحرابي عن جعفر بن الحسين المهلب قال : لقينا أبا العتاهية فقلنا له : يا أبا اسحاق : من اشعر الناس . قال : الذي يقول (والبيت له من الكامل) :  
الله انجح ما طلبت به      والبر خير حقيقه الرجل  
فقلت : انشدني شيئاً من شعرك . فانشدني (من البسيط) :

إِنِّي أَرَقْتُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ أَرْقِي      وَقُلْتُ لِلنَّمْعِ أَسْعِدْنِي فَاسْعِدْنِي  
يَا مَنْ يَمُوتُ فَلَمْ يُخَزَنْ لِيَلْتَبِهِ      وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحَزَنِ  
تَبْغِي الْجَنَّةَ مِنَ الْأَحْدَاثِ مُحْتَرِسًا      وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّدَاتُ فِي قَرَنِ  
يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْفَاسِ فِي الْبَدَنِ      بَيْنَ الْهَكَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَهِنِ  
طِيبُ الْحَيَاةِ لِمَنْ خَفَتْ مَوْتُهُ      وَلَمْ تَطِبْ لِذَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمَوْنِ  
لَمْ يَبْقَ يَمْنٌ مَضَى إِلَّا تَوَهُهُ      كَانَ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ  
وَأَمَّا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ      سَائِلٌ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالزَّمَنِ  
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ وَجَتُّهُ      بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّجْرِبِ وَالْفِطَنِ  
أَأَنْتَ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُوَلِيَّةً      فَمَا يَعْرُكُ فِيهَا مِنْ هَنٍ وَهَنِ  
لَا عَجَبَنَّ وَأَنَّى يَنْقَضِي عَجْبِي      النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي سَنَنِ  
وَوَظَائِنٍ مِنْ بَيَاضِ الرِّيطِ كَسُوْتُهُ      مُطِيبٌ لِلْمَنَايَا غَيْرَ مُدَّهِنِ  
غَادَرْتُهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُتَجَدِّلاً      فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بُعْدٍ مِنَ الْوَطَنِ

لَا يَسْتَطِيعُ انْتِفَاضًا فِي مَحَلَّتِهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا مَا أَرَى سَكَنًا  
 مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ  
 لَتَجْذِبَنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا  
 وَأَيُّ يَوْمٍ لَنْ وَاقِيَ مَنِيَّتَهُ  
 لِلَّهِ دُرُّ أُنَاسٍ عُمِرَتْ بِهِمْ  
 كَسَائِمَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَغِي سِمَنًا  
 مِنْ الْقَبْرِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْحَسَنِ  
 يَلْوِي بِمُجْبُوحَةِ الْمَوْتِ عَلَى سَكَنٍ  
 نِيْمًا أَدْعُوا يَشْدُونَ أَلْفِي بِالْأَمْنِ  
 إِلَى الْمَنَايَا وَإِنْ كَانَتْهَا رَسَنِي  
 يَوْمَ تَبَيَّنَ فِيهِ صُورَةُ الْعَبَنِ  
 حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ أَلْفِي وَالْفَتَنِ  
 وَحَفَّتْهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ أَلْسِنُ

وقال يعاتب من صرم حبال وداده (من الطويل)

أَغْرَكَ إِلَيَّ صِرْتُ فِي زِيٍّ مِنْكِنِ  
 تَبَاعَدْتُ إِذْ بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي  
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَصْفُو صَبَرْتُ عَلَى الْقَدَى  
 وَحَسَنْتُ أَوْ قَبَّحْتُ كَمَا تَلِينُ لِي  
 رَضِيتُ بِإِقْلَالِي فَعِشْ أَنْتَ مُوسِرًا  
 وَمَا أَلِزُّ إِلَّا عِزُّ مَنْ عَزَّ بِالْأَمَى  
 وَفِي اللَّهِ مَا أَغْنَى وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى  
 وَعِنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَى  
 وَحَسَنِي فَإِنِّي لَا أُرِيدُ لِصَاحِبِي  
 وَإِنِّي أَرَى أَنْ لَا أُنَافِسَ ظَالِمًا  
 وَصِرْتُ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِّي تُحْجِنِي  
 وَكُنْتُ قُرَيْبَ الدَّارِ إِذْ كُنْتُ تَبْعِنِي  
 وَغَمَضْتُ عَيْنِي مِنْ قَذَاكَ إِلَى حِينِ  
 فَحَسَنْتُ تَتَبَّعِي وَقَبَّحْتُ تَحْسِينِي  
 فَإِنَّ قَلِيلِي عَنْ كَثِيرِكَ يُغْنِينِي  
 وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا فَضْلُ ذِي الْفَضْلِ وَالَّذِينَ  
 وَفِي الصَّبْرِ عَمَّا فَاتَنِي مَا يُسَلِّينِي  
 إِذَا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي مَا يُعْزِزْنِي  
 قَبِيحًا وَلَا أَغْنَى بِنَا لَيْسَ يَغْنِينِي  
 وَأَرْضِي بِكُلِّ الْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يَرْضِينِي

وقال يذم من يحاول الرئاسة والاستلاء (من البسيط)

حُبُّ الرِّئَاسَةِ دَاءٌ يُخْلِقُ الدِّينَا وَيَجْعَلُ حُبَّ حُرْمَا لِلْمُحِبِّينَا  
يَنْفِي أَحْقَاقَ وَالْأَرْحَامَ يَقْطَعُهَا فَلَا مُرُوءَةً يُقْبِي لَا وَلَا دِينَا  
وله يحذر المرء من الثقة بالزمان (من الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ يَعْرِفُنِي بِأَمَانِهِ وَيَذِيقُنِي الْمَكْرُوهَ مِنْ حِدَاثَانِهِ  
وَأَنَا التَّذِيرُ مِنَ الزَّمَانِ لِكُلِّ مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَاشْتَقَا بِزَمَانِهِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ أَمْوَالٍ أَوْ لِمُسَلِّطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَى أَلْقَى بِلَيْسَةٍ كَانَ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ (\*)  
أَقِيلَ زِيَارَتِكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطْلُ هِجْرَانَهُ فَنِلْجُ (١) فِي هِجْرَانِهِ  
وَأَعْتَمَ بِأَنْتَ لَا تَلَايِمُ كُلَّ مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ تَلَهْفًا بِلِسَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجُ فِي غَشِيَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيَمْلُ مِنْ غَشِيَانِهِ (٢)  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَسْرُوقٍ وَكَأَنَّهُ مُتَبَرِّمٌ (٣) يَبْكَاوُ

(٢) حدث أحمد بن عبد الله قال: كانت مرتبة أبي العتاهية مع الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار المأمون. فقال الفضل لأبي العتاهية: يا أبا إسحاق ما أحسن بينك لك وأصدقهما. قال: وما هما. قال قولك:

ما الناس إلا للكثير المال أو لمسلط ما دام في سلطانه  
فاذا الزمان رماهما بليسة كان الثقات هناك من اعوانه

(يعني من اعوان الرومان) قال: وانما تمثل الفضل بن الربيع هذين البيتين لاشطاط مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره وكان المأمون أمر بذلك لتحريره مع أخيه

(١) ويرى. ولا تطل اتيانه فتلج (٢) ويرى: فيلج في عصيانه

(٣) وفي نسخة: مكانه مستغلا

وَإِخْوَانِهِ مَا يَلْقَى الْقَتْلَى قُرْبًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا خَفَّ مِنْ إِخْوَانِهِ  
وَرَأَى تَوَاتِي عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تَقْصُّ وَأَسْخَفَ بِشَانِهِ

وقال في ضبط اهواء النفس (من الطويل)

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مُذْ أَسْتَقْبَلْتَهَا مُدْبِرٌ عَنْهَا  
وَالنَّفْسُ دُونَ الْعَارِفَاتِ صُعُوبَةٌ فَإِنْ صَعُبَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوِّنْهَا  
وَالنَّفْسُ طَائِرٌ يَنْتَفِضُ إِلَى الْهَوَى بِأَجْحَةٍ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكِّنْهَا

وله في النصائح والزهد (من الطويل)

أَلَا مَنْ لِيَهُمُومَ الْفُرَادِ حَزِينِهِ إِذَا أَبَدَّ مِنْهُ الْعَزَمُ ضَعْفُ يَقِينِهِ  
وَأَذْهُو لَا يَذْرِي لَعْلَ كِتَابَهُ سَيُطَاهُ مَنْشُورًا بِغَيْرِ عَمِينِهِ  
وَيَلْتَمِسُ الْإِحْسَانَ بَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِهِ  
إِذَا مَا أَتَقَى اللَّهَ أَمْرُوهُ فِي أُمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ جُلُ حَنِينِهِ  
سَعَى يَبْتَغِي عَوْنًا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَقَى لِيَتَكَاهُ مِنْ مَالِهِ بِشِينِهِ  
فَصَفَّ خَدِينًا مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ أَتَقْدَى أَلَا إِنَّمَا كُلُّ أَمْرٍ بِجَدِينِهِ  
وَخَيْرُ قَرِينٍ أَنْتَ مُقَرَّرٌ بِهِ قَرِينٌ نَصِيحٌ مُنْصِفٌ لِقَرِينِهِ  
وَكُلُّ أَمْرٍ قِيَمُهُ وَفِيهِ وَدَارُهُ عَلَى ذَاكَ وَأَحْمَلُ غَثُهُ لِسَمِينِهِ  
لِكُلِّ مَقَامٍ قَائِمٌ لَا يَجُوزُهُ فَدَعُ غِيَّ قَلْبٍ خَائِضٍ فِي قُنُونِهِ

وقال في حسن المصادقة ومداراة الاخوان (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ نَحْوُ مِنْ خَدِينِهِ فَيَا يُكْشَفُ مِنْ دَفِينِهِ

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِناً قَالُوا يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ  
 وَالْأَنْ جَنَاحَكَ تَعْتِدُ فِي النَّاسِ مُحَمَّدَةً يَلِينَهُ  
 وَأَعْمَدُ إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ م فَإِنَّهُ أَرْكَى قُرُونَهُ  
 وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَقَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ  
 لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ م إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ  
 وَلَرُبَّمَا اخْتَفَرَ أَلْفَى مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ  
 كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَائِنِهِ  
 رَبُّ أَمْرٍ مُتَقِينِ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ  
 فَأَذَالَهُ عَنْ رُشْدِهِ فَأَتْبَعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

وقال في من يعتر دنياه ويسهو عن دار أخراه (من المنسرح)

مَا خَيْرُ دَارٍ يَمُوتُ صَاحِبُهَا وَأَغْفَلَ الْغَافِلِينَ أَمِنْهَا  
 أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَقَتْ قَدْ خَرِبَتْ بَعْدَهَا مَدَائِنُهَا

وله في الصدق والتواضع (من مجرؤ الكامل)

لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنِّي لَكَ نَاصِحٌ لَا تَكْذِبَنَّ  
 وَأَظُرُّ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتُ م فَإِنَّهَا نَارٌ وَجَنَّةٌ  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ سَطَوَاتِهِ أَسِنَّةٌ  
 صَارَ التَّوَاضُعُ بِدَعَا فِيهِ وَصَارَ الْكِبَرُ سُنَّةً

وقال في التوسط والاستقامة (من الوافر)

إِذَا مَا أَلْسِنِي قَاتَ فَسَرَّ عَنْهُ      وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَمْ تَسْتَنْهْ  
تَوَسَّطْ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ      وَخُذْ بِجَمَاعِ الطَّرَفَيْنِ مِنْهُ

وقال يزجر من سعى وراء دنياه ولها عن مغبة امرء (من الطويل)

أَيَا جَامِعِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَجْمَعُونَهَا      وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحَصَّنَتْ      فَعَطَلَتْ أَلْيَامُ مِنْهَا حُصُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ ظُنُونٍ لِلنُّفُوسِ كَثِيرَةٍ      فَكَذَّبَتْ الْأَخْدَاثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا  
وَأَنَّ الْعُيُونَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ      كَانَ الْقُلُوبَ أَمْ تُصَدِّقُ غُيُوبَهَا  
أَلَا رُبَّ أَمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ      رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلْنَ دُونَهَا  
أَيَا أَمِنَ الْأَيَّامِ مُسْتَأْنِسًا بِهَا      كَأَنَّكَ قَدْ وَاجَهْتَ مِنْهَا خَوْفَهَا  
لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَعُكَ تَهْدِي جَنَازَةً      إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تَكُونَهَا  
ذَوِي الْوُدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ      سَلَامٌ أَمَا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْعُونَهَا  
سَكَنْتُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ حِينًا بِنَصْرَةٍ      فَمَا لَبِثْتَ حَتَّى سَكَنْتُمْ بَطُونَهَا  
وَكُنْتُمْ أَنْسَاءَ مِثْلَنَا فِي سَائِلِنَا      تَضُنُّونَ بِالدُّنْيَا وَتَسْتَحْسِنُونَهَا  
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا مَحَلَّ تَرْحُلٍ      تَجُوسُ الْمَنَايَا سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا  
وَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ      وَلَكِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ أَقْبَى قُرُونَهَا  
وَلِلنَّاسِ أَجَالٌ قِصَارٌ سَتَنْقِضِي      وَلِلنَّاسِ أَرْذَقُ سَيِّئَتِ كُنُيُونَهَا

## قَافِيَةُ الْهَاءِ

اخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية يدهُ في يدي وهو متكئ عليّ ينظر الى الناس يذهبون ويمشيون . فقال : أما تراه هذا يتيه فلا يتكلم وهذا يتكلم بصلف . ثم قال لي : مرّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال : يا بني لو خفضت بعض هذه الحيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك . فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا . فقال له : بلى والله أعرفك معرفة جيدة أولك طينة مَذْرُوءَةٌ وآخرك جيفة قذرة وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخى الفتى اذنيه وكفّ عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشي مسترسلاً ثم أنشدني أبو العتاهية ( من المزج ) :

أَيَا وَاهَا لِذِكْرِ اللَّهِ م يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا  
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ م بِالشَّيْبِ أَفْوَاهَا  
فَيَا أَتَنَنْ مِنْ زَبَلٍ عَلَى زَبَلٍ إِذَا تَاهَا  
أَرَى قَوْمًا يَتَّبِعُونَ بِهَامًا رُزِقُوا جَاهَا

وقال في انذار الشيب لصاحبه ( من الخفيف )

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَلَمٌ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ  
كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَرُومَا نِ لَنْ مَدَّ لَهْوُهُ وَصَبَاهُ



وقال في الإباء وصيان الوجه عن الاستعطاء (من الطويل)

إِذَا مَا سَأَلْتَ الْمَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ يَرَاكَ حَقِيرًا مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ  
فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضُرُورَةً وَوَفَّرْ عَلَيْهِ كُلَّ ذَاتِ يَدَيْهِ  
وَمَنْ جَاءَ يَبْغِي مَا لَدَيْكَ فَارْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَتْرُكْ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ

وقال في الإعراض عن الناس وردفهم (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ  
مَنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَ الدَّهْرِ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ  
فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ مِثْلَ وَغْضٍ عَمَّا فِي يَدَيْهِ

وقال ينذر المندوح جواه والمنهمك بدنياء (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ يَجِدُّهُ مِنْكَ وَالْدَّهْرُ يَسْرِعُ فِي بَلَاءِهِ  
يَا إِذَا الْهُوَى مَهْ لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَعْبُدُهُ هَوَاهُ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَرُّ تَهْنُ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ  
كَمْ مِنْ آخِرٍ لَكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيهَا تَرَاهُ  
أَمْسَى قَرِيبَ الدَّارِ فِي مِثْلِ الْأَجْدَاثِ قَدْ شَحِطَتْ نَوَاهُ  
قَدْ كَانَ مُغْتَرًّا بِيَوْمِهِ وَقَاتِيهِ حَتَّى آتَاهُ  
النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاهُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَبِهِلِكَ مَا سِوَاهُ

وقال في الانصاف والحلم (من الكامل)

اَكْرَهَ لِغَيْرِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُ  
وَأَدْفَعَ بِصَنَّتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا  
وَكَلَّ السَّفِيهَ إِلَى السَّفَاهَةِ وَأَتَصِفُ  
وَدَعِ الْفُكَاةَ بِالْمَزَاحِ فَإِنَّهُ  
وَالصَّنْتُ لِلْمَرْءِ الْحَلِيمِ وَقَايَةُ  
لَا تَنْسَ حِلْمَكَ حِينَ يَقْرَعُكَ الْأَذَى  
وَلَرُبَّمَا صَبَرَ الْحَلِيمُ عَلَى الْأَذَى  
وَلَرُبَّمَا حَجَبَ الْحَلِيمُ جَوَابَهُ  
وَلَرُبَّمَا جَمَعَ السَّفَاهُ بِذِي الْحِجَا  
وَلَرُبَّمَا نَسِيَ الْوَقُورُ وَقَدَرَهُ  
وَلَرُبَّمَا نَهَتْ عَنْكَ ذَوِي الْخَنَا  
إِنَّ الْحَلِيمَ عَنِ الْأَذَى مُتَحَجِّبٌ  
وَالْبَغِي يَضْرَعُ أَهْلَهُ وَيَدْوِكُهُمْ  
إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُودِبٌ  
أَقْبَهَتْ عَنْ عِبَرِ الزَّمَانِ صِفَاتُهَا  
وَلَقَدْ آرَاكَ تَعَبْتَ فِي طَلَبِ الْغَنَى  
وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُتَارِعٌ

وَأَفْعَلُ بِنَفْسِكَ فَعْلَ مَنْ يَتَزَعُ  
حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ  
بِالْحَلِيمِ أَوْ بِالصَّنْتِ مِمَّنْ يَنْفَعُ  
يُرْدِي وَيَسْخَفُ مَنْ بِهِ يَتَفَكَّهُ  
يَنْفِي بِهَا عَنْ عَرَضِهِ مَا يَكْرَهُ  
مِنْ كُلِّ مَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَيَحْبَهُ  
حَتَّى يُرَى وَكَأَنَّهُ يَدَّلُهُ  
بِالصَّنْتِ وَنُهُ وَإِنَّهُ لِمُفَوِّهُ  
حَتَّى يُدْلِلَهُ الدُّنْيَى الْأَسْفَهُ  
حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدُهُ  
بِالصَّنْتِ إِلَّا أَنْجَمُوا وَتَنَهَّوْا  
وَعَنِ الْخَنَا مُتَوَفِّرٌ مُتَزَعُ  
وَجَمِيعُهُمْ مِنْ صَرْعِهِ يَتَادَهُ  
بِصُرُوفِهِ وَمُيَقِّظٌ وَمِنْهُ  
هِيَاتُ لَسْتُ آرَاكَ عَنْهُ تَفَقَّهُ  
شَرَّهَا وَلَيْسَ يَنَالُهُ مَنْ يَشْرَهُ  
وَمُنَافِسٌ وَمُكَارِحٌ وَمُقَهِّقُهُ

قُلْ الَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي الثَّنَى لَا يَلْبَسُ بِنَفْسِهِ مُشَابَهُ  
هَيْئَاتُ لَا يَخْفَى الثَّنَى مِنْ ذِي الثَّنَى هَيْئَاتُ لَا يَخْفَى أَمْرُهُ مُشَابَهُ  
إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَتْ أَسْرَارَهَا أَبَدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوْجُهُ

وقال في الامساك عن الشهوات (من الطويل)

تَصَبَّرْ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعْ كُلَّ تَائِهٍ مُطِيعَ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَهَامِهِ  
دَعِ النَّاسَ وَالْأَنْبِيَاءَ فَبَيْنَ مَكَالِبٍ عَلَيْهَا بِأَيَابٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ  
وَمَنْ لَمْ يُجَاسِبْ نَفْسَهُ فِي أَمْرِهِ يَقَعُ فِي عَظِيمٍ مُشْكِلٍ مُتَشَابِهِ  
وَمَا فَازَ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا بِصَبْرِهِمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَآخِثَالِ الْمَكَارِهِ

وقال في عاقبة الفساد (من المديد)

إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضُرْ قَبْلَ جَهُولَا سِوَاهُ  
فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعًا فَأَمْسَى خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا إِذَا هُ

وقال يندبني آدم ويردهم عن عقيم (من المقارب)

أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَبْهُوا أَمَا قَدْ نُهَيْتُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا  
أَيَا عَجَبًا مِنْ ذَوِي الْأَعْتَبَا رَ مَا مِنْهُمْ الْيَوْمَ مُسْتَبْهُ  
طَفَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْبَ مَ فِي غَيِّ طُغْيَانِهِ يَعْمَهُ

وقال في الصاحب الصادق (من الطويل)

وَأَيُّ مُسْتَشَقٍّ (١) إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ يَرْوِقُ وَيَضْفُو إِنَّ كَرِزْتُ عَلَيْهِ

عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوَّعَ يَدَيَّ  
 حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْخَزَرَجِيُّ (الشاعر عن يحيى بن الربيع قال : دخل أبو عبيد  
 الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه وأبو العتاهية حاضر المجلس فجعل  
 المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيط عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدي طويلاً  
 فلما سكن أُنشده أبو العتاهية (من الوافر) :

أَرَى الدُّنْيَا لَمْ يَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ عَذَابًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ  
 ثَمِينُ الْمُكْرَمِينَ لَهَا بِصُغُرٍ وَتُكْرِمُ (١) كُلُّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
 إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ خُتَّاجٌ إِلَيْهِ

فتبسم المهدي وقال لابي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير  
 المؤمنين ما رأيت أحداً أشدَّ اكراماً للدنيا ولا اصون لها ولا اشجع عليها من هذا الذي  
 جُرَّ برجله الساعة ولقد دخلتُ الى أمير المؤمنين ودخل هو وهو اعزُّ الناس فما برحتُ  
 حتى رأيته اذلس الناس ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت .  
 فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضي عنه فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لابي  
 العتاهية

وله في اننياب باب العلي وفي ملازمة الاصدقاء ( من الخفيف )

أَنَا بِاللهِ وَحْدَهُ وَإِلَيْهِ إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهِ  
 أَحْمَدُ اللهِ وَهُوَ أَلْهَمَنِي الْحَمْدَ عَلَى الْمَنِّ وَالْمَزِيدُ لَدَيْهِ  
 كَمْ زَمَانٍ بَكَيْتُ مِنْهُ قَدِيمًا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيْتُ عَلَيْهِ

قال المبرد : قد تقدّم ابا العتاهية غيره من الشعراء الى هذا المعنى ولكنّه جوده

وقال في سوء عاقبة الطمع (من مجزؤه الكامل)

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي لَكَ مَكَانٌ مَا فِي يَدَيْهِ  
وَأَغْضَبَ عَلَى الطَّمْعِ الَّذِي مَ اسْتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ

وقال في العزلة والتفرد عن البشر (من السريع)

أَغْضِرْ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَّا لَدَيْهِ أَخُوكَ مَنْ وَفَّرتَ مَا فِي يَدَيْهِ  
وَقُلْ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَهْوَاهُ إِلَّا كُنْتَ ثِقَلًا عَلَيْهِ  
مَنْ ظَنَّ بِي الرِّعْبَةَ فِي شَيْنِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُتُورِي إِلَيْهِ

وقال يحذّر المرء من الحرص على الدنيا والتمسك بأهواها (من البسيط)

أَرْقِيكَ أَرْقِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ يُجْلِ نَفْسِكَ عَلَى اللَّهِ يَشْفِيهَا  
مَا سَلِمَ كِفْكَ إِلَّا مَنْ يُكَلِّهَا وَلَا عُدُوكَ إِلَّا مَنْ يُرْجِيهَا

وقال أيضاً وهو بيت من جوامع شعره (من الوافر)

إِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ دَنِيَّةٍ تَدْنُو إِلَيْهَا

وله في من غوته الدنيا فاخرجته عن سواء السبيل (من الخفيف)

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَجَبَّرَ (١) فِيهَا وَأَكْتَسَى عَقْلُهُ الْبَاسَ وَتِيهَا  
رُبَّمَا آتَبَتْ بَنِيهَا عَلَى ذَاكَ قَدَعِيهَا وَخَلَّهَا لِنِيهَا  
عَلَّلَ (٢) النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا طَلَبْتَ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا  
إِنَّمَا أَنْتَ طُولُ عُمرِكَ مَا عُمِرْتَ مَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيهَا

وقال يعض نفسه على الكفاف (من الطول)

أَيَا نَفْسٍ مَهْمَا لَمْ يَدُمْ قَذَرِيهِ      وَلِلْمَوْتِ رَأْيِي فِيكَ فَأَنْتَظِرِيهِ  
مَضَى مِنْ مَضَى وَنَا وَحِيدًا بِنَفْسِهِ      وَتَحْنُ وَشِيكَ لَا تَشْكُ نَالِيهِ  
بَنُو الْمَرْءِ يُسَالِيهِمْ عَنِ الْمَرْءِ بَعْدَهُ      إِذَا مَاتَ مَا أَسْلَاهُ بَعْدَ آيِهِ  
رَأَيْتُ أَقْلَ النَّاسِ هَمًّا أَشَدَّهُمْ      قُبُوعًا وَأَرْضَاهُمْ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ  
فَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يُقْضَ أَمْرٌ قَدَى لَهُ      بِهِ اللَّهُ إِلَّا سَرَّهُ وَرَضِيهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ ظَلَّ يَبْغِي لِنَفْسِهِ      مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخِيهِ

وقال أيضاً وقد اخذه من قول بعضهم: من سره بنوه ساءت له نفسه (من الخسر)

إِبْنُ ذِي الْإِبْنِ كُلَّمَا زَادَ مِنْهُ      مَشْرَعٌ زَادَ فِي فِتْنَاءِ آيِهِ  
مَا بَقَا. أَلَابِ الْمُلْحِ عَلَيْهِ      يَدَيِّبِ أَلْبَا شَبَابُ بَنِيهِ

وقال في حوادث الدهر وكراته (من الكامل)

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا مَحَالَةَ آتِيَةً      مِنْ بَيْنِ رَائِحَةٍ ثَمَرٌ وَغَادِيَةٍ  
وَكُرْبَمَا أَعْطِطَ السَّلِيمُ فَجَاءَ      وَكُرْبَمَا رَزَقَ السَّلِيمُ بِكَافِيَةٍ  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْنُ قُلُوبُنَا      وَاللَّهُ لَا تَحْقَى عَلَيْهِ حَافِيَةٍ  
أَيْنَ الْأَلَى كَدُّوا الْكُنُوزَ وَأَمَلُوا      أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُو الْقُرُونِ الْحَالِيَةِ  
دَرَجُوا فَاصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ      قَفَرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَدَائِنُ خَالِيَةٍ  
عَجَبًا لِمَنْ يَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالْإِلَى      سُجَّانَ مَنْ يُنْجِي الْعِظَامَ أَلْبَابِيَةٍ

وله في من يوافي الموت بذخر الصالحات (من الخفيف)

رُبَّ بَالِكٍ لِلْمَوْتِ يُسَكِّي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَا لَهُ بِكَلَّتَا يَدَيْهِ  
إِنَّمَا وَارِثِي الَّذِي بَعْدَ مَوْتِي يَشْفَعُ لِي لَا مَاحِصَلَتُ عَلَيْهِ  
وقال هذه الايات الاربعة وهي في منصور بن عمار على ما قيل (من البسيط)

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحَتْ مَتْنُهُمَا إِذْ عَيْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا  
كَأَنَّكَ لَيْسَ أَتُوبَ مِنْ عُزْرِي وَخَزِيَّتُهُ لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيهَا  
وَأَعْظَمُ الْأَرْحَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ نَعْمَلُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَادِيهَا  
عَرَفَانَهَا بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبَصِّرُهَا مِنْهُمْ وَلَا تُبَصِّرُ الْغَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
وقال ينضم المقتدر بجدعة الدنيا وغرورها (من مجزوء الكامل)

إِيهَا إِلَيْكَ أُخَيَّ إِيهَا تَبْكِي وَقَدْ أَحْدَثَتْ تِيًّا  
وَكُرْبَ صَيْلَمٍ لَفْظَةٍ عَلِقَتْ بِهَا أُذُنٌ تَيْمًا  
وَلَيْعِدَنَ مِنَ الْحَلِيمِ مِ الْحَلِيمِ إِنْ مَارَى السَّيِّئَا  
إِسْلَمَ سَلِمْتَ وَكُنْ بِنَفْسِكَ مِ عَالِمًا طَبَا فَعِيهَا  
وَرَادَا حَسَدَتْ عَلَى الثَّقَى قَوْمًا فَكُنْ بِبِهِرِ شَيْبَا  
كَمْ شَهْوَةٍ بِفَسَادِ دِينِكَ قَدْ رَأَيْتُكَ تَشْتَبِيهَا  
يَا بَانِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَبِيهَا  
أَمَّا رَحَى الدُّنْيَا فِدَا بَرَّةٌ تَدُورُ عَلَى بَنِيهَا  
وَلَعَلَّ لَاحِظَ لُحْظَةٍ سَيَمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا

إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ غَيْرِ دَارٍ أَنْتَ فِيهَا  
يَبْقَى الشُّرُودُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَكْرُوهَاتُ لِسَاكِينِهَا  
فَاعْمَلْ لَهَا مُتَشِيرًا إِنْ كُنْتَ مِنْ يَبْتَغِيهَا  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لُغْتَرِ بِهَا لَا يَتَّقِيهَا

وقال في خداع الاماني الباطلة وهو من غرد شعره (من البسيط)

الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ وَالْمَوْتُ ذُو عِلَلٍ وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ  
وَلَمْ تَرَلْ عِبْرَ فِيهِنَّ مُعْتَبَرٌ يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ  
يَكِي وَيُضْحِكُ ذُو نَفْسٍ مُصْرَقَةٍ وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ  
وَالْمَبْتَلَى فَهُوَ الْمَهْجُورُ جَانِبُهُ وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ أَمَالُ وَآلِهَاهُ  
وَالْخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبِّ قَدْ تَدَبَّرَهُ كُلُّ مُسْتَعْبِدٍ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ  
طُوبَى لِعَبِيدِ مَوْلَاهُ إِنَابَتُهُ قَدْ قَازَ عَبْدٌ مُنِيبٌ الْقَلْبِ آوَاهُ  
يَا بَائِعِ الدِّينِ بِالدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا تَرْضَى بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسْوَاهُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ وَالْمَوْتُ نَحْوُكَ يَهْوِي فَاعْرِفَاهُ  
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ رَبِّ أَمْرِي حَقُّهُ فِيمَا تَمَنَّاهُ  
إِنَّ الْمُنَى لَعَرُودٌ ضَلَّةٌ وَهَوًى لَعَلَّ حَتْفَ أَمْرِي فِي الشَّيْءِ يَهْوَاهُ  
تَغْتَرُّ لِلْجَهْلِ بِالدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا إِنْ الشَّقِيَّ لَمَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَاكَ  
كَانَ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ قَدْ صَارَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ تَغْشَاهُ  
وَالنَّاسُ فِي رَفْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ وَلِلْحَوَادِثِ تَحْرِيكٌ وَإِنْ بَكَاهُ



أَنْصِفْ هُدَيْتَ إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّصِفًا      لَا تَرْضَى لِلنَّاسِ شَيْئًا لَسْتَ تَرْضَاهُ  
 يَا رَبَّ يَوْمَ آتَتْ بُشْرَاهُ مُقْبِلَةً      ثُمَّ اسْتَحَاكَتْ بِصَوْتِ التَّغْيِ بُشْرَاهُ  
 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَصْغَرَهُ      أَحْسِنْ فَعَاقِبَةُ الْإِحْسَانِ حُسْنَاهُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةٌ      وَخَيْرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدَتْ عُقْبَاهُ  
 تَلْهَوُ وَلِلْمَوْتِ مُمَسَاوَا وَمُضْجِبَا      مَنْ لَمْ يُصْحِفْهُ وَجْهُ الْمَوْتِ مَسَاهُ  
 كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ دَنَتْ لِلْمَوْتِ رِحْلَتُهُ      وَخَيْرُ زَادٍ أَلْقَى لِلْقَبْرِ تَقْوَاهُ  
 مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا وَآبَعَدُهُ      وَمَا أَمَرَّ جَنَى الدُّنْيَا وَأَحْلَاهُ  
 كَمْ نَافَسَ الْمَوْتَ فِي شَيْءٍ وَكَابَرَ فِيهِ      النَّاسَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَخَلَاهُ  
 بَيْنَا الشَّقِيقُ عَلَى الْفِ يَسُرُّ بِهِ      إِذْ صَارَ أَعْمَضُهُ يَوْمًا وَسَجَاهُ  
 يَبْكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ      فَيُكِنُّ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ  
 وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سَيَلْتَعُهُ      وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سَيَلْتَكَاهُ

وقال في نسيان الناس ونفورهم عنه (من مجزوء الرَّمَلِ)

رَبِّ مَذْكُورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ قَلَسُوهُ  
 وَإِذَا أَفْنَى سِينِهِمُ الْمَوْتَ أَفْتَتَهُ سُنُوهُ  
 وَكَانَ بِالْمَوْتِ قَدْ يَبْكِي عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمَ قَدْ قَامُوا فَقَالُوا أَذْرِكُوهُ  
 سَائِلُوهُ كَلِمُوهُ حَرِّكُوهُ لَقِينُوهُ  
 فَإِذَا اسْتَيْسَسَ مِنْهُ الْقَوْمُ قَالُوا أَخْرِقُوهُ

حَرَّفُوهُ وَجْهَهُ مَدَدُوهُ غَضُّوهُ  
 عَجَّلُوهُ لِرَجُلٍ عَجَّلُوا لَا تَحْسِبُوهُ  
 اِرْقُمُوهُ غَبِلُوهُ كَفَنُوهُ حَبَطُوهُ  
 فَإِذَا مَا لَفَّ فِي الْأَمِّ كَفَانٍ قَالُوا فَأَحْمِلُوهُ  
 أَخْرِجُوهُ قَرَقَ أَعْوَا دِ الْمَنَايَا شَتَعُوهُ  
 فَإِذَا صَلَّوْا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَاقِدْرُوهُ  
 فَإِذَا مَا اسْتَوْدَعُوهُمُ الْأَرْضَ رَهْنًا تَرَكَوهُ  
 خَلَّفُوهُ تَحْتَ رَمْسٍ أَوْقَرُوهُ أَثْقَلُوهُ  
 أَبْعَدُوهُ ائْتَحَقُّوهُ أَوْحَدُوهُ أَفْرَدُوهُ  
 وَدَعُوهُ فَارْقَرُوهُ أَسْلَمُوهُ خَلَّفُوهُ  
 وَأَتَنَّنُوا عَنْهُمُ وَخَلَّوْهُ كَانَ لَمْ يَعْرِفُوهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمَ فِيمَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَلَوْهُ  
 رَابَتْنَى النَّاسُ مِنَ الْبَنِيَامِ نَدَا لَمْ يَسْكُنُوهُ  
 جَمَعَ النَّاسُ وَنَ الْأَمِّ مَوَالٍ مَا لَمْ يَأْكُلُوهُ  
 طَلَبَ النَّاسُ مِنَ الْأَمِّ مَالٍ مَا لَمْ يُدْرِكُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ إِمَامًا تَرَكَوهُ  
 طَلَعَنَ الْمَرْثَى إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَحَدَّوهُ  
 طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا كَانَ إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

عِشْ بِمَا شِئْتَ فَمَنْ م تَسِرُّهُ دُنِيَكَهُ تَسُوهُ  
 وَإِذَا لَمْ يُكْرِمِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِهِ لَمْ يُكْرِمُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَدْعِبِ النَّاسُ مِنْ إِلَيْهِ صَعَّرُوهُ  
 وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّاسُ مِنْ إِلَيْهِ أَكْبَرُوهُ  
 مَنْ تَصَدَّى لِأَخِيهِ بِالْفَنَى فَهُوَ أَخُوهُ  
 فَهُوَ إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ  
 يُكْرِمُ الْمَرْءَ وَإِنْ أَهْلَقَ أَقْصَاهُ بَنُوهُ  
 لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَائِلًا مَا وَصَلُوهُ  
 وَهُمْ لَوْ طَاعُوا فِي زَادِ كَلْبٍ أَكَلُوهُ  
 لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ م بِسَائِلٍ أَفُوهُ  
 إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الرَّحْمَنِ يَكْثُرُ حَارِ مُوهُ  
 وَالَّذِي قَامَ بِأَرْذَا قِ الْوَرَى طُرًّا سَلُوهُ  
 وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلٍ م اللَّهُ فَاعْتَرُوا وَأَحْمَدُوهُ  
 تَلَبَّسُوا أَثْوَابَ عِزِّ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعَوُّهُ  
 أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرُ أَخُوهُ  
 فَإِذَا أَحْتَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً حَجَّكَ فُوهُ  
 أَلْعَنَّا الْمَعْرُوفَ مَا لَمْ يُتَذَلَّ فِيهِ الْوُجُوهُ  
 إِنَّمَا يَضْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ دَوُوهُ

وقال يذم النفس لحوف العقر والطمع (من الوافر)

رَأَيْتُ النَّفْسَ تَحْتَمِرُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مُتَمَتِّعٍ عَلَيْهَا  
فَإِنْ طَاوَعَتْ حِرْصَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ ذَنِيَّةٍ تَدْعُو إِلَيْهَا  
وقال يوبخ نفسه ويزجرها (من الطويل)

أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا نَفْسُ أَنْ أَتَنَبَّأَ وَأَنْ أَتْرِكَ اللَّهَ الْخَضِرَ لَنْ لَهَا  
أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مِنِّي بِشَهْوَةٍ وَلَسْتُ أَرُومُ الْخَيْرَ إِلَّا تَكْرَهًا  
كَفَى بِأَمْرِي جَهْلًا إِذَا كَانَ تَابِعًا هَوَاهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَا أَسْتَهَى  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ وَفِي الْمَوْتِ نَاهٍ لِلْفَتَى لَوْ هُوَ أَنْتَهَى  
وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى غَفْلَةٍ تُؤَلِّجُهُ الْأَقْدَارُ حَيْثُ تَوَجَّهَا

دوروى من الى الغامية سلم الحاسر هذه الايات (من الحفيف)

نَعَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةٍ عَيْشٍ يَا لَقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاهُ  
عَجَبًا إِنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ  
حَيْثُمَا وَجَّهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ أَلَمْ حَزَتْ قَالِمُوتُ وَاقِفٌ بِجِذَاهُ  
إِنَّمَا السَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ  
مَنْ تَمَنَّى أَلْمَنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنَالَ مُنَاهُ  
مَا أَذَلَّ الْمَقِيلُ فِي أَعْيُنِ أَلْمَا سِ لِقَالِيلِهِ وَمَا أَقْمَاهُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ أَلْعُيُونُ مِنْ أَلْمَا سِ إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

قال سلم : استدني ابو العتاهية هذه الايات ثم قال لي : كيف رايتها فقلت : له لقد  
 حودت لو لم تكن العاطفا سوئية . فقال : والله ما يرعني فيها الا الذي زهدك فيها

ومن حسن قوله في التقوى ( من السريع )

حَتَّى مَتَى ذُو النَّيِّبِ فِي تَيْبِهِ أَضْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
 يَتَّبِعُهُ أَهْلُ النَّيِّبِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَهُمْ يُمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
 مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ فَإِنَّ الْعِزَّ الْمَرْءُ تَقْوَاهُ  
 لَمْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَاهُ

وقال يوحى الخاطيء وينذره ( من الوافر )

فِيَا مَنْ بَاتَ يَتَمُورُ بِالْخَطَايَا وَعَيْنُ اللَّهِ سَاهِرَةٌ تَرَاهُ  
 أَمَا تَحْشَى مِنَ الدَّيَّانِ طَرْدًا بِجُرْمٍ دَائِمًا أَبَدًا تَرَاهُ  
 أَتَعْصِي اللَّهَ وَهُوَ يَرَاكَ جَهْرًا وَتَنْسَى فِي غَدٍ حَقًّا تَرَاهُ  
 وَتَحْلُو بِالْعَاصِي وَهُوَ دَانٍ إِلَيْكَ وَلَيْسَ تَحْشَى مِنْ لِقَاءِهِ  
 وَتَنْصَكِرُ فَعَلَهَا وَلَهَا شُؤْدُ يَكْتُوبُ عَلَيْكَ وَقَدْ حَوَاهُ  
 فَيَا حُزْنَ الْمَيِّءِ لَشُؤْمِ ذَنْبٍ وَبَعْدَ الْحُزَنِ يَكْفِيهِ حِمَاهُ  
 فَيَنْدُبُ حَسْرَةً وَنَ بَعْدَ مَوْتٍ وَيَسْكِي حَيْثُ لَا يُجِيدِي بُكَاهُ  
 يَعْصُ أَلَيْدٍ مِنْ نَدَمٍ وَحُزْنٍ وَيَنْدُبُ حَسْرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ  
 فَكِدْرُ بِالْصَّلَاحِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَعَلَّكَ أَنْ تَنْكَالَ بِهِ رِضَاهُ

## قَافِيَةُ الْوَلَوِ

قال ابو العنابية وهو من غرة شعره (من الكامل)

تَمَّ الْحَيُّ لِأَنَّهُ خَلُو عَمَّنْ يُورِقُ عَيْنُهُ الشَّجُو  
مَا إِنْ يَطِيبُ لِيذِي الرِّعَايَةِ مِ اللَّيَامِ لَا لَيْبُ وَلَا هُو  
إِذَا كَانَ يَسْرِفُ (١) فِي مَسَرَّتِهِ قَيُوتُ وَنَ أَعْضَائِهِ جُزُو  
وَإِذَا أَلْمَشِيبُ رَمَى بِوَهْنَتِهِ وَهَتْ أَلْقَوَى وَتَقَارَبَ أَلْخَطُو  
وَإِذَا اسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ ذَمَّنْ كَثُرَ أَلْقَذَى وَتَكَدَّرَ أَلْصَفُو

قال اسحق الموصلي : انشدني اسحاق بن مخلد الرازي لابي العنابية هذه الابيات .

فقلت : ما أحسنها ، فقال : أهكذا تقول حقاً انهار وجابة بين السماء والارض

وقال يذم الناس لسهوم وتصاسيم (من الطويل)

أَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَهَوَا وَفِي طُولِ مَا أَغْتَرَوْا وَفِي طُولِ مَا لَهَوَا  
يَقُولُونَ نَزَجُوا لِلَّهِ ثُمَّ أَقْدَرُوا بِهِ (٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا  
تَصَابِي رِجَالٌ مِنْ كُهُولٍ وَجَلَّةٍ إِلَى اللَّهِوَ حَتَّى لَا يُكَالُونَ مَا آتَوْا  
فَيَا سَوْءَةً لِلشَّيْبِ إِذَا صَارَ أَهْلُهُ إِذَا هَمَّحْتَهُمُ اللَّصْبَا صَبُوءَةً صَبَا

(١) وفي رواية : يطرق (٣) وفي نسخة : دعوى مريضة



## قَافِيَةُ الْيَاءِ

قال ابو العاتية يذكر يوم دفنه وتفرق الناس عنه بعد وفاته (من الوافر)  
 كَانَ الْأَرْضَ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيَّا وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي يَدَيَا  
 كَأَنِّي يَوْمَ يَخْتُو الثُّرْبَ قَوْمِي مَهْلًا لَمْ أَكُنْ فِي النَّاسِ حَيًّا  
 كَانَ الْقَوْمُ قَدْ دُفِنُوا وَوَلُوا وَكُلُّ غَيْرٍ مُلْتَفِتٍ إِلَيَّا  
 كَانَ قَدْ صِرْتُ مُنْفَرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا هُنَاكَ بِمَا لَدَيَّا  
 كَانَ الْبَاكِيَاتِ عَلَيَّ يَوْمًا وَمَا يُعْنِي الْبُكَاءُ عَلَيَّ شَيْئًا  
 ذَكَرْتُ مَنِّي فَبَكَتُ (١) نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أَخِيكَ أَيُّ أَخِيًّا

وقال في تصرف الأيام وحداثها (من الخفيف)

إِنَّ أَسْوَأَ يَوْمٍ يَرُّ عَلَيَّا يَوْمٌ لَا رَغْبَةَ تَكُونُ إِلَيَّا  
 كَمْ تَعْرِ الدُّنْيَا وَكَمْ يَجِدُ الْمَآءُ فِيهَا شَيْئًا وَيُحْرَمُ شَيْئًا  
 تَنْشُرُ الْحَادِثَاتُ طُورًا وَطُورِي إِنْهَا الْحَادِثَاتُ نَشْرًا وَطَيًّا  
 وَطَبَاعُ الْإِنْسَانِ مُخْتَلِفَاتٌ رُبُّ وَعَرِ الْأَخْلَاقِ سَهْلٌ أَلْحِيًّا  
 وَمِنْ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيمَا مَلَكَتْ وَصِيًّا



وقال في صرف النفس عن الاماني الباطلة (من البسيط)

إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ تَرْضَى بِمَا قُضِيَكَ      لَيْسَلَمَنْ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيَكَ  
الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ      وَالْمَرْءُ تَضَحُّهُ إِلَّا مَالُ مَا بَقِيَكَ  
يَارُبَّ بَالٍ عَلَى مَيْتٍ وَبَاصِيَةٍ      لَمْ يَلْبَثَا بَعْدَ ذَلِكَ أَلَمِيَتْ أَنْ بُحِكَمَا  
وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا كَحَبَّتِهِ      مَا ذَالَ يَتَعَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ بُعِيَكَمَا  
عِلْمِي بِأَنِّي أَذْوقُ الْمَوْتَ نَعَصَ لِي      طِيبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَصِفُوا الْحَيَاةَ لِيكَمَا  
كَمْ مِنْ أَخٍ تَعْتَذِرُ دُودُ الْأَرْبَابِ بِهِ      وَكَانَ صَبًا بِجُلُوهِ الْعَيْشِ مُقْتَدِيًا  
يَبْلَى مَعَ أَلَمِيَتْ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ      مَنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْجَى نُسِيًا  
مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوْم      لَوْهُ الْجَنَاءِ وَمَنْ لَا يُرْجَى جُنْيَا  
إِنَّ الرَّجِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُزْعِنِي      إِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحِيًا لِي كَانَ مُعْتَدِيًا  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلْسَّعِيدِ وَمَنْ      لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ بِالْثَقْوَى فَقَدْ سَقِيَا  
كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ      يُمِيسِي وَيُضِجُ رَكَّابًا لَمَّا هَوِيَا  
وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ أَلْعَيْنُ مَنْقَطِعٍ      مَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ إِلَّا لِيَنْقُضِيَا

وله أيضًا في غرور الدنيا وفي سرعة انقلابها ومصيرها الى الفناء (من الطويل)

رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا الدَّنَسَةِ ضَلَّةً      وَكَشَفَتْ الْأَظْمَاعُ مِنَّا الْمَسَاوِيَا  
وَأَنَا لَنُزْمَى كُلِّ يَوْمٍ بِعَبْدَةٍ      نَرَاهَا فَمَا تَرَدَّادُ إِلَّا تَعَادِيَا  
نُسْرُ بَدَارٍ أَوْرَثْنَا تَضَلُّغًا      عَلَيْهَا وَدَارٍ أَوْرَثْنَا تَعَادِيَا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ الثَّمَعِ      تَقَلَّبَ عُرْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا

أَخِي كُنْ عَلَى رَأْسٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عَبْدَهُ  
 وَكَمَ مِنْ هَنَاءٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسْتَهَا  
 أَخِي قَدْ آتَى بَنِي وَبُخْلِكَ أَنْ يَرَى  
 كِلَانًا بَطِينٌ جَنْبُهُ ظَاهِرُ الْكِسَى  
 كَأَنِّي خُلِفْتُ لِلْبَقَاءِ مُخْلَدًا  
 إِلَى الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَوَى  
 حَسَمْتُ أَلْمَنِي يَا مَوْتُ حَسَنًا مَبْرَحًا  
 وَمَزَقْتَنَا يَا مَوْتُ كُلَّ مُمَزَّقٍ  
 إِلَّا يَاطُولُ السَّهْرِ أَصْبَحْتَ سَاهِيًا  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَلْقَى جَنَازَةً  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ نَرَى لِعُورٍ  
 إِلَّا أَيُّهَا الْبَانِي لَعْنُ بِلَاعَةِ  
 إِلَّا لِزَوَالِ الْعُمُرِ أَصْبَحْتَ بَانِيًا  
 كَأَنَّكَ قَدْ وَلَّيْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى  
 جَمِيعًا وَكُنْ مَا عِشْتَ لِلَّهِ رَاجِيًا  
 فَحَسْبُ عَبْدٍ لِلَّهِ بِاللَّهِ كَافِيًا  
 مِنَ النَّاسِ يَوْمًا أَوْ لَمْ تَسْتَ أَلْفَايَا  
 لِذِي فَاقَةٍ مِنِّي وَوَيْلَكَ وَأَيْسَا  
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يُسَبِّحُ وَيُصْبِحُ عَارِيًا  
 وَأَنْ مُدَّةَ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ ثَانِيًا  
 مِنَ الْخَلْقِ طَرَأَ حَيْثُ كَانَ لَا قِيَا  
 وَعَلِمْتُ يَا مَوْتُ الْبُكَاءُ أَلْبَوَاكِيَا  
 وَعَرَفْتُ يَا مَوْتُ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا  
 وَأَصْبَحْتَ مُغْتَرَا وَأَصْبَحْتَ لَا هِيَا  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ نَسْمَعُ نَادِيَا  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيَا  
 أَلَا لِيخْرَابِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ بَانِيَا  
 وَأَصْبَحْتَ مُخْتَالًا مُخَوَّرًا مُبَاهِيَا  
 وَخَلَفْتَ مَنْ خَلَفْتَهُ عَنْكَ سَالِيَا

وقال في عواقب الموت وفي البعث والحساب (من الوافر)

قَلَوْا إِنَّا إِذَا مُتْنَا ثَرَكْنَا      لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ  
 وَلَكِنَّا إِذَا مُتْنَا بُعِثْنَا      وَنُسَالُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقال يبكي على ربة الشباب وما ولي من المرات والافراح (من البسيط)

لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي وَحَقُّ لِيهِ      يَاعَيْنُ لَا تَجْلِي عَنِّي بِعَذْرَتِهِ  
لَا بَكِينَ لِفَقْدَانِ الشَّبَابِ وَقَدْ      نَادَى الْمَشِيبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرَحْلَتِهِ  
لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي فَسَعِدُنِي      عَيْنُ مُورِقَةٍ تَبْكِي لِفُرْقَتِهِ  
لَا بَكِينَ وَيَنْكِسُنِي دَوْرُ ثِقَتِي      حَتَّى الْمَمَاتِ أَخْلَاثِي وَآخِرَتِهِ  
لَا بَكِينَ فَقَدْ جَدَّ الرَّجُلُ إِلَى      بَيْتِ أَنْقِطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَرَحْلَتِهِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مُنْقَطِعِي      يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْبَتِهِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ التَّوَى عَنِ كُلِّ ذِي شِقْوَةٍ      يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشَتِهِ  
يَا نَائِي مُنْجَبِي يَا هَوْلَ مُطْلَعِي      يَاضِقُ مُضْجَعِي يَا بَعْدَ شُقَّتِهِ  
يَاعَيْنُ كَمْ عَبْرَةٍ لِي غَيْرِ مُشْكَلَةٍ      إِنْ كُنْتُ مُسْتَفْعًا يَوْمًا بِعَذْرَتِهِ  
يَاعَيْنُ فَأَنْهَمِلِي إِنْ شِئْتَ أَوْ قَدَعِي      أَمَّا الزَّمَانُ فَقَدْ أَوْدَى بِجِدَّتِهِ  
يَا كُرْبَتِي يَوْمَ لَا جَاذَ يَدٍ وَلَا      مَوْلَى يُنْقِصُ إِلَّا اللَّهُ كُرْبَتِهِ  
إِذَا تَمَثَّلَ لِي كَرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ      قَلْبْتُ طَرَفِي وَقَدْ رَدَدْتُ غُصَّتِهِ  
إِنْ حَثَّ بِي عَلَوُ عَالٍ وَحَشْرَجَ فِي      صَدْرِي وَدَارَتْ لِكَرْبِ الْمَوْتِ مُقَاتِلَتُهُ  
أُنْسِي وَأُضْجِعُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَسْبٍ      مَاذَا أُضْجِعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ  
أَهْوُ وَلِي رَهْبَةً مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ      وَائِمَا رَهْبَتِي فَرَعٌ لِرَغْبَتِهِ  
إِنِّي لَا أَهْوُ وَأَيَّامِي تُنْقِئَانِي      حَتَّى تَسُدَّ لِي الْآيَامُ حُفْرَتِهِ  
مَاذَا أُضْجِعُ مِنْ طَرَفِي وَمِنْ نَفْسِي      لِعَقْلَتِي وَهَمَا فِي حَذَفِ مُدَّتِهِ

الرُّشْدُ يُعِثُّنِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ      وَالْقِيَّ يُجْعَلُنِي عَبْدًا لِشَهْوَتِي  
يَا نَفْسُ ضَيَّعْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا مِ      الشَّيْبُ فَأَعْتَبِرِي فِي الشَّيْبِ صُحْبَتِي  
يَا نَفْسُ وَيَحْكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ      فَتَسْرِي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتِي  
لَئِنْ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا      لَا أَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِي  
أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكَنَتِي      أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ تَقْصِيرِي وَقَسْوَتِي  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاثُ بِهِ      وَاللَّهُ رَبِّي بِهِ حَوْلِي وَقُوَّتِي  
أَمَّا مَا كَانَ قُدَّامِي لِأَخِيرَتِي      مَا لَمْ أَقْدِمُهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِي

وقال يصف دوائر الزمان ويدعو الخليفة للملافاحة (من محروء الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةِ      تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً  
فَاسْتَبَدَّتْ بِهِمْ دِيَا      رُحْمُ الرِّيحِ الْهََاوِيَةِ  
وَتَشَتَّتْ عَنْهَا الْجُرُجُ      وَفَارَقَتْهَا الْغَاشِيَةُ  
فَإِذَا مَحَلُّ لِلْوُحُوشِ      وَلِلْكَلَابِ الْعَاوِيَةِ  
دَرَجُوا فَمَا أَبَقَتْ صُرُوفُ      فَالدَّهْرُ مِنْهُمْ بِأَقِيَةِ  
فَلَنْ عَقَلَتْ لَتَبِكَيْنَهُمْ      مِ بَعِينٍ بِأَكِيَةِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ      إِلَّا الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ  
لِلَّهِ دُرٌّ جَمَاجِمُ      تَحْتَ الْجَنَادِلِ تَاوِيَةِ  
وَلَقَدْ عَتَا زَمَنًا كَانَتْهُمْ      السِّبَاعُ الْعَادِيَةِ  
فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ      وَسَلَامَةٍ وَرَفَهِيةِ

قَدْ أَصْبَحُوا فِي بَرْخٍ وَحَلَّةٍ مُدَايِمَةٍ  
 مَا بَيْنَهُمْ مُتَّفَاكِرَةٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَايِمَةٌ  
 وَالْدَّهْرُ لَا يَتَّقِي عَلَيْهِ الشَّائِخَاتُ الرَّاسِيَةَ  
 وَلَكُرْبُ مُنْتَهَى بِهِ حَتَّى رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ  
 يَا عَائِشَةُ الدَّارَ الَّتِي لَيْسَتْ لَكَ بِمَوَاتِيَةٍ  
 أَحَبَّتْ دَارًا لَمْ تَحْمِلْ عَنْ نَفْسِهَا لَكَ نَاهِيَةٍ  
 الْأُخْيَا قَادِمٌ مُحَاسِنٌ مِ الدُّنْيَا بَعِيْنٌ قَالِيَةٍ  
 وَأَعْصِ الْهَوَى فَيَا دَعَا لَكَ لَهُ قَيْسُ الدَّاعِيَةِ  
 أَتَرَى شَبَابَكَ عَائِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْئِكَ ثَانِيَةٍ  
 أَوْدَى بِجِدَّتِكَ الْبَلَى وَآدَى مُنَاكَ كَمَا هِيَ  
 يَا دَارُ مَا لِعُقُولِنَا مَسْرُودَةٌ بِكَ رَاضِيَةٍ  
 إِنَّا لَنَعْمُرُ مِنْكَ نَاحِيَةً مِ وَنُحْرِبُ نَاحِيَةٍ  
 مَا نَزَعُوهُ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيَةِ  
 وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِ مِنَ الْخَلَائِقِ خَافِيَةٍ  
 عَجَبًا لَنَا وَلِجَهَانِنَا إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيَةٍ  
 إِنَّ الْعُقُولَ لَذَاهِلَاتٌ غَافِلَاتٌ لَاهِيَةٍ  
 إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْحِكَا نِ وَدُورِهِنَّ لَسَاهِيَةٍ  
 أَفَلَا قَمِعُ حَلَّةٌ تَفْنَى بِأُخْرَى بَاقِيَةٍ

نَضُّوْا إِلَى دَارِ الْقُرُوْدِ وَتَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيَ  
وَكَاَنَّ أَنْفُسًا لَنَا فِيمَا فَلَنَ مُبْعَادِيَةٍ  
مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْإِمَامَ مَ تَصَالِحًا مُثَوَالِيَةٍ  
إِنِّي أَرَى الْأَنْعَارَ مَ أَنْعَارَ الرَّعِيَّةِ غَالِيَةٍ  
وَأَرَى الْكَاسِبَ ثَرَةً وَأَرَى الضَّرُوْرَةَ فَاشِيَةٍ  
وَأَرَى عُيُومَ الدَّهْرِ رَا حَةً ثَمَرٌ وَعَادِيَةٍ  
وَأَرَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَنْ أَوْلَادِهَا مُتَجَافِيَةٍ  
وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَزَا مِلَ فِي الْيَتِيْمِ الْخَالِيَةِ  
مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسُوْا إِلَيْكَ وَرَاجِيَةٍ  
يَشْكُوْنَ مَجْهَدَةً بِأَصْوَاتٍ مَ ضَعْفٍ غَالِيَةٍ  
يَرْجُوْنَ رِفْدَكَ كَنِي يَرَوْنَ مِمَّا لَقُوْهُ الْعَافِيَةٍ  
مَنْ يَرْتَحِيْ لِلنَّاسِ غَيْرُكَ مَ لِلْعِيُوْنِ الْبَاصِيَةِ  
مِنْ مُضِيكَاتِ جُوعٍ ثَمِيٍّ وَتَضِيْعٍ طَارِيَةٍ  
مَنْ يَرْتَحِيْ لِإِدْفَاعِ كَرْ بِيْ مُلِيَّةٍ هِيَ مَا هِيَ  
مَنْ لِلْبَطُوْنِ الْجَانِحَاتِ وَالْجُسُوْمِ الْعَاكِرَةِ  
مَنْ لِأَرْتِكَاعِ الْمُسْلِمِيْنَ مَ إِذَا مَسَعَا الْوَالِيَةِ  
يَا أَبْنَ الْخَلَائِقِ لَا تُقِدَّتْ مَ وَلَا عَدِمَتْ الْعَافِيَةُ  
إِنَّ الْأُصُوْلَ الطَّيِّبَا تِ لَهَا فُرُوْعٌ ذَاكِيَةٍ









